

تقرير الحالة الثقافية
في المملكة العربية السعودية 2021م:
الثقافة في الفضاء العام

ح (وزارة الثقافة، الإداره العامة للأبحاث والدراسات الثقافية 1442هـ)
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة الثقافة

تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2021م : الثقافة في
الفضاء العام. / وزارة الثقافة. - الرياض، 1442هـ
ص: 244 × 29.7 سم

ردمد: 1658-8878

1- السعودية - الثقافة أ. العنوان

رقم الإيداع: 1442/7391

ردمد: 1658-8878

هذا التقرير من إعداد الإداره العامة للأبحاث والدراسات الثقافية في وزارة الثقافة
بالتعاون مع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

المحتويات

05	كلمة سمو الوزير
07	شكر وتقدير
08	الملخص التنفيذي
26	المقدمة
28	الإدارة والصون
68	الإبداع والإنتاج
96	المشاركة الثقافية
132	المعارف والمهارات
158	الاقتصاد الإبداعي
180	الثقافة في الفضاء العام
204	الخاتمة
206	اللاحق
208	• ملحق (1): الإطار المنهجي ومصادر البيانات
228	• ملحق (2): مسح المشاركة الثقافية 2021م
240	الجهات المشاركة في تزويد التقرير ببيانات



كلمة سمو الوزير



بدر بن عبد الله بن فرحان آل سعود
وزير الثقافة

ما زالت وزارة الثقافة في عامها الرابع ماضية في مسيرة البناء والتمكين للنهضة الثقافية في المملكة العربية السعودية، برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظهما الله، حيث انعكس اهتمام القيادة بالقطاع الثقافي في ركائز الرؤية الثلاث من حيث حيوية المجتمع ودور الثقافة في اردهار الاقتصاد وعلو الطموح الوطني.

نسعى من خلال تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية لتقديم شواهد تؤكد بمنهجية علمية أن جهود السنوات الأربع الماضية بدأت تبلور وتنضح معالمها، وأن ما نشاهده من مبادرات حكومية متنوعة وتشريعات وأنظمة استحدثت بدأت فعلاً بتحويل القطاع إلى بيئة خصبة للإبداع والتنمية مما ساهم في بروز موهاب وطنية متميزة في مختلف قطاعات الثقافة مُعززة بحرك استثماري ملحوظ.

ورغم رقمنة الثقافة التي فرضها واقع الجائحة في العام الماضي نرى أن الحراك الثقافي في الفضاء العام عاد بفضل الله إلى مساره التصاعدي بوتيرة أسرع وحماس متقد، يتجلّ في تضافر الجهود بين شركاء الثقافة الذين من خلال تعاونهم تمكنا من إعداد هذا التقرير، وقد امتدت دائرة الشركاء لتجاوز الهيئات الثقافية الأحد عشر، فقد ساهمت في توفير بيانات هذا التقرير ما يزيد عن 150 جهة تشمل وزارات ومؤسسات حكومية عدّة إلى جانب مؤسسات من القطاعين الخاص وغير الربحي دون إغفال الدور الهام للأفراد من المبدعين والمهتمين بالشأن الثقافي في المملكة.

ولهذا كان ترکيز التقرير في نسخته الثالثة على أبعاد القطاع الثقافي بمفهومه الأوسع فقد تُرجمت أبعاد الثقافة الرئيسية إلى فصول خمسة هي الإدارية والصون، والإبداع والإنتاج، والمشاركة الثقافية، والمعارف والمهارات، والاقتصاد الإبداعي. كما يلقي التقرير الضوء على أبرز العقبات التي تواجه القطاع الثقافي، إيماناً منا بأن تحقيق النمو الصحي للقطاع لا يكتمل دون إمعان النظر في تلك الجوانب بهدف معالجتها وتجاوزها ثم المضي للقادم الأجمل.



شكر وتقدير

تضاعف عدد الجهات التي أسهمت في إمداد التقرير بالبيانات الكمية وال النوعية في هذا العام أكثر من العام السابق، وهو ما أضاف إلى أهمية التقرير في نسخته الثالثة، وساعد في رسم تصور أوسع للمجالات الثقافية المختلفة، وبناء العديد من مؤشرات الأداء.

وقد تنوّعت هذه الجهات المساهمة ما بين وزارات وهيئات حكومية عامة، وبين مؤسسات المجتمع المدني بأشكالها المختلفة، وشركات ومنظمات من القطاع الخاص، ويتطلع التقرير إلى استمرارية وتوسيع التعاون مع جميع الفاعلين في المملكة؛ من أجل رفع جودة وكفاءة ودقة التقرير سنويًا، الذي يكتسب أهميته الجوهرية من هذا التراكم المعرفي عاماً بعد آخر.

وختاماً، نتقدم بالشكر الجليل والعرفان لجميع هذه الجهات التي شاركتنا النجاح، والتي لم يكن لهذا التقرير أن يُنجذ على هذه الصورة لو لا تعاؤنها الثمر، ومساهمتها الفعالة، ودورها المهم في هذا الحراك الثقافي المتنامي في ظل التطورات التنموية والاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها المملكة العربية السعودية.

الملاخص التنفيذية

المُلْحُصُ التَّنْفِيذِيُّ

- الإِدَارَةُ وَالصُّونُ
- الابْدَاعُ وَالإِنْتَاجُ
- المُشارَكَةُ الثَّقَافِيَّةُ
- الْمَعَارِفُ وَالْمَهَارَاتُ
- الْاِقْتَصَادُ الْابْدَاعِيُّ
- الثَّقَافَةُ فِي الْفَضَاءِ الْعَامِ





المُلْحَصُ التَّنْفِيذِيُّ

بعد ترقب وحيز لوجات الجائحة في أشهرها الأولى، شهدت سنة 2021م عودة إلى النشاط الثقافي العام، وبلغ تخفيض القيود عن الأنشطة العامة مداه مع السماح بكمال الطاقة الاستيعابية في المراافق والفعاليات الترفيهية والثقافية في منتصف شهر أكتوبر، وقد شكل هذا التطور التدريجي أبرز ملامح حالة الثقافة في المملكة خلال العام، إذ انعكس التحسن في الظرف الصحي مع توفير اللقاحات الوقائية من فايزروس كوفيد-19 على مستويات النشاط والمشاركة في عدد من القطاعات الثقافية، فكما بينت فصول التقرير على سبيل المثال، انتعشت خلال العام العروض المسرحية والأدائية لتصل إلى مستويات ما قبل الجائحة من حيث المشاركة والإقبال على المعارض الفنية والعروض الأدائية وصالات عرض الأفلام. هذه الدلائل الظاهرة على التحافي هي انعكاسات مباشرة لزوال الظرف الطارئ، لكنها أيضاً تركت آثاراً أطول أمداً تمثل في تحفيز الجائحة لتوفير الخيار الرقمي بشكل موافٍ، غير أن المعروض الرقمي لا يغوص أهمية توفر المراافق الثقافية، وفرض المشاركة الثقافية العامة التي أشارت بيانات التقرير في مواضع مختلفة إلى تفاوت توفرها جغرافياً، ومدى جذبها لفئات المجتمع المختلفة.

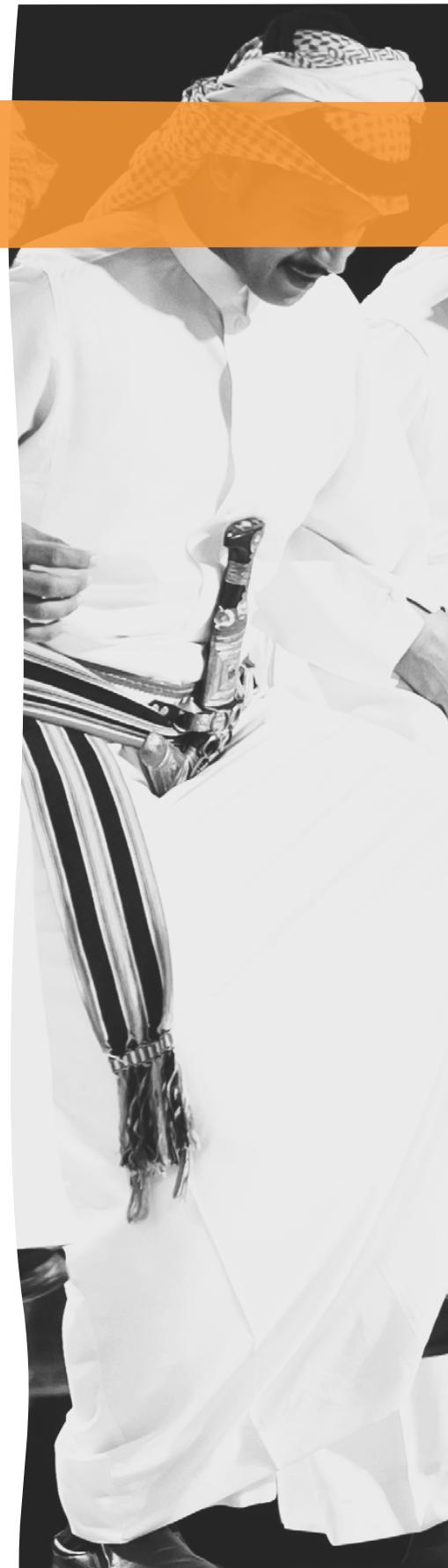
إلى جانب معلم التعافي من الجائحة، بُرِزَتْ بعض الملامح العامة التي رصدها التقرير عن واقع الثقافة لعام 2021م، ويمكن تحديدها في أربعة تطورات أو اتجاهات كبرى تمس أكثر من **بعد** من أبعاد الثقافة، وهي:

(1) نمو السياحة الثقافية الداخلية، سواء في مستوياتها غير المسبوقة التي قاربت العشرة ملايين ونصف المليون رحلة في الأشهر العشرة الأولى من العام 2021م، متجاوزة بذلك إجمالي العام 2019م البالغ حوالي 8 ملايين ونصف خلال أثني عشر شهراً، أو في ارتفاع الحصة السوقية للسياحة الثقافية الداخلية، فمن المرجح أن يكون ميل السائح الداخلي إلى المشاركة في الأنشطة الثقافية أزداد عن ذي قبل، حيث ارتفعت النسبة من 18% إلى 20%. غير أن الواقع الإيجابي لمستويات المشاركة لا يعني بالضرورة أن المشاركة توزع بشكل متنساً.

(2) تأثير المستوى الاقتصادي على المشاركة الثقافية، وهو ما أظهره تقرير العام 2021م في نمط متson مع ما سجلته تقارير الحالة الثقافية للأعوام الماضية.

(3) التوسيع اللافت في فرص الدعم والتمكين للثقافة والإبداع، من النح وصناديق الدعم، والإقامات الفنية والأدبية، والمسابقات الثقافية، والاحضان ومسرعات الأعمال، وهو ما يأتى فى سياق اعراض يمثله الملحم الرابع.

(4) استمرار العملية التنظيمية للثقافة في المملكة التي شملت إطلاق استراتيجيات الهيئات الثقافية، وصدور تطبيقات ولوائح لرفع المستوى التنظيمي والاحترافي للقطاع الثقافي.





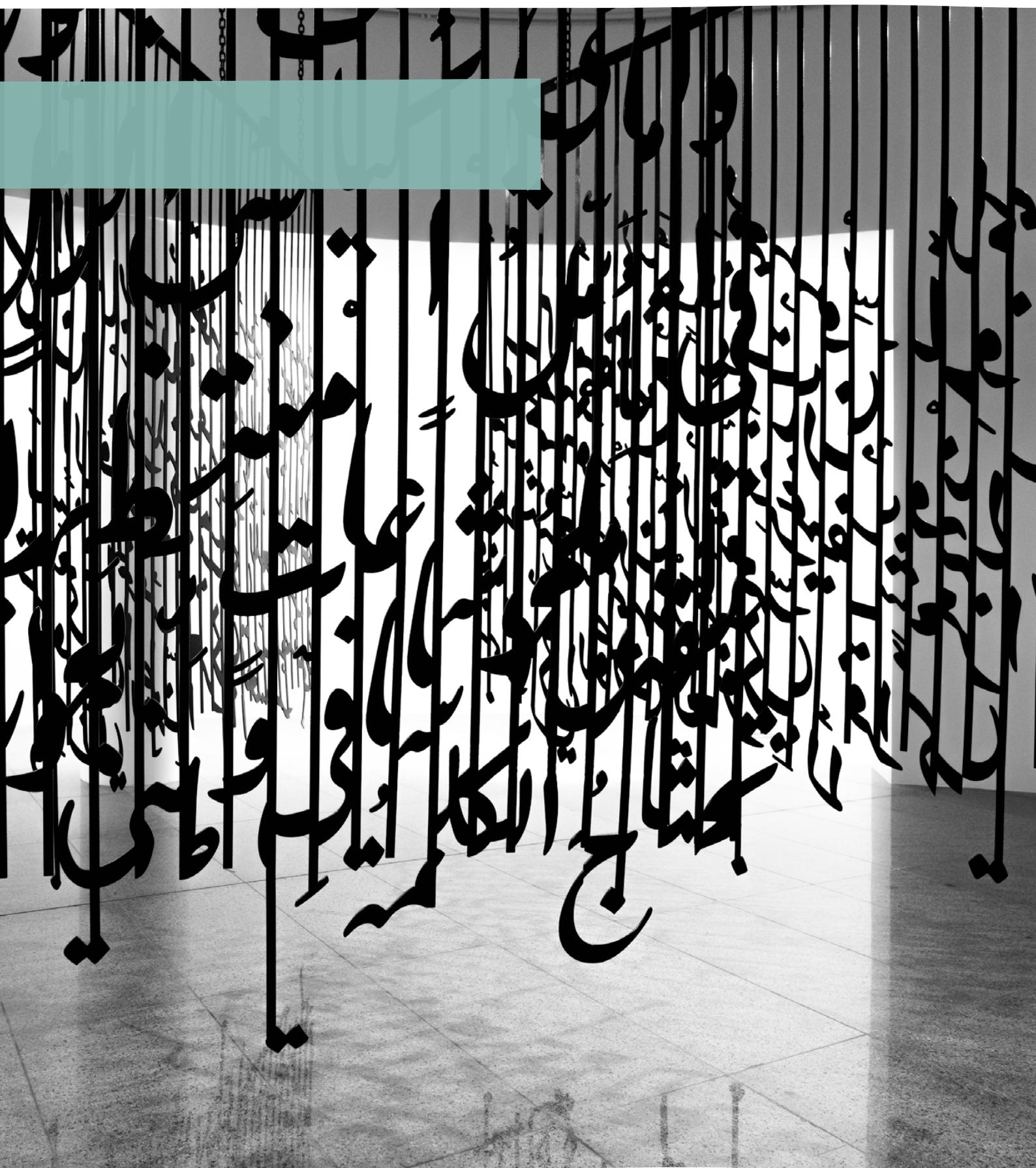


جاء عام 2021م امتداداً للسياسات والتنظيمات المؤسساتية التي شهدتها العام الماضي؛ إذ كان نقل وتنظيم الصلاحيات - تعديل المادة الثالثة من نظام الآثار والمتحف والتراث العثماني مثلاً -، وإصدار الأدلة واللوائح التنفيذية لقرارات الصادرة في 2020م هما أبرز تطورات الأطر التنظيمية التي رصدها فصل الإدارة والصون، وبالجمل أعمد خلال العام 22 قراراً ولائحة لتنظيم القطاعات الثقافية المختلفة أو ما يتقاطع معها. كان للتراث الطبيعي وإدارة موارده النصيب الأكبر من هذه القرارات، ومنها اعتماد اللوائح التنفيذية السبع لنظام البيئة الصادر بمرسوم ملكي في 1441هـ/2020م، مثل اللائحة التنفيذية لمناطق المحمية، واللائحة التنفيذية لتنمية الغطاء النباتي ومكافحة التصحر. وفي إطار الجهود المؤسساتية لخدمة اللغة العربية، دُشنت مشاريع جديدة في مجالات الترجمة، وتعليم اللغة العربية، ومشاريع اللغة التقنية ومنها مبادرة (ترجم)، (مدونة اللغة العربية المعاصرة)، (العربية والحوسبة)، ومشروع (الاعتماد الأكاديمي لراكز وبرامح تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها). كما شهد نشاط البحث العلمي اللغوي نمواً بنسبة 65% بين عامي 2019-2021م.

وقد نتج عن جهود صون التراث وحفظه الإعلان عن ستة اكتشافات أثرية مهمة، وزيادة في عدد مشاريع المسح الأخرى التي بلغت 23 مشروعًا في عام 2021م. كما شهد العام إطلاق عدة مبادرات لتوثيق التراث الثقافي في المملكة، وشملت هذه المبادرات قطاعات مختلفة كالموسيقى والفنون الأدائية، وأرشيف الإنتاج الإبداعي السعودي مثل (الأرشيف الوطني للأفلام)، (الأرشيف المسرحي) الذي أضيفت إليه 74 مسرحية نصية خلال العام، كما سجلت في العام 2021م عناصر جديدة من التراث السعودي في قوائم عالمية وهي: جزر فرسان كأول محمية سعودية تسجل في برنامج الإنسان والبيئة الحيوي (ماب)، ومنطقة حمى الثقافية بنجران في قائمة اليونسكو للتراث العالمي، ومدينة بريدة في مجال فن الطهي في شبكة اليونسكو للمدن البدعة، والخط العربي في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي لدى اليونسكو. أما فيما يتعلق بالإدارة المستدامة لوارد التراث، وإسهاماته في التنمية، فقد أعلن عن مشروعين رئيسيين هما: مشروع (إعادة إحياء جدة التاريخية)، ومشروع (السعودية الخضراء). وشهد العام زيادة كبيرة في عدد الحميّات ومساحتها التي بلغت 322,418.58 كم²، مما أدى إلى ارتفاع نسبة المناطق المحامية البرية من مساحة المملكة من 4.27% في عام 2019م إلى 15.65% في 2021م متداوِلاً بذلك المعدل العالمي للمناطق المحامية البرية.

شكلت البنية التحتية للقطاعات الثقافية تحدياً مع العودة بعد الجائحة بشكل خاص، فقد ظلت تطورات المرافق الثقافية محدودة خلال العام، باستثناء صالات السينما - التي سجلت نمواً بين عامي 2020م و2021م بنسبة 63.63% - والأحياء الإبداعية، حيث أفتتح مجتمعان إبداعيان هما: حي جاكس في الدرعية، وحي جميل في جدة. وقد الأعداد الإجمالية للمرافق الثقافية في المملكة كانتاً: 304 متحف، و85 مكتبة عامة تابعة لوزارة الثقافة، و262 مسرحاً، 75 صالة عرض، 54 صالة سينما، و20 مقهى أدبياً.

في دلالة على تطور بيئة الدعم والتمكين للثقافة والإبداع، كانت هناك زيادة وتنوع في برامج الدعم، وارتفاع في أعداد المستفيددين منها، وكان تأسيس صندوق التنمية الثقافية مطلع العام هو الحدث الأبرز. كما أطلقت برامج دعم أخرى مثل: مسرعة أدب الأطفال واليافعين، وحاضنة الأزياء، وست إقامات فنية، وإقامة أدبية هي معتزّلات الكتابة. وقد رصد التقرير 17 مسابقة ثقافية بارزة أقيمت خلال العام شملت قطاعات مختلفة، ووصل عدد الفائزين والفائزات فيها إلى 164، حصلوا على جوائز تبلغ قيمتها الإجمالية 4,836,250 ريالاً سعودياً تقريباً.



الإبداع والإنتاج

تشكل مؤشرات التعافي من انخفاض الإنتاج أثناء جائحة كوفيد-19 العنوان الأبرز للإنتاج الثقافي خلال العام، خاصةً في القطاعات التي تعتمد على البعد الحضوري مثل المسرح والفنون الأدائية، وهو قطاع شهد تنوّعاً بارزاً في المعرض نظراً للتطورات التنظيمية، وتعدد الجهات الفاعلة والفرق المسرحية الخاصة التي أقامت بشكل إجمالي أكثر من 46 عرضاً مسرحياً محلياً بخلاف العروض المستوردة كما رصد التقرير، وكذلك قطاع الفنون البصرية بعوادة الصالات الفنية الخاصة لنشاطها بمعدل الصعف تقريباً على مستوى إقامة المعارض، حيث رصد التقرير إقامة أكثر من 275 معرضاً حضورياً أقامتها مؤسسات فنية وصالات فنية تجارية خلال العام، حيث أقامت الصالات وحدها 121 معرضاً منها، بمعدل 7 معارض تقريباً للصالات الواحدة، وهو يقارب ضعف ما أحصي في العام 2020م، وقد بلغ إجمالي المشاركات الفنية فيها أكثر من 1033 مشاركة جاءت مناصفة تقريباً بين الفنانين والفنانات، كما أسهمت العودة الحضورية وإقامة مهرجانات الأفلام في تعليم الحركة الإنتاجية، حيث تلعب هذه المهرجانات دوراً محورياً في هذه الفترة التي تحظى بدعم ملحوظ للقطاع، وارتفاع عدد الأفلام المصنفة إلى 24 فيلماً مقارنة بـ 21 فيلماً في العام السابق، كما بلغ عدد الأفلام المحلية المشاركة في مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي ومهرجان أفلام السعودية 185 فيلماً قصيراً أو طويلاً، وهو ما يشير إلى ارتفاع العدد الفعلي للإنتاج في القطاع.

في مجال نشر الكتب، سجلت أرقام إحصائيات العام ارتفاعاً طفيفاً عن الأعوام السابقة، فقد بلغ عدد العناوين المسجلة في مكتبة الملك فهد الوطنية 9042 عنواناً مقارنة بـ 8497 عنواناً في العام السابق، وتشير اتجاهات النشر في السنوات الأخيرة إلى أن قربة ثلثي الكتب المنشورة تم تصنيفها في مجالات الأدب، والعلوم الشرعية، والتربيية والتعليم، كما لوحظ تنامي النشر ولو بشكل محدود في مجالات مثل الفلسفة والفنون والتصميم والعمارة وتصميم الأزياء وفنون الطهي. وفي النشر الأدبي لا تزال الرواية تتصدر الأجناس الأدبية بـ 155 عملاً روائياً وتليها الأعمال الشعرية، وشهد النشر المسرحي انتعاشًا نسبياً بـ 14 كتاباً بين الأعمال المسرحية والأعمال التاريخية أو التوثيقية بعد غياب أو حضور محدود جداً في الأعوام السابقة. وتحظى مشاريع الترجمة بدعم من خلال مبادرة ترجم التي أسفرت عن 336 عملاً مترجماً، وكذلك من خلال المنصات الثقافية الإلكترونية الخاصة التي رصد منها التقرير قرابة 1168 مقالة مترجمة إلى العربية في مجالات مختلفة تشمل الفلسفة والأدب والفنون، بالإضافة إلى 64 كتاباً وعدد من الدوريات.

برز الارتباط بالتراث والاستلهام منه كاتجاه للإنتاج في العديد من القطاعات مثل قطاع الأزياء، وهو ما انعكس في إصدار دليل الأزياء المصاحب لكرأس السعودية، وكذلك في قطاع العمارة الذي شهد إطلاق ميثاق الملك سلمان العمراني، وهو ميثاق يهدف إلى ترسیخ مبادئ الأصالة والاستمرارية، ومحورية الإنسان، وإمكانية العيش، بالإضافة للأبتکار والاستدامة البيئية كأسس استراتيجية للعمارة في المملكة، وقد تصدرت حرف المشغولات النسيجية التي تشمل حياكة السجاد والسدو وأعداد الحرفيين المصنفين في السجل الحرف، وقد بلغ عددهم الإجمالي 4429 حرفاً وحرفياً.

على صعيد الإبداع الثقافي، كانت مبادرة الجوائز الثقافية الوطنية الجهة الأشمل في تقديم جوائز للفائزين في كافة القطاعات الثقافية، بالإضافة إلى جائزة الثقافة للشباب، وجائزة شخصية العام الثقافية، وبجانب هذه المبادرة أسهمت بعض الجوائز المحلية في دعم المبدعين وتحفيز الإنتاج، ومنها جوائز مهرجان أفلام السعودية، وجائزة اليسير التي يقدمها مهرجان البحر الأحمر السينمائي في قطاع الأفلام، أو مهرجان مسرح الجامعات السعودية في قطاع المسرح، بالإضافة لجوائز أخرى مثل جوائز معرض الرياض الدولي للكتاب، أو جوائز التميز التي تقدمها المؤسسات العامة. أما على الصعيد الدولي فقد حقق الكتاب والأدباء السعوديون جوائز على صعيد عدة مسابقات في الشعر والقصة والنقد والترجمة الأدبية، وقد رصد التقرير 13 منها على مستوى 6 من الجوائز الإقليمية الأدبية، كما حصلت 17 جهة تعمل في السعودية على جوائز التميز في مسابقات ذات طابع ترويجي أو سياحي في فئات مثل العمارة، والتصميم، وفنون الطهي.





المشاركة الثقافية

في مؤشرات معدلات الحضور، ظهرت بوادر التعافي بكافة القطاعات، إلا أنها بدت محدودة في بعضها، إذ تفاوتت القطاعات في مدى تأثيرها بجائحة كوفيد-19، وكانت أهم الشواهد على هذا التعافي متمثلة في استمرار نمو معدلات السياحة الثقافية الداخلية على الرغم من أن السياحة الثقافية الواقفة لم تزل متاثرة بالجائحة، وارتفع معدل الزيارات إلى صالات العرض السينمائي، حيث بلغ متوسط النمو في مبيعات التذاكر خلال السنوات الأربع الأخيرة 9.9%. كما شهد قطاع المهرجانات والفعاليات نمواً ملحوظاً من حيث أعداد الفعاليات والحضور والانتشار، ذلك لا يعني أن حاجة كوفيد-19 لم تترك أثراً على المشاركة، حيث يدعم مسح المشاركة الثقافية 2021 احتمالية حدوث بعض التغيرات في أنماط السلوك المتعلقة بالمشاركة الثقافية، وقد أفاد 26.3% أن زيارتهم للمهرجانات والفعاليات قالت لأسباب صحية، مقابل 6% من أفادوا بزيادة مشاركاتهم، كما أظهر مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة انخفاضاً طفيفاً في نسبة من يرغبون استمرار الفعاليات الافتراضية مقارنة بعام 2020م، ومع ذلك ظلت تعكس نظرية إيجابية تجاه توفير المشاركة الافتراضية كخيار لحضور الفعاليات والمعارض لدى أقلية العينة، إذ عبر 62% من عينة المسح عن رغبتهم في استمرار هذا النمط من المشاركة. وفي مؤشرات تنوع الفنات المشاركة في الثقافة، وأشار المسح إلى تقارب مستويات المشاركة بين الذكور والإناث، وهو ما قد يعكس توسيعاً لمشاركة المرأة في المجال، كما يدعم المسح ارتفاع إقبال الفنات الشابة على الثقافة مقارنة بالفنات العمرية الأكبر، وهي ملاحظة سجلتها التقارير السابقة، كما يؤكد التفاوت بين الأفراد من مستويات تعليمية واقتصادية مختلفة في مشاركاتهم في المجال الثقافي، حيث تناقص المشاركة بانخفاض الدخل والمستوى التعليمي في تحد أمام القطاع الثقافي وقدرته على الوصول إلى مختلف الفنات الاجتماعية.

أظهرت مؤشرات الاندماج الاجتماعي التي تتعلق بقطاع المؤسسات الثقافية الأهلية ونشاطات التطوع الثقافي، أن العام 2021 شهد نمواً كبيراً في تأسيس المنظمات غير الربحية بواقع 58 منظمة غير ربحية، ويمثل هذا النمو انعكاساً مباشراً للتطورات التي لحقت بتنظيم القطاع تحت مظلة استراتيجية وزارة الثقافة للقطاع غير الربحي في الربع الأول من العام، وهذا التطور في قطاع المنظمات غير الربحية لم يكن كمياً فحسب، بل شمل توسيعاً في تنوع نشاطات القطاع ليغطي طيفاً أوسع من المجالات الثقافية، فقد تم خلال عام 2021 تأسيس منظمات متخصصة في مجالات الأزياء والتحف والموسيقى لم تكن تعمل فيها جمعيات متخصصة من قبل، بالإضافة إلى توسيع في التغطية الجغرافية، ففي حين لم تكن هناك منظمات ثقافية غير ربحية مسجلة إلا في 6 مناطق، تأسست في هذا العام منظمات ثقافية غير ربحية في مناطق: الباحة والجوف والمدينة المنورة وعسير، وعلى الرغم من هذا التوسيع إلا أن التغطية لم تشمل جميع مناطق المملكة بعد. وعلى مستوى المشاركة التطوعية في الأنشطة الثقافية، فقد بلغ عدد التطوعين في المنظمات غير الربحية 946 متطوعاً خلال عام 2021م، وببلغ إجمالي عدد المتطوعين لعام 2021م في المجالات ذات العلاقة بالثقافة في المنصة الوطنية للعمل التطوعي بدون تكرار 28,555 متطوعاً من الذكور والإناث، وانعكس تعدد المبادرات البيئية في عام 2021م على تعدد فرص التطوع في الأنشطة البيئية التي بلغت 2,174 فرصة تطوعية، ليتجاوز عدد المتطوعين خمسة عشر ألف متطوع، وهو ما قد يعزز الوعي والعنية بالتراث الطبيعي.



العارف والمهارات

كان التسارع في تطوير المنظومة التعليمية للثقافة سمة العاملين المنصرين؛ إذ تركزت الجهود فيها من أجل تعزيز حضور الثقافة في التعليم الرسمي بكافة مستوياته، ابتداءً من المواد الدراسية المحدثة في المراحل التعليمية المختلفة، ومروراً بإطلاق برامج لتأهيل المعلمين في مجالات عدّة منها الفنون، وهو تسارع ترافق مع إنشاء وزارة الثقافة التي أكسبت هذا التحول منحى مؤسسيًا شاملًا تجلّ مؤخرًا في شراكة انطلقت من توقيع وزارة الثقافة لذكري تفاهم مع كل من وزارة التعليم، والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني في مطلع العام 2020م.

رصد التقرير في عام 2021م عدداً من التطورات التي أدخلت على برامج التعليم العام لتعزيز حضور الثقافة، وتمثلت في استخدام مواد جديدة ذات منح ثقافي وفني من قبيل التفكير الناقد في المرحلة المتوسطة والثانوية؛ بالإضافة لتدريس اللغة الإنجليزية بدءاً من الصف الأول الابتدائي، بالتزامن مع تطوير ومراجعة المناهج الدراسية كاللغة العربية والتربية الفنية في جميع المراحل من أجل تجويد مخرجات التعليم، ومواءمتها مع البرامج الجامعية وسوق العمل.

وبالثلث، شهد التعليم العالي خلال الأعوام الماضية مرحلة جديدة من العناية بالثقافة؛ لعل أبرز ملامحها برنامج الابتعاث الثقافي الذي أطلق في أوائل عام 2020م، بالإضافة إلى توسيع الجامعات في طرح التخصصات الثقافية والفنية التي كان آخرها إدراج كلية التصميم والفنون بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن برنامج صناعة الأفلام والرسوم المتحركة، والتصوير الضوئي لمرحلة البكالوريوس. ووفقاً للبيانات المتوفرة بين الأعوام 2019-2021م بلغت البرامج الأكademie ذات العلاقة بالثقافة والفنون في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة قرابة 853 برنامجاً، تتصدرها من حيث العدد علوم اللغات، ويتركز معظمها في الجامعات الحكومية، وفي المناطق الإدارية الكبرى كمنطقة مكة المكرمة والرياض، اللتين تضممان ما يزيد عن نصف العدد الكلي للبرامج الثقافية والفنية.

وإنسانياً مع هذه التطورات في التعليم العالي داخل المملكة، رصد التقرير ملحاً إضافياً للإقبال المتنامي الذي تشهده قطاعات الثقافة من خلال أرقام المتقدمين لبرنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي لدراسة أحد التخصصات ذات العلاقة بالثقافة والفنون، إذ بلغ معدل النمو في أعداد المتقدمين 132% في الفترة من 2019-2021م، مع ارتفاع ملحوظ في أعداد المتقدمين للتخصصات في مجالات السياحة والفنون والإنتاج المسرحي وفنون الطهي. وعلى الرغم من تفوق نسبة الذكور المتقدمين على الإناث، إلا أن أعداد المقبولين ضمن البرنامج تكشف عن ارتفاع نسبة الإناث المقبولات لدراسة أحد البرامج والتخصصات ذات العلاقة بالثقافة والفنون، وهو ما تعكسه أيضاً أرقام الابتعاث الثقافي لعام 2021م الذي بلغت نسبة تمثيل الإناث فيه 65.7%. وبالإضافة لهذه الأرقام، رسم مسح المشاركة الثقافية لعام 2021م صورة واعدة تشير إلى تغير إيجابي في التصورات الذهنية لدى أفراد المجتمع حول التخصصات الثقافية والفنية، وعكسَت تائجه التي يستعرضها الفصل تفاؤلاً بمستقبل الوظائف والمهن الثقافية والفنية خاصة لدى الإناث.

شهد قطاع التدريب الثقافي والفنى تطورات تنظيمية كان آخرها توقيع وزارة الثقافة في الربع الثاني من عام 2021م اتفاقية مع المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، تُعيد تنظيم آلية إصدار التراخيص، واعتماد المؤسسات والبرامج التدريبية من قبل الوزارة بالتعاون مع المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني عبر منصة «أبدع» التي ستسهل إصدار التراخيص التدريبية للمؤسسات. وشهد العام 2021م تزايداً في الجهات التي تقدم دورات تدريبية ذات منح ثقافي وفني، مع بروز معاهد ومؤسسات تدريبية حديثة، أسهمت جميعها في إتاحة برامج تدريبية في مجالات لم تكن متوفرة إلا في نطاق محدود مثل صناعة الأفلام، والفنون البصرية، والمسرح والفنون الأدائية، وهو ما يدعو للتفاؤل بمستقبل التدريب الثقافي والإقبال عليه.





创意经济

创意经济是指在文化、创意和娱乐领域内，通过创新、设计、制作、传播和销售各种产品和服务而产生的经济活动。它强调的是知识产权的保护、原创性的发挥以及文化的多样性和包容性。

据报告统计，2021年沙特阿拉伯创意经济领域的总产值达到360亿里亚尔，同比增长了10.56%。其中，图书出版业占据了最大的市场份额，达到了22%，其次是影视行业，占比为14.1亿里亚尔。此外，音乐、时尚设计、数字内容创作等领域也表现出了强劲的增长势头。

报告指出，创意经济在沙特阿拉伯社会中的地位日益重要，已经成为推动经济增长和社会发展的重要力量。预计到2025年，该领域的总产值将突破500亿里亚尔大关。同时，报告还呼吁政府进一步加大对创意产业的支持力度，包括提供税收优惠、简化行政审批流程等方面，以促进其持续健康发展。

报告还分析了沙特阿拉伯旅游业的发展情况。尽管受到新冠疫情的影响，但该行业依然展现出良好的恢复力。数据显示，2021年沙特旅游业总收入达到了206.162亿里亚尔，同比增长了17%。其中，国内旅游市场增长尤为显著，尤其是在冬季期间，吸引了大量游客前来体验当地的文化遗产和自然风光。

报告最后指出，沙特阿拉伯在推动创意经济和旅游业发展方面取得了积极进展，但仍存在一些挑战需要解决，如知识产权保护机制不完善、人才短缺等问题。为此，建议相关部门加强政策引导和支持，鼓励企业加大研发投入，提升创新能力，从而实现可持续发展。



الثقافة في الفضاء العام

ارتبط موضوع تقرير الحالة الثقافية في المملكة 2021م: «الثقافة في الفضاء العام» بمستويات الحضور الثقافي في المساحات المفتوحة والأماكن العامة، سواء كان ذلك بشكل عام، أو من خلال النظر في واقع ما بعد الجائحة على وجه خاص. واعتماداً على بيانات الرصد الحضري لعام 2019م، في قياس توفر المساحات المفتوحة المتاحة للأنشطة والفعاليات الثقافية، يظهر تفاوت نسبي بين مناطق المملكة في أعداد هذه المساحات، حيث تتمركز إلى حد كبير في المناطق الوسطى والشرقية والغربية، فيما تقل كلما اتجهنا إلى الأطراف. وتقدر الأعداد الإجمالية لها كالتالي: 209 مركزاً حضرياً، و484 ميداناً للاحتجاجات، و3627 ملعباً للأطفال، و1642 ساحة بلدية، و5661 حديقة عامة.

قدم مسح المشاركة الثقافية صورة عن العلاقة بين الناس، والمساحات المفتوحة في المدن، واحتمالية مشاركتهم في الفعاليات المقامة فيها، راصداً العوامل المختلفة المؤثرة في هذه المشاركة. وكان من أبرز نتائج المسح هو تقارب النسب بين زيارة المساحات المفتوحة بانتظام - 47% -، والمشاركة الثقافية - 54% -، أي أن من يزور المساحات المفتوحة بانتظام قد شارك في نشاط ثقافي واحد على الأقل خلال العام، مما يؤكد هذه العلاقة الهمة بين المساحات المفتوحة والمشاركة الثقافية.

يتخذ الحضور الثقافي في المساحات العامة والمفتوحة أشكالاً مختلفة، منها ما يعتمد على التفاعل بين الناس والمكان والثقافة، ومنها ما يعتمد على الأبعاد الجمالية والحسية للثقافة في شكل المكان، وبشكل عام، فإن التوزيع المنمق للهذه المظاهر الثقافية توزيع مركزي إلى حد كبير. فمثلاً قدم مشروع مكتبة الملك عبدالعزيز لصادر التعليم المتنقلة 90 جولة خلال العام، في ست حدائق عامة في مدينة الرياض، واستفاد منها 39,512 زائراً. وقد أطلقت في عام 2021م عدة مبادرات أسهمت في تعزيز الحضور الثقافي في الفضاء العام، ومن أبرزها مبادرات: (الأدب في كل مكان) - وفيها 30 منصة أو لافتة رقمية تقدم محتوى أدبياً في الأماكن العامة في منطقتي الرياض والمنطقة الشرقية، (الشريك الأدبي) - وهي المقاھي الأدبية التي تختضن الأمسیات والأنشطة الثقافية المختلفة -، وأيضاً (سينما الحارة) حيث هدفت إلى تسهيل وصول السينما إلى شرائح المجتمع المختلفة في مساحات مفتوحة في أحياء مدينة جهة. كما أقيمت بعض الفعاليات في شوارع المدن - ببسطة الرياض، وفعالية شارع السوييم مثلاً - وتكمّن أهمية هذه المبادرات والفعاليات في الدلالة على عودة الحضور الثقافي إلى الفضاء العام بعد الجائحة.

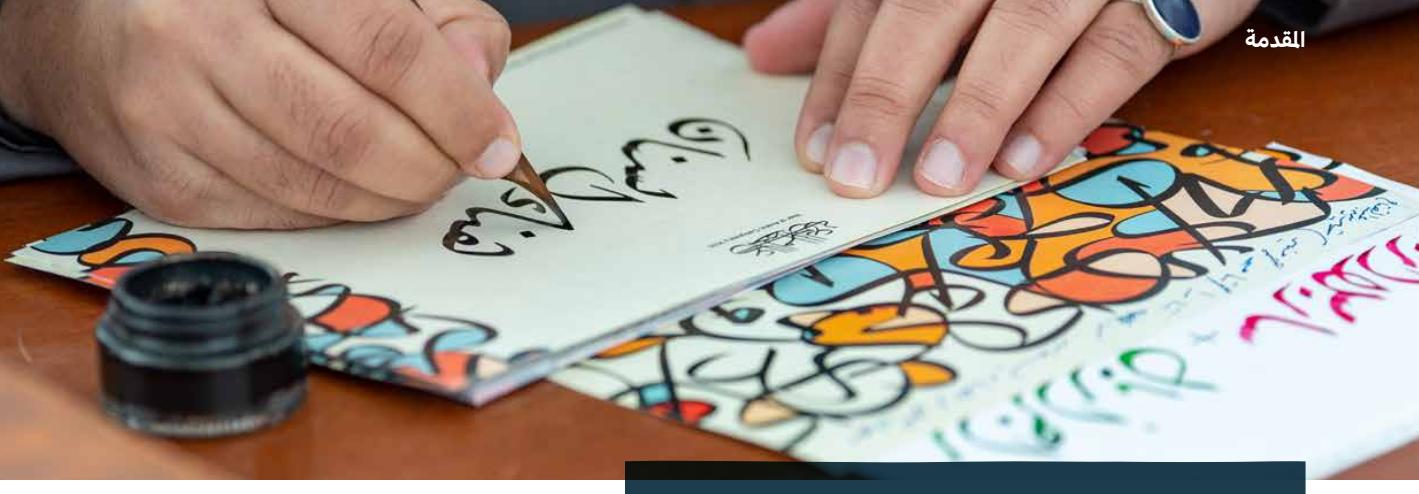
ولإبراز الحضور الفني والجمالي في مساحات المدن، أقيمت خلال العام معارض فنية بارزة مثل (نور الرياض) الذي شارك فيه أكثر من 30 فناناً نُشرت أعمالهم في 13 مساحة داخل مدينة الرياض. كما أسهمت مبادرة عام الخط العربي في إبراز جماليات الخط العربي وفنونه في الفضاء العام، من خلال فعالية رسم الجداريات التي بدأت في المساحات العامة بالرياض والدرعية وجدة والخبر، وشهدت 2021م توسيعاً لنطاق الجداريات لتشمل عشر مناطق في المملكة.



الثقافة في الفضاء العام

**تقرير الحالة
الثقافية في
المملكة العربية
السعودية
م2021**





المقدمة

الثقافة كالأفلام أو المتاحف بشكل مستقل. وفي حلته الجديدة، يعالج كل فصل من فصول التقرير جانباً عريضاً من المجال الثقافي وتمظهراته في القطاعات، وذلك في خمسة أبعاد:

الإدارة والصون: يعني حالة منظومة المحافظة على التراث ودعم الإبداع، سواء في ممارسات التنمية المستدامة لوارد التراث، أو توفر البنية التحتية من مرافق، أو مساحات مفتوحة لممارسة الأنشطة الثقافية، فهو يركز على الجانب المؤسساتي للثقافة من كيانات وأنظمة وبرامج دعم.

الإنتاج والإبداع: يستند على اثنين من مراحل دورة الثقافة، حيث يتناول مستويات الإنتاج الثقافي في مختلف المجالات واتجاهاتها، بالإضافة إلى حالة الإبداع عبر رصد الجوائز الثقافية المحلية والعالمية كمؤشرات للتميز في الإبداع.

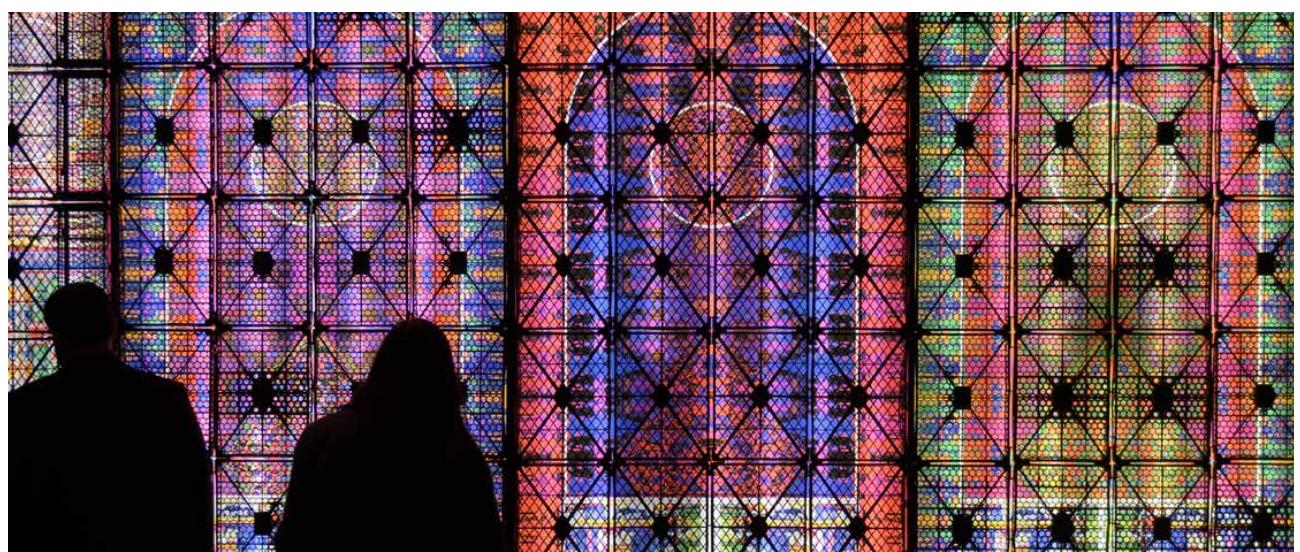
المشاركة الثقافية: يقيّم مدى قدرة المجال الثقافي على إشراك المجتمع بمختلف أطيافه في الفعاليات والممارسة الثقافية، سواء من خلال قياس مستويات زيارة المرافق الثقافية وحضور الفعاليات، أو قياس مدى تنويع جمهور الثقافة، وسهولة الوصول إلى مراffقاتها وفعالياتها، أو الأشكال الجمعية من المشاركة المتمثلة في القطاع غير الربحي، أو المساهمة الفردية الفاعلة عبر التطوع.

المعرف والمهارات: يتمثل في رصد اتجاهات التعليم والتدريب الثقافي في المملكة، ومدى جاهزية النظومة التعليمية وكفاءتها في نقل المعرف

في عالم ما بعد جائحة كوفيد-19، تعود الثقافة بمارساتها وأنشطتها التفاعلية إلى الحياة العامة بعد موجات متعددة من فترات الإغلاق، والقيود الوقائية التي قلّصت من التفاعل المباشر مع الأنشطة الثقافية خارج الوسيط الرقمي، وحدّت من إتاحة المراffق الثقافية. غير أن استئناف النشاط الثقافي العام ليس مجرد عودة إلى ما قبل العام 2020م، فعلن الرغم من تجاوز الواقع الثقافي كثيراً من ظروف الجائحة المؤقتة، لا زال الأسئلة مطروحة حول الآثار بعيدة الأمد، والفرص والدروس التي تركتها الجائحة.

يتناول تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية في نسخته الثالثة بعض هذه الأسئلة، وذلك في معرض وصفه لعالم الواقع الثقافي خلال العام 2021م ورصده لاتجاهاته، كما يحدد من هذا المنطلق «الثقافة في الفضاء العام» موضوعاً للتقرير، ويتكامل بذلك مع التقرير السابق الذي تناول موضوعه «رقمنة الثقافة».

يواصل تقرير العام 2021م ما بدأه تقريراً الحالة الثقافية للعامين 2019م و2020م من سعي لتقديم قراءة منهجية لحالة الثقافة تبيّن التحديات وتونّق المنجازات، غير أن هذه الدورة تدشن مرحلة جديدة للتقرير، تتمثل في تبني هيكلة موضوعية تعكس أبعاد الواقع الثقافي بقطاعاته المختلفة، وتعالج الثقافة بوصفها بنية واحدة لا تتجزأ، عوضاً عن تناول تطورات كل قطاع من قطاعات



ثقافية، وهو ما يدعم افتراض ارتفاع الإقبال على الثقافة إلى مستويات أعلى مما كانت عليه قبل الجائحة.

هذه الدلائل الظاهرة على التعافي هي انعكاسات مباشرة لزوال الظرف الطارئ، لكنها أيضاً أثارت آثاراً أطول أمداً تتمثل في تحفيز الجائحة لتوفير الخيار الرقمي بشكل موازي، غير أن العروض الرقمية لا يعوض أهمية توفر المرافق الثقافية، وفرض المشاركة الثقافية العامة التي أشارت بيانات التقرير في موضع مختلف إلى تفاوت توفرها جغرافياً، ومدى جذبها لفنانات المجتمع المختلفة، وفي خضم هذه الملامح الإيجابية من التوسيع في النشاط والمشاركة، ظهر فصوص التقرير تحديات أمام توسيع دائرة الاهتمام بالثقافة، وكيفية وصولها إلى مختلف فنانات المجتمع على أساس من الدخل والمستوى التعليمي.

لم يتوقف اهتمام التقرير عند النظر في آثار كوفيد-19، فعلى الرغم من ارتباط اختيار موضوع «الثقافة في الفضاء العام» بتبع مؤشرات التعافي من الجائحة، وعودة مظاهر الثقافة للحياة العامة، تعبر العالجة في الفصل الخاص بموضوع التقرير عن اهتمام أصيل بالبعد المكاني للثقافة، وذلك لارتباط حيوية المجال الثقافي بقدرتة على تشكيل الحياة اليومية في المساحات العامة. إذ يؤكّد التقرير العلاقة بين الحضور في المساحات العامة المفتوحة وبين المشاركة الثقافية، وقد قدم مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة لعام 2021م صورة عن العلاقة بين الناس، والمساحات المفتوحة فيها، حيث خلصت إلى ارتفاع احتمالية مشاركتهم في الفعاليات المقامة فيها، حيث يزورون المساحات المفتوحة بانتظام. كما استعرض التقرير أشكالاً مختلفة من أشكال الحضور الثقافي في المساحات العامة والمفتوحة، بين ما يعتمد على التفاعل بين الناس والمكان والثقافة، وما يتعلق بالأبعاد الجمالية والحسية للثقافة في شكل المكان، من لفترة رقمية تقدم محتوى أدبياً في الأماكن العامة، وتجارب السينما التي تحاول الوصول إلى مختلف شرائح المجتمع في مساحات مفتوحة، بالإضافة إلى المبادرات التي تضفي الطابع الجمالي والفكري في مساحات المدن، مثل مبادرة نور الرياض، وبمبادرة الخط العربي.

لا يزال المجال الثقافي في المملكة يعيش حالة ديناميكية من التطورات التنظيمية المتواصلة، وقد استمرت هذا العام في إطلاق استراتيجيات الهيئات الثقافية، وتصدور تنظيمات ولوائح لرفع المستوى التنظيمي والاحترافي للقطاع الثقافي، وما زالت بعض القطاعات في مخاض استكمال الأسس الأولية من أنظمة ومرافق، غير أن بعض التطورات التنظيمية المتزامنة مع العناية العامة بالثقافة أخذت تؤثّي إيجاباً، وبعكس ذلك التوسيع اللافت في فرص الدعم والمتمنكيين للثقافة والإبداع من المنح وصناديق الدعم، والإقامات الفنية والأدبية، والمسابقات الثقافية، والحاديات ومسابقات الأعمال، ولا تزال المسيرة طويلة نحو تأسيس وتطوير بنى ثقافية متينة تدفع بالمارسين الثقافيين إلى آفاق متصاعدة من الإبداع، وتتيح المزيد من فرص التفاعل مع الثقافة لكافة شرائح المجتمع.

والمهارات الثقافية وبناء القدرات، وذلك في مراحل التعليم والتدريب كافة، سواء في التعليم الأساسي، أو التأهيل الثقافي المتخصص، أو التعليم غير الرسمي.

- الاقتصاد الإبداعي: ينظر هذا الفصل إلى البعد الاقتصادي للثقافة، أو ما يُعرف بالصناعات الثقافية، من خلال استعراض وتحليل البيانات والمؤشرات الاقتصادية المتوفرة ذات العلاقة، مثل تلك المؤشرات المتعلقة بتكوين القطاع الخاص في المجال الثقافي، والسياحة الثقافية، ومستويات الإنفاق على الثقافة.

بها الشكل؛ يختص كل فصل من فصوص التقرير في بعد من أبعاد الثقافة، ونُعرّف الأبعاد الثقافية بأنها مجموعة من المؤشرات التي تقيس جانب من جوانب الثقافة التي تظهر في كل المجالات الثقافية، فالتعليم على سبيل المثال يُعدّ بعداً كونه جانب عريض تبرز أهميته سواء في مجال فنون الطهي أو المتألف أو الفنون البصرية أو غيرها من المجالات الثقافية، كما أن بعد التعليم يتم قياسه بمؤشرات مختلفة في مجملها تعكس الصورة العامة لحالة التعليم الثقافي. يسمحتناول الأبعاد بدلاً من المجالات بعده المقارنات، والتركيز في تحليل البيانات، وإبراز الأنماط العامة، علاوة على ذلك؛ يتيح التقسيم الجديد للتقرير ربطاً وثيقاً بين المؤشرات الرئيسية التي تخْصُّ الحالة الثقافية بالعموم، وبين مجالات الفصوص، وبالإضافة إلى تناول أبعاد الثقافة الخمسة، يخصص التقرير فصلاً سادساً لإبراز الاستنتاجات الرئيسية، بالإضافة إلى معالجة موضوع التقرير «الثقافة في الفضاء العام»، الذي يقصد به تحديدًا المكان العام المفتوح، أو المساحات العامة المتاحة للاستخدام من قبل كافة أفراد المجتمع، في حين يعزّز التقرير «حضور الثقافة» على نحو يتسع إلى ممارسة الأنشطة الثقافية، وإقامة الفعاليات الثقافية، وحضور العناصر الثقافية في هوية المكان العام وإسهامها في تشكيل معالله.

إن أبرز ما ميز الحالة الثقافية لعام 2021م هو مظاهر التعافي التدرج، ففي حين لم يخل معظم العام من تأثيرات مباشرة لموحات جائحة كوفيد-19 وذلك حتى الرابع من العام، إلا أنه مع توفير اللقاحات الوقائية شهد العام انفراجة تدريجية للقطاع الثقافي بلغت مداها مع السماح بكل المصالح بكمال الطاقة الاستيعابية في المرافق والفعاليات الترفيهية والثقافية في منتصف شهر أكتوبر. انعكس هذا التحسن في الظرف الصحي على مستويات النشاط والمشاركة في عدد من القطاعات الثقافية، فكما بينت فصوص التقرير على سبيل المثال، انتعشت خلال العام العروض المسرحية والأدائية لتصل إلى مستويات ما قبل الجائحة من حيث المشاركة، وارتفاع الإقبال على المعارض الفنية، وصالات عرض الأفلام، وتمثّل أحد أوضح ملامح هذا التعافي في نمو معدلات السياحة الثقافية الداخلية التي لا يرتبط نموها بالنمو العام في القطاع السياحي فحسب، حيث سجل التقرير نمواً في نسب الرحلات السياحية الداخلية التي تتضمن أنشطة



فصل الادارة والصفون

فصل الإِدَارَةُ وَالصُّفُونُ

- خدمة اللغة العربية
- صون التراث والإدارة المستدامة له
- المرافق الثقافية والبنية التحتية
- التمكين والأطر التنظيمية

1





في هذا الفصل، تتشكل خريطة المشهد الثقافي في المملكة - بقطاعاته المختلفة - على أرضيتها الأساسية من جهود صون الثقافة، والبني التحتية، والأطر التنظيمية والداعمة، وهي المحاور الأساسية التي يرصد الفصل مؤشراتها. ويقصد بالصون، كل ما يتعلق بممارسات حفظ الثقافة، وتوثيق التراث وتنميته المستدامة، أما البعد الإداري فإنه يقاس من خلال توفر المرافق الثقافية والمجمعات الإبداعية، وتطور السياسات التنظيمية، وبرامج دعم الثقافة والإبداع. كما يخصن الفصل جزءاً لرصد الجهود المؤسساتية لخدمة اللغة العربية.

ويمكن تتبع التطورات في هذا العام من خلال هذه المحاور الأربع. إذ صدرت عدة قرارات هامة ولوائح تنفيذية في تنظيم الشأن الثقافي واللغوي، كما أعلنت مشاريع كبرى لتنمية التراث الثقافي والطبيعي واستدامته، ومن أبرزها مشروع (تطوير جدة التاريخية)، ومشروع (السعودية الخضراء). أما على مستوى الحضور العالمي، فقد سجلت المملكة عناصر جديدة في قوائم التراث العالمي لدى اليونسكو، كما برزت مدن سعودية في مجالات الإبداع والتراث والسياحة. وإذا كانت التطورات على مستوى المرافق الثقافية محدودة، فإن الزيادة في عدد المحفيات الطبيعية ومساحتها، وعدد المنتزهات الوطنية، والمجمعات الإبداعية لا يمكن إغفالها. يمكن الإشارة أيضاً إلى الارتفاع الملحوظ في برامج الدعم والتمكين المختلفة وفي أعداد المستفيدين منها، وذلك مؤشر على تطور البنية المحفزة والداعمة للإبداع والثقافة.

علمية حول دور اللغة في التواصل بين الحضارات - تراوحت بين الحضوري والافتراضي - وقد أشارت بعض العناوين المقدمة في هذه الفعاليات إلى الجهود المؤسسية في خدمة اللغة العربية.⁽³⁾



خدمة اللغة العربية

خصص هذا القسم لكل ما يتعلق بواقع خدمة اللغة - كوعاء حاضن للثقافة، وكجزء أصيل من الهوية الثقافية في ذات الوقت - وذلك من خلال رصد واستعراض جهود البحث العلمي في مجال اللغة، ومنظومة البرامج والمشاريع ذات العلاقة باللغة والترجمة. كما يقيس هذا القسم أيضاً مؤشرات تعليم اللغة لغير الناطقين بها، ويستعرض السياسات والأنظمة ذات الصلة باللغة العربية، وقد برزت تطورات مهمة في المجال اللغوي هذا العام عبر مستويين هما: الإنتاج العلمي في دراسات اللغة العربية، والسياسات التنظيمية.

فاعلية أنشطة البحث العلمي في الحقل اللغوي

المؤتمرات والفعاليات

بالرغم من عودة الأنشطة الحضورية، إلا أن الملتقيات والندوات الافتراضية لهذا العام لا تزال مهيمنة من حيث العدد. فمثلاً أقيم هذا العام مؤتمر مكة الدولي الثالث للغة العربية وأدابها: اللغة العربية والتواصل الحضاري، وهو مؤتمر افتراضي اشتمل على 13 جلسة علمية نوقشت فيها قضايا الضعف اللغوي، وتحديات التعريب، والأدب والنقد العربي، وتعليم اللغة العربية للناطقين بها وبغيرها، واللغة العربية والتقنية، وغير ذلك من القضايا الهمة المتصلة باللغة.⁽¹⁾ كما أقامت هيئة الأدب والنشر والترجمة بالتعاون مع الموسوعة العالمية للأدب العربي ندوة دولية افتراضية عن الخط العربي، قدمت فيها تسع أوراق علمية على مدى يومين، وكانت مواضيع النقاش عن تاريخ الخط العربي، وجماليات الخط العربي وفنونه، وكذلك عن المخطوطات، والنقوش، والعمارة.⁽²⁾ وجاء احتفال اليوم العالمي للغة العربية في 18 ديسمبر من هذا العام تحت عنوان: (اللغة العربية والتواصل الحضاري)، وقد أسهمت المؤسسات والجامعات في الاحتفاء بهذا اليوم عبر فعاليات وملتقيات

جدول 1: نماذج للمؤتمرات والندوات العلمية المتخصصة في اللغة العربية التي أقيمت عام 2021م.

المؤتمر أو الندوة	النوع	الجهة المنظمة
اللغة العربية والتحول الرقمي	مؤتمر دولي حضوري	وقف لغة القرآن في جامعة الملك عبد العزيز
مؤتمر مكة الدولي الثالث للغة العربية وأدابها: اللغة العربية والتواصل الحضاري	مؤتمر دولي افتراضي	مجمع اللغة العربية بمكة المكرمة، وشركة إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث
الندوة العالمية للخط العربي	ندوة دولية افتراضية	وزارة الثقافة بالتعاون مع الموسوعة العالمية للأدب العربي
اللغة العربية واستخدامات الذكاء الاصطناعي	ندوة افتراضية	مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالتعاون مع مركز التميز البحثي في اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز
ملتقى خط الوحيدين الشريفيين	ملتقى حضوري	دار الملك عبد العزيز

الإصدارات والأبحاث العلمية

أعد مسح للأوراق العلمية المنشورة في المجالات العلمية المحكمة في المملكة خلال الفترة 2019 - 2020م لأغراض التقرير، وغطى 523 بحثاً في 19 مجلة، تشمل المجالات المتخصصة في اللغة العربية وأدابها ومجلات العلوم الإنسانية.⁽⁵⁾ يهدف المسح إلى رصد الاتجاهات والموضوعات البحثية في الحقل اللغوي عبر قياس الكلمات المفتاحية والموضوعية في مستخلصات وعناوين الأبحاث المنشورة، ومن them هنـا الإشارة إلى أن الورقة الواحدة قد تعالج موضوعاً واحداً أو أكثر. وكانت أبرز نتائج المسح هي نسبة الزيادة العالمية في النشر والإنتاج المتعلقة بأبحاث اللغة العربية، حيث شررت 232 ورقة علمية في عام 2021م مقابل 150 ورقة علمية في عام 2020م، ولعل اهتمام الجامعات المتضاد بمعايير تصنيف الجامعات والجودة الأكademية – والتي يـعـدـ الإـنـتـاجـ الـبـحـثـيـ وـمـعـاملـ تـأـثـيرـهـ منـ أـهـمـهـاـ سـبـبـاـ فيـ هـذـهـ الـزـيـادـةـ.ـ وـلـوـحـظـ أـيـضاـ أـنـ ثـمـةـ مـوـضـعـاتـ بـحـثـيـةـ نـتـحـتـ عـنـ جـائـحةـ كـوـفـيـدـ 19ـ مـثـلـ درـاسـةـ تـأـثـيرـ الجـائـحةـ عـلـىـ لـغـةـ الـأـدـبـ وـالـشـعـرـ،ـ وـتـأـثـيرـهـ عـلـىـ تـعـلـيمـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ عـنـ بـعـدـ.ـ وـلـكـنـ هـذـهـ الـدـرـاسـاتـ مـحـدـودـةـ جـداـ منـ حـيـثـ العـدـدـ؛ـ إـذـ شـرـتـ فـيـ عـامـ 2021ـ بـحـثـ وـاحـدـ فـقـطـ عـنـ تـأـثـيرـ الجـائـحةـ عـلـىـ الـشـعـرـ السـعـودـيـ فـيـ مـجـلـةـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ،ـ وـثـلـاثـةـ عـنـ تـعـلـيمـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ عـنـ بـعـدـ فـيـ ظـلـ جـائـحةـ كـوـفـيـدـ 19ـ.ـ وـشـهـدـ مـوـضـعـ رـقـمـةـ الـلـغـةـ وـالـمـدـوـنـاتـ الـحـاسـوـبـيـةـ تـرـاجـعـاـ نـسـبـاـ كـذـلـكـ،ـ فـقـدـ بـلـغـتـ نـسـبـةـ الـأـورـاقـ الـعـلـمـيـةـ الـتـيـ نـاقـشـتـ هـذـهـ الـمـوـضـعـ.ـ 2.16%ـ مـنـ إـجمـالـ الـأـورـاقـ الـمـنـشـورـةـ فـيـ عـامـ 2021ـ،ـ مـقـابـلـ 5.7%ـ عـامـ 2019ـ،ـ وـقـدـ يـعـودـ ذـلـكـ إـلـىـ الـاحـتـفـاءـ بـالـيـومـ الـعـالـيـ لـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ فـيـ عـامـ 2019ـ وـالـذـيـ كـانـ بـعـنـوانـ (ـدـوـرـ الـذـكـاءـ الـاـصـطـنـاعـيـ فـيـ صـونـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ وـتـعـزـيزـهـاـ).ـ كـانـتـ مـوـضـعـيـاتـ أـدـبـ الـأـطـفـالـ،ـ الـأـدـبـ الرـقـمـيـ،ـ وـالـتـرـجـمـةـ وـالـتـرـاثـ الـلـغـوـيـ،ـ كـمـاـ فـيـ الشـكـلـ رقمـ (2ـ).ـ وـيـوـضـحـ الشـكـلـ رقمـ (3ـ)ـ مـدـىـ الـإـرـتـاقـ وـالـانـخـفـاضـ فـيـ نـسـبـ الـأـورـاقـ الـعـلـمـيـةـ الـمـنـشـورـةـ بـحـسـبـ الـمـوـضـعـاتـ،ـ وـهـيـ نـسـبـ مـتـقـارـبـةـ بـشـكـلـ عـامـ وـلـاـ تـشـيـ بـتـغـيـرـ جـذـرـيـ يـمـكـنـ رـصـدـهـ.ـ قـاسـ الـمـسـحـ أـيـضاـ مـسـتـوىـ الـحـضـورـ الـعـالـيـ لـلـمـجـلـاتـ،ـ وـنـسـبـةـ الـمـشـارـكـةـ الـدـوـلـيـةـ فـيـهـاـ.ـ مـمـثـلـةـ بـعـدـ الـبـاحـثـيـنـ الـمـسـاـهـمـيـنـ فـيـهـاـ مـنـ مـؤـسـسـاتـ وـجـامـعـاتـ خـارـجـ الـمـلـكـةـ.ـ فـكـانـتـ مـجـلـاتـ الـمـرـاكـزـ الـبـحـثـيـةـ

جدول 2: الندوات العلمية التي نظمتها الجامعات في مجال اللغة العربية

خلال 2021م⁽⁴⁾.

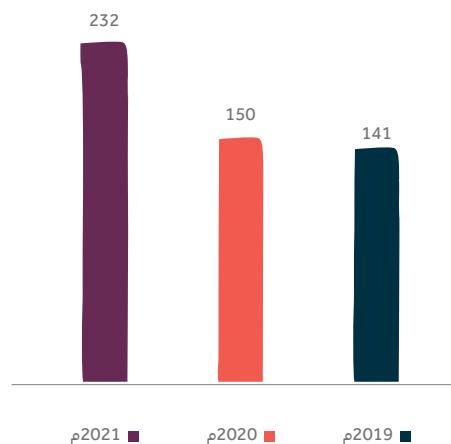
الجامعة	عدد الملتقيات والندوات العلمية في مجال اللغة العربية لعام 2021
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	15
جامعة الملك سعود	7
جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن	6
جامعة الملك عبد العزيز	6
جامعة طيبة	8
جامعة الطائف	6
جامعة تبوك	5
جامعة حائل	2
جامعة القصيم	2
جامعة الإمام عبد الرحمن الفيصل	4
جامعة الملك خالد	11
جامعة شقراء	4
جامعة دار الحكمة	2

شكل 2: عدد الأوراق المنشورة في المجالات العلمية المحكمة في المملكة خلال الفترة 2019م – 2021م مصنفة حسب الموضوع.

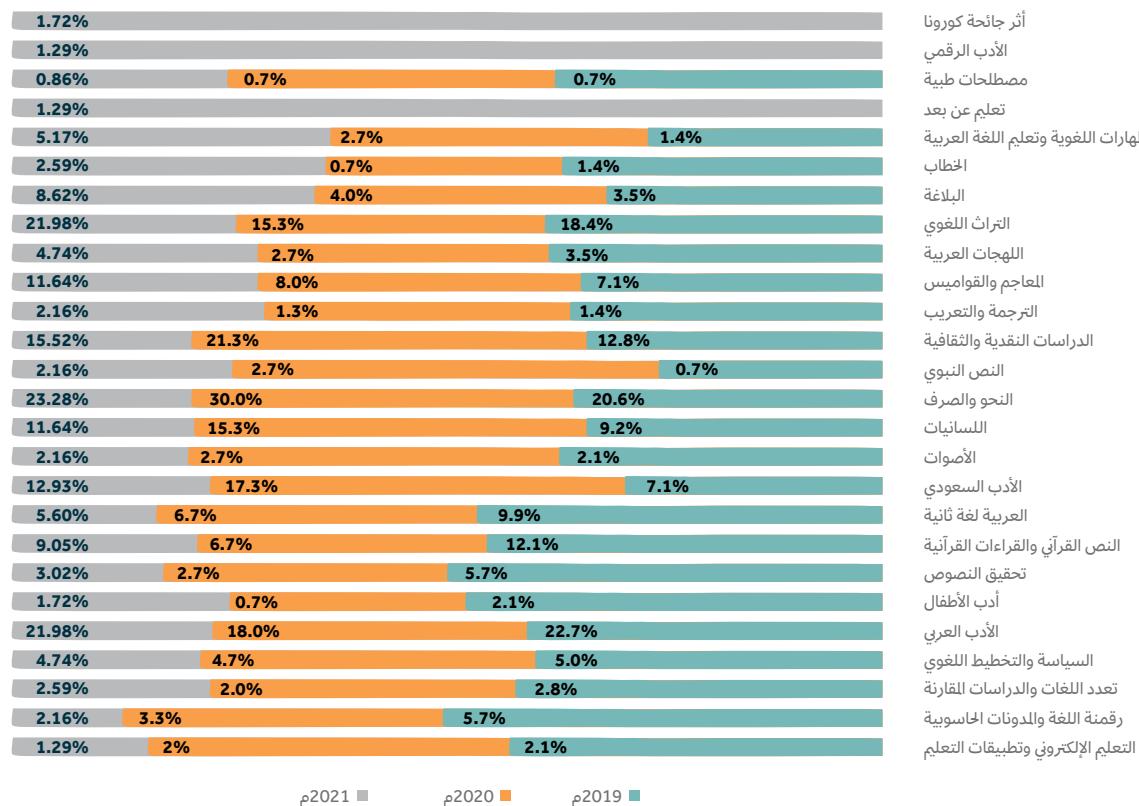


وهي: المجالات الثلاث الصادرة عن مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز للتخطيط والسياسات اللغوية، والمجلة الصادرة عن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، أكثر انتشاراً وحضوراً خارج المملكة من مجالات الجامعات السعودية، كما يوضح الشكل رقم (4).

شكل 1: عدد الأوراق العلمية عن اللغة العربية والمنشورة في المجالات العلمية المحكمة في المملكة خلال الفترة 2019م – 2021م.



شكل 3: التوزيع النسبي للأوراق العلمية المنشورة في كل عام حسب الموضوعات المعالجة في الأعوام 2019م – 2021م.

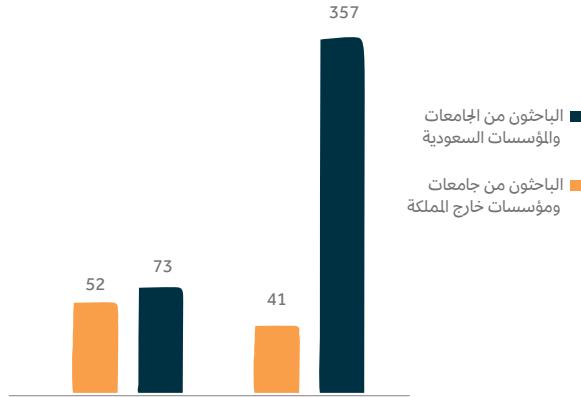




شكل 4: نسبة المشاركة الدولية في المجالات العلمية المحكمة في المملكة خلال الفترة 2019 - 2021م .

شكل 4: نسبة المشاركة الدولية في المجالات العلمية المحكمة في المملكة خلال

الفترة 2019 - 2021م .



مستجدات السياسات اللغوية

ويطلع المجال اللغوي إلى مشاريع جديدة تهدف لخدمة اللغة العربية في مجالات التعليم والتدريب، ومشاريع الترجمة والتعريب، وغيرها. حيث دشنَت وزارة الثقافة استراتيجية مركز الأمير محمد بن سلمان العالمي للخط العربي (دار القلم)، وذلك في حفل اختتام مبادرة عام الخط العربي 2021م، وحدَّت الاستراتيجية رؤية المركز ورسالته في «حماية إرث الخط العربي»، وأعلنت عشرة برامج رئيسية للمركز شملت البحث والأرشيف، والتعليم، ومتاحف الخط العربي الدائم، وغيرها من البرامج.⁽¹³⁾

شكل 5: المشاريع التقنية ذات العلاقة باللغة العربية لدى مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتكنولوجيا.

بعد قرار مجلس الوزراء بالموافقة على تنظيم مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز للتخطيط والسياسات اللغوية - مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية سابقاً - أبرز السياسات والقرارات التنظيمية ذات الصلة باللغة العربية لهذا العام، حيث أصبح المركز - بموجب هذا التنظيم - مختصاً بوضع السياسات والقرارات اللغوية على المستوى الوطني، ويرتبط تنظيمياً بمجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية الذي نُقلت إليه بعض اختصاصات المركز. كما يطلع المركز بدور المرجعية في بناء برامج التخطيط اللغوي والمعايير والسياسات اللغوية والعمل على تنفيذها.⁽⁶⁾ ويرى المختصون أن تنظيم المركز جاء ليسد الفجوة في المجال اللغوي المحلي الذي كان يحتاج إلى وجود جهة مختصة لوضع السياسات واللوائح وتأصيلها وفق آليات منهجية.⁽⁷⁾

منظومة الخدمات والبرامج والمشاريع اللغوية



بالرغم من التطور التقني المتتسارع، إلا أن المشاريع التقنية ذات العلاقة باللغة العربية لم تشهد تطورات كبيرة خلال هذا العام، عدا بعض الشراكات بين مؤسسات ومراكز اللغة وشركات التقنية، وقد يشير ذلك إلى نمو مستقبلي. من هذه الشراكات مذكورة التفاهم بين مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية والهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا)،⁽⁸⁾ وأخرى مع شركة ثقة⁽⁹⁾ وذلك للتعاون في مجالات الذكاء الاصطناعي لخدمة اللغة، ولتطوير الأدوات والتقنيات والبيانات ذات العلاقة باللغة العربية. ومن المتوقع أن يبدأ المجمع في العمل على عدد من المشاريع اللغوية خلال عام 2022م، ومنها: (العربية والحوسبة)، (مدونة اللغة العربية المعاصرة)، وهي مشاريع انتهت المجمع هذا العام من التخطيط لها.⁽¹⁰⁾ أما مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، فلديها ثمانية مشاريع تقنية نشطة في مجال اللغة العربية، وهي تخضع للتطوير والتحديث المستمر، كما في الشكل رقم (5).⁽¹¹⁾ وقد أشارت النسخة السابقة من تقرير الحالة الثقافية إلى التحديات التي تواجهها المشاريع التقنية اللغوية، ومنها ضعف الاستثمار ومحدودية عوائده المباشرة في هذا المجال.⁽¹²⁾

جدة.⁽¹⁷⁾ وتتجدر الإشارة إلى أن في الجامعات السعودية ما يقارب 24 مركزاً أو وحدة للترجمة والتعريب،⁽¹⁸⁾ كان أحدهما مركز الترجمة والتعريب في جامعة أم القرى.⁽¹⁹⁾ ولا يقل إعداد وإصدار المعاجم والقاميس أهمية عن ترجمة النصوص، إذ تعد مراجع مهمة للمترجمين، وتسهم في إثراء المحتوى العربي المتخصص، وتؤصل المصطلحية العربية وتوحدتها. وقد صدرت خلال العام معاجم وقاميس عدّة؛ منها ما كان ثانوي أو متعدد اللغات، وبعضها أحادي اللغة، ومن أبرزها معجم المصطلحات التقنية الذي أعدته وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، وهو معجم إلكتروني أضيف إليه ألف مصطلح تقني خلال 2021م، وكذلك المعجم العربي للملكية الفكرية الصادر عن الهيئة السعودية للملكية الفكرية، وهو يحتوي على 250 مصطلحاً عن الملكية الفكرية باللغتين العربية والإنجليزية.⁽²⁰⁾

مشاريع الترجمة
كان أبرز المشاريع المؤسسية في قطاع الترجمة لهذا العام هو (مبادرة ترجم) التي أطلقها هيئة الأدب والنشر والترجمة العام الماضي، واحتوت على مشروع ترجمة الدوريات الأكademie، ومشروع منح الترجمة لدور النشر، وقد نتج عن المبادرة ترجمة 336 عملاً مختلفاً من العربية وإليها.⁽¹⁴⁾ كما تشهد الجامعات السعودية في إثراء المحتوى العربي عبر مراكز الترجمة والتعريب فيها، فمثلاً يقوم المركز السعودي للمحتوى الرقمي التابع لدارة الملك عبدالعزيز - بالتعاون مع أقسام اللغات والترجمة في الجامعات من خلال مشروع (ويكي دون) لترجمة المقالات في الموسوعة العالمية الحرة (ويكيبيديا)، وكانت بدايته مع جامعة طيبة بترجمة 317 مقالاً.⁽¹⁵⁾ كما ثُرِجَ للمشروع خلال العام 50 مقالاً علمياً وطبعاً بالتعاون مع جامعة الملك خالد.⁽¹⁶⁾ و31 مقالاً بالتعاون مع جامعة

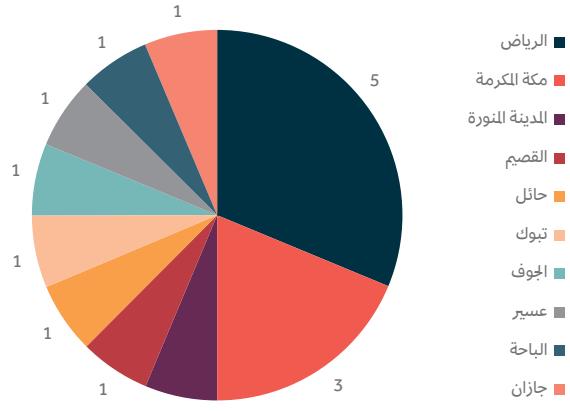
جدول 3: نماذج لمشاريع ومبادرات الترجمة خلال عام 2021م.

الجهة المنظمة	نوعه	المشروع أو المبادرة
هيئة الأدب والنشر والترجمة	مشروع	مبادرة ترجم: مشروع ترجمة الدوريات الأكademie ⁽²¹⁾
الموسوعة العالمية للأدب العربي بالتعاون مع إثراء	مشروع	مد لترجمة الكتب ⁽²²⁾
جامعة الملك سعود بدعم من وزارة التعليم (التمويل المؤسسي)	مبادرة	ترجمة كتاب ⁽²³⁾
أثري	مشروع	مشروع أثري لترجمة الكتب النسخة الثانية والثالثة ⁽²⁴⁾
هيئة الأدب والنشر والترجمة	ملتقى	ملتقى الترجمة ⁽²⁵⁾
وقف لغة القرآن في جامعة الملك عبد العزيز	مسابقة	مبادرة مبين لإثراء محتوى اللغة العربية في ويكيبيديا ⁽²⁶⁾
مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي إثراء	مسابقة	مسار سفراء الترجمة في مسابقة أقرأ الدورة السابعة ⁽²⁷⁾
جامعة الأمير سلطان	مسابقة	مسابقة الترجمة بين جامعات المملكة ⁽²⁸⁾

جدول 4: نماذج لمعاجم وقاميس صدرت خلال 2021م.

جهة الإصدار	عنوان المعجم أو القاموس
الهيئة الملكية للجبيل وينبع	معجم المصطلحات: إنجليزي عربي
وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات	معجم المصطلحات التقنية (معجم إلكتروني)
الهيئة السعودية للملكية الفكرية	المعجم العربي للملكية الفكرية: باللغتين العربية والإنجليزية
دار جامعة الملك سعود للنشر	معجم المصطلحات اللغوية: عربي – إنجليزي – فارسي
دار الأصحاب للنشر والتوزيع	معجم مصطلحات مواصفات الإيزو (ISO): عربي – إنجليزي – فرنسي – إسباني
دار كادي ورمادي	معجم مصطلحات أدب الأطفال
مكتبة التوبة	قاموس مصطلحات الأمن
دار تشكيل	قاموس الوارد البشرية والمال والأعمال

شكل 6: عدد معاهد وبرامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المملكة⁽³³⁾



معاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

من أبرز التطورات التي حدثت خلال هذا العام في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، إطلاق مشروع (الاعتماد الأكاديمي لراكيز وبرامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها)، حيث سيبدأ مركز اعتماد في هيئة تقويم التعليم والتدريب بتقديم الاعتماد المؤسسي والبرامجي الأكاديمي لهذه المراكيز، تحقيقاً لمعايير الجودة في تعليم اللغة العربية.⁽²⁹⁾ ويوجد في جامعات المملكة 16 معهداً ووحدة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها،⁽³⁰⁾ وخمسة معاهد خارج المملكة تتبع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.⁽³¹⁾ إضافة إلى برنامج (العربيّة للجميع) ومقره الرياض، وقد شهد العام إضافة جديدة لهذه المعاهد بعد افتتاح معهد العلا للغات في نوفمبر، حيث يقدم المعهد تدريباً لخمس لغات منها العربية لغير الناطقين بها.⁽³²⁾

جدول 5: أعداد الطلاب الملتحقين بمعاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في بعض الجامعات في عام 2021م⁽³⁴⁾

الجامعة	عدد معاهد أو وحدات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها	عدد الطلاب الملتحقين
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	6	(35) 2598
جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن	1	106
جامعة الملك عبدالعزيز	1	24
جامعة القصيم	1	331
الجامعة السعودية الإلكترونية	برنامجه العربية على الإنترنط	3600
جامعة تبوك	1	135
جامعة الجوف	1	33



صون التراث والإدارة المستدامة له

التوثيق وقوائم الحصر

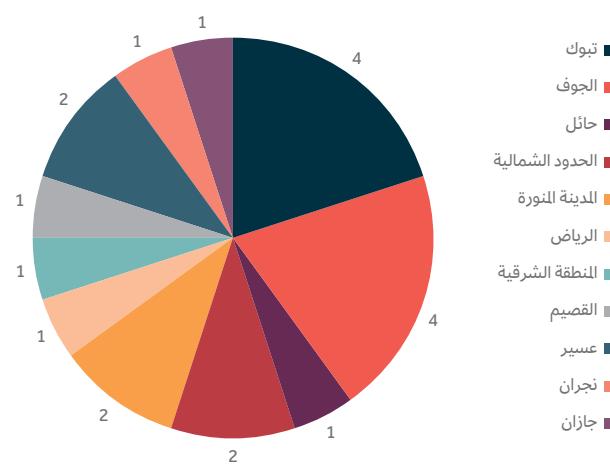
شهد عام 2021م تطوراً في ممارسات توثيق وحصر التراث في المملكة، وقد نتج هذا التطور عن التنظيمات المؤسساتية التي بدأت بإنشاء هيئة التراث العام الماضي، ثم ما أقر هذا العام من تنظيم لصلاحيات الهيئة. وبذلك كان تنظيم الهيئة للسجلات الوطنية للآثار، والترااث العمراني، والترااث الصناعي، استمراً لجهود الحصر والتوثيق. وكان من نتائج تطور التنظيمات الاتجاه نحو المركبة في توثيق عناصر التراث على المستوى الوطني، وإن كانت مؤسسات أخرى معنية بالتراث مستمرة في جهودها أيضاً بالتنسيق مع وزارة الثقافة، عبر مشاريع ومبادرات الأرشفة وتوثيق التراث الثقافي غير المادي.

التنقيب والمسح الأثري والاكتشافات الأثرية

تعكس أعداد مشاريع المسح والتنقيب والاكتشافات الأثرية في 2021م النمو المتضاد للعناية بقطاع الآثار وبقطاعات الترااث الثقافي بشكل عام. فقد أعلن خلال العام عن ستة اكتشافات أثرية مهمة تقع خمسة منها في شمال المملكة وال السادس في منطقة المدينة المنورة. وكان أولها اكتشاف موقع أثرية في النسيم في صحراء النفود بمنطقة حائل – وهو أول موقع أشولي مؤرخ في المملكة – يعود إلى 350 ألف سنة، ودلائل بيئية تشير إلى وجود بحيرة ومية عذبة عميقية في المنطقة. وكان الاكتشاف بالتعاون بين هيئة التراث ومعهد ماكس بلانك الألماني ضمن مشروع (الجزيرة العربية الخضراء). وفي منطقة حائل

أيضاً اكتشفت نقوش صخرية تعود للملك البابلي نابونيد – القرن السادس ق. م. – وعثر على نص مسماري وفيه 26 سطراً تقريباً، وهو أطول نص كتابي اكتشف في المملكة حتى الآن.⁽³⁷⁾ أعلنت الهيئة كذلك العثور على بعض الآثار والأحافير في كهف أم جرسان بحرة خير في المدينة المنورة، يصل عمرها إلى 7 آلاف سنة.⁽³⁸⁾ وأخر الاكتشافات الأثرية المعلنة هذا العام كان في موقع (قرية) في منطقة تبوك، وهي من أكبر المستوطنات الموثقة في الجزيرة العربية، وبعود تاريخها – وفقاً لآخر أعمال التنقيب في الموقع – إلى العصر البرونزي المبكر بحسب ما كشفت عنه أعمال التنقيب في الموقع.⁽³⁹⁾ كما أُشرت بحثان علميان في سبتمبر 2021م، حدد أولهما خمس هجرات بشريّة من إفريقيا إلى الجزيرة العربية بدأً من قبل 400 ألف سنة تقريباً بحسب الاكتشافات الأثرية الحديثة شمال المملكة.⁽⁴⁰⁾ فيما رجح البحث الآخر أن يكون موقع الجمل بمنطقة الجوف من أقدم المواقع في العالم تحت مجسمات الحيوانات بالحجم الطبيعي.⁽⁴¹⁾ بلغ عدد بعثات المسح الأثري ومواسم التنقيب لهذا العام 20 مشروعًا.⁽⁴²⁾ وتمثلت 55% من البعثات النشطة لهذا العام في المناطق الشمالية في المملكة، كما في الشكل رقم (7)، وهو ما يفسر زيادة حماية الترااث الثقافي المغمور تحت مياه البحر الأحمر والخليج العربي ثلاثة مشاريع في منطقتي المدينة المنورة وتبوك.⁽⁴³⁾ وهي أولى مشاريع المسح والتنقيب للمركز الذي أعلنت هيئة التراث إطلاقه العام الماضي.⁽⁴⁴⁾

شكل 7: مشاريع المسح الأثري ومواسم التنقيب النشطة خلال 2021م⁽⁴⁵⁾



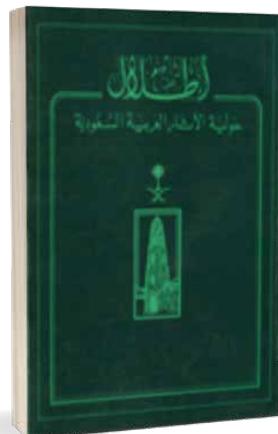
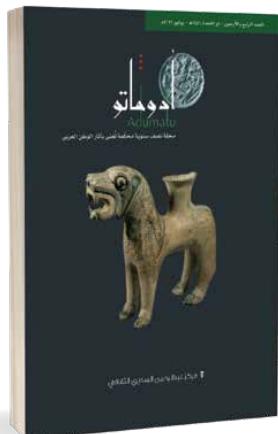


البحث العلمي وإنتج المعرفة في مجال التراث

بالرغم من إسهام الجامعات والمؤسسات المعنية بدراسة التراث في الإنتاج العلمي والمعرفي حول آثار وتراث المملكة، إلا أن المجالات المتخصصة في مجال التراث محدودة كثيرة، مقارنة بعدد المراكز والمؤسسات والكراسي الباحثية في نفس المجال، وقد صدر هذا العام العدد 43 من مجلة أدوات عن مركز عبدالرحمن السديري الثقافي، وهي من المجالات العلمية المحكمة المتخصصة بدراسة آثار الوطن العربي، وصدر عددها الأول عام 2000م. استمر أيضاً صدور مجلة الدارة المحكمة عن دارة الملك عبدالعزيز وهي تعنى بنشر الأبحاث العلمية عن تراث المملكة وتاريخها، وعن تراث العالم العربي والإسلامي، وصدر منها أربعة أعداد هذا العام، وهو العام السابع والأربعون منذ بداية صدور المجلة. وقد أدرجت مجلة الدارة هذا العام في الكشاف العربي لاستشهادات المرجعية (ACI)، مما يعزز حضور المجلة في أوساط البحث العالمي.⁽⁴⁷⁾ بينما توقفت مجلة أطلال: حولية الآثار العربية السعودية العام الماضي، وأناهت هيئة التراث النسخ الإلكترونية لأعدادها الثلاثين في موقع الهيئة الإلكتروني.⁽⁴⁸⁾

جدول 6: نماذج لأبرز المؤتمرات والندوات العلمية المتخصصة في التراث والتراث الطبيعي لعام 2021م.

الجهة المنظمة	النوع	المؤتمر أو الندوة
هيئة التراث	ملتقى (افتراضي)	المكتشفات الأثرية ⁽⁴⁹⁾
مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء) بالتعاون مع جائزة عبداللطيف الفوزان لعمارة المساجد	مؤتمر دولي (حضورى)	الفن الإسلامي (المسجد: إبداع القطع والشكل والوظيفة) ⁽⁵⁰⁾
دارة الملك عبدالعزيز	ندوة (افتراضية)	استخدام الذكاء الاصطناعي في علم الآثار وتطوير تاريخ الإنسان ⁽⁵¹⁾
مكتبة دار العلوم بالتعاون مع هيئة التراث	ندوة (افتراضية)	خط التابلين: البعد التنموي والثقافي ⁽⁵²⁾
مركز الملك سلمان لدراسات تاريخ الجزيرة العربية	ندوة دولية (حضورى وافتراضية)	الندوة العالمية التاسعة لدراسات تاريخ الجزيرة العربية ⁽⁵³⁾
جامعة تبوك بالتعاون مع الجمعية السعودية لعلوم الحياة	مؤتمر (افتراضي)	بيئة البحر الأحمر وتنوعها الأحيائي ⁽⁵⁴⁾
جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن	ندوة (حضورى)	تأصيل الثقافة التاريخية (السدو والعرضة) في المملكة العربية السعودية ⁽⁵⁵⁾



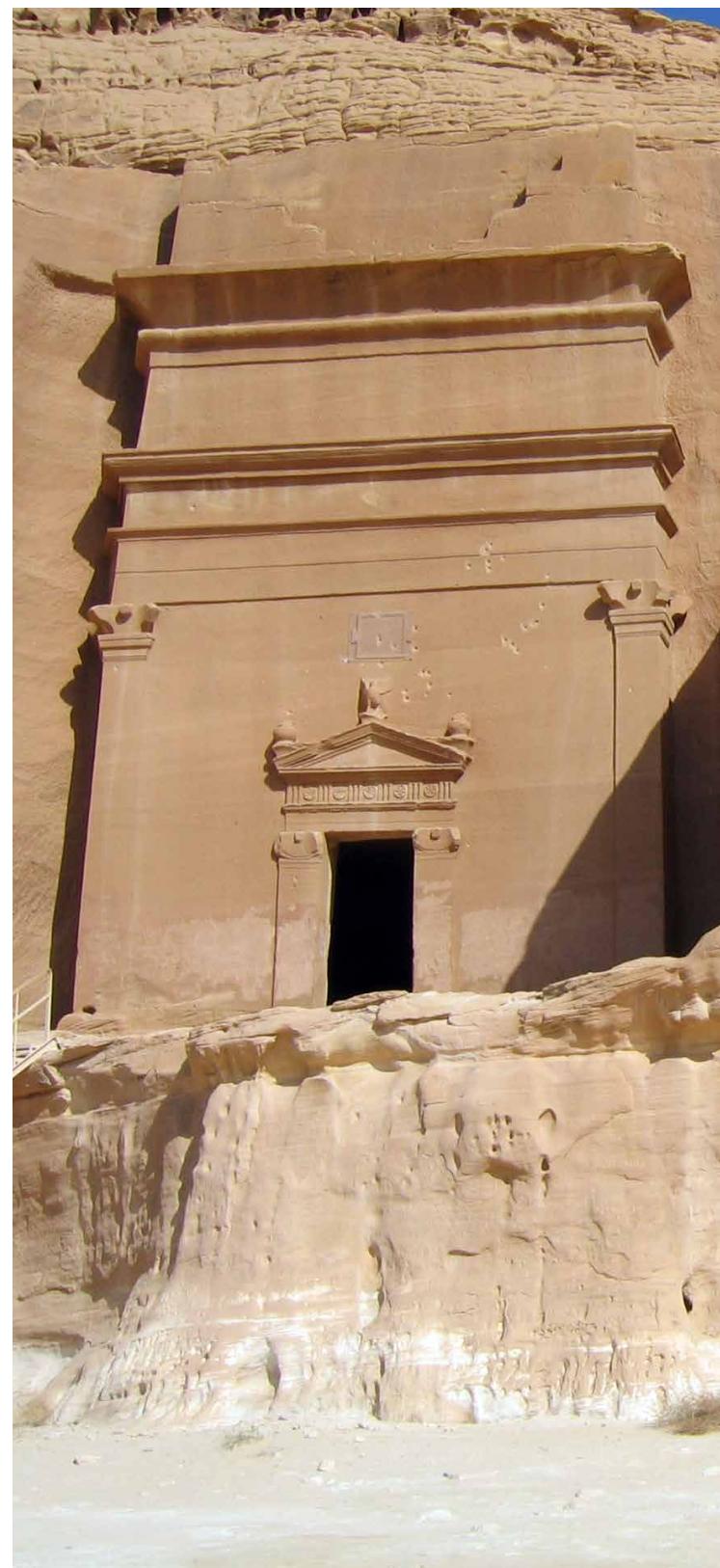
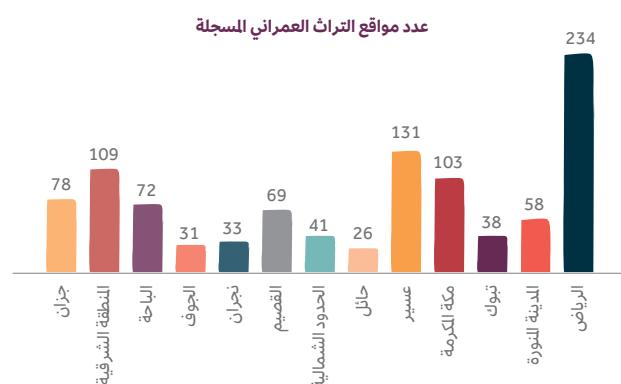
قوائم التراث الوطنية

في استمرارية للجهود المؤسساتية لحصر وتوثيق موقع التراث، شهد العام تنظيماً لسجلات التراث الوطني المختلفة وهي: (السجل الوطني للآثار) لحصر وتسجيل الآثار بتصنيفاتها الثلاثة: الآثار الثابتة والمنقولة، والمواقع التاريخية، وموقع التراث الشعبي. (السجل الوطني للتراث العمراني) ويسجل فيه كل ما يتعلق بالتراث العمراني من موقع ومبان، توثيقاً وحماية ومتابعة وإدارة لوارد التراث العمراني في المملكة. (السجل الوطني للتراث الصناعي)، وهو تراث حديث نسبياً، حدّدت هيئة التراث لاختياره أربعة معايير هي المعيار التاريخي، والمعيار الكنمي، والمعيار القيمي، والمعيار التقني.⁽⁵⁶⁾ ولم تشهد هذه السجلات زيادة في العناصر المسجلة خلال العام، إلا أن الهيئة تعمل على حصر الواقع والعناصر أولاً. فمثلاً حصر 73 موقعاً مرشحاً للتسجيل في السجل الوطني للتراث الصناعي،⁽⁵⁷⁾ وسجل فيه خط التابلين كأول موقع تراث صناعي.⁽⁵⁸⁾ وتبلغ الواقع المسجلة حتى عام 2021م: 8176 موقعاً ثالثياً في السجل الوطني للآثار،⁽⁵⁹⁾ و1023 موقعاً في السجل الوطني للتراث العمراني.⁽⁶⁰⁾

شكل 8: أعداد الواقع الأثري المسجلة في السجل الوطني للآثار وتوزيعها في مناطق المملكة.⁽⁶¹⁾



شكل 9: أعداد الواقع المسجلة في السجل الوطني للتراث العمراني وتوزيعها في مناطق المملكة.⁽⁶²⁾

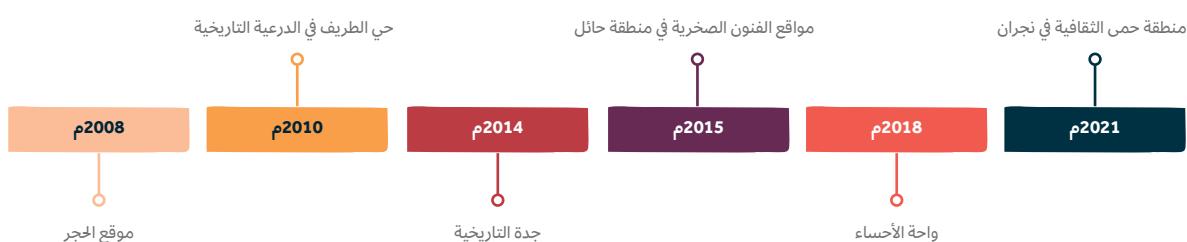




فيها مدينة بريدة في مجال فن الطهي،⁽⁶⁶⁾ وسبقتها مدينة الأحساء عام 2015 في مجال الحرف والفنون الشعبية.⁽⁶⁷⁾ وقد أنشئت هذه الشبكة عام 2004م لد جسور التعاون بين الدن التي تستلهم من الإبداع مصدرًا مهمًا للتنمية المستدامة، وذلك عبر سعة مجالات إبداعية هي: الحرف والفنون الشعبية، والتصميم، والأفلام، وفن الطهي، والأدب، وفنون الإعلام، والموسيقى.⁽⁶⁸⁾ وفي ختام العام سُجل الخط العربي في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي لدى اليونسكو ضمن ملف مشترك مع 15 دولة عربية وبقيادة المملكة،⁽⁶⁹⁾ ليصبح مجموع العناصر السعودية المسجلة في القائمة التمثيلية للتراث غير المادي تسعه عناصر، ثلاثة منها سجلتها المملكة منفردة، وهي في القط العسيري ورقة الزمار والعرضة النجدية.

قوائم التراث العالمية
شهد هذا العام تسجيل موقع وعناصر جديدة في قوائم التراث العالمي لدى اليونسكو، أبرزها تسجيل حزيرة فرسان كأول محمية سعودية تسجل في برنامج الإنسان والحيط الحيوي، ضمن الشبكة العالمية لمحميات الحيط الحيوي.⁽⁶³⁾ وقد أنشئ برنامج الإنسان والحيط الحيوي (ماب) عام 1971م ويضم حتى الآن 727 محمية حول العالم، وهي المحميّات التي تسعى لتحسين التفاعل بين الإنسان والبيئة، وتشكل نماذج مهمة للتوازن والتنوع البيئي وتحقيق التنمية المستدامة.⁽⁶⁴⁾ كما سجلت المملكة موقع حمن الثقافى بمنطقة نجران في قائمة التراث العالمي، وبذلك يكون السادس موقع سعودي مسجل في القائمة.⁽⁶⁵⁾ وثالث هذه القوائم هي شبكة اليونسكو للمدن المبدعة، وقد سُجلت

شكل 10: الواقع السعودي المسجلة في قائمة التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو).⁽⁷⁰⁾



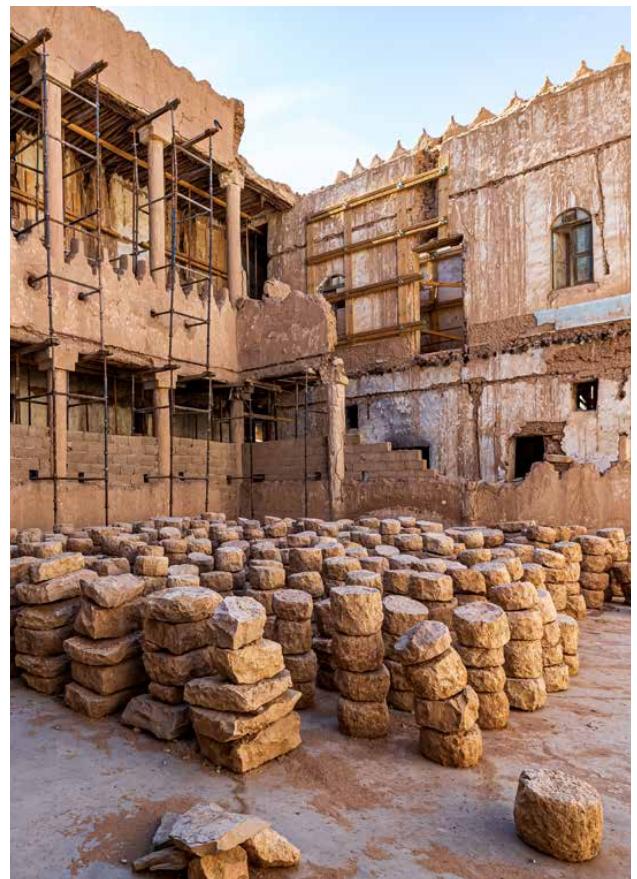
جدول 7: العناصر المسجلة في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو).⁽⁷¹⁾

الدول المسجلة	سنة التسجيل	العنصر
بالاشتراك مع الجزائر والبحرين ومصر والعراق والأردن والكويت ولبنان وموريتانيا والمغرب وعمان وفلسطين والسودان، وتونس، والإمارات، واليمن	2021 م	الخط العربي ⁽⁷²⁾
بالاشتراك مع الكويت	2020 م	فن حياكة السدو
بالاشتراك مع البحرين ومصر والعراق والأردن والكويت وموريتانيا والمغرب وعمان وفلسطين والسودان، وتونس، والإمارات، واليمن	2019 م	النخلة
المملكة العربية السعودية منفردة	2017 م	فن القط العسيري
المملكة العربية السعودية منفردة	2016 م	رقصة المزمار
المملكة العربية السعودية منفردة	2015 م	العرضة النجدية
بالاشتراك مع الإمارات وعمان وقطر	2015 م	القهوة العربية
بالاشتراك مع الإمارات وعمان وقطر	2015 م	المجلس العربي
بالاشتراك مع ألمانيا والنمسا وبليجيكا والإمارات وإسبانيا وهنغاريا وإيطاليا وكازاخستان والغرب ومنغوليا وباكستان والبرتغال وقطر وسوريا وكوريا والتايك	(73) 2010 م	فن الصقارة

توثيق التراث الثقافي

في اهتمام متزايد لتوثيق التراث الثقافي غير المادي في المملكة، أطلقت عدة مؤسسات معنية بالتراث مبادرات جديدة خلال العام، كما اتسعت دائرة القطاعات المشمولة بالتوثيق، كالتراث الموسيقي وتراث الفنون الأدائية. فضلاً أطلقت هيئة تطوير بوابة الدرعية مشروع (التاريخ الشفوي للعرضة السعودية)، ويعد جزءاً من مشروع (توثيق التاريخ الشفوي للدرعية) والذي بدأ في 2020م، وسجل أكثر من 200 ساعة مرئية وصوتية.⁽⁷⁴⁾ كما تعمل هيئة الموسيقى وهيئة المسرح والفنون الأدائية وهيئة التراث - بالتعاون مع الجمعية السعودية للمحافظة على التراث (نحن تراثنا) - على عدة مشاريع لحصر وتوثيق التراث ومنها (توثيق فن مجاري العيد في بادية الحجاز) ومشروع (حصر وتوثيق الألوان التراثية الموسيقية والأدائية في منطقة عسيرة). وتعمل الجمعية أيضاً على إعداد ملفات ترشيح البن الخولي، وحداء الإبل، للتسجيل في قائمة التراث الثقافي غير المادي في اليونسكو بالتعاون مع هيئة التراث.⁽⁷⁵⁾ وعلى مستوى المؤسسات الأكademية، يستمر العمل في مشروع (حفظ التراث الشفاهي) بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، حيث بدأت مرحلتها الأولى عام 2019م، بهدف جمع الحكايات الشعبية المروية وتسجيلها وتوثيقها. وقد اعتمدت نماذج الجمع والتسجيل والتصنيف خلال هذه المرحلة لعام 2021م.⁽⁷⁶⁾

شهد العام أيضاً إصدارات توثيقية جديدة، ومنها إصدار هيئة الموسيقى لكتيب بعنوان (ألحان سعودية) يحتوي على 22 لحنًا ونوتة موسيقية لأنغان سعودية بارزة.⁽⁷⁷⁾ وتستمر دارة الملك عبدالعزيز في العمل على النسخة الرقمية (الأطلس الوطني التاريخي للمملكة العربية السعودية)، وترجمة (قاموس الأدب والأدباء) إلى اللغة الإنجليزية، وكانت طبعته الأولى قد صدرت عام 2013م.⁽⁷⁸⁾ كما أعلنت هيئة الأدب والنشر والترجمة في نهاية العام عن





مشروع (تطوير موسوعة المملكة العربية السعودية)، بالتعاون مع مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، حيث ستعمل الهيئة على تطوير الموقع الإلكتروني للموسوعة وإنتاج نسخة مطبوعة منها بعد التحديث.⁽⁷⁹⁾

أرشفة الإنتاج الإبداعي

تعمل هيئة المسرح والفنون الأدائية على مشروع (الأرشيف المسرحي) الذي يهدف إلى أرشفة الأعمال المسرحية والدراسات المتعلقة بالمسرح السعودي. وقد أرشفت 74 مسرحية أرشفة نصية، وبحتو الأرشيف على عروض مرئية وصور فوتوغرافية لبعض المسرحيات.⁽⁸⁰⁾ كما أعلن معهد مسلك للفنون في يونيو 2021م عن مبادرة (مكتبة الفن) لإصدار سلسلة من الكتب - بمعدل أربعة كتب سنويًا - يستعرض كل منها أعمالاً فنية لفنانين سعوديين وعرب، وتحتوي على مقالات ومراجعات فنية كذلك، وتهدف المكتبة إلى أن تكون سجلاً تاريخياً للفن.⁽⁸¹⁾ ويرى المختصون أن الجهود المؤسسية لأرشفة الإنتاج الإبداعي السعودي ما زالت محدودة، في إشارة منهم إلى بعض المبادرات المتعلقة بأرشفة الفنون الإبداعية في المملكة، حيث يتطلعون إلى أن تتطور هذه المبادرات وتحول إلى سجلات وطنية قريباً.⁽⁸²⁾ وقد أعلن أول أرشيف وطني للإنتاج الإبداعي السمعي والبصري وهو (الأرشيف الوطني للأفلام)، في استراتيجية هيئة الأفلام لتطوير قطاع الأفلام في المملكة التي أطلقت نهاية 2021م.⁽⁸³⁾ وبهدف الأرشيف الوطني للأفلام إلى حفظ ورقمنة وفهرسة الإنتاج السينمائي السعودي، وذلك ضمن جهود حماية التراث السمعي والبصري وصونه.

التنمية المستدامة للتراث الثقافي

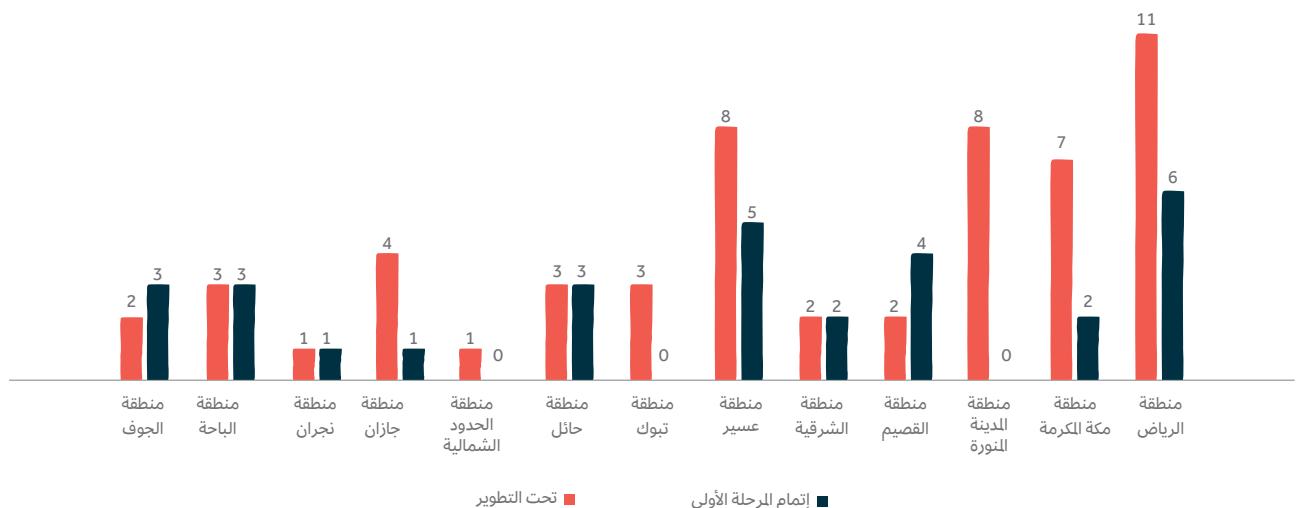
برز اسم قرية رجال ألمع كأحد أهم المناطق التراثية السياحية، بعد إدراجها في قائمة (أفضل القرى السياحية في العالم)، وهي مبادرة أطلقها منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة خلال قمة إنعاش السياحة المنعقدة في الرياض في مايو 2021م⁽⁸⁸⁾، وتضم القائمة في دورتها الأولى 44 قرية سياحية أخرى من بين 174 قرية قدمت ملفاتها للتسجيل، وفق تسعه معايير للتقييم منها صون الوارد الثقافي، والتنمية المستدامة من خلال السياحة.⁽⁸⁹⁾ وتعمل المؤسسات الحكومية المعنية بصون التراث وإدارته وفي مقدمتها هيئة التراث، على ترميم الواقع الأثري والتراصية وتطويرها، ثم تهيئتها للسياحة واستقبال الزوار، في دورة فاعلة تحقق صون التراث واستثماره في التنمية المستدامة. ويبلغ عدد مواقع التراث المؤهلة للزيارة في مختلف مناطق المملكة 110 مواقع⁽⁹⁰⁾ ما بين قصر وقلعة وموقع أثري ومسجد تارخي، وقد تحسّب المنطقة الأثرية موقعاً واحداً برغم وجود مواقع عدة للزيارة في تلك المنطقة. كما بدأ العمل على عشرة مشاريع لصون وترميم عدد من الواقع والمناطق التراثية خلال 2021م، ومن بينها مشروع «التدعم الإنثائي لعدد من المباني الأثيلة للسقوط»، و«الاتفاقية الإطارية للتدخل العاجل للمباني التراثية»، وكلاهما يشمل عدداً من الواقع. وقد اكتمل تأهيل وترميم ثلاثين مسجداً ضمن مشروع الأمير محمد بن سلمان لتطوير المساجد التاريخية، الذي بدأ في 2018م، وأكتملت المرحلة الأولى منه مطلع 2020م.⁽⁹¹⁾ ومن المتوقع كذلك أن يبدأ العمل على 11 مشروعًا جديداً خلال العام القادم.⁽⁹²⁾ أما أبرز مشاريع التنمية المستدامة للمواقع التراثية فهو مشروع (إعادة إحياء جدة التاريخية) الذي أعلنه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولـي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع في سبتمبر 2021م، ويهدف إلى تأهيل الواقع التراثية والتاريخية، واستثمار القيمة الثقافية لجدة التاريخية لجذب السياح ورواد الأعمال والفنانين.⁽⁹³⁾

الحماية والتنمية المستدامة

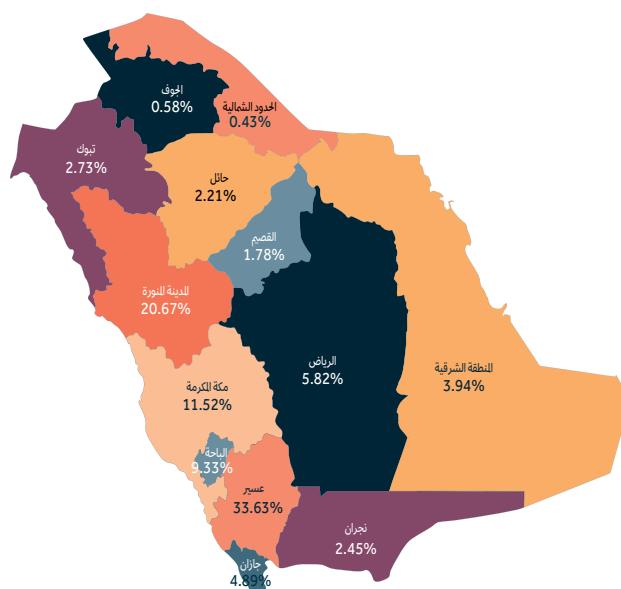
إن صون التراث لا يقتصر على ممارسات حفظه وتوثيقه، بل يتعداه إلى جهود الإدارة المستدامة لوارده، ومدى مساهمته في تحقيق التنمية. وتأتي أهمية ارتباط التراث بالتنمية المستدامة من خلال مبدأين – مكملين لبعضهما لا متعارضين – وهما: أن استدامة التراث غاية وهدف في جوهره، يقتضي حماية التراث ونقله للأجيال القادمة. كما أنها وسيلة يتحقق من خلالها مساهمة التراث في التنمية المستدامة.⁽⁸⁴⁾ ومن خلال هذين المبدأين، يقيس الفصل أعداد الواقع الآثار المحامية، والواقع التراثية المؤهلة للزيارة، وأعداد المزارات الطبيعية، ونسب الزيارات السياحية إليها، والتي حققت ارتفاعاً نسبياً خلال العام. ولكن أبرز التطورات كان ارتفاع نسبة المناطق المحامية في المملكة، مقربة من نسبة الالتزام الدولي في اتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي.

حماية التراث الطبيعي والثقافي

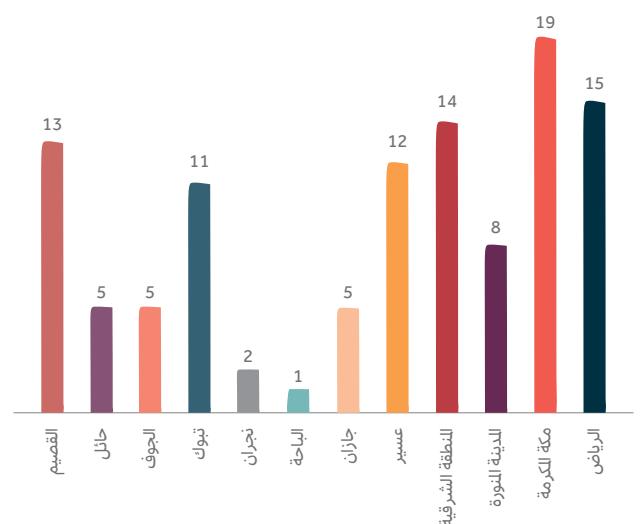
بلغ إجمالي الواقع الأثري المحامية في المملكة 1700 موقعًا⁽⁸⁵⁾ تشرف عليها هيئة التراث بموجب التعديل الصادر في 2021م على نظام الآثار والمتاحف والتراث العمراني.⁽⁸⁶⁾ وضمن جهود حماية التراث وتطوير البيئة الطبيعية والثقافية في الواقع ذات الأهمية التراثية، وقعت الهيئة الملكية لمحافظة العلا ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) اتفاقية شراكة تمتد لخمس سنوات قادمة، وتهدف الاتفاقية إلى تعزيز التعاون المشترك، والسعى إلى تحقيق التنمية المستدامة، وتطوير البيئة الطبيعية الثقافية للعال لتصبح «أكبر متحف في العالم». ومن المتوقع أن ينتج عن هذه الشراكة إطلاق مبادرات ومشاريع عدة في مجالات حماية التراث وتوثيقه، والتعليم، والطبيعة، والفنون الإبداعية.⁽⁸⁷⁾

شكل 11: تطورات مشروع الأمير محمد بن سلمان لتطوير المساجد التاريخية في 2021م⁽⁹⁴⁾

يبينما منطقة عسيرة تأتي خامساً، والمدينة المنورة سابعاً، كما يشير الشكل رقم (12).

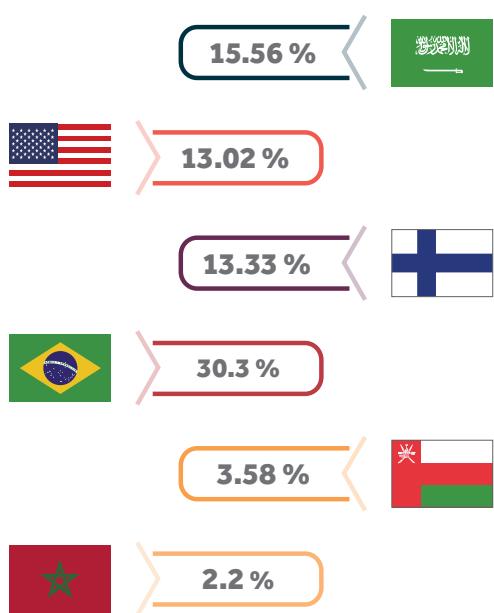
شكل 13: نسب الرحلات السياحية الداخلية التي تضمنت زيارة لواقع ذات أهمية تراثية 2021م (خلال الفترة من يناير و حتى أكتوبر).⁽⁹⁸⁾

التنمية المستدامة للتراث الطبيعي
كانت أبرز المبادرات البيئية لهذا العام هي مبادرة (السعودية الخضراء) التي أعلنتها صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان في مارس 2021م، وتستهدف مواجة التغيرات المناخية وتنمية الغطاء النباتي بزراعة 10 مليارات شجرة، وزيادة نسبة المناطق الحرجية في المملكة إلى أكثر من 20%. وقد

شكل 12: أعداد الواقع التراثية والأثرية المؤهلة للزيارة وتوزيعها في مناطق المملكة.⁽⁹⁵⁾

وفي حين يقيس فصل المشاركة الثقافية بشكل تفصيلي مؤشرات السياحة الثقافية – مقارناً بين مختلف الزيارات التي تضمنت أنشطة ثقافية – فإنه من المهم الإشارة هنا إلى هذه النسب لقياس مستوى التنمية المستدامة الواقع التراث المختلفة في المملكة. إذ بلغت نسبة الرحلات السياحية الداخلية التي تضمنت زيارات لواقع الآثار والمحصنون وللمناطق الأثرية والتاريخية لعام 2021م (منذ يناير و حتى نهاية أكتوبر) 9.4% من إجمالي الرحلات السياحية الداخلية، في ارتفاع ملحوظ عن نسبتها عام 2019م التي كانت 5.9%⁽⁹⁶⁾ ومن غير المفاجئ أن 33.63% من هذه الزيارات كانت الوجهة السياحية فيها منطقة عسيرة، وهي الأعلى نسبة بين مناطق المملكة، تليها منطقة المدينة المنورة، ثم مكة المكرمة بنسبة 20.67% و 11.52% تباعاً⁽⁹⁷⁾ بالرغم من أن أعلى عدد للمواقع التراثية المؤهلة للزيارة مسجل في منطقة مكة المكرمة،

شكل 14: نسبة المناطق محمية البرية من مساحات بعض الدول⁽¹⁰⁵⁾



شهد العام أيضاً توقيع مذكرة تفاهم بين المركز الوطني لتنمية الغطاء النباتي ومكافحة التصحر عبر مؤسسة تنمية الغطاء النباتي (مروج) التابعة للمركز مع الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا)، كان من أبرز أهدافها إتاحة منصة إحسان التابعة لسدايا، لعرض حملات التسجيل وتنمية الغطاء النباتي.⁽¹⁰⁰⁾ وتكمّن أهمية المذكرة في توسيع استثمار البنية الرقمية من أجل حماية التراث الطبيعي وتنميته.

وبعد اعتماد اللائحة التنفيذية للمناطق محمية لنظام البيئة، شهد قطاع التراث الطبيعي زيادة في عدد المحميات ومساحتها، وتنظيمًا لصلاحيات المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية. إذ بلغ عدد المناطق محمية في مختلف مناطق المملكة 22 محمية، بمساحة إجمالية تصل إلى 322,481.58 كم²، مقابل 853,934.47 كم² العام الماضي.⁽¹⁰¹⁾ ويشرف المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية على عشر منها، فيما تقع المحميات الآلية عشرة تحت إدارة وتنظيم الهيئات الملكية لتطوير المحميات، والهيئة الملكية لحافظة العلا.⁽¹⁰²⁾ وتمثل هذه الزيادة في عدد المحميات ومساحتها أهمية بالغة لكونها تعكس الجهود المبذولة في هذا المجال، حيث ارتفعت نسبة المناطق محمية البرية من مساحة المملكة في عام 2021م إلى 15.56%⁽¹⁰³⁾، وهو ما يقرب المملكة من تحقيق هدف «حماية 17% من الأراضي والمياه الداخلية» الذي وقعت المملكة على الالتزام به في اتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي عام 2001م،⁽¹⁰⁴⁾ كما تعدد النسبة المعدل العالمي للمناطق محمية البرية وهو 14.6%.



جدول 8: أعداد المحميات في المملكة ومساحتها في 2021م.⁽¹⁰⁶⁾

المحميّات	العدد	إجمالي المساحة البرية كم ²	إجمالي المساحة البحريّة كم ²	المجموع	نسبة الماحة من مساحة المملكة	المجموع كم ²
محميات المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية	10	26,276.55	7,433.03	33,709.58	1.50%	
المحميات الملكية	7	272,322	3,875	276,197	12.32%	
محميات الهيئة الملكية لحافظة العلا	5	12,575	-	12,575	0.56%	
المجموع	22	311,173.55	11,308.03	322,481.58	14.38%	

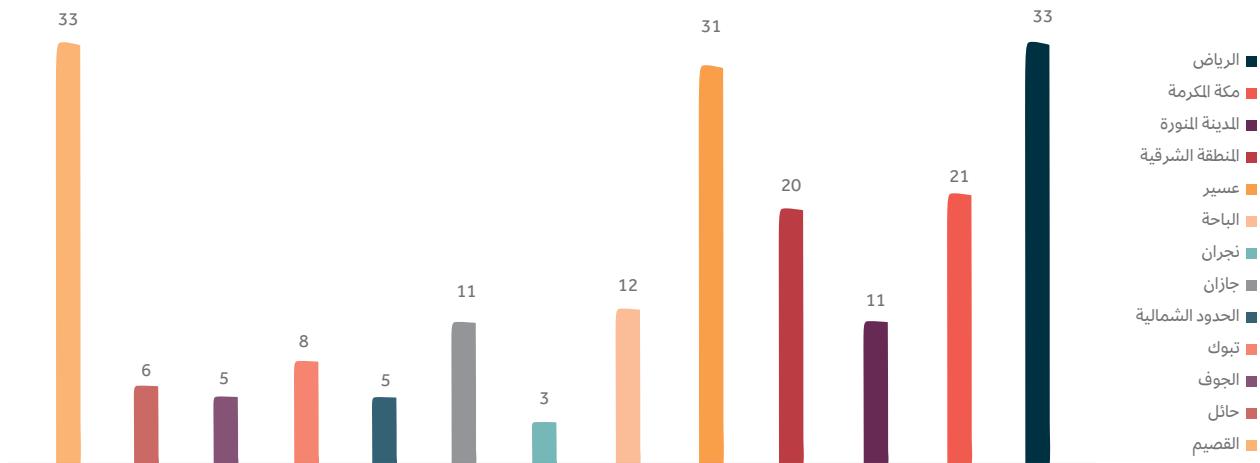
جدول 9: أعداد المحميات المقترحة التابعة للمركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية ومساحتها.⁽¹⁰⁷⁾

النوع	عدد المحميات	إجمالي المساحة كم ²	نسبة المساحة من مساحة البحريّة البرية بالمملكة	نسبة المساحة من مساحة البحريّة الاقتصاديّة للمملكة	-
المناطق المحمية البرية	13	66,214	3.3107%	-	
المناطق المحمية البحريّة	9	40,947	-	16.9091%	

شكل 15: قائمة بالكائنات الحية التي تشملها برامج إعادة التوطين والإثمار للكائنات المهددة وأعدادها.⁽¹⁰⁸⁾

يعمل المركز الوطني لتنمية الغطاء النباتي على زيادة عدد المنتزهات الوطنية والبرية والغابات في المملكة، وتطويرها واستثمارها وتحقيق التنمية المستدامة لها، وتشجيع السياحة البيئية فيها، كما ينص نظام البيئة الصادر بمرسوم ملكي عام 1441هـ/2020م.⁽¹⁰⁹⁾ وقد ارتفع عدد المنتزهات الوطنية إلى 199 عام 2021م، تتصدر مناطق الرياض والقصيم وبقية مناطق المملكة من حيث أعداد المنتزهات الوطنية. ويبرز اسم منطقة القصيم أيضاً بعد تسجيل منتزة الغضا في عنيزة ضمن موسوعة (جينيس) «أكبر حديقة نباتية في العالم لأنشجار الغضا».⁽¹¹⁰⁾

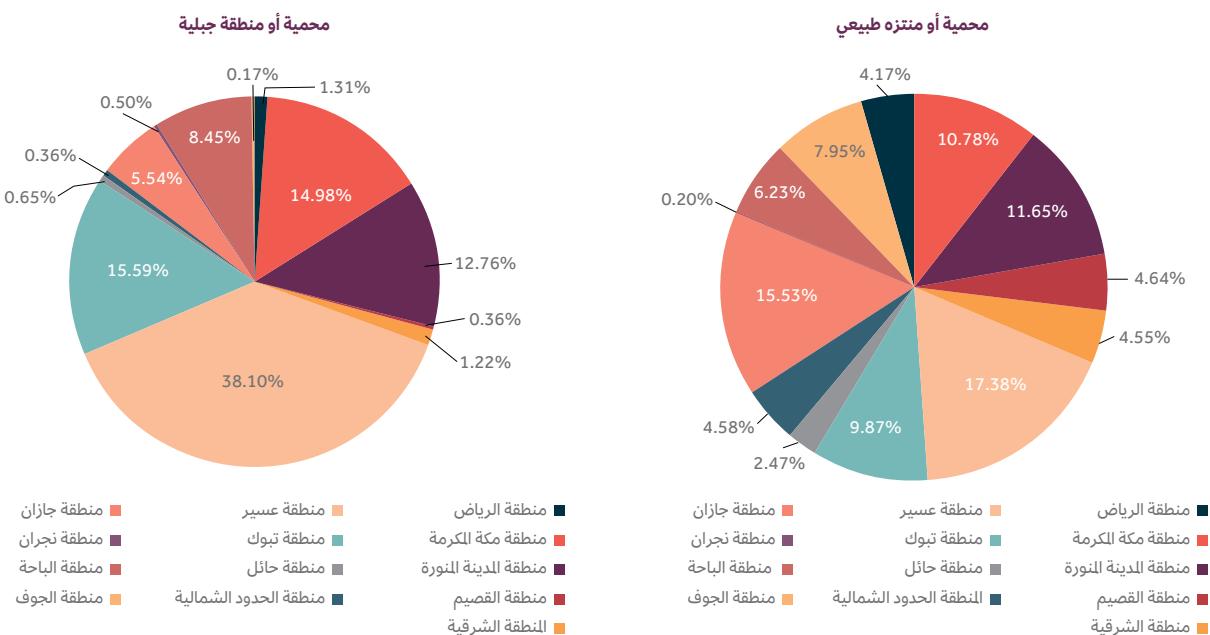
شكل 16: عدد المنتزهات الوطنية في مناطق المملكة.⁽¹¹¹⁾



في ارتفاع هذه النسبة كجزء من ارتفاع أرقام السياحة الداخلية بشكل عام، كما يمكن رد هذا الارتفاع إلى الاهتمام التنموي بتطوير المنتزهات وال محميات واستثمارها في السياحة البيئية، وإلى نظام صندوق التنمية السياحي الذي وافق عليه مجلس الوزراء العام الماضي.⁽¹¹³⁾ وفيما كانت مناطق عسير وجازان والمدينة المنورة الوجهات الأولى لزوار محميات ومنتزهات الطبيعة من سياح الداخل، كما يوضح الشكل رقم (17)، سجلت عسير وتبوك ومكة المكرمة أعلى نسب لزيارات المناطق ومنتزهات المحميات - كما يوضح الشكل رقم (18).

وقد بلغت نسبة الرحلات السياحية الداخلية التي تتضمن زيارة لمحمية أو منتزه طبيعي من إجمالي الرحلات السياحية الداخلية منذ بداية عام 2021م وحتى شهر أكتوبر من العام نفسه 1.7%⁽¹¹⁴⁾، أما نسبة الرحلات السياحية الداخلية التي تضمنت زيارات لمواعق ومنتزهات جبلية من إجمالي الرحلات السياحية الداخلية فقد بلغت 3.4% في تزايد متصاعد عن نسبة الرحلات السياحية الداخلية التي تتضمن زيارات لمحميات ومنتزهات طبيعية، أو منتزهات جبلية لعام 2019م، وبلغت 0.7% و 2.5% و 0.7% تباعاً.⁽¹¹²⁾ وقد تكون القيود المتبقية على السفر الدولي نتيجة لجائحة كوفيد-19 سبباً

شكل 17 و18: نسبة رحلات سياح الداخل التي تضمنت زيارة لمحميات ومنتزهات طبيعية أو منتزهات جبلية من إجمالي الرحلات السياحية الداخلية (خلال الفترة من يناير 2021م وحتى أكتوبر 2021م).⁽¹¹⁴⁾



جدول 10: نماذج لمرافق ثقافية متعددة الاستخدام في المملكة.

المدينة	المركز
الرياض	مركز الملك فهد الثقافي
الرياض	قصر الثقافة
الرياض	مركز حمد الجاسر الثقافي
الرياض	مركز سعود الباطيني الخيري للتراث والثقافة
الرياض	مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
الغاط	دار الرحمنية
جدة	مركز الملك عبدالعزيز الثقافي
الظهران	مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء)
المدينة المنورة	المركز الثقافي بالمدينة المنورة
العلا	مرايا
بريدة	مركز الملك خالد الحضاري
بريدة	المركز الثقافي في بريدة
المذنب	مركز الأمير سلطان الحضاري
عنيزة	مركز صالح بن صالح الاجتماعي
عنيزة	مركز الأميرة نورة بنت عبدالرحمن الفيصل الاجتماعي
المفتاح	مركز الملك فهد الثقافي
الباحة	مركز الملك عبدالعزيز الحضاري
جازان	المركز الثقافي في جازان
نجران	المركز الثقافي في نجران
تبوك	مركز الأمير سلطان الحضاري
سكاكا	مركز عبدالرحمن السديري الثقافي
سكاكا	مركز الملك عبدالله الثقافي
سكاكا	المركز الثقافي بالجوف
حائل	المركز الثقافي بحائل

المرافق الثقافية والبنية التحتية

ترتکز القطاعات الثقافية المختلفة على بنية تحتية ممكّنة لممارسة الثقافة وإناجها، وهي تشمل المرافق الثقافية المختلفة، والمجمعات الإبداعية، وباستثناء افتتاح عدد من دور السينما، والمتاحف الخاصة، فإن تطورات المرافق الثقافية بقيت محدودة لهذا العام، بل إن بعض الصالات الفنية اضطرتها ظروفجائحة كوفيد-19 إلى الإغلاق. وفي المقابل، شهد العام افتتاح مجعدين إبداعيين رائدين هما: حي جاكس في الدرعية، وهي جميل في جدة. وقد أشارت بعض الهيئات الثقافية التي دشنت خططها الاستراتيجية هذا العام، إلى ضعف البنية التحتية، وأطلقت مبادرات عدّة لتطوير المرافق خلال الأعوام القادمة.

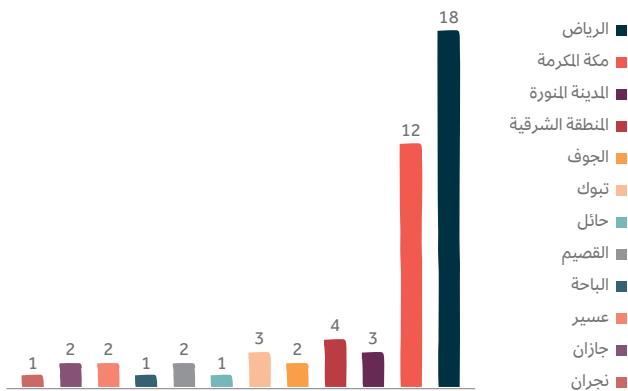
المركز الثقافي متعددة الاستخدام

يعرف المركز الثقافي بأنه مركز تختص أنشطته بكل ما يتعلق بالثقافة والفنون، وقد يحتوي على مراقب ثقافية عدّة مثل مكتبة ومتاحف ومسرح.⁽¹¹⁵⁾ من الملحوظ أن عدد هذه المرافق وتوزيعها في مناطق المملكة محدود، مقارنة بغيرها من المرافق الثقافية كالكتبات والمتاحف على سبيل المثال. وبالرغم من محدودية العدد، إلا أن هذه المرافق تضطلع بدور مهم في إقامة الأنشطة والفعاليات الثقافية.

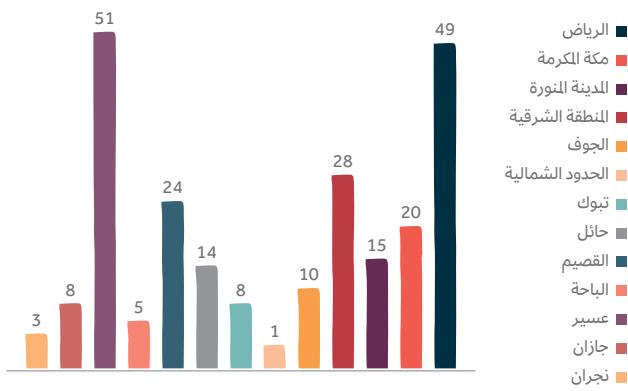


و 45.3 متحفًا لكل مليون نسمة، على التوالي،⁽¹²⁴⁾ بينما تصل في المملكة إلى 8.6 متحفًا فقط لكل مليون نسمة. ولكن تبدو الأعداد في المملكة واعدة أكثر عند مقارنتها بأعداد المتاحف في دول عربية أخرى، حيث تبلغ أعداد المتاحف في مصر والإمارات والمغرب 0.9 متحفًا و 1.3 متحفًا و 1.2 متحفًا لكل مليون نسمة تباعاً.⁽¹²⁵⁾ كما يوضح الشكل رقم (21).

شكل 19: أعداد المتاحف العامة وتوزيعها في مناطق المملكة.⁽¹²⁶⁾



شكل 20: أعداد المتاحف الخاصة وتوزيعها في مناطق المملكة.⁽¹²⁷⁾



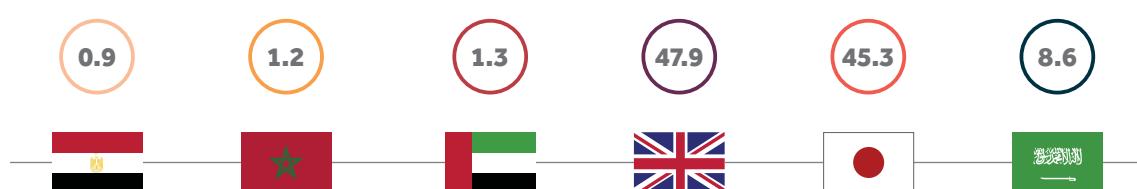
الأندية الأدبية
تعد الأندية الأدبية البالغ عددها 16 نادياً أدبياً مراكز ثقافية هامة تنظم العديد من الفعاليات والأنشطة الثقافية كما تساهم في الإنتاج الأدبي والثقافي في المملكة منذ إنشاء أولها عام 1975م. تضم الأندية الأدبية عدة مراافق أهمها المكتبات وفيها توفر إصدارات النادي وغيرها، والمسارح والصالات الفنية وقاعات التدريب. وتتجدر الإشارة إلى أن مساحة هذه المرافق وطاقتها الاستيعابية محدودة إلى متوسطة نسبياً، كما أن أغلب المسارح في الأندية الأدبية غير مخصصة للعروض المسرحية والأدائية فقط، بل تقوم فيها أنشطة ثقافية أخرى.

المتاحف

باستثناء افتتاح عدد محدود من المتاحف الخاصة، فإن البنية التحتية لقطاع المتاحف لم تشهد تطورات كبرى لهذا العام. بل إن عدد المتاحف الخاصة انخفض عن العام الماضي بـ 30 متحفاً تقريباً، وهو ما يمكن تفسيره بسببين: أولهما هو التغيرات التنظيمية في إصدار الرخص،⁽¹¹⁶⁾ وهو ما تهدف هيئة المتاحف من خلاله إلى تحقيق جودة المتاحف في المملكة وفق المعايير العالمية - وثانيهما تأثيرجائحة كوفيد-19 على ملاك المتاحف الخاصة.⁽¹¹⁷⁾ وقد بلغ إجمالي عدد المتاحف في هذا العام 304 متاحف مختلفة من حيث النوع والغرض والملاسحة،⁽¹¹⁸⁾ منها 236 متحفاً خاصاً.⁽¹¹⁹⁾ أما المتاحف العامة فبلغ 51 متحفاً عاماً،⁽¹²⁰⁾ حيث يوجد على الأقل متاحف عام واحد في كل منطقة من مناطق المملكة باستثناء منطقة الحدود الشمالية. كما تضم بعض الجامعات السعودية عدداً من المتاحف تقدربالغ 17 متحفاً جامعياً.⁽¹²¹⁾ وفيما تفوقت منطقة عسير في عدد المتاحف الخاصة بالبالغ 51 متحفاً، إلا أن المتاحف العامة في المنطقة لا تتجاوز المتحفين. وتقل الفجوة في منطقة الرياض، حيث يبلغ عدد المتاحف العامة 19 متحفاً - وهو عدد المتاحف العامة الأعلى في مناطق المملكة - مقابل 48 متحفاً خاصاً، وتأتي بذلك في المركز الثاني بعد منطقة عسير من حيث عدد المتاحف الخاصة. أما البنية التحتية الرقمية للمتاحف فما زالت في بداياتها؛ إذ وفرت بعض المتاحف زيارات افتراضية لصالاتها، ومنها المتحف الوطني السعودي، ومتحف المصمم، ومتحف مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية،⁽¹²²⁾ وذلك تكيفاً مع ظروف الجائحة، وربما تكون العودة للزيارات والأنشطة الحضورية هذا العام سبيباً في محدودية تطور المتاحف الرقمية.⁽¹²³⁾

وبشكل عام، فإن عدد المتاحف في المملكة يbedo محدوداً أيفضاً إذا ما قورن بدول أخرى، كـ إيطاليا واليابان، مثلً، حيث تبلغ أعداد المتاحف فيما 47.9 متاحفاً

شكل 21: أعداد المتاحف في بعض الدول لـ كل مليون نسمة في عام 2021م.⁽¹²⁸⁾

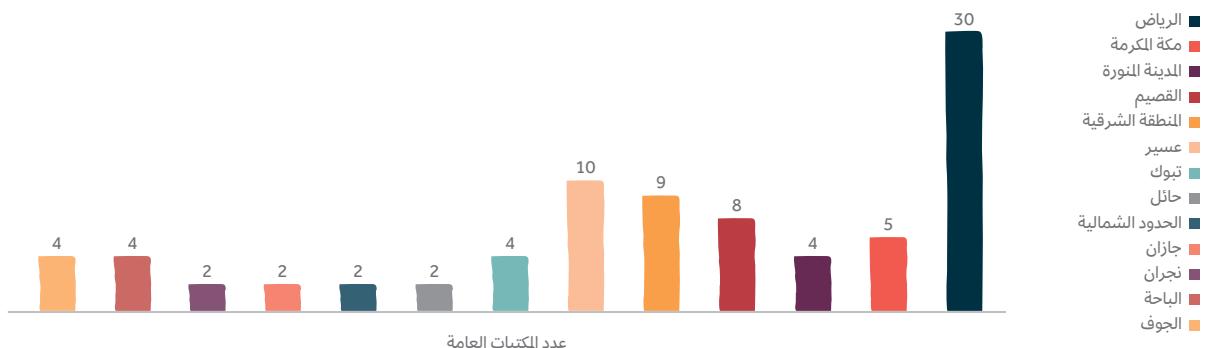




المكتبات

تلعب المكتبات دوراً بالغ الأهمية كجهات ثقافية وعلمية لحفظ المعرفة وإتاحتها مصادرها للناس، وتصنف المكتبات في المملكة إلى: مكتبات وطنية، ومكتبات عامة،⁽¹²⁹⁾ ومتحفية، وخاصة،⁽¹³⁰⁾ ووقفية، وجامعية، ومدرسية. ويصعب حصر أعداد المكتبات الإجمالية في المملكة نظراً لعدم توفر قاعدة بيانات موحدة شاملة لمكتبات، وهو ما تعمل هيئة المكتبات على تحقيقه ضمن المبادرات التي أطلقتها الهيئة هذا العام، كما أعلنت الهيئة عن مبادرات أخرى لتطوير قطاع المكتبات ومنها بناء مكتبة رقمية عامة، وأتمتة المكتبات العامة.⁽¹³¹⁾ وقد بلغ عدد المكتبات العامة التابعة لوزارة الثقافة 86 مكتبة، يتمركز ما يقارب 35% منها في منطقة الرياض. وأشار مختصون وخبراء إلى هذه المركبة في توزيع المكتبات في مناطق المملكة، وإلى تحديات أخرى يواجهها قطاع المكتبات منها ضعف التطوير الرقمي للمكتبات.⁽¹³²⁾ وفي سعيها للتغلب على هذه التحديات، تقدم المكتبات برامج ومعارض وأنشطة ثقافية لجذب الزوار والمستفيدين،⁽¹³³⁾ أو نقل المكتبات إليهم كما في مشاريع المكتبات المتنقلة لدى مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ومكتبة إثراء مثلاً.⁽¹³⁴⁾

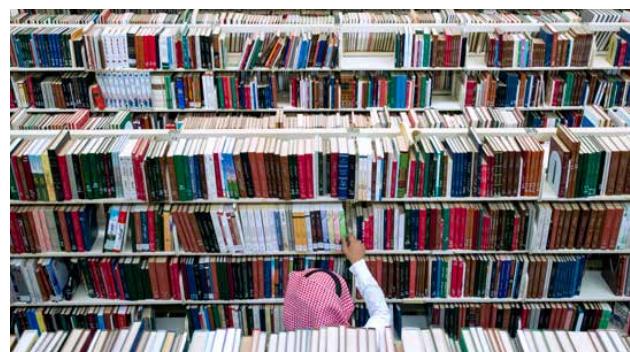
شكل 22: توزيع المكتبات العامة التابعة لوزارة الثقافة في مناطق المملكة⁽¹³⁵⁾



جدول 11: نماذج لبعض المكتبات في المملكة

المنطقة	المكتبة
الرياض	مكتبة الملك فهد الوطنية ⁽¹³⁶⁾
المدينة المنورة	مجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية ⁽¹³⁷⁾
الرياض	مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ⁽¹³⁸⁾
مكة المكرمة	مكتبة الملك فهد العامة بجدة ⁽¹³⁹⁾
المنطقة الشرقية	مكتبة إثراء ⁽¹⁴⁰⁾
الرياض	مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ⁽¹⁴¹⁾

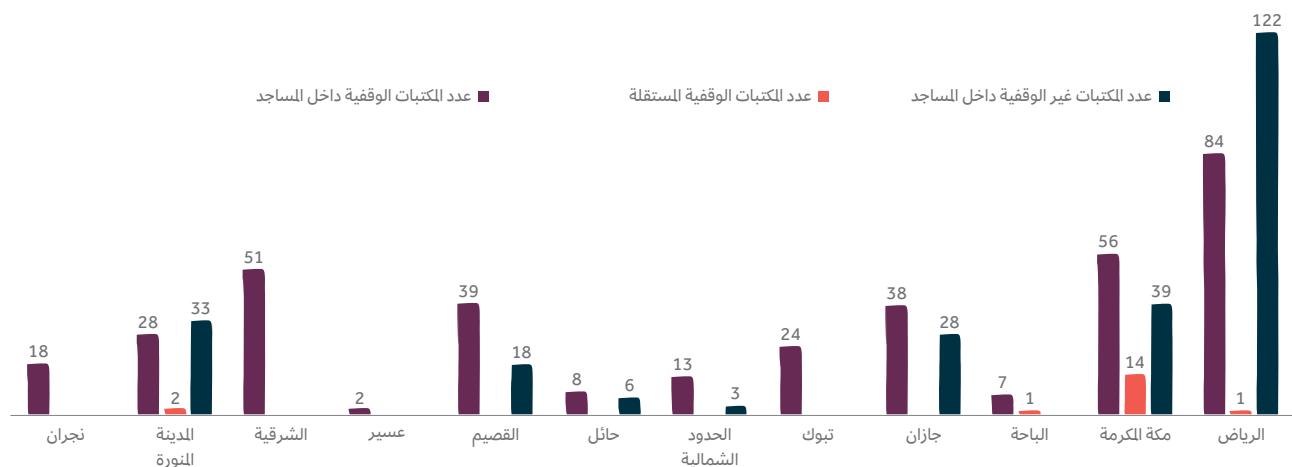
المكتبة	المنطقة	عدد الكتب	عدد المخطوطات الأصلية	عدد المواد السمعية والبصرية	عدد المخطوطات الأصلية
مكتبة الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ⁽¹⁴²⁾	الرياض	44,600	1002	-	-
مكتبة سليمان الراجحي العامة ⁽¹⁴³⁾	القصيم	27,000	-	3	-
مكتبة مركز البري صالح بن صالح الاجتماعي ⁽¹⁴⁴⁾	القصيم	60,000	-	30	-
مكتبة مركز الأميرة نورة بنت عبدالرحمن الفيصل الاجتماعي ⁽¹⁴⁵⁾	القصيم	36,000	-	-	138
مكتبة دار العلوم ⁽¹⁴⁶⁾	الجوف	159,681	-	3045	-
مكتبة دار الرحمنية بالغاط ⁽¹⁴⁷⁾	الرياض	17,728	-	-	820
مكتبة معهد الإدارة العامة ⁽¹⁴⁸⁾	الرياض	-	-	-	355,876
مكتبة الإمام ابن القيم العامة ⁽¹⁴⁹⁾	الرياض	-	-	-	202,302



المكتبات الوقفية

منذ تأسيسه عام 2016م ونقل مقتنيات مكتبة الملك عبدالعزيز إلىه، - بما فيها من مكتبات وقفية ومجموعات نادرة ومخطوطات - ومجمع الملك عبد العزيز للتراث والتراثية بالمدينة المنورة يقوم على حفظ هذه المكتبات والمجموعات وإدارتها، وهو يحتوي على 35 مكتبة وقفية، وقسم خاص بمعالجة وترميم الوثائق والمخطوطات. وقد أصدر المجمع عدداً من سلاسل الكتب ومنها: (مصالح لها تاريخ)، و(تاريخ المكتبات الوقفية)، و(طبعات نادرة).⁽¹⁵⁰⁾ ويوجد في المملكة الكثير من المكتبات الوقفية الأخرى، ومنها المكتبات الوقفية داخل المساجد والتي تشرف عليها وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، ويبلغ عددها 386 مكتبة وقفية.

شكل 23: أعداد المكتبات الوقفية تحت إشراف وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد⁽¹⁵¹⁾



الملك سلمان المركزية في جامعة الملك سعود، ومكتبة الأمير سلطان للعلوم والمعرفة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والمكتبة المركزية في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، ومكتبة الملك عبدالله الجامعية في جامعة أم القرى. كما توفر بعض المكتبات الجامعية خدمة رقمية خاصة بالجامعة، أو عبر المكتبة الرقمية السعودية.

مكتبات الجامعات
يوجد في أغلب الجامعات السعودية – وبالبالغ عددها 41 جامعة حكومية وأهلية – وفروعها مكتبة جامعية أو أكثر، فبعض الجامعات تخصص مكتبة للطلاب وأخرى للطالبات، أو مكتبات فرعية في كليات الجامعة. ومن أبرز المكتبات الجامعية في المملكة التي تستقبل الزوار من خارج الجامعة: مكتبة

جدول 12: نماذج لقنوات مكتبات بعض الجامعات في المملكة⁽¹⁵²⁾

الجامعة	عدد الكتب	عدد المواد السمعية والبصرية	عدد المخطوطات الأصلية
مكتبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	264,964	14,200	9200
المكتبة المركزية في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن	341,259	-	87
المكتبة المركزية في جامعة الملك عبدالعزيز	759,540	670	2407
المكتبة المركزية في جامعة طيبة	243,887	-	15
المكتبة المركزية في جامعة القصيم	281,420	478	35
المكتبة المركزية في جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل	339,175	2000	-
المكتبة المركزية في جامعة الملك خالد	2475	-	-
مكتبة الأمير مشعل بن عبدالله المركزية في جامعة نجران	27,086	-	-
المكتبة المركزية في جامعة حائل	150,544	-	-
المكتبة المركزية في جامعة الجوف	58,044	-	-
المكتبة المركزية في جامعة الأمير سلطان	104,520	2088	-
المكتبة المركزية في جامعة دار الحكمة	43,299	-	-
المكتبة المركزية في جامعة الأمير مقرن بن عبدالعزيز	5944	27	-

رقمنة المخطوطات

من أبرز التطورات التي شهدتها قطاع المكتبات لهذا العام، إتمام المرحلة الأولى من مشروع إتاحة المخطوطات برقمنة 324 مخطوطة أصلية وإتاحتها عبر موقع هيئة المكتبات الإلكتروني،⁽¹⁵³⁾ وذلك بالتعاون مع عدد من المكتبات في المملكة. وكانت الهيئة قد أعلنت العام الماضي عن المشروع واستهدفها إنشاء منصة

شكل 24: نسبة رقمنة المخطوطات الأصلية في بعض مكتبات المملكة⁽¹⁵⁷⁾

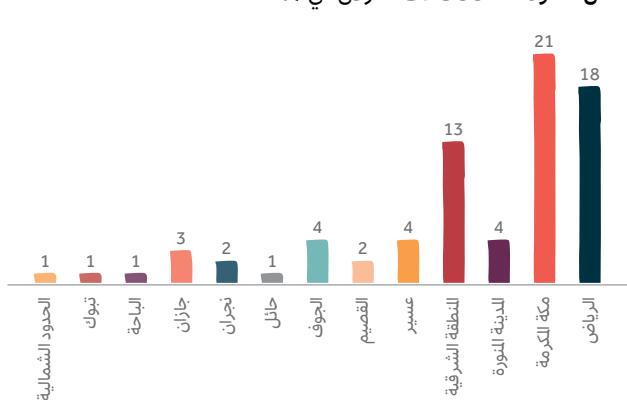




داخل فروع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، والجمعية السعودية للفنون التشكيلية، ومقرات الأندية الأدبية، وصالات العرض التابعة لمؤسسات ثقافية وفنية مثل مسک للفنون، ومركز إثراء، وفن جميل. ويصعب حصر صالات العرض بشكل دقيق نظراً لغياب قاعدة بيانات موحدة و شاملة، إضافة إلى أن عدداً من الأعمال والمعارض الفنية تكون معارض مؤقتة، أو في مساحات الفضاء العام مثل معارض ملتقى طويق الدولي للنحت، ونور الرياض، وجداريات الخط العربي وغيرها، وهو ما يشير إليه فصل الثقافة في الفضاء العام.⁽¹⁶⁶⁾

⁽¹⁶⁶⁾

شكل 27 و28: أعداد صالات العرض في المملكة



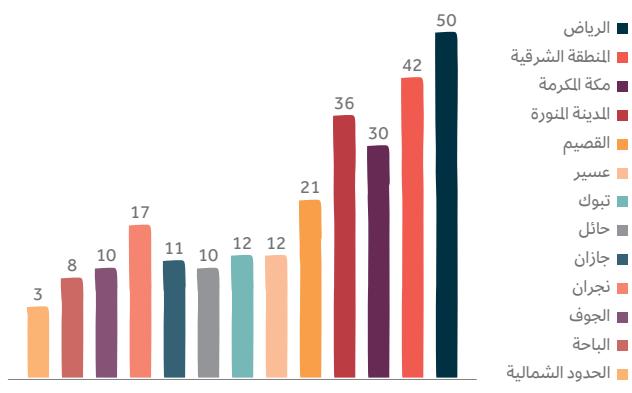
صالات العرض في
فروع الجمعية السعودية
للفنون التشكيلية

صالات العرض في
الأندية الأدبية

صالات العرض في
فروع الجمعية العربية
السعودية للثقافة والفنون

يقدر عدد المسارح في المملكة بحوالي 262 مسرحاً⁽¹⁵⁸⁾ وتتجدر الإشارة إلى أن هذا العدد يشمل المسارح والمساحات المتاحة للعروض المسرحية، وهو يختلف من مصدر لآخر؛ إذ لم يتم تحديد تعريف للمسرح بمقاييس محددة ومواصفات منضبطة بعد. ولذلك فإن كثيراً من هذه المسارح يفتقر إلى التجهيزات الازمة كالعدادات الصوتية والإضاءة، مما يجعلها غير مناسبة لإقامة المسريحات والعروض الأدائية، بل تكون متاحة لاستخدامات وأغراض أخرى، مثل استضافة الملتقيات والمحاضرات والمناسبات الرسمية وغيرها، كما في المسارح التابعة للجامعات والأندية الأدبية وأمانات الدن. وتتمركز أكبر المسارح في المملكة في الدن الكبير مثل مسرح محمد عبده ومسرح أبو بكر سالم في (بوليفارد سيتي) الرياض ومسرح مركز الملك فهد الثقافي، وتصل الطاقة الاستيعابية لهذه المسارح إلى 18 ألف و7 آلاف و3 آلاف تباعاً.⁽¹⁵⁹⁾

شكل 25 و26: أعداد المسارح في مناطق المملكة⁽¹⁶⁰⁾

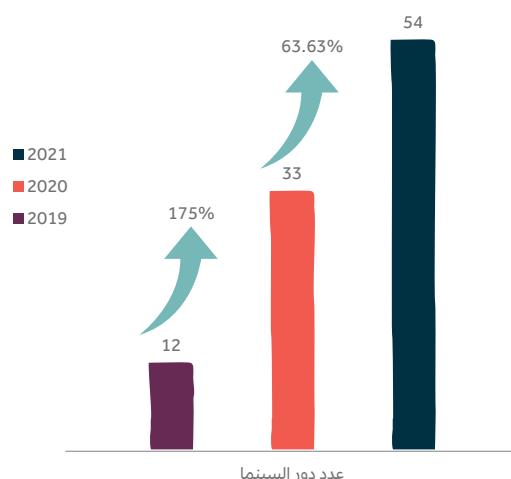


صالات العرض

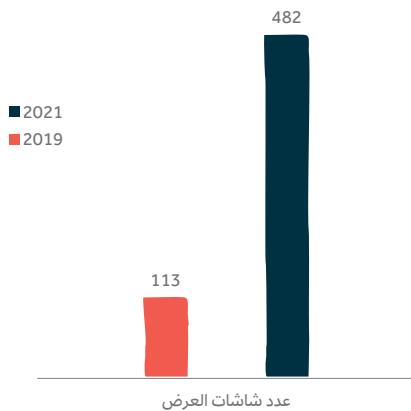
شهد قطاع الفنون البصرية خلال العام تطوراً بارزاً في البنية التحتية، ويتمثل هذا التطور في افتتاح حي جاكس في الدرعية والذي يحتوي على 12 صالة عرض، وقد احتضن أحد أبرز المعارض الفنية المقامة في 2021م وهو بينالي الدرعية.⁽¹⁶¹⁾ كما افتتح أيضاً هذا العام عدد من الصالات الفنية التجارية مثل Lakum⁽¹⁶²⁾ وفرع (الواقعية آرت جاليري) في الرياض⁽¹⁶³⁾، وصالات عرض في فن جميل في جدة.⁽¹⁶⁴⁾ وفي المقابل، اضطرت صالات أخرى للإغلاق بسبب تداعيات جائحة كوفيد-19. وقدر العدد الإجمالي لصالات العرض في المملكة بـ 75 صالة عرض.⁽¹⁶⁵⁾ وهي تشمل الصالات الفنية التجارية، ومساحات العرض

الإغلاق المؤقت لدور السينما إثر تداعيات جائحة كوفيد-19، في عام 2020م ومرة أخرى في 2021م، فإن ذلك لم يحل دون افتتاح دور سينما وصالات عرض جديدة، حيث شهد العام افتتاح دور سينما لأول مرة في الطائف⁽¹⁷¹⁾ والقصيم⁽¹⁷²⁾، وغيرها، كما افتتحت أكبر سينما في المملكة حتى الآن في بوليفارد الرياض.⁽¹⁷³⁾ ووصل العدد الإجمالي لدور السينما إلى 54 مقابيل 33 العام الماضي.⁽¹⁷⁴⁾ وعلى الرغم من أن هذا العدد ما زال محدوداً مقارنة بدول أخرى، إلا أن نسبة النمو في عدد دور السينما في المملكة تجاوزت 63.63% خلال 2020-2021م. وهي نسبة نمو عالية جداً، خاصة إذا ما أخذت بالاعتبار تأثيرات الجائحة التي ترافت مع انخفاض أعداد صالات السينما في بعض الدول الرائدة في صناعة السينما كالولايات المتحدة، والتي انخفض عدد صالات السينما فيها بنسبة 1.28% بين عامي 2019-2020م.⁽¹⁷⁵⁾ وقد يعزى هذا النمو الضخم في عدد دور السينما في المملكة إلى حداثة القطاع، وبالتالي قلة العرض، مقابلاً، الطلب.

- شكل 30: النمو في عدد دور السينما في المملكة خلال الأعوام 2019-2021



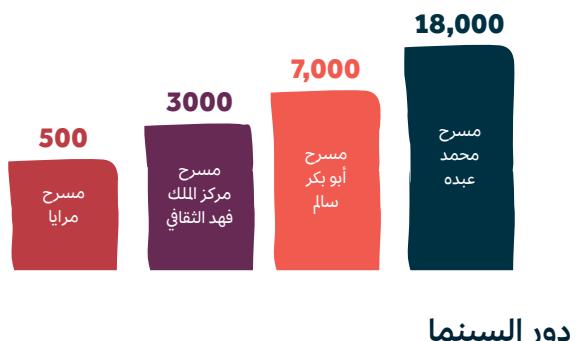
شكل 31: النمو في عدد شاشات العرض في المملكة خلال 2019-2021
(178)(177) م



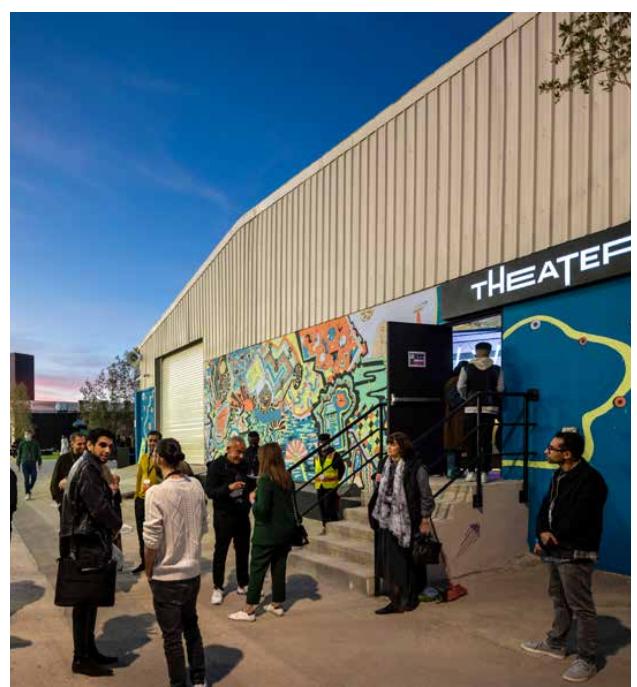
صلات الحفلات الموسيقية

يفتقر قطاع الموسيقى إلى بنية تحتية مخصصة كالصالات الموسيقية ودور الأوبرا، حيث تقام الحفلات الموسيقية غالباً في مسارح قام فيها عروض أدائية وفعاليات أخرى، مثل مسرح محمد عبده ومسرح أبو بكر سالم في بوليفارد سيتي الرياض، ومسرح مرايا في العلا، وهي المسارح الثلاثة التي أقيمت فيها معظم الحفلات الغنائية والموسيقية لعام 2021م.⁽¹⁶⁷⁾ إضافة إلى الحفلات المقامة في المساحات المفتوحة مثل حفلات فورمولا 1 في جدة، وحفلات أوأيسيس، وذلك ما ينالقشه فصل الثقافة في الفضاء العام ضمن مستويات حضور الثقة والفن في الفضاء العام.⁽¹⁶⁸⁾

شكل 29: الطاقة الاستيعابية لبعض مسارات الحفلات الغنائية (169)(170)



يعد قطاع الأفلام من أكثر القطاعات الثقافية نمواً في المملكة من حيث البنية التحتية وعدد المراافق، ويلاحظ ذلك من خلال التوسع المستمر في مختلف المدن والمناطق منذ إنشاء أول دار سينما في المملكة قبل ثلاثة أعوام. وبالرغم من



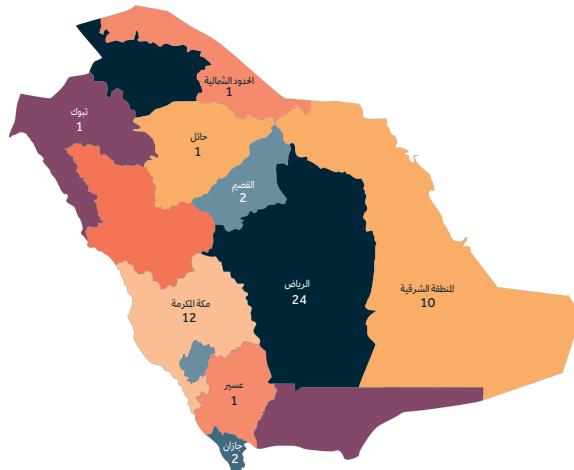
المجموعات والأحياء الابداعية

إذا كانت غالبية المراقب الثقافية بطبيعتها أماكن لعرض المنتجات الثقافية ومشاركة فيها واستهلاكها، فإنه من الهم استعراض البيئة الممكنة لعملية الإنتاج هذه من مساحات وبنية تحتية. وبالرغم من الركود الذي شهدته المراقب الثقافية هذا العام، إلا أن خريطة المجتمعات الإبداعية مختلفة تماماً. وبعد أن كانت قرية المفتوحة أقرب للمنارة الوحيدة في سماء الأحياء الإبداعية، افتتحت وزارة الثقافة بداية العام حي جاكسون في الدرعية الذي كان من منطقة صناعية فيها 98 مستودعاً بمساحة تزيد على 83 ألف م²، حولت إلى 140 وحدة مختلفة تشمل استوديوهات فنية، ومعارض، ومنصات، وقاعات تدريب، وغيرها. وشهدت نهاية العام أيضاً افتتاح حي جميل في جدة، وفيه عدة مساحات للفنانيين وصالات للعرض والفعاليات. كما افتتحت الهيئة الملكية لمحافظة العلا قرية الجديدة بعد الانتهاء من تطويرها، لتكون وجهة إبداعية جديدة بما تحتويه من ساحات للفن ومعارض وموقع تراثية.⁽¹⁸³⁾ أما قرية المفتوحة في أنها، فهي خاضعة لمشروع تطويري منذ أن انتقلت إلى وزارة الثقافة عام 2019م.⁽¹⁸⁴⁾

شكل 35: أعداد المرافق الثقافية في مجمعات الإنتاج والاحياء الابداعية في المملكة⁽¹⁸⁵⁾



شكل 32: عدد دور السينما في مناطق المملكة في 2021م⁽¹⁷⁹⁾



شكل 33: عدد شاشات العرض لكل مليون نسمة في بعض الدول⁽¹⁸⁰⁾



المقاهي الأدبية

تعد مبادرة هيئة الأدب والنشر والترجمة (الشريك الأدبي) دعماً مهماً للماهري الأدبية في المملكة، وصورة من صور الشراكة بين الهيئة ومختلف المرافق الثقافية لتحفيزها على القيام بدورها في التنمية، حيث تتوفر في معظم هذه المقاهي الأدبية مكتبات تجارية، كما تستضيف الفعاليات الأدبية والثقافية. وقد خصصت الهيئة جائزة قدرها مئة ألف ريال سعودي لأفضل مقهى كشريك أدبي، وفتح باب الترشح للتسجيل في برنامج (الشريك الأدبي) خلال الفترة أغسطس - نوفمبر عام 2021م، وذلك وفق معايير محددة تشمل المساحة والموقع، والإدارة، والتصميم، وغيرها.^[181] ويبلغ عدد المقاهي الأدبية المسجلة لهذا العام 20 مقهى أدبياً تقع ستة منها في منطقة الرياض وهو ما يشكل 30% من إجمالي المقاهي المسجلة في البرنامج، تليها منطقة مكة المكرمة وفيها خمسة مقاهي أدبية مسجلة في البرنامج بنسبة 25%.

شكل 34: عدد المقاهم الأبية المسجلة في برنامج الشريك الأدبي لعام 2021م وتوزيعها في مناطق المملكة⁽¹⁸²⁾



التمكين والأطر التنظيمية

إضافة فقرة تعطي الصلاحيات لهيئة التراث لصياغة وترميم المباني التراثية المهملة، حفظاً وصوناً للتراث واستدامتها.⁽¹⁸⁶⁾ أقر مجلس الوزراء أيضاً نقل صلاحيات (برنامج مشروع جدة التاريخية) من الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني سابقاً إلى وزارة الثقافة⁽¹⁸⁷⁾، وهذان القراران من أبرز الأنظمة الوطنية المختصة بقطاعات الثقافة الصادرة هذا العام، وقد جاءت لتنظيم عمل القطاعات الثقافية وصلاحيات الهيئات والمؤسسات المعنية. كما اعتمدت اللائحة التنفيذية لصيد الكائنات الفطرية البرية لنظام البيئة الصادر بمرسوم ملكي في 1441هـ/2020م، وبذلك دخلت اللائحة حيز التنفيذ ابتداء من يناير 2021م. وتحدد اللائحة الأنواع الفطرية المهددة بالانقراض، وتحظر صيدها كالماء العربي والنمر العربي وغيرهما، و تحظر اللائحة أيضاً «صيد 19 نوعاً من الطيور المتواجدة في المملكة وما هو مهدد بالانقراض من الطيور المهاجرة».⁽¹⁸⁸⁾ وأعتمدت كذلك اللائحة التنفيذية للمناطق الحمية⁽¹⁸⁹⁾ واللائحة التنفيذية لتنمية الغطاء النباتي ومكافحة التصحر⁽¹⁹⁰⁾ لنظام البيئة الصادر بمرسوم ملكي في 1441هـ/2020م. ومن الملحوظ أن حماية البيئة والتراث الطبيعي وإدارة موارده نالت اهتماماً كبيراً على مستوى التنظيمات والسياسات – كما يتضح من جدول رقم 13 - وهو ما انعكس على تطور القطاع بشكل عام.

يسير المشهد الثقافي في المملكة وفق أطر وسياسات تنظيمية، تعمل على إدارة كل ما يتعلق بالقطاعات الثقافية في مختلف أبعادها. وإذا كانت أبرز التطورات الهيكلية لعام 2020م هي إنشاء الهيئات التابعة لوزارة الثقافة، فإن هذا العام جاء استكمالاً لتلك الخطوة، ومزيداً من تنظيم ونقل الصلاحيات، فمثلاً كان من أبرز القرارات التنفيذية الصادرة خلال 2021م، تعديل المادة الثالثة من نظام الآثار والمتاحف والتراث العثماني. كما وُقعت مذكرات تفاهم لتطوير وتنظيم القطاعات الثقافية وحماية حقوق المبدعين. أما في إطار الدعم والتمكين، فقد صدرت الموافقة على تأسيس صندوق التنمية الثقافية بداية 2021م، ودشنت برامج دعم أخرى مثل حاضنة الأزياء، ومسرعة أدب الأطفال واليافعين.

المؤسسات الثقافية والأطر التنظيمية

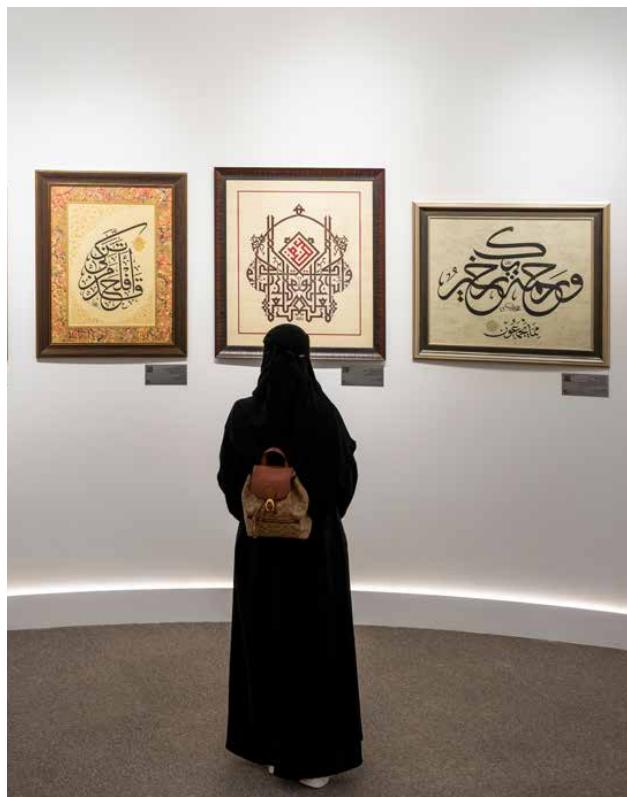
صدرت موافقة مجلس الوزراء على تعديل المادة الثالثة من نظام الآثار والمتاحف والتراث العثماني الصادر بمرسوم ملكي في 1436هـ/2014م،

جدول 13: الأنظمة واللوائح ذات العلاقة بالقطاعات الثقافية أو التي تتقاطع معها واعتمدت خلال عام 2021م⁽¹⁹¹⁾

تاریخها	القرارات واللوائح التنظيمية
يناير 2021م	نظام صندوق التنمية الثقافية
فبراير 2021م	اللائحة التنفيذية لخليج العربية الأصلية
مارس 2021م	الترتيبيات التنفيذية للجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم ⁽¹⁹²⁾
مارس 2021م	الاستراتيجية الثقافية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية
أبريل 2021م	الترتيبيات التنفيذية للمعهد الملكي للفنون التقليدية
يونيو 2021م	تنظيم المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي
يونيو 2021م	إنشاء هيئة باسم هيئة تنمية البحث والتطوير والإبتكار
يونيو 2021م	نقل الصلاحيات المتعلقة بمشروع (جدة التاريخية) من الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني (سابقاً) إلى وزارة الثقافة
يونيو 2021م	اللائحة التنفيذية لإعادة التأهيل البيئي للمواقع المتدහورة ومعالجة الواقع الملوثة
يونيو 2021م	اللائحة التنفيذية لتنمية الغطاء النباتي ومكافحة التصحر
يوليو 2021م	اللائحة التنفيذية لصيد الكائنات الفطرية البرية
يوليو 2021م	اللائحة التنفيذية لمنع ومعالجة تلوث التربة
يوليو 2021م	اللائحة التنفيذية لحماية الأوساط المائية من التلوث
يوليو 2021م	تعديل نظام الآثار والمتاحف والتراث العثماني
أغسطس 2021م	اللائحة التنفيذية لنظام تطبيق كود البناء السعودي

تارikhها	القرارات واللوائح التنظيمية
سبتمبر 2021م	اللائحة التنفيذية لنظام البيئة لإدارة المستدامة للبيئة البحرية والساحلية
أكتوبر 2021م	اللائحة التنفيذية لمناطق محمية
أكتوبر 2021م	تنظيم مجلس المحتوى الرقمي
أكتوبر 2021م	لائحة تصنيف مخالفات كود البناء السعودي
نوفمبر 2021م	تنظيم مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز للتخطيط والسياسات اللغوية
ديسمبر 2021م	إنشاء المؤسسة العامة للمحافظة على الشعب المرجانية والسلاحف في البحر الأحمر
ديسمبر 2021م	الترتيبيات التنظيمية للهيئة السعودية للبحر الأحمر

يرتبط تنظيمياً بصندوق التنمية الوطني.⁽²⁰⁰⁾ وجاء في سياسة الصندوق تركيزه على دعم القطاعات الثقافية السبعة عشر عبر برامج ومشاريع مختلفة. أولها كان برنامج تحفيز المشاريع الثقافية الذي أطلق في نوفمبر من نفس العام، بشراكة مع وتمويل من برنامج جودة الحياة، وبمخصصات تقدر بـ 181 مليون ريال سعودي.⁽²⁰¹⁾ يقدم البرنامج الدعم للمنشآت في القطاع الخاص والمؤسسات والجمعيات الأهلية العاملة في القطاعات الثقافية المختلفة، وذلك وفق اشتراطات وأليات متتابعة يحددها البرنامج. وقد صنف البرنامج تحفيز المشاريع الثقافية الدعم لأربعة مشاريع هذا العام، في أربعة قطاعات ثقافية مختلفة، وتتركز 75% من هذه المشاريع في منطقة الرياض.⁽²⁰²⁾



وفي إطار القرارات واللوائح التنظيمية الصادرة من وزارة الثقافة، لإدارة وتنظيم مختلف القطاعات الثقافية، نشرت وزارة الثقافة هذا العام «دليل اقتناع الأعمال الفنية للجهات الحكومية في مقارتها ومكاتبها»، تغفيلاً لتعزيز المقام السامي الصادر عام 1441هـ/2020م، بتوجيه المنظمات والمؤسسات الحكومية باقتناع الأعمال الفنية والحرفية الوطنية.⁽¹⁹³⁾ واشتمل الدليل على تعريف للعمل الفني الوطني، وتصنيف الأعمال الفنية وأنواعها، وخطوط ومعايير اقتناع الأعمال والمجموعات الفنية وطرق عرضها، والحفاظ عليها.⁽¹⁹⁴⁾ وأكد الدليل أهمية الالتزام «بكلة قوانين نظام النافذات والمشتريات الحكومية ولوائحه»، وكذلك الالتزام «بأنظمة ولوائح الملكية الفكرية المعول بها في المملكة العربية السعودية».⁽¹⁹⁵⁾

وقد وقعت وزارة الثقافة والهيئة السعودية للملكية الفكرية نهاية العام مذكرة تفاهم لحماية الملكية الفكرية للمبدعين والمنتج الإبداعي في مختلف القطاعات الثقافية.⁽¹⁹⁶⁾ وتعمل الهيئة على مشاريع من المتوقع أن يعلن عنها العام القادم ومنها: إعداد تنظيم للأداء والملكية، وتطوير السياسات في مجال الملكية الفكرية لإدارة الأصول الفكرية الثقافية.⁽¹⁹⁷⁾ كما وقعت الهيئة أيضاً مع مهرجان أفلام السعودية برنامج عمل بهدف إلى تعزيز حماية الملكية الفكرية في مجالات الإنتاج السينمائي وصناعة الأفلام.⁽¹⁹⁸⁾

دعم الثقافة والإبداع

تقدم المؤسسات والهيئات الثقافية في المملكة عدداً من البرامج لدعم قطاعات الثقافة المختلفة ولتمكين المبدعين والمبادرات، وتنوع هذه البرامج بين مسابقات ثقافية بجوائز مالية، وحاضنات ومسرعات للإنتاج الإبداعي، وبرامج الدعم بالتدريب والتطوير أيضاً. وأبرز برامج الدعم بالتدريب برنامج (صناع الأفلام) المقدم من هيئة الأفلام، وبرامج دعم وتطوير الحرفيين في هيئة التراث، وتفاصيلها في فصل المعارف والمهارات، تكونها برامج تدريبية. كما أطلق صندوق الاستثمارات العامة عدة مشاريع تستهدف القطاعات الثقافية والسياحية في المملكة، كان من آخرها إطلاق شركة السودة للتطوير باستثمارات تتجاوز قيمتها 11 مليار ريال سعودي.⁽¹⁹⁹⁾

صناديق وبرامج الدعم

كان من أهم القرارات التنظيمية لدعم وتمكين القطاعات الثقافية في المملكة: تأسيس صندوق التنمية الثقافية بمرسوم ملكي في مطلع 2021م، وهو

أما هيئة الأدب والنشر والترجمة، فخصصت ضمن مبادرة (ترجم) مشروعًا ل翻譯 الترجمة الذي يستهدف دور النشر السعودية، وذلك دعماً وتمكيناً للمترجمين السعوديين. وقد بلغ إجمالي منح الترجمة المقدمة لهذا العام 292. (208) وكان التقديم على النحو متاحاً خلال المدة أكتوبر- ديسمبر 2021م وفق شروط ومعايير محددة أعلنتها الهيئة على الموقع الإلكتروني الخاص ببرنامج (ترجم). (209) وضمن مساعيها أيضاً لدعم دور النشر السعودية، أعلنت الهيئة نهاية العام عن إطلاق برنامج النشر الرقمي، والذي بدأ أولى مراحله بمشروع (رقمنة الكتب). (210)

المسابقات الثقافية

أقيمت في 2021م الدورة الثالثة لجائزة الأمير عبدالله الفيصل العالمية للشعر العربي في أربعة فروع، وبقيمة مليون ريال سعودي لإجمالي الجوائز. كما قدم مهرجان الأفلام السعودية في دورته السابعة جوائز النخلة الذهبية التي تصل قيمتها الإجمالية إلى 310 ألف ريال سعودي. ومن المسابقات التي أطلقت لأول مرة هذا العام، جوائز اليسر، وجائزة العقيق الشعرية في دورتها الأولى: دورة الشاعر ضياء الدين رجب. وبينما ينافش فصل الإبداع والإنتاج اتجاهات المشاركات الفائزة في هذه المسابقات الثقافية، يركز هذا الفصل على المبالغ الإجمالية للجوائز وأعداد المستفيدين منها في إشارة إلى مستويات الدعم والتمكين للمبدعين والمبدعات في مختلف القطاعات الثقافية. حيث رصد التقرير 17 مسابقة ثقافية بارزة لهذا العام شملت عدة قطاعات، ووصل عدد الفائزات والفائزات فيها إلى 164، حصلوا على جوائز تبلغ قيمتها الإجمالية 4,836,250 ريال سعودي تقريباً. (207)

جدول 14: المشاريع المدعومة من برنامج تحفيز المشاريع الثقافية لعام 2021م

المشروع	القطاع	المنطقة
المشتل	فنون العمارة والتصميم	الرياض
كان ياما كان	الأدب والنشر والترجمة	الرياض
شركة المواهب الوطنية	الموسيقى	الشرقية
هنا	فنون الطهي	الرياض

وكان لقطاع الأفلام برامج دعم مخصصة، حيث شهدت بداية عام 2021م توقيع اتفاقيات مع الفائزين بمسابقة ضوء 2020م لدعم الأفلام، (203) لتنفيذ وإنتاج 28 مشروعاً سينمائياً سعودياً بتمويل يصل إلى أكثر من 40 مليون ريال سعودي. (204) كما يستمر صندوق البحر الأحمر -منذ إنشائه في يونيو 2020م- في تقديم الدعم لمشاريع صناعة وإنتاج الأفلام عبر ثلاثة مسارات: تطوير المشاريع، والإنتاج، والمشاريع قيد الإنجاز، بمنح تصل إلى مليون و875 ألف ريال تقريباً لكل مشروع. (205) وقد بلغ إجمالي المشاريع المدعومة من الصندوق 97 مشروعًا. (206) كما كان لقطاع الفنون البصرية نصيبٌ من الدعم المخصص أيضاً، حيث يستمر معهد مسك للفنون في تقديم منحة مسک الفنية التي بدأت العام الماضي. وتصل المبالغ الإجمالية للمنحة إلى مليون ريال سعودي، مقسمة بين الحاصلين على المنحة وعددهم هذا العام عشرة: سبع فنانات وثلاثة فنانين. (207)



جدول 15: نماذج للمسابقات الثقافية وأعداد الفائزين فيها عام 2021م

المسابقة	القطاع	الجهة المنظمة	أعداد الفائزين / المستفيدين	إجمالي الجوائز
جائزة الأمير عبدالله الفيصل العالمية للشعر العربي	الأدب	أكاديمية الشعر العربي	4	مليون ريال سعودي ⁽²¹¹⁾
مسابقة الأمير عبدالله الفيصل في الشعر العربي للمرحلة الجامعية	الأدب	أكاديمية الشعر العربي	3	350,000 ريال سعودي ⁽²¹²⁾
مسابقة الأمير عبدالله الفيصل في الشعر العربي للمرحلة الثانية	الأدب	أكاديمية الشعر العربي	2	150,000 ريال سعودي ⁽²¹³⁾
جائزة العقيق الشعرية	الأدب	نادي المدينة المنورة الأدبي	3	100,000 ريال سعودي ⁽²¹⁴⁾
مسابقة المصطلحات الفلسفية	الأدب	جمعية الفلسفة بالتعاون مع هيئة الأدب والنشر والترجمة	21	70,000 ريال سعودي ⁽²¹⁵⁾
ملتقى طويق الدولي للنحت	الفنون البصرية	الهيئة الملكية لمدينة الرياض	20	750,000 ريال سعودي ⁽²¹⁶⁾
مسابقة حرك ثبت الموسم الثاني	الفنون البصرية والتراث	الجمعية السعودية للمحافظة على التراث (نحن تراثنا)	6	165,000 ريال سعودي ⁽²¹⁷⁾
مسابقات جوائز اليسير	الأفلام	مؤسسة مهرجان البحر الأحمر السينمائي	12	1,068,750 ريال سعودي تقريباً ⁽²¹⁸⁾
جوائز مهرجان أفلام السعودية	الأفلام	الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالدمام بالتعاون مع مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي إثراء وبدعم هيئة الأفلام	10	310,000 ريال سعودي ⁽²¹⁹⁾
معلم تطوير السيناريو	الأفلام	الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالدمام بالتعاون مع مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي إثراء وبدعم هيئة الأفلام	5	70,000 ريال سعودي ⁽²²⁰⁾
مسابقة الكوميديا السعودية (ستاند أب كوميدي)	المسرح والفنون الأدائية	هيئة المسرح	3	70,000 ريال سعودي ⁽²²¹⁾
مسابقة تصميم كأس السعودية	فنون العمارة والتصميم	هيئة فنون العمارة والتصميم	24	220,000 ريال سعودي ⁽²²²⁾
المسابقة الأكاديمية لتصميم المكتبات العامة	فنون العمارة والتصميم	هيئة فنون العمارة والتصميم	5	57,500 ريال سعودي ⁽²²⁵⁾
مسابقة تحدي الترجمة	الترجمة	هيئة الأدب والنشر والترجمة	36	أكثر من 200,000 ريال سعودي ⁽²²⁶⁾
مسابقة غني للوطن	الموسيقى	الهيئة العامة للترفيه وهيئة الموسيقى	3	135,000 ريال سعودي ⁽²²⁷⁾
مسابقة بمداد من نسيج	الأزياء	هيئة الأزياء	3	80,000 ريال سعودي ⁽²²⁸⁾
مسابقة الهاكثون - حاضنة الأزياء	الأزياء	هيئة الأزياء	4	40,000 ريال سعودي ⁽²²⁹⁾

الإقامات الفنية والأدبية

للفنون أربع إقامات فنية لهذا العام، منها برنامج الإقامات الدولية بالتعاون مع معهد برلين للفنون. ووصل العدد الإجمالي للمستفيدين من إقامات مسک الفنية الأربع في عام 2021م 26 مقابل 7 فقط في عام 2019م⁽²³¹⁾. أما إقامة الفنانين المسجلين فيها، حيث بلغ عددهم الإجمالي 74 فناناً وفنانة، تشكل الفنانات نسبة 54% مقابل 46% من الفنانين، كما يوضح الشكل (36). وشهدت نهاية العام إطلاق أول إقامة فنية في العلا خلال المدة من نوفمبر 2021م وحتى يناير 2022م. ويتيح برنامج الإقامة للفنانين فرصة تبادل الخبرات والمعارف مع مجموعة من العلماء، وكذلك مع أهالي المنطقة، حيث يركز البرنامج على موضوع «إعادة إحياء الواحة»⁽²³⁰⁾. كما أطلق معهد مسک

للفنون أربع إقامات فنية لهذا العام، منها برنامج الإقامات الدولية بالتعاون مع معهد برلين للفنون. ووصل العدد الإجمالي للمستفيدين من إقامات مسک الفنية الأربع في عام 2021م 26 مقابل 7 فقط في عام 2019م⁽²³¹⁾. أما إقامة الفنانين المسجلين فيها، حيث بلغ عددهم الإجمالي 74 فناناً وفنانة، تشكل الفنانات نسبة 54% مقابل 46% من الفنانين، كما يوضح الشكل (36). وشهدت نهاية العام إطلاق أول إقامة فنية في العلا خلال المدة من نوفمبر 2021م وحتى يناير 2022م. ويتيح برنامج الإقامة للفنانين فرصة تبادل الخبرات والمعارف مع مجموعة من العلماء، وكذلك مع أهالي المنطقة، حيث يركز البرنامج على موضوع «إعادة إحياء الواحة»⁽²³⁰⁾. كما أطلق معهد مسک

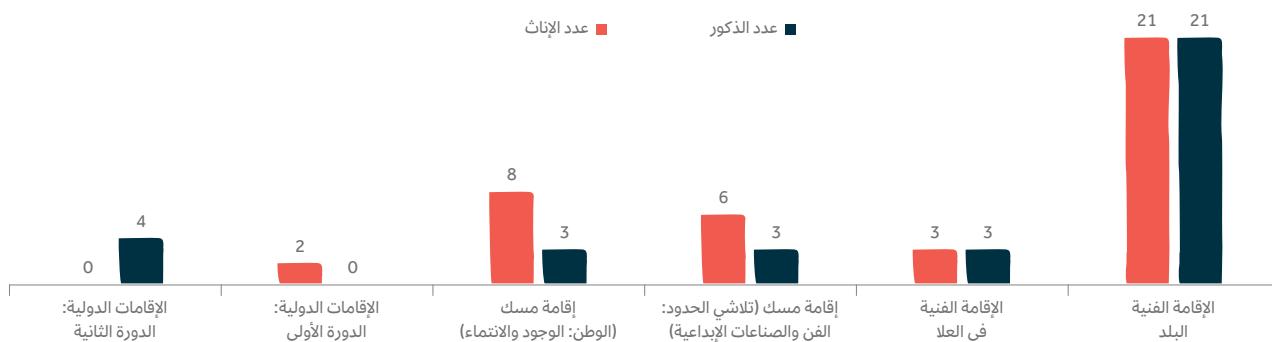
جدول 16: الإقامات الفنية في المملكة خلال عام 2021م وأعداد المستفيدين منها

اسم البرنامج	عدد المستفيدين	المنطقة	السنة	الجهة
الإقامة الفنية البلد ⁽²³³⁾	42	جدة / افتراضي	2020 - 2021م	وزارة الثقافة
الإقامة الفنية في العلا ⁽²³⁴⁾	6	العلا	2021 - 2022م	الهيئة الملكية لمحافظة العلا والوكالة الفرنسية لتطوير العلا
إقامة مسک (تلاثي الحدود: الفن والصناعات الإبداعية) ⁽²³⁵⁾	9	الرياض	2021م	مسک للفنون
إقامة مسک (الوطن: الوجود والانتماء) ⁽²³⁶⁾	11	الرياض	2021م	مسک للفنون
الإقامات الدولية: الدورة الأولى ⁽²³⁷⁾	2	برلين	2021م	مسک للفنون بالتعاون مع معهد برلين للفنون
الإقامات الدولية: الدورة الثانية ⁽²³⁸⁾	4	برلين	2021م	مسک للفنون بالتعاون مع معهد برلين للفنون

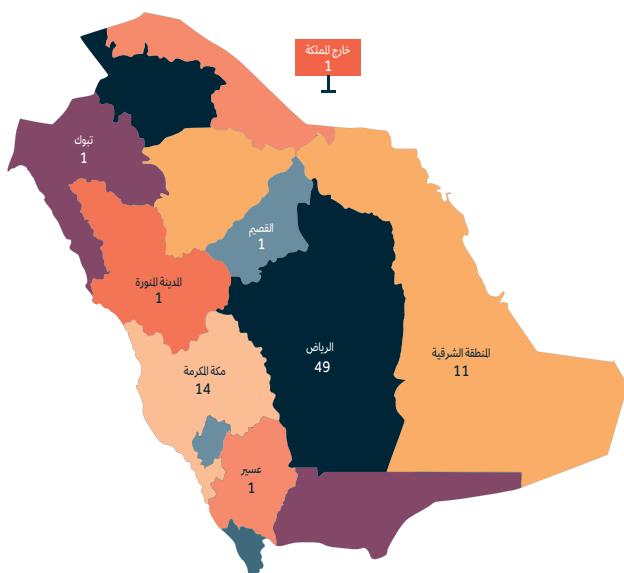




شكل 36: أعداد المستفیدین من الإقامات الفنية لعام 2021م حسب الجنس



شكل 37: عدد المشاريع والشركات المتقدمة لسرعة أدب الأطفال واليافعين⁽²⁴⁴⁾



المسرعات والحاضنات

في تطور نوعي لبرامج الدعم المؤسسية لهذا العام، أعلنت هيئة الأدب والنشر والترجمة نهاية العام عن إطلاق أول (مسرعة أدب الأطفال واليافعين) مستهدفة تمكين عشر شركات ناشئة متخصصة بأدب الأطفال واليافعين، وصفق مواهبيهم في مجالات كتابة ورسم ورواية القصص. وبالإضافة إلى تقديم الإرشاد، وجلسات التدريب والنقاش، وتمكين الوصول لقاعدة من المستثمرين والخبراء، تقدم المسرعة منحاً مالية تصل إلى 75 ألف ريال سعودي.⁽²³⁹⁾ وقد بدأ المعسكر التدريسي في مطلع 2022م، بـ 56 مشاركاً ومشاركة.⁽²⁴⁰⁾ وشهد العام تنظيم عدة حاضنات في قطاعات الأزياء، والفنون البصرية، والطهي. ومنها حاضنة الأزياء، والتي أطلقت بالتعاون بين برنامج جودة الحياة وهيئة الأزياء في 2020م وتحتوي على ثلاثة مراحل وهي الهاكاثون، والمخيم التدريسي، والحاضنة. والأخيرة تستهدف دعم الشركات الناشئة عبر تقديم الاستشارات وتطوير المشاريع وتحسين فرص الاستثمار لهذه الشركات.⁽²⁴¹⁾ كما أطلقت مؤسسة فن جميل ثلاث حاضنات في عام 2021م، ولكنها تستهدف الأفراد لا الشركات. فمثلاً أطلقت المؤسسة برنامج حاضنة مرآة ساكنة: الفنانين السعوديين، بتكليف الفنان أسامة أسعيد بالتقاط مجموعة صور فوتوغرافية للفنانين السعوديين في مختلف مدن المملكة.⁽²⁴²⁾ كما بدأت حاضنة معمل الطهي وتستمر خلال الفترة 2021م - 2022م، وتقدم برنامجاً بحثياً يضم عدة باحثين وفنانين وكتاب من داخل وخارج المملكة، لدراسة النظم الغذائية وعلاقتها مع الثقافة والمكان والذاكرة.⁽²⁴³⁾

هوماشر الفصل

- (1) ثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، «مؤتمر مكة الدولي الثالث للغة العربية وآدابها: اللغة العربية والتواصل الحضاري»، الاسترجاع في: 18، يناير، 2022م، <https://www.kefeac.com/ar>
- (2) وزارة الثقافة، «وزارة الثقافة تنظم الندوة العالمية للخط العربي بمشاركة باحثين دوليين»، الاسترجاع في: 1، مارس، 2022م، <https://www.moc.gov.sa/ar/news/43571>
- (3) لتفاصيل الفعاليات في اليوم العالمي للغة العربية، مراجعة: فصل المشاركة الثقافية.
- (4) بيانات من الجامعات. لتفاصيل، مراجعة: ملحق النهجية.
- (5) لتفاصيل المسح، مراجعة: ملحق النهجية.
- (6) «الموافقة على تنظيم مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز للتخطيط والسياسات اللغوية»، صحيفة أم القرى، (5، 11، 2021م)، العدد: 4907
- (7) النقاشات البؤرية، «الهوية والإرث الثقافي»، (28، ديسمبر، 2022م).
- (8) «مذكرة تفاهم بين سدايا ومجمع الملك سلمان.. لإثراء المحتوى العربي في مجالات الذكاء الاصطناعي»، واس، 20، سبتمبر، 2021م، الاسترجاع في: 18، يناير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2288226>
- (9) «مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية يوقع مذكرة تفاهم مع شركة ثقة»، واس، (29، ديسمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 18، يناير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2316790>
- (10) بيانات من مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، (20، فبراير، 2022م).
- (11) بيانات من مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، (13، فبراير، 2022م).
- (12) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2020: رقمنة الثقافة»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2021م)، 54-53
- (13) «وزارة الثقافة تدشن استراتيجية مركز الأمير محمد بن سلمان العالمي للخط العربي وتكرم شركاءها في مبادرة عام الخط العربي»، واس، (22، ديسمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 19، يناير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2315091>
- (14) بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (16، يناير، 2022م). لتفاصيل، مراجعة: فصل الإبداع والإنتاج.
- (15) بيانات من جامعة طيبة، (15، فبراير، 2022م).
- (16) «ويكي دون» التطوعي يترجم (50) مقالة طيبة وعلمية من الإنجليزية إلى العربية في ويكيبيديا»، واس، (20، أبريل، 2021م)، الاسترجاع في: 7، فبراير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2219550>
- (17) «ويكي دون ترجم مقالات ويكيبيديا للعربية بالتعاون مع جامعة جدة»، واس، (2، يناير، 2022م)، الاسترجاع في: 7، فبراير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2317667>
- (18) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2020: رقمنة الثقافة»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2021م)، 252.
- (19) جامعة أم القرى، «رئيس جامعة أم القرى أ. د. معدى بن محمد آل مذهب يصدر قراراً إدارياً بإنشاء مركز الترجمة والتعريف»، توبر، (3، 21، 2021م)، الاسترجاع في: 1، مارس، 2022م، https://twitter.com/uqu_edu/status/1373678651657555971
- (20) «الهيئة السعودية للملكية الفكرية تصدر المعلم العربي للملوكية الفكرية»، واس، (18، يونيو، 2021م)، الاسترجاع في: 2، مارس، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2242812>
- (21) هيئة الأدب والنشر والترجمة، «إثراء للمحتوى المعرفي العربي في الحالات الثقافية»، توبر، (25، مايو، 2021م)، الاسترجاع في: 2، مارس، 2022م، <https://twitter.com/MOCLiterature/status/1397147649619505152>
- (22) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2020: رقمنة الثقافة»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2021م)، 254.
- (23) جامعة الملك سعود، «إطلاق مبادرة ترجمة كتاب»، الاسترجاع في: 2، مارس، 2022م، <https://news.ksu.edu.sa/ar/node/137537>
- (24) لتفاصيل مسح مشاريع الترجمة، مراجعة: ملحق النهجية.
- (25) هيئة الأدب والنشر والترجمة، «هيئة الأدب والنشر والترجمة تعلن عن تنظيم ملتقى الترجمة»، الاسترجاع في: 18، يناير، 2022م، <https://lpt.moc.gov.sa/ar/media-center>
- (26) بيانات من جامعة الملك عبدالعزيز، (6، فبراير، 2022م).
- (27) إثراء، «أقرأ: إثراء القراءة»، الاسترجاع في: 10، فبراير، 2022م، <https://ireadaward.com>
- (28) جامعةالأمير سلطان، «مسابقة الترجمة بين جامعات المملكة»، الاسترجاع في: 10، فبراير، 2022م، <https://www.psu.edu.sa/ar/TAC-Competition>
- (29) بيانات من هيئة تقويم التعليم والتدريب، (14، فبراير، 2022م).
- (30) بيانات من وزارة التعليم، (21، فبراير، 2022م).
- (31) بيانات من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (21، يناير، 2022م).
- (32) «الهيئة الملكية لحافظة العلا تفتتح معهد العلا لللغات»، واس، (2، نوفمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 19، يناير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2300661>

- (33) بيانات من وزارة التعليم، (21، فبراير، 2022م).
- (34) بيانات من الجامعات. لتفاصيل، مراجعة: ملحق النهجية.
- (35) يشمل إجمالي الطلاب الملتحقين في ثلاثة معاهد فقط من المعاهد التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- (36) «هيئة التراث ومعهد ماكس بلانك الألماني يكشفان عن موقع أثرية في المملكة تعود إلى حوالي 350 ألف سنة»، واس، (12، مايو، 2021م)، الاسترجاع في: 10، فبراير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2227713>.
- (37) «هيئة التراث تكشف عن شواهد أثرية للملك البالي نابونيد في حائل»، واس، (13، يونيو، 2021م)، الاسترجاع في: 10، فبراير 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2258262>
- (38) «هيئة التراث تتوصل إلى اكتشاف جديد في كهف أم حرسان يعود إلى ما قبل 7000 سنة»، واس، (28، يونيو، 2021م)، الاسترجاع في: 10، فبراير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2247083>
- (39) «هيئة التراث تعلن اكتشافات جديدة ضمن أعمال التنقيب في موقع «قرية» بتبوك»، واس، (16، ديسمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 10، فبراير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2313370>
- (40) «هيئة التراث تعلن اكتشاف دلائل لهجرات بشرية مبكرة من قارة أفريقيا إلى شمال الجزيرة العربية بدأت قبل 400 ألف سنة»، واس، (1، سبتمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 10، فبراير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2280141>
- (41) «دراسة علمية ترجح أن موقع الجمل بم المنطقة الجوف من أقدم المواقع في العالم لاحت الحيوانات المسمة بالجسم الطبيعي»، واس، (15، سبتمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 10، فبراير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2284030>
- (42) بيانات من هيئة التراث، (1 فبراير، 2022م).
- (43) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2020: رقمنة الثقافة»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2021م)، 165.
- (44) بيانات من هيئة التراث، (1 فبراير، 2022م).
- (45) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2020: رقمنة الثقافة»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2021م)، 166.
- (46) بيانات من هيئة التراث، (1، فبراير، 2022م).
- (47) «مجلة الدارة للحكمة تدرج ضمن كشاف الاستشهادات المرجعية الدولي»، واس، (10، سبتمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 25، يناير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2282515>
- (48) هيئة التراث، «في ظل جهودها لإثراء المحتوى الثقافي في المملكة»، تويتر، (15، نوفمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 25، يناير، 2022م، <https://twitter.com/MOCHeritage/status/1460316670396936197>
- (49) «هيئة التراث تنظم ملتقى افتراضياً للمكتشفات الأثرية في المملكة»، واس، (30، أكتوبر، 2021م)، الاسترجاع في: 31، يناير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2299954>
- (50) «إثراء» ينظم المؤتمر الدولي للفن الإسلامي في الظهران»، واس، (8، نوفمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 5، مارس، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2302354>
- (51) بيانات من دارة الملك عبدالعزيز، (15، فبراير، 2022م).
- (52) بيانات من مكتبة دار العلوم، مركز عبد الرحمن السديري الثقافي، (17، فبراير، 2022م). لتفاصيل مسح الكتب، مراجعة: ملحق النهجية.
- (53) بيانات من جامعة الملك سعود، (1، فبراير، 2022م).
- (54) بيانات من جامعة تبوك، (10، فبراير، 2022م).
- (55) بيانات من جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، (6، فبراير، 2022م).
- (56) «يسجلات الآثار والتراث العثماني والصناعي..وثيقة لحفظ التراث الوطني»، واس، (16، يونيو، 2022م)، الاسترجاع في: 30، يناير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2242047>
- (57) بيانات من هيئة التراث، (1، فبراير، 2022م).
- (58) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2020: رقمنة الثقافة»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2021م)، 166.
- (59) بيانات من هيئة التراث، (1، فبراير، 2022م).
- (60) بيانات من هيئة التراث، (1، فبراير، 2022م).
- (61) بيانات من هيئة التراث، (1، فبراير، 2022م).
- (62) بيانات من هيئة التراث، (1، فبراير، 2022م).
- (63) «تسجيل محمية جزر فرسان في برنامج الإنسان والحيط الحيوي في اليونسكو»، واس، (15، سبتمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 18، يناير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2284064>
- (64) اليونسكو، «برنامج الإنسان والحيط الحيوي»، الاسترجاع في: 18، يناير، 2022م، <https://ar.unesco.org/mab>

- (65) «المملكة تسجل «منطقة جم الثقافية» بنجران ضمن قائمة اليونسكو للتراث العالمي»، واس، (24، يوليو، 2021م)، الاسترجاع في: 18، يناير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2263453>
- (66) «اليونسكو تدرج مدينة بريدة ضمن شبكتها العالمية للمدن البدعة في مجال الطهي»، واس، (8، نوفمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 18، يناير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2302345>
- (67) UNESCO, "Creative Cities Network: Al-Ahsa", accessed January 18, 2022, <https://en.unesco.org/creative-cities/al-ahsa>
- (68) UNESCO, "Creative Cities Network", accessed March 5, 2022, <https://en.unesco.org/creative-cities/>
- (69) «مبادرة وقيادة سعودية.. تسجيل «الخط العربي» في قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي بالشراكة مع 15 دولة عربية»، واس، (14، ديسمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 18، يناير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2312743>
- (70) UNESCO, "World Heritage List", accessed January 18, 2022, <https://whc.unesco.org/en/list/>
- (71) UNESCO, "Browse the Lists of Intangible Cultural Heritage and the Register of good safeguarding practices", accessed March 23, 2022, <https://ich.unesco.org/en/lists>
- (72) UNESCO, "Arabic calligraphy: knowledge, skills and practices", accessed January 18, 2022, <https://ich.unesco.org/en/RL/arabic-calligraphy-knowledge-skills-and-practices-01718>
- (73) تسجل ملف فن الصقارة في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) لأول مرة في 2010م وهو تاريخ مشاركة المملكة في الملف، وقد جرى تحديث الملف مرتين عند إضافة دول أخرى، أولهما في عام 2016م – وهو التاريخ المذكور في نسخة 2020م من تقرير الحالة الثقافية - وثانيهما في عام 2021م.
- (74) «بوابة الدرعية تطلق مبادرة التاريخ الشفوي للعرضة السعودية»، واس، (31، أكتوبر، 2021م)، الاسترجاع في: 15، فبراير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2300092>
- (75) بيانات من الجمعية السعودية للمحافظة على التراث، (13، فبراير، 2022م).
- (76) بيانات من جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، (6، فبراير، 2022م).
- (77) هيئة الموسيقى، «الأحان سعودية»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2021م).
- (78) بيانات من دارة الملك عبدالعزيز، (15، فبراير، 2022م).
- (79) «هيئة الأدب والنشر والترجمة توقيع اتفاقية تعاون مع مكتبة الملك عبدالعزيز لتطوير موسوعة المملكة»، واس، (21، ديسمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 15، فبراير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2314756>
- (80) بيانات من هيئة المسرح والفنون الأدائية، (13، فبراير، 2022م).
- (81) «معهد مسك للفنون يعلن عن مبادرة مكتبة الفن»، واس، (7، يونيو، 2021م)، الاسترجاع في: 15، فبراير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2234888>
- (82) النقاشات البؤردية، «الهوية والإرث الثقافي»، (28، ديسمبر، 2021م).
- (83) «هيئة الأفلام تطلق استراتيجية لتطوير قطاع الأفلام والسينما السعودية»، واس، (28، نوفمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 15، فبراير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2308007>
- (84) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة يونسكو، «إدارة التراث الثقافي العالمي»، (فرنسا، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة يونسكو، 2016م)، 20.
- (85) بيانات من هيئة التراث، (1، فبراير، 2022م).
- (86) تفاصيل التعديل في آخر الفصل تحت عنوان: التمكين والأطر التنظيمية.
- (87) «الهيئة الملكية لحافظة العلا واليونسكو توقيع شراكة لحفظ التراث والثقافة»، واس، (10، نوفمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 3، فبراير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2302953>
- (88) «منظمة السياحة العالمية تدرج قرية رجال ألح السعودية في قائمة أفضل القرى السياحية في العالم»، واس، (2، ديسمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 3، فبراير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2309257>
- (89) UNWTO, "UNWTO ANNOUNCES LIST OF 'BEST TOURISM VILLAGES' 2021", accessed February 2, 2022, <https://www.unwto.org/news/unwto-announces-list-of-best-tourism-villages-2021>
- (90) رقم إجمالي للمواقع المسجلة في بيانات هيئة التراث، (1، فبراير، 2022م)، وبيانات الهيئة السعودية للسياحة (18، يناير، 2022م).
- (91) وزارة الثقافة، «تقدير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2020: رقمنة الثقافة»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2021م)، 170.
- (92) بيانات من هيئة التراث، (1، فبراير، 2022م).
- (93) «سمو ولی العهد یعلن إطلاق مشروع «إعادة إحياء جدة التاریخیة» وتأهیلها لتكون مرکزاً جاذباً للعيش والتنمية»، واس، (6، سبتمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 3، فبراير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2281415>
- (94) بيانات من وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، (30، يناير، 2022م).

- (95) بيانات من هيئة التراث، (1، فبراير، 2022م).
- (96) بيانات من وزارة السياحة، (23، يناير، 2022م).
- (97) لتفاصيل السياحة الثقافية، مراجعة: فصل المشاركة الثقافية.
- (98) تشمل أعداد ونسبة الزوارات إلى مناطق أثرية وتاريخية ومواقع الآثار والمحضون. بيانات من وزارة السياحة، (23، يناير، 2022م).
- (99) «سمو ولی العهد يفتتح منتدى مبادرة السعودية الخضراء بمشاركة إقليمية دولية واسعة»، واس، (23، أكتوبر، 2021م)، الاسترجاع في: 9، فبراير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2297710>
- (100) «مركز الغطاء النباتي ومؤسسة مروج يوقعان مذكرة تفاهم مع «سدايا» لدعم مبادرات تنمية الغطاء النباتي»، واس، (18، أغسطس، 2021م)، الاسترجاع في: 9، فبراير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2275231>.
- (101) بيانات من المركز الوطني للتنمية الحياة الفطرية، (27، يناير، 2022م).
- (102) بيانات من المركز الوطني للتنمية الحياة الفطرية، (27، يناير، 2022م).
- (103) بيانات من المركز الوطني للتنمية الحياة الفطرية، (27، يناير، 2022م).
- (104) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2019: ملامح وإحصائيات»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2019م)، .341
- (105) UNEP-WCMC and IUCN, "Protected Planet", accessed March 5, 2022, <https://www.protectedplanet.net>
- (106) بيانات من المركز الوطني للتنمية الحياة الفطرية، (27، يناير، 2022م).
- (107) بيانات من المركز الوطني للتنمية الحياة الفطرية، (27، يناير، 2022م).
- (108) بيانات من المركز الوطني للتنمية الحياة الفطرية، (27، يناير، 2022م).
- (109) لتفاصيل النظام ولوائحه التنفيذية، مراجعة محور «التمكين والأطر التنظيمية» في نهاية هذا الفصل.
- (110) وزارة البيئة والمياه والزراعة، «إنجاز عالي جديد يضاف للمملكة»، تويتر، (14، ديسمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 20، فبراير، 2022م، https://twitter.com/MEWA_KSA/status/1470731785193639949
- (111) وزارة البيئة والمياه والزراعة، «بيانات المنتزهات الوطنية حتى عام 2021»، (البوابة الوطنية للبيانات المفتوحة، 2021م)، الاسترجاع في: 9، فبراير، 2022م، <https://data.gov.sa/Data/ar/dataset/national-parks-data-to-2021>
- (112) بيانات من وزارة السياحة، (18، يناير، 2022م).
- (113) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2020: رقمنة الثقافة»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2021م)، 144.
- (114) بيانات من وزارة السياحة، (18، يناير، 2022م).
- (115) «الحيوية الثقافية في المدن العربية»، نقاط، الاسترجاع في: 17، يناير، 2022م، <https://www.nuqat.me>
- (116) صدرت اللائحة التنفيذية للمتاحف مطلع 2022م.
- (117) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2020: رقمنة الثقافة»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2021م)، 202-203.
- (118) بيانات من هيئة التراث، (13، يناير، 2022م).
- (119) وتشمل الخاصة الكبيرة المملوكة لمؤسسات القطاع الخاص، أو الصغيرة المملوكة لأفراد، وهو رقم تجريبي نظرًا للتغيرات في نظام التراخيص.
- (120) تشمل المتاحف العامة التي هي تحت إدارة وتنظيم وزارة الثقافة، أو هيئات تطوير المدن والمناطق.
- (121) بيانات من هيئة التراث، (13، يناير، 2022م).
- (122) لتفاصيل زيارات المتاحف الافتراضية، مراجعة: فصل المشاركة الثقافية.
- (123) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2020: رقمنة الثقافة»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2021م)، 203.
- (124) UNESCO, "Museums around the world in the face of COVID-19", (UNESCO, France, 2021), 59-67.
- (125) UNESCO, "Museums around the world in the face of COVID-19", (UNESCO, France, 2021), 59-67.
- (126) بيانات من هيئة التراث، (13، يناير، 2022م).
- (127) بيانات من هيئة التراث، (13، يناير، 2022م).
- (128) .67-UNESCO, "Museums around the world in the face of COVID-19", (UNESCO, France, 2021), 59
- (129) وتشمل المكتبات العامة الحكومية، والمكتبات العامة التابعة لمؤسسات خاصة.
- (130) وهي المكتبات المملوكة لأفراد أو الجمومعات الخاصة المهداة إلى مكتبات عامة.
- (131) وزارة الثقافة، «هيئة المكتبات تطلق استراتيجيةيتها لتطوير قطاع المكتبات في المملكة»، الاسترجاع في: 21، فبراير، 2022م، <https://www.moc.gov.sa/ar/news/44376>

- (132) النقاشات البؤرية، «الثقافة في الأماكن العامة»، (30، ديسمبر، 2021م).
- (133) لتفاصيل الأنشطة الثقافية في المكتبات، مراجعة: فصل المشاركة الثقافية.
- (134) لتفاصيل الكتب المتنقلة، مراجعة: فصل الثقافة في الفضاء العام.
- (135) بيانات من هيئة المكتبات، (13، يناير، 2022م).
- (136) بيانات من مكتبة الملك فهد الوطنية، (1، مارس، 2022م).
- (137) بيانات من مجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الواقية، (3، فبراير، 2022م). لتفاصيل مسح المكتبات، مراجعة: ملحق النهجية.
- (138) بيانات من مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، (20، فبراير، 2022م).
- (139) بيانات من مكتبة الملك فهد العامة بجدة، (30، يناير، 2022م).
- (140) بيانات من مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي إثراء، (14، فبراير، 2022م).
- (141) بيانات من مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، (14، فبراير، 2022م).
- (142) بيانات من مكتبة الأمانة العامة لجلس التعاون لدول الخليج العربية، (19، يناير، 2022م). لتفاصيل مسح المكتبات، مراجعة: ملحق النهجية.
- (143) بيانات من مكتبة سليمان الراجحي العامة، (23، يناير، 2022م). لتفاصيل مسح المكتبات، مراجعة: ملحق النهجية.
- (144) بيانات من الجمعية الأهلية الصالحة بعنيزة، (7، فبراير، 2022م). لتفاصيل مسح المكتبات، مراجعة: ملحق النهجية.
- (145) بيانات من الجمعية الأهلية الصالحة بعنيزة، (7، فبراير، 2022م). لتفاصيل مسح المكتبات، مراجعة: ملحق النهجية.
- (146) بيانات من مكتبة دار العلوم، مركز عبدالرحمن السديري الثقافي، (17، فبراير، 2022م). لتفاصيل مسح المكتبات، مراجعة: ملحق النهجية.
- (147) بيانات من مكتبة دار الرحمانية بالغاط، مركز عبدالرحمن السديري الثقافي، (17، فبراير، 2022م). لتفاصيل مسح المكتبات، مراجعة: ملحق النهجية.
- (148) بيانات من معهد الإدارة العامة، (13، فبراير، 2022م). لتفاصيل مسح الجامعات، مراجعة: ملحق النهجية.
- (149) بيانات من مكتبة الإمام ابن القيم العامة، (21، فبراير، 2022م). لتفاصيل مسح المكتبات، مراجعة: ملحق النهجية.
- (150) بيانات من مجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الواقية، (3، فبراير، 2022م). لتفاصيل مسح المكتبات، مراجعة: ملحق النهجية.
- (151) بيانات من وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، (9، مارس، 2022م).
- (152) بيانات من الجامعات. لتفاصيل، مراجعة: ملحق النهجية.
- (153) وزارة الثقافة، «هيئة المكتبات توفر خدمة إتاحة المخطوطات عبر موقعها الرسمي»، الاسترجاع في: 23، فبراير، 2022م، <https://www.moc.gov.sa/ar/news/47706>
- (154) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2020: رقمنة الثقافة»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2021)، 216.
- (155) بيانات من دارة الملك عبدالعزيز، (15، فبراير، 2022م).
- (156) بيانات من الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، (27، يناير، 2022م).
- (157) لتفاصيل بيانات الجامعات، ومسح المكتبات، مراجعة: ملحق النهجية.
- (158) يشمل هذا العدد المسارح المسجلة في نسخة 2020م من تقرير الحالة الثقافية في المملكة، إضافة إلى بيانات 2021م، لتفاصيل، مراجعة: ملحق النهجية.
- (159) بيانات من المركز الوطني للفعاليات، (14، فبراير، 2022م).
- (160) أعداد إجمالية تقريبية، تشمل المسارح المسجلة في بيانات هيئة السرخ والفنون الأدائية، (10، يناير، 2022م)، وبيانات المركز الوطني للفعاليات، (14، فبراير، 2022م)، وبيانات الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، (1، فبراير، 2022م). ولتفاصيل المسح، مراجعة: ملحق النهجية.
- (161) لتفاصيل المعارض الفنية، مراجعة: فصل الإبداع والإنتاج.
- (162) Lakum Artspace, "Lakum Artspace, a multidisciplinary venue", Twitter, (26, October 2021), accessed March 3, 2022, <https://twitter.com/Lakumartspace/status/1452930349336387591>
- (163) Alwaqieia Art Co الواقعية، «تم هذا المساء افتتاح جاليري الواقعية في الرياض»، توبر، (24، ديسمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 3، مارس، 2022م، <https://twitter.com/alwaqieia/status/1474127913289199619>
- (164) بيانات من هيئة الفنون البصرية، (3، فبراير، 2022م).
- (165) عدد تفريبي. لتفاصيل مسح الصالات الفنية، ومسح الأندية الأدبية، مراجعة: ملحق النهجية.
- (166) لتفاصيل حضور الفن في الفضاء العام، مراجعة: فصل الثقافة في الفضاء العام.
- (167) لتفاصيل الحفلات الموسيقية والغنائية، مراجعة: فصل المشاركة الثقافية.
- (168) لتفاصيل، مراجعة: فصل الثقافة في الفضاء العام.
- (169) بيانات من المركز الوطني للفعاليات، (14، فبراير، 2022م).
- (170) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2020: رقمنة الثقافة»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2021)، 115.

- (171) « رد 10 شاشات.. افتتاح أول دار سينما بالطائف »، عكاظ، (24، أغسطس، 2021م)، الاسترجاع في: 3، مارس، 2022م <https://www.okaz.com.sa/variety/na/2079846>
- (172) الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع، « تستمر افتتاحات صالات السينما بجميع المناطق »، تويتر، (15، يونيو، 2021م)، الاسترجاع في: 3، مارس، 2022م <https://twitter.com/gcamsa/status/1404849312639635467>
- (173) الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع، « بأربع قاعات و152 مقعد لفترة السوينس »، تويتر، (1، نوفمبر، 2022م)، الاسترجاع في: 3، مارس، 2022م <https://twitter.com/gcamsa/status/1455204469877186573>
- (174) حتى تاريخ استلام البيانات. بيانات من الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع، (8، مارس، 2022م).
- (175) وزارة الثقافة، « تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2020: رقمنة الثقافة »، (الرياض، وزارة الثقافة، 2021م)، 96.
- (176) The National Association of Theatre Owners, "Number of U.S. Cinema Sites", accessed March 8, 2022, <https://www.natoonline.org/data/us-cinema-sites/>
- (177) بيانات من الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع، (8، مارس، 2022م).
- (178) وزارة الثقافة، « تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2019: ملخص وإحصائيات »، (الرياض، وزارة الثقافة، 2019م)، 135.
- (179) بيانات من الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع، (8، مارس، 2022م).
- (180) المملكة: بيانات من الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع، (8، مارس، 2022م). الولايات المتحدة الأمريكية: NATO National Association of Theater Owners, "Number of U.S. Movie Screens", accessed March 8, 2022, <https://www.natoonline.org/data/us-movie-screens>
- المملكة المتحدة: UK Cinema Association, "UK cinema industry infrastructure", accessed March 8, 2022, <https://www.cinematuk.org.uk/the-industry/facts-and-figures/uk-cinema-industry-infrastructure/sites-and-screens>
- إمارات: بوابة البيانات الرسمية لحكومة دولة الإمارات، « 2019-Number of Cinemas and Screens by Emirate »، الاسترجاع في: 8، مارس، 2022. The UNESCO Institute for Statistics (UIS), "Feature films: Cinema infrastructure – Capacity", accessed March 8, 2022, <http://data UIS.unesco.org>
- (181) هيئة الأدب والنشر والترجمة، « الشريك الأدبي »، الاسترجاع في: 23، يناير، 2022م، (يناير، 2022م). بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (16، يناير، 2022م).
- (182) استكشف العلا، « الجديدة »، الاسترجاع في: 7، مارس، 2022م <https://www.experiencealula.com/ar/plan-your-trip/what-to-do/aljadidah>
- (183) وزارة الثقافة، « وزارة الثقافة تتسلم قرية الفتحة من إمارة منطقة عسير »، الاسترجاع في: 16، فبراير، 2022م <https://www.moc.gov.sa/ar/news/101>
- (184) بيانات من وزارة الثقافة، (14-15، فبراير، 2022م)، وبيانات من فن جميل، (10، مارس، 2022م).
- (185) الموافقة على تعديل المادة (الثالثة) من نظام الآثار والمتاحف والتراجم العصراني، « صحيفة أم القرى »، العدد: 4890، 5.
- (186) يكون لوزارة الثقافة في (برنامج مشروع جدة التاريخية) الصالحيات المقرة للهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني (سابقاً)، « صحيفة أم القرى »، العدد: 4888، 7.
- (187) المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية، « معالي وزير البيئة يعتمد اللائحة التنفيذية لصياد الكائنات الفطرية البرية لنظام البيئة »، الاسترجاع في: 6، فبراير، 2022م <https://www.ncw.gov.sa/Ar/MediaCenter/News/News16022021.aspx>
- (188) « اعتماد اللائحة التنفيذية لنظام البيئة للمناطق الحمبة »، « صحيفة أم القرى »، العدد: 4903، 8.
- (189) « اعتماد اللائحة التنفيذية لتنمية الغطاء النباتي ومكافحة التصحر »، « صحيفة أم القرى »، العدد: 4888، 25.
- (190) « اعتماد اللائحة التنفيذية لتنمية الغطاء النباتي ومكافحة التصحر »، « صحيفة أم القرى »، العدد: 4888، 23-22.
- (191) « لواحة وأنظمة »، الاسترجاع في: 1، مارس، 2022م <https://uqn.gov.sa/?cat=42>
- (192) بيانات من المركز الوطني للوثائق والمحفوظات، (1، مارس، 2022م).
- (193) وزارة الثقافة، « وزارة الثقافة تصدر دليل « اقتناء الأعمال الفنية » للجهات الحكومية »، الاسترجاع في: 7، فبراير، 2022م <https://www.moc.gov.sa/ar/news/41546>
- (194) وزارة الثقافة، « دليل اقتناء الأعمال الفنية للجهات الحكومية في مقارها ومكاتبها »، (الرياض، وزارة الثقافة، 1442هـ).
- (195) وزارة الثقافة، « دليل اقتناء الأعمال الفنية للجهات الحكومية في مقارها ومكاتبها »، (الرياض، وزارة الثقافة، 1442هـ)، 55.
- (196) « وزارة الثقافة والملكية الفكرية يوقعان مذكرة تعاون لتعزيز حفظ الحقوق في القطاعات الثقافية »، واس، (21، ديسمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 9، فبراير، 2022م <https://www.spa.gov.sa/2314688>
- (197) بيانات من الهيئة السعودية للملكية الفكرية، (13، يناير، 2022م).
- (198) الملكية الفكرية، « وقعت الملكية الفكرية ومهرجان أفلام السعودية »، تويتر، (6، يوليو، 2021م)، الاسترجاع في: 9، فبراير، 2022م <https://twitter.com/SAIPKSA/status/1412464045882589184>
- (199) بيانات من صندوق الاستثمار العام، (14، فبراير، 2022م).

- (200) «الموافقة على نظام صندوق التنمية الثقافي»، صحيفة أم القرى، (15، 1، 2021م)، العدد: 4.4866.
- (201) «سمو رئيس مجلس إدارة صندوق التنمية الثقافية يطلق برنامج تحفيز المشاريع الثقافية»، واسن، (1، نوفمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 24، يناير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2300574>
- (202) بيانات من صندوق التنمية الثقافية، (18، يناير، 2022م).
- (203) لتفاصيل المسابقة وأسماء الفائزين: وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2020: رقمنة الثقافة»، (الرياض، وزارة الثقافة، 95-94 م)، (2021).
- (204) وزارة الثقافة، «هيئة الأفلام تطلق 28 مشروعًا سينمائياً للفائزين بمسابقة ضوء»، الاسترجاع في: 6، فبراير، 2022م، <https://www.moc.gov.sa/ar/news/36437>
- (205) مهرجان البحر الأحمر السينمائي، «صندوق البحر الأحمر»، الاسترجاع في: 2، فبراير، 2022م، <https://redseafilmfest.com/ar/red-sea-fund>
- (206) بيانات من مؤسسة مهرجان البحر الأحمر السينمائي، (16، يناير، 2022م).
- (207) بيانات من هيئة الفنون البصرية، (1، فبراير، 2022م).
- (208) بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (16، يناير، 2022م).
- (209) هيئة الأدب والنشر والترجمة، «مبادرة ترجم»، الاسترجاع في: 18، يناير، 2022م، <https://lpt.moc.gov.sa/ar/tarjim>
- (210) «هيئة الأدب والنشر والترجمة تطلق مبادرة النشر الرقمي»، واسن، (14، ديسمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 24، مارس، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2312686>
- (211) بيانات من جامعة الطائف، (13، فبراير، 2022م).
- (212) بيانات من جامعة الطائف، (13، فبراير، 2022م).
- (213) بيانات من جامعة الطائف، (13، فبراير، 2022م).
- (214) نادي المدينة المنورة الأدبي، (9، فبراير، 2022م). لتفاصيل مسح الأندية الأدبية، مراجعة: ملحق النهجية.
- (215) جمعية الفلسفة، «برعاية من MOCLiterature ميسّر جمعية الفلسفة»، توبر، (29، 5، 2021م)، الاسترجاع في: 1، مارس، 2022م، <https://twitter.com/PhilosophySaudi/status/13986133585181892> - أعداد الفائزين والجوائز المحددة في هذا الجدول هي للفترة من من يونيو 2021م - ديسمبر 2021م فقط. ولكن المسابقة تستمر من يونيو 2021م وحتى مارس 2022م بجوائز قيمتها الإجمالية 100 ألف ريال سعودي.
- (216) بيانات من هيئة الفنون البصرية، (1، فبراير، 2022م).
- (217) الجمعية السعودية للمحافظة على التراث (نحن تراثنا)، «مسابقة حرك صورة ثبت هوية»، الاسترجاع في: 6، مارس، 2022م، <https://shps.org.sa/competition-1/>
- (218) بيانات من مؤسسة مهرجان البحر الأحمر السينمائي، (16، يناير، 2022م). وقد حصل 7 فقط من الفائزين على جوائز نقدية.
- (219) مهرجان أفلام السعودية، «يعلن مهرجان أفلام السعودية في دورته السابعة عن جوائز النخلة الذهبية»، توبر، (6، 6، 2021م)، الاسترجاع في: 13، فبراير، 2022م، https://twitter.com/SA_FilmFestival/status/1401613084507217927
- (220) بيانات من مهرجان أفلام السعودية، (4، مارس، 2022م).
- (221) بيانات من هيئة المسرح والفنون الأدائية، (10، يناير، 2022م).
- (222) بيانات من هيئة فنون العمارة والتصميم، (13، فبراير، 2022م).
- (223) بيانات من هيئة فنون العمارة والتصميم، (14، فبراير، 2022م).
- (224) بيانات من هيئة فنون العمارة والتصميم، (13، فبراير، 2022م).
- (225) بيانات من هيئة فنون العمارة والتصميم، (14، فبراير، 2022م).
- (226) وزارة الثقافة، «ملتقى الترجمة»، الاسترجاع في: 5، مارس، 2022م، <https://engage.moc.gov.sa/translationforum>
- (227) بيانات من هيئة الموسيقى، (30، مارس، 2022م).
- (228) بيانات من هيئة الأزياء، (27، مارس، 2022م).
- (229) بيانات من هيئة الأزياء، (28، مارس، 2022م).
- (230) «الهيئة الملكية لمحافظة العلا تعلن عن افتتاح أول برنامج إقامة للفنانين في قلب واحة المحافظة»، واسن، (3، ديسمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 13، فبراير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2309332>
- (231) بيانات من معهد مسلك للفنون، (14، فبراير، 2022م).
- (232) «هيئة الأدب والنشر والترجمة تدشن معتزل الكتابة الثالث في محافظة العلا»، واسن، (25، نوفمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 7، مارس، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2307166>
- (233) بيانات من وزارة الثقافة، (1، فبراير، 2022م).

- (234) بيانات من وزارة الثقافة، (1، فبراير، 2022م).
- (235) بيانات من معهد مسك للفنون، (14، فبراير، 2022م).
- (236) بيانات من معهد مسك للفنون، (14، فبراير، 2022م).
- (237) بيانات من معهد مسك للفنون، (14، فبراير، 2022م).
- (238) بيانات من معهد مسك للفنون، (14، فبراير، 2022م).
- (239) وزارة الثقافة، «مسرعة أدب الأطفال واليافعين»، الاسترجاع في: 23، فبراير، 2022م.
- (240) بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (10، أبريل، 2022م).
- (241) وزارة الثقافة، «برنامج حاضنة الأزياء»، الاسترجاع في: 5، مارس، 2022م.
- (242) حي جميل، «آلة ساكنة: الفنانين السعوديين» للفنان أسامة أسعيد، الاسترجاع في: 6، مارس، 2022م، <https://hayy.artjameel.org/paused-mirror-the-saudi-artists-by-osama-esid-2/>.
- (243) بيانات من هيئة الفنون البصرية، (1، فبراير، 2022م).
- (244) بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (21، فبراير، 2022م).

الابداع والاتصال



الإبداع والإنتاج

الإنتاج الثقافي ■

الإبداع الثقافي ■

2





الابداع والإنتاج حلقتان رئيستان في دورة الثقافة وهما يتصلان بمنع الفعل الثقافي، أي المبدع أو الفاعلين الثقافيين وما يقدمونه لإحياء القطاع وإثراء حياة المجتمع. وعلى الرغم من ارتباطهما، إلا أن الإبداع والإنتاج الثقافي عمليتان متمايزتان، ففي حين يمثل الإبداع الفكرة أو النمط الفني الفريد للعمل، يقصد بالإنتاج الثقافي تمويل هذه الفكرة أو النمط إلى مخرج يصل إلى الجمهور، كنسخ الكتاب أو تنفيذ العمل المسرحي أو تحويل السيناريو والمشاهد إلى فيلم يوزع ويعرض على الشاشات. يتناول هذا الفصل هاتين العمليتين في قسمين، إذ يسلط القسم الأول من هذا الفصل الضوء على حالة الإنتاج في القطاعات الثقافية، وذلك من خلال القياس الكمي لمستويات الإنتاج، في محاولة لتكوين صورة بالورامية للحالة الإنتاجية بشكل عام، ورصد الاتجاهات والمضامين واهتمامات الفاعلين في القطاع، وتكون ملامح تفصيلية لتوزيع الإنتاج بحسب المناطق والمدن، أو الجنس، أو العمر، مع عقد مقارنات تحليلية مع مؤشرات الإنتاج الإقليمية والدولية لهم أقرب للواقع، في حين يتناول القسم الثاني جانب الإبداع في القطاعات الثقافية، وهو كل ما يتعلق بالتأليف والإبتكار، وذلك من خلال رصد مباشر لأهم الجوائز التي حصلت عليها شخصيات أو جهات سعودية، كمؤشر موضوعي لحالة الإبداع، وكإسهام توقيفي في تدوين النجزات الثقافية الوطنية على صعيد الجوائز المحلية أو الدولية، مع قراءة لمضمونها الإبداعية البارزة.



بيانات تفصيلية تساعد في رسم صورة عامة لاتجاهات النشر في الأعوام الأخيرة، فهي تتضمن تصنيف عنوانين الكتب التي نشرت وأودعت في ذلك العام، فكما يبين الشكل 1، يتركز ما يقارب ثلثي ما ينشر في المملكة في مجالات الأدب، والعلوم الشرعية، والتربية والتعليم. يبدو هذا التوزيع متوقعاً كون العلوم الشرعية والتربوية، علاوة على أنها تلامس موضوعات جوهيرية، تحظى بمنظومة مؤسساتية راسخة وبشريحة واسعة من المهتمين والدارسين. ضمن هذه الأصناف العريضة توزعت الكتب التي تناولت التربية والتعليم، والتي بلغ عددها 922 عنواناً، في طيف واسع من الموضوعات ابتداء بما يتعلق منها بالمنظومة التعليمية والإدارة المدرسية مروراً بالأساليب التعليمية وحتى الكتبات التي تعالج التربية بمعناها الواسع، وضمن مجال العلوم الشرعية، أظهرت البيانات إبداع ونشر 349 كتاباً خلال العام في مجال الفقه وحده، يليه الدراسات القرآنية فالحديث النبوي. تبرز كذلك مجالات أخرى يربو النشر في نطاقها على المائتي كتاب، كالعلوم الاجتماعية بمختلف فنونها وموضوعات الإدارة والقانون والعلوم الطبيعية واللغات، يليها موضوعات علم النفس وتطوير الذات، والعلوم الطبيعية والهندسة والتاريخ.

الإنتاج الثقافي

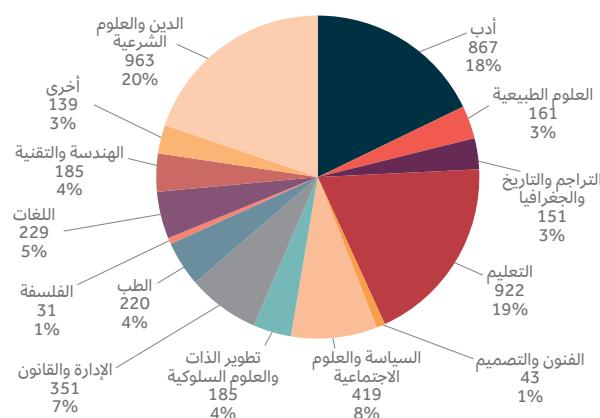
تشكل مؤشرات التعافي من انخفاض الإنتاج أثناء جائحة كوفيد-19 العنوان الأبرز للإنتاج الثقافي خلال العام، خاصةً في القطاعات التي تعتمد على بعد الحضوري مثل المسرح والفنون الأدائية، وهو قطاع شهد تنوعاً بارزاً في المعرض نظراً للتطورات التنظيمية وتنوع الجهات الفاعلة والفرق المسرحية الخاصة، وكذلك قطاع الفنون البصرية بعودة الصالات الفنية الخاصة لنشاطها بمعدل الضعف تقريباً على مستوى إقامة المعارض، كما ساهمت العودة الحضورية وإقامة مهرجانات الأفلام في تدعيم الحركة الإنتاجية، حيث تلعب هذه المهرجانات دوراً محورياً في هذه الفترة التي تحظى بدعم ملحوظ للقطاع. استعرض هذا القسم أيضاً أحد البيانات المتعلقة باتجاهات النشر ومؤشرات النشر الأدبي التي تظهر استمرار الرواية في تصدر الإنتاج الأدبي في المملكة، بالإضافة إلى استقرار دلالات الاهتمام بالترجمة سواءً من خلال دور النشر الخاصة أو مبادرات الدعم الموجه لنشاط الترجمة. في قطاع العمارة والتصميم شكل ميثاق الملك سلمان العمراني أحد أهم ملامح الإنتاج، وبشكل عام بُرِزَ الارتباط بالتراث واستلهامه في الاتجاهات الإنتاجية سواءً في قطاع العمارة والتصميم، أو الأزياء وخاصة من خلال مهرجان كأس السعودية وإصدار دليل الذي المصاحب، وكذلك في الحرف اليدوية التي أظهرت تصدر حيادة السجاد والسدو لخصصات العاملين في المجال.

الإنتاج في النشر

بلغ عدد العنوانين المسجلة لدى مكتبة الملك فهد الوطنية في العام 2021م 9042 عنواناً، وهو مستوى مقارب للعام السابق والذي سجل 8497 عنواناً. هذه المقارنة تعطي مؤشراً أولياً، فيبيانات التسجيل لا تعكس النشر الفعلي إنما نية الناشر في إصدار العنوان المسجل،^(١) لذا يمكن الاستفادة بشكل أكبر من إحصائيات الإبداع لسنوات سابقة، حيث تمدنا إحصائيات العام 2019م،

بالإضافة إلى التوزيع العام لموضوعات التأليف، تظهر البيانات ملامح أخرى أكثر تفصيلاً، إذ نجد حضوراً للتأليف الفلسفـي، حيث نشر وأودع خلال العام 2019م، 31 كتاباً تناول موضوعات فلسفـية سواء في الداخل العامـة، أو تاريخ الفلسفـة أو قضايا تتعلق بفلسفـة الأخـلاق وعلم المنـطق، ومن المرجـح أن ينمو هذا الإنتاج نظراً للعناية بتعليم الفلسفـة وتوسيع المساحة المتاحة لها في المؤسسـات التعليمـية. المجال الآخر الذي يشهد تناميـاً في الاهتمام الرسمي والجماهـري، الفنـون والتصـميـمـ، إذ كان له نصيب من نشاط النـشر والتـأليف لـكه جاء محدودـاً بـ 43 كتابـاً، شـمل كـتب فـنـون العمـارة والتـصمـيمـ وـتصـميـمـ الأـزيـاء وـفنـون البـصـرـية وـفنـون الطـهيـ، وهو مـسـتـوى من النـشر يمكن النـظر إـلـيـهـ بأـنهـ مـحدودـ مـقارـنةـ باـتسـاعـ المـجالـاتـ وـلاـ يـتنـاسـيـ معـ الـاهـتمـامـ العـامـ بـهـ، كانـ منـ ضمنـ هـذهـ الحـصـيلـةـ 7 كـتبـ لـلطـهيـ وـ99 مؤـلفـاتـ فيـ فـنـونـ العمـارـةـ، وهـيـ مـجالـاتـ أـشارـتـ تـقارـيرـ الـحـالـةـ الـثـقـافـيـةـ لـلـسـنـوـاتـ الـماـضـيـةـ إـلـىـ حاجـتهاـ لـتنـشـيـطـ حـرـكةـ النـشـرـ وـالـتـدوـينـ فـيـ نـطـاقـهـاـ.

شكل 1: إحـصـائيـاتـ الإـيدـاعـ النـظامـيـ عـامـ 2019ـ بـحسبـ التـصـنيـفـاتـ الرـئـيـسـيـةـ



شكل 2: إحـصـائيـاتـ الإـيدـاعـ النـظامـيـ لـعـامـ 2019ـ، بـحسبـ المـوـضـوـعـاتـ



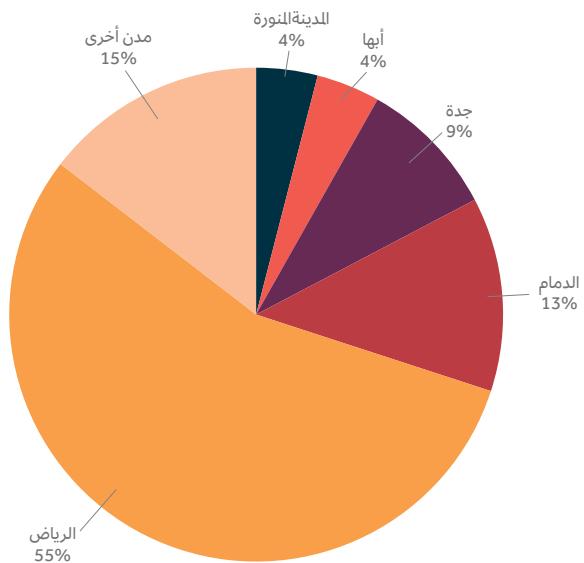


النشر الأدبي

على الرغم من انخفاض ملحوظ هذا العام، يتراوح الإنتاج الأدبي عموماً في مستويات متقاربة في الأعوام الأخيرة، حيث بلغت هذا العام 576 عملاً أدبياً في حقول متعددة مقارنة بـ 663 و 607 في العامين 2020م و 2019م على التوالي. واستناداً لإحصائيات بيليوغرافيا الباحث خالد يوسف للنشر الأدبي، يظهر استمرار الرواية في تصدر مشهد النشر الأدبي في العام 2021م، تليها الأعمال الشعرية، وهو ذات الترتيب الذي بدا فيه توزيع النشر الأدبي بحسب الأجناس الأدبية في الأعوام الأخيرة. غير أن الفريد في إحصائيات هذا العام هو انتعاش النشر في القطاع المسرحي سواء للأعمال المسرحية المكتوبة أو لكتب التاريخ والتوثيق والنقد المسرحي، بما مجموعه 14 كتاباً بعد أن راوح بين غياب كامل أو حضور محدود جداً في الأعوام السابقة.⁽²⁾

هذه الصورة العامة للتوزيع إنتاج الكتب حسب المجالات لا تعبر عما تتجه دور النشر الخاصة وحدها، بل تشمل نتاج النشر الذاتي والجامعات والمراكم البحثية، وكما تشير البيانات فإن أكثر من نصف هذه المنشورات صدر في الرياض، إلى جانب إسهام من مدن أخرى في الصناعة على رأسها الدمام وجدة تليهما أبها والمدينة المنورة. أما المدن الأصغر فيشكل النشر الذاتي معظم ما يصدر فيها، مقارنة بالمدن الكبرى التي يبرز فيها نشاط القطاع التجاري من نشاط النشر.

شكل 3: إحصائيات الإبداع النظمي لعام 2019م، بحسب المدن



جدول 1: بيليوغرافيا النشر الأدبي 2019-2021م

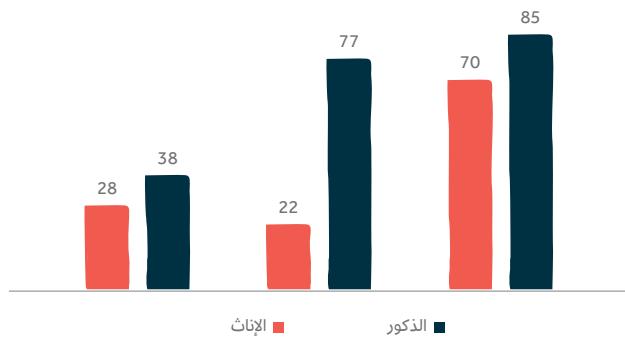
الحقل	مؤشر العام 2019	مؤشر العام 2020	مؤشر العام 2021
الأدب العربي	6	18	24
الأدب العربي - بيليوغرافيا	2	3	2
الأدب العربي - تاريخ ونقد	24	17	25
الأدب العربي - ترجم وسير	5	22	9
الأدب العربي - ترجم وسير مترجم	-	-	2
الأدب العربي - ترجم وسير - تاريخ ونقد	2	2	1
الأدب العربي - المقالات	3	3	3
الأدب العربي - المقالات (النصوص)	-	14	12
الرواية - أعمال	150	151	74
الرواية - أعمال مترجمة	161	201	155
الرواية - أعمال مترجمة	12	9	10

الحقل	مؤشر العام 2021	مؤشر العام 2020	مؤشر العام 2019
الرواية- تاريخ ونقد	19	9	12
الشعر العربي - أعمال	99	100	103
الشعر العربي - أعمال جماعية	3	3	-
الشعر العربي - أعمال للأطفال	1	2	-
الشعر العربي - أعمال مترجمة	4	6	10
الشعر العربي - تاريخ ونقد	25	24	25
القصة القصيرة - أعمال	66	53	70
القصة القصيرة - أعمال جماعية	4	2	2
القصة القصيرة - أعمال للأطفال	4	4	1
القصة القصيرة - أعمال مترجمة	6	2	2
القصة القصيرة - تاريخ ونقد	5	4	4
المسرح العربي	8	-	2
المسرح العربي المترجم	1	-	1
المسرح العربي - تاريخ ونقد	5	-	-
المجموع	576	663	607



وفيما تصدرت أعداد الروايات من تأليف روائيات إحصائيات النشر الأدبي في العام 2020، شهد العام 2021م مستويات إنتاج متقاربة بين الجنسين في الرواية والقصة، ويظهر التفاوت بشكل واضح على مستوى الإنتاج الشعري الذي بلغ إنتاج الشعراًء فيه قرابة 77.77% مقابل 22% للإناث، ويبعد هذا التفاوت بين الجنسين في المشهد الشعري جديراً باللحظة، حيث يمتد إلى حضور الأمسيات الشعرية نفسها، والتي بلغت فيها نسبة الحاضرات لأمسية شعرية حضورية واحدة على الأقل خلال العام 3% وهي نصف النسبة التي حققها الحاضرون لأمسية شعرية واحدة على الأقل خلال العام 2021م وبلغت 6%.⁽³⁾

شكل 4: مستويات الإنتاج الأدبي بحسب جنس المؤلف⁽⁴⁾



مشاريع ومبادرات الترجمة

تشير بيانات النشر الأدبي إلى تصدر الرواية مشهد الترجمة الأدبية وهو ما يتناصف مع تصدر الرواية مشهد النشر الأدبي عموماً، ومع ذلك لا تواكب أرقام النشر للأعمال الأدبية من وإلى اللغة العربية المبادرات التي يحظى بها نشاط الترجمة في الآونة الأخيرة حيث ظلت في نفس مستوى الأعوام الماضية مع انخفاض عن العام 2019م، ومن المرجح أن نلاحظ نمواً في مستويات الترجمة عموماً في الأصناف المختلفة بالنظر إلى مخرجات مبادرة ترجم التي أسرفت عن 336 عملاً مترجمًا، منها 60 عملاً ترجم من اللغة العربية إلى اللغات الأخرى، فيما ترجم 276 عملاً إلى العربية في 13 مجالاً معرفياً مختلفاً، بلغ عدد الكتب منها 234 كتاباً، فيما بلغت الدوريات الأكاديمية المترجمة إلى العربية 42 دورية.

جدول 2: مخرجات مبادرة ترجم في العام 2021⁽⁷⁾

العدد	مخرجات مبادرة ترجم
336	إجمالي الأعمال المترجمة
60	الأعمال المترجمة من اللغة العربية
276	الأعمال المترجمة إلى اللغة العربية
7	اللغات الأجنبية التي ترجم منها
4	اللغات الأجنبية التي ترجم إليها
13	المجالات التي ترجم فيها
42	دوريات أكاديمية مترجمة من لغات مختلفة إلى اللغة العربية
2	دوريات أكاديمية مترجمة من اللغة العربية إلى مختلف اللغات
234	كتب مترجمة من لغات أخرى إلى اللغة العربية
58	كتب مترجمة من اللغة العربية إلى لغات أخرى

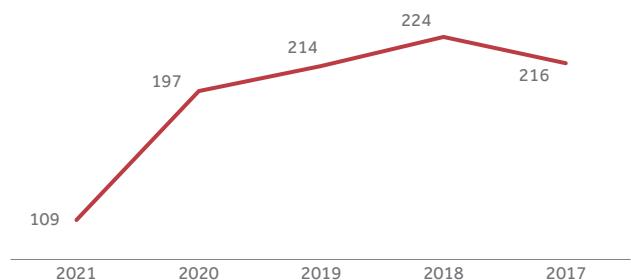
النشر في الأندية الأدبية

بلغ مجموع ما نشرته الأندية الأدبية في العام 2021م عبر فروعها الأربع عشر المتوزعة على مناطق المملكة 183 كتاباً، كان الأعلى هو نادي الجوف بـ 25 كتاباً، ثم الباحة والحدود الشمالية بـ 23 كتاباً، ثم الطائف بـ 21، وقد لا يشير هذا الترتيب فقط إلى نشاط الفروع في هذه المدن، بل يشير أيضاً إلى أهمية دور الأندية الأدبية في دعم أدباء المنطقة، لا سيما في ظل توفر فرص أفضل للنشر التجاري في مدن مثل الرياض، والدمام، وجدة كما أظهرت الشكل رقم 3، وجاءت الأعمال الشعرية في مقدمة الإصدارات بـ 53 ديوان شعري، ثم النقد والدراسات الأدبية بـ 39 كتاباً، وهو ما يشير أيضاً إلى إسهام الأندية في رفد الحركة النقية الموازية للحركة الإبداعية، وجاءت القصة في المرتبة الثالثة من حيث النشر بـ 28 مجموعة قصصية، ولم يحظ أدب الطفل بنسبة كبيرة من هذه الإصدارات حيث بلغ الإصدارات في هذا الحقل 3 كتب فقط⁽⁵⁾.

تراجع النشر الخارجي

في مؤشر إيجابي لقطاع النشر المحلي، تستمر أرقام النشر الأدبي مع دور النشر خارج المملكة في الانخفاض إلى ما يقارب نصف معدلها في السنوات الأربع السابقة، بل إن الرقم لهذا العام يبدو أقل مما هو عليه إذا استبعدنا 23 كتاباً جاءت حصيلة لاتفاقيات النشر المشترك التي عقدتها بعض الأندية الأدبية مع بعض الدول العربية خارج المملكة.⁽⁶⁾ ويتزامن الانخفاض في العام 2021م مع إعادة هيكلة وتنظيم القطاع في العامين المنصرمين، وظهور عدة مبادرات لدعم وتحفيز الناشر المحلي، وهو ما رافقه بروز عدة دور نشر محلية نشطة. ترسم هذه التغييرات في مجلتها صورة إيجابية تدعم الافتراض أن قطاع النشر المحلي يشهد تحسيناً من حيث ارتفاع عوامل الجذب والثقة بالدور المحلي بالنسبة للأدب السعودي.

شكل 5: مؤشر النشر الخارجي خلال خمس سنوات (2017-2021م)





جدول 3: المقالات المترجمة في أبرز المنصات الثقافية⁽¹¹⁾

انفوجرافيك 1: أعداد العناوين المترجمة في مجال الأدب⁽⁸⁾

الإنتاج	مجال الاختصاص	المنصة
98 مقالة	الثقافة العامة	ترجم
279 مقالة منشورة و9 كتب قيد النشر	الثقافة والفنون	أثري
384 مقالة	الفلسفة والمعرفة والفنون	حكمة
182 مقالة	الثقافة العامة والتعليم	علماني
225 مقالة و15 عدداً من مجلتين فلسفية، و55 كتاباً	الفلسفة والفنون	معنى

الإنتاج في المسرح وعروض الأداء

نشاط الفرق المسرحية

بشكل عام انخفض الإنتاج المسرحي الخاص بفرع الجمعية السعودية للثقافة والفنون في العامين الأخيرين، وهو ما كان يمكن إرجاعه من وجه وبشكل جزئي إلى تأثير جائحة كوفيد-19- على القطاع، ولكن تشير الإحصائيات المتوفرة الخاصة بالقطاع إلى وجود تفسير إضافي، في حين كانت الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون تشكل الحاضنة الرئيسية للمسرحيين⁽¹²⁾ في ظل محدودية الأطر التنظيمية المتعلقة بالنشاط المسرحي، فقد ساهم إعادة تنظيم القطاع في تسجيل الفرق المسرحية بشكل مستقل وتأسيس أولية هواة للمسرحيين⁽¹³⁾ ودخول منظمين رئيسيين جدد للنشاط المسرحي، أبرزهم هيئة المسارحة والفنون الأدائية، وهيئة العامة للترفيه، بالإضافة إلى الفرق المسرحية الخاصة وأزيد نشاط الفرق المسرحية التابعة للجامعات السعودية.



وفي استمرار لما رصدته تقارير الحالة الثقافية للعامين الماضيين، تحظى مشاريع الإنتاج الترجمي باهتمام متزايد من قبل الجهات الخاصة، وتحديداً من خلال ظاهرة المنصات الثقافية الإلكترونية الخاصة والتي تعتمد على المقالات المترجمة في محتواها بشكل كلي أو جزئي، وتشكل فرصة للتدريب والتطوير لعدد كبير من المتطوعين مع هذه المنصات⁽⁹⁾، وقد بلغ عدد المقالات المترجمة إلى اللغة العربية من لغات أخرى ما يقارب 1168 مقالة في هذا العام في مجالات مختلفة تشمل الفلسفة والأدب والفنون، بالإضافة إلى دوريات وقراءة 64 كتاباً وهو ما يشير إلى نمو لافت في نشاط هذه المنصات التي أشار إليها التقرير في النسختين السابقتين.⁽¹⁰⁾

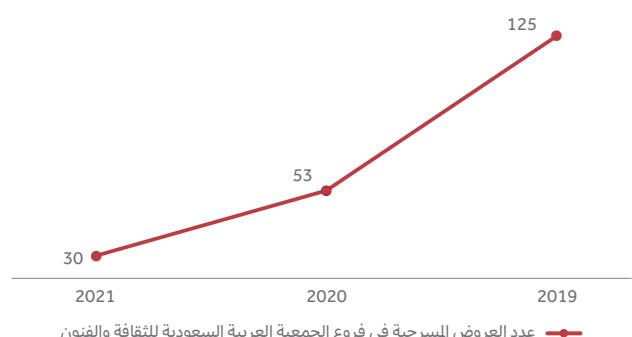
جدول 4: العروض المسرحية المنتجة في فروع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون

فرع الجمعية	عدد العروض المسرحية عام 2019	عدد العروض المسرحية عام 2020	عدد العروض المسرحية عام 2021
الرياض	0	0	8
جدة	27	13	0
الأحساء	9	0	5
الدمام	33	22	6
الطائف	11	6	1
أبها	0	2	0
القصيم	0	0	1
المدينة المنورة	12	2	1
حائل	9	2	0
الباحة	3	2	0
جازان	2	0	2
تبوك	4	1	0
نجران	3	0	2
الجوف	0	3	3
عرعر	4	0	1
بيشة	8	0	0
العدد الإجمالي	125	53	30



وتستمر المنطقة الشرقية من خلال فرع جمعية الثقافة والفنون في الأحساء والدمام في تصدر النشاط المسرحي على مستوى العروض المحلية التي تنتجها وتقيمها الفرق، المسرحية التابعة للجمعية بـ 11 عرض مسرحي، كما تمكّن فرع الجمعية في الرياض من معاودة النشاط المسرحي بعد توقف وإقامة 8 عروض مسرحية وذلك من خلال إقامة مهرجان للعروض المسرحية المبتكرة خلال الفترة 5-2 أغسطس، وانخفاض النشاط المسرحي بشكل ملحوظ في فروع بارزة خلال السنوات الماضية مثل فرع جدة والطائف.

شكل 6: انخفاض عدد العروض المسرحية في فروع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون على مدى ثلاث سنوات



تنوع العروض المسرحية



ساهمت العديد من الجهات المقدمة للعروض المسرحية في هذا العام في تعدد العروض المسرحية من حيث طبيعة العروض، وحجم الجمهور والشريحة المستهدفة، حيث بلغت العروض المسرحية المقدمة من مختلف الجهات قرابة 46 عرضاً مسرحياً،⁽¹⁴⁾ مع استبعاد العروض المستوردة التي تستمر في تقديمها عدد من الجهات مثل الهيئة العامة للترفيه ومركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي إثراء وغيرها، كما قدمت بعض العروض في مساحة مفتوحة تتيح للمتلقين التفاعل مع العرض، مثل مسرحية الملكة شقيقة التي قدمتها الهيئة الملكية للعلا، أو حياة الأعشى التي قدمتها وزارة الثقافة ضمن فعالية الأعشى التي أقيمت في حي منفورة، مسقط رأس الشاعر الأعشى، أحد شعراء العلاقات السبع قبل الإسلام، في إعادة تجسيد لراحت من حياته في سلسلة من العروض التفاعلية الحياة مع الزوار.

جدول 5: العروض المسرحية التي قدمت في مساحات مفتوحة خلال العام 2021م⁽¹⁵⁾

اسم المسرحية	الجهة المقدمة	المدينة	مسرح العرض	التاريخ
الملكة شقيقة	الهيئة الملكية للعلا	العلا	عرض حي تفاعلي مفتوح في العلا	خلال شهر مارس نهاية كل أسبوع باللغتين العربية والإنجليزية
درب الشعراء	الهيئة الملكية للعلا	العلا	عرض حي في البلدة القديمة في العلا	19 - 13 مايو
حياة الأعشى	وزارة الثقافة	الرياض	عرض حي تفاعلي ضمن فعاليات الأعشى في منفورة	23 ديسمبر - 5 يناير 2022



ولا يساهم هذا التنوع في زيادة الإنتاج فقط، بل في توسيع دائرة الشرائح المستهدفة أيضاً، ففي حين لا زالت فروع جمعية الثقافة والفنون والفرق المسرحية الخاصة تحظى بمساحة واسعة من التجريب يسمح لها بالتنوع بين العروض النبوية والجماهيرية، تقدم وزارة الثقافة أو هيئة المسرح والفنون الأدائية من خلال المسرح الوطني مسرحيات ذات طابع ثقافي عام مثل مسرحية صانع الشعر التي تناولت سيرة الأعشى وحياته، كما يغلب الطابع الكوميدي أو الترفيهي على عروض الهيئة العامة للترفيه وتحظى بإقبال جماهيري أعلى بالعادة، كما توجهت عدد من العروض لفئة الأطفال مثل عروض بابا فرمان وافتتاح يا سمسم وحراس الحقول.

جدول 6: العروض المسرحية المقدمة ضمن مهرجان الجامعات السعودية الأول بجازان⁽¹⁶⁾

اسم المسرحية	الجامعة المقدمة	مكان العرض	التاريخ
الموقوف	جامعة جازان	مسرح المجتمع الأكاديمي بجامعة جازان	6 ديسمبر - 11 ديسمبر (موعد المهرجان)
سيد الشموع	جامعة تبوك	مسرح المركز الثقافي بجازان	6 ديسمبر - 11 ديسمبر (موعد المهرجان)
قصة حب	جامعة الملك سعود	مسرح مجمع محلية الأكاديمي بجامعة جازان	6 ديسمبر - 11 ديسمبر (موعد المهرجان)
معرض الأرجل الخشبية	جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل	مسرح المركز الثقافي بجازان	6 ديسمبر - 11 ديسمبر (موعد المهرجان)

اسم المسرحية	الجامعة المقدمة	مكان العرض	التاريخ
مقوه وطن	جامعة الباحة	مسرح المركز الثقافي بجازان	6 ديسمبر - 11 ديسمبر (موعد المهرجان)
السلسلة	جامعة الملك خالد	مسرح مجمع محلية الأكاديمي بجامعة جازان	6 ديسمبر - 11 ديسمبر (موعد المهرجان)
يساوي واحد	جامعة طيبة	مسرح المركز الثقافي بجازان	6 ديسمبر - 11 ديسمبر (موعد المهرجان)
حلم سعيد	جامعة القصيم	مسرح المركز الثقافي بجازان	6 ديسمبر - 11 ديسمبر (موعد المهرجان)
من منا الكاتب	جامعة الطائف	مسرح مجمع محلية الأكاديمي بجامعة جازان	6 ديسمبر - 11 ديسمبر (موعد المهرجان)
الإنسان والآخر	جامعة الملك عبدالعزيز	مسرح المركز الثقافي بجازان	6 ديسمبر - 11 ديسمبر (موعد المهرجان)
من الأسفل	جامعة الحدود الشمالية	مسرح مجمع محلية الأكاديمي بجامعة جازان	6 ديسمبر - 11 ديسمبر (موعد المهرجان)

ظهور تجارب مسرحية محدودة في العام 2020م في محاولة لتجاوز التحدى الذي شكله غياب الجمهور نظراً للإجراءات الاحترازية،⁽²⁰⁾ إذ يبدو أن التجربة لا ت redund أن تكون ممارسة استثنائية للتغاطي مع ظرف استثنائي، حيث جاء جدول فعاليات العام 2021م خالياً من أي منها. غير أن غياب العرض الافتراضي لا ينبع على توظيف التقنيات الرقمية التي استمرت تجاربها في الظهور مثل عرض «مذكرات صوتية» الذي استفاد من توظيف تقنية حفظ وتسجيل المذكرات الصوتية في أجهزة الكمبيوتر والجوال ليؤسس حوالها أحداث العرض المسرحي الذي قدم ضمن مهرجان العروض المسرحية المبتكرة.

وفي معلم آخر من معالم المشهد المسرحي ما بعد الجائحة، هو عودة للملتقيات والمهرجانات المسرحية التي تؤدي وظيفة هامة في دورة الإنتاج المسرحي، سواءً من خلال العروض المسرحية المقدمة خلال المهرجان، أو من خلال الجلسات النقدية المصاحبة والمسابقات التنافسية، من هذه الملتقىات التي أقيمت في العام 2021م، مهرجان الجامعات السعودية الأول في جازان،⁽¹⁷⁾ ومسابقة إثراء للعروض المسرحية القصيرة التي أقيمت في مسرح معرض الطاقة بالظهران،⁽¹⁸⁾ أو مهرجان العروض المسرحية المبتكرة الذي أقيم بتنظيم جمعية الثقافة والفنون بالرياض.

جدول 7: العروض المسرحية المقدمة ضمن مسابقة إثراء للعروض المسرحية القصيرة⁽¹⁹⁾

اسم المسرحية	تاريخ العرض
اللحطة	5 أغسطس
إلى الأبد	5 أغسطس
الأزرق	5 أغسطس
جزيرة الأماني	6 أغسطس
السقوط على نص دافئ	6 أغسطس
أبو الأذنين	6 أغسطس
بستان البرتقال	7 أغسطس
القوطي العربي	7 أغسطس

وإذا كانت الملتقىات المسرحية الحضورية قد عادت إلى المشهد، فإن المسرح الافتراضي الذي أثار الجدل بين المسرحيين لم تشهد ممارساته استمراً بعد





الفنون الأدائية التقليدية والحضور الاجتماعي

من الصعبه يمكن حصر الإنتاج الأدائي وذلك لارتباطه الوثيق بثقافة المجتمع وموروثه، حيث تعد الرقصات التقليدية بمختلف تنويعاتها المناطقية وسيلة للتعبير عن الفرح والاحتفالات في المناسبات الاجتماعية مثل الزواج والأعياد، والمهرجانات والأيام الوطنية. بالإضافة إلى هذا البعد الاجتماعي، يمكن رصد ممارسات احترافية وعروض عامة تقدمها عدد من الجهات في المملكة. وكانت الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون قد قدمت خلال العام 52 عرضاً أدائياً عبر فروعها المختلفة،⁽²⁵⁾ فيما كانت قد قدمت 44 عرضاً أدائياً في العام 2020م،⁽²⁶⁾ وسجلت هيئة المسرح والفنون الأدائية قرابة 40 عرضاً أدائياً من خلال الهيئة نفسها أو الجمعيات المسجلة فيها،⁽²⁷⁾ مثل جمعية دار عينزة للتراث الشعبي، كما شاركت الهيئة في معرض أربیانو الدولي التخصصي في مجال الحرف والمأكولات العالمية والفنون الأدائية بمدينة ميلان في إيطاليا وذلك بتقديم 25 عرضاً أدائياً مثلت ألواناً أدائية مثل العرضة والسامريري والخيتي والمزمار والخطوة والينباعاوي، من خلال فرقه العبيبة الشعبية.⁽²⁸⁾

الإنتاج السمعي والبصري

الأفلام

ارتفاع عدد الأفلام السعودية المصنفة لهذا العام من 21 فيلماً في العام 2020 إلى 24 فيلماً في العام 2021، ويبلغ عدد الأفلام التجارية منها 7 أفلام، وجاء التوزيع مناصفة بين الأفلام الطويلة والأفلام القصيرة.⁽²⁹⁾ ولا تعكس أرقام التصنيف الرقم الفعلي للأفلام الإنتاج حيث تمر دورة الفيلم بعد الإنتاج بمرحلة التصنيف ثم الفسح ثم العرض فيصالات أو دور السينما التجارية.

**جدول 8: العروض المسرحية المقيدة ضمن مهرجان العروض المسرحية
البتكرة⁽²¹⁾**

اسم المسرحية	تاريخ العرض
فوضى	2 أغسطس
أمنيات	3 أغسطس
صخب بلا صوت	3 أغسطس
مذكرات صوتية	3 أغسطس
جريمة لم تحدث	4 أغسطس
خمسة شوال	5 أغسطس

الإصدارات المسرحية ومشاريع التأريخ

واكبت الحركة المسرحية النشطة مؤخرًا عودة الإصدارات المسرحية بعد غيابها، حيث لم يشهد العام 2020م أي عمل مسرحي منشور⁽²²⁾، بينما بلغت في العام 2021م 14 إصداراً تراوحت بين النصوص المسرحية، وبين المشاريع التوثيقية أو البحثية التي تتناول المسرح السعودي بالدراسة والتحليل، وكان من ضمن الإصدارات البارزة عن نادي الطائف الأدبي الأعمال الكاملة للمسرحي فهد ردة الحراثي، والتي احتوت على 47 نصاً مسرحياً شكلت مجلماً أعماله المسرحية.⁽²³⁾

انفوغرافيك 2 : بعض الإصدارات المسرحية خلال العام 2021م⁽²⁴⁾

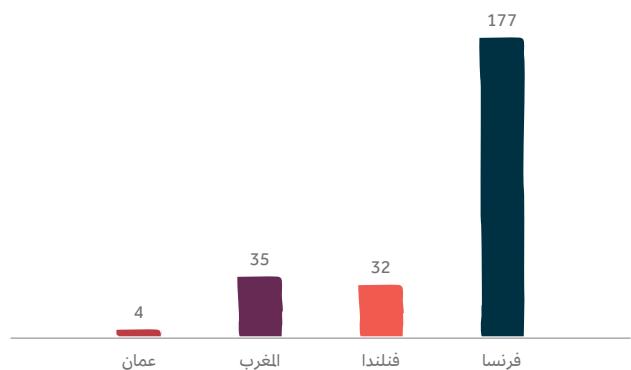
الناشر	المؤلف	الكتاب
سعان العاني	المجلة العربية	مسرح السعودي تجربة وقراءة توثيقية
نادي الطائف الأدبي	فهد ردة الحراثي	الأعمال المسرحية الكاملة
نشر ذاتي	ياسر مدخلی	مسرح كيف
نادي الطائف الأدبي	نايف البقمي	فضاءات من وحي الخشبة
دار رياضة عباس الخايك	حارسة الماء نصوص مسرحية	حارسة الماء نصوص مسرحية
جامعة الملك سعور	أبحاث ندوة علمية	المسرح السعودي بين الكتابة وتقنيات العرض
أ. د. نوال بنت ناصر السوليم	كرسي الأدب السعودي في الأدب السعودي	مسرحة الشعرية في الأدب العربي

طويلة وقصيرها في هذين المهرجانين في نسخة العام 2021م في إشارة إلى احتمالية ارتفاع أرقام الإنتاج الفعلي عن أرقام الأفلام المصنفة.

شكل 7: عدد الأفلام المحلية المنتجة خلال عام واحد (2017) (30)

جدول 9: الأفلام السعودية المشاركة والمعروضة في مهرجانات الأفلام داخل المملكة⁽³¹⁾.

المهرجان	عدد الأفلام السعودية المشاركة	عدد الأفلams السعودية المعروضة
مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي	12 فيلما طويلا 84 فيلما قصيرا	10 أفلام طويلة 17 فيلما قصيرا
مهرجان أفلام السعودية	89 فيلما	57 فيلما



وشهد مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي عرض 10 أفلام طويلة كان 8 منها من إنتاج العام 2021م، وجاءت أفلام التسويق والدراما في المرتبة الأولى من حيث العدد بثلاثة أفلام لكل تصنيف، فيما أنتج فيلم واحد فقط في كل من الرعب، أو الكوميديا، في ملاحظة جديرة بالراقبة مع تراكم البيانات حول اتجاهات الإنتاج التي تتأثر بالإنتاج العالمي وسلوك الجمهور التقليدي، ويبلغ متوسط طول الأفلام الطويلة المعروضة 88 دقيقة تقريباً للفيلم الواحد، في ملجم عن تفضيلات المنتجين أو الجمهور⁽³²⁾.

وفي هذه المرحلة التي تشهد تسارعاً في الخطوات التنظيمية والمبادرات التحفizية لدعم الإنتاج في القطاع، تلعب المهرجانات السينمائية دوراً محورياً في تحفيز الحراك السينمائي، سواءً من خلال مهرجان أفلام السعودية ذي الإرث العريق في المشهد المحلي، أو مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي الذي أطلق في العام 2019م وأقيمت نسخته الأولى في ديسمبر 2021م ضمن التطورات الجوهرية التي حظي بها القطاع، وشارك 185 فيلماً سعودياً

جدول 10: الأفلام السعودية الطويلة المعروضة في مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي

اسم الفيلم	التصنيف	المدة	إخراج
تمزق	إثارة نفسية	115 دقيقة	حمزة جمجمو
سولا	دراما	92 دقيقة	صلاح إسعاد
جنون	مخاجرة ورعب وتشويق	90 دقيقة	معن بن عبدالرحمن، وباسير بن عبدالرحمن
دولاب في	دراما وإثارة نفسية	86 دقيقة	أنس باطھف
سكة طويلة	تشويق	82 دقيقة	عمر نعيم
قوارير	دراما	76 دقيقة	رغيد النهدي، ونورة المولد، وربى خفاجي، وفاطمة الحازمي، ونور الأمير
كيان	تشويق	75 دقيقة	حكيم جمعة
أبطال	كوميديا	93 دقيقة	المخرج الإسباني مانويل كالفو



مهرجانات الأفلام ومشاريع الإنتاج

تشكل مهرجانات الأفلام مؤشراً هاماً لحالة الإنتاج سواءً من حيث إظهارها لأبرز الأعمال العامة وتقديم المعاوز الفنية للمبدعين في المجال أو في الدور المباشر التي تؤديه في دعم الإنتاج، فعلّي سبيل المثال قدم معمل البحر الأحمر التابع لمهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، بالتعاون مع (تورينو فيلم لاب) برنامج دعم استمر لمدة 9 أشهر اشتمل على خمس ورش عمل وقدّمت له 12 فيلماً نصفها من السعودية، وتتنافس هذه المشاريع للحصول على جائزة إنتاجية تبلغ 100 ألف دولار لكل مشروع فائز⁽³³⁾ وقدّم معمل تطوير السيناريو التابع لمهرجان أفلام السعودية دعماً مالياً لخمسة مشاريع سيناريرو.



انفوغرافيک 3: المشاريع السعودية المختارة من معمل البحر الأحمر

معمل البحر الأحمر RED SEA

إنتاج	إخراج	كتابة	اسم المشروع
عمر مقيم	محمود زبي	محمد جستنية نفرید محمد	راوية
محمد سندی	جواهر العامري	جواهر العامري جود المسعود	عزيز هالة
أيمن جمال	عبدالجليل الناصر	عبدالجليل الناصر	عيون النار
بكر الدحيم	أبرار عبدالعزيز	بشائر عبدالعزيز	زبيا
محمد الغامدي	محمد العطاوي	محمد العطاوي	بين الرمال
سلم الحصمي	دالية بخيت	دالية بخيت	بصورة المدينة
	أفنان باويان		

جدول 11: قائمة بالفائزين بجوائز معمل تطوير السيناريyo عام 2021م

قندھار، فی حين تجاوز عدد الممثلین الإضافیین أكثر من 600 شخص فی هذین الفیلمن وتجارب أداء تجاوزت 1000 تجربة أداء، وجرى التصویر فی أربع مدن وهي تبوك والعلا والرياض وجدة. وعملت 3 شركات محلية فی الدعم الإنتاجي للفیلمن، وبلغت نسبیة السعودیین من طاقم الإنتاج الدائم من بداية المشروع إلى نهايته 10% لفیلم قندھار، و20% لفیلم محارب الصحراء⁽³⁴⁾.

انفوغرافيک 4: الأفلام العالمية المنتجة داخل المملكة عام 2021م⁽³⁵⁾

محارب الصحراء Desert Warrior



تأليف: إيريكا بيبي - روبرت وايات
إخراج: روبرت وايات
بطولة: سيرن بن كينغсли - عائشة هارت - غسان مسعود
إنتاج: JP Pictures - AGC Studios

مبلغ الجائزة بالريال السعودي

الاسم	مبلغ الجائزة بالريال السعودي
علي يحيى الخبراني	20,000
عبدالعزيز غازي العيسى	20,000
علي سعيد الملوح	10,000
عبدالرحمن بدران	10,000
عقيل عبدالنعم الخميس	10,000

الشركات الدولية والإنتاج المحلي

تعزز الشركات الدولية في مشاريع الإنتاج والتصویر من حضور المملكة كوجهة دولية لصناعة الأفلام، وتحفز الصناعة المحلية في القطاع، وتساهم في اكتساب العاملین لخبرات ومهارات مختلفة، بالإضافة إلى الاتّر الاقتصادي في دعم قطاعات السياحة والنقل والخدمات اللوجستية والأمنية في موقع التصویر، وخطوة في هذا الاتّجاه قامت هيئة الأفلام في العام 2021م بتقدیم الدعم اللوجستي لثلاث أفلام عالمية صُورت وانتجهت داخل المملكة، وقد عُرض أحدها في الربع الأول من العام 2022م وهو الفیلم التراثي العائلي أبطال، والذي قام بأدوار البطولة فيه 3 ممثلین سعودیین - ممثلین وممثلة - في حين لا زال الفیلمن الآخرين محارب الصحراء وقندھار في طور الإنتاج، وهما فيلمان مصنفان كأفلام إثارة وتشويق، ويحظيان بمیزانیة ضخمة وفريق إنتاج كبير مقارنة بالأفلام المحلية، ويشارك أحد الممثلین السعودیین بدور بطولة في فيلم

Kandahar قندھار



تأليف: میتھل لافورتون - ریک رومان وو
إخراج: ریک رومان وو
بطولة: جیارادبتلر - آیفازال - اولیفیاما باریت - حکیم جمعة
إنتاج: Thunder Road Pictures - G-BASE - Capstone

Champions أبطال



تأليف: دیفید مارکز - خافیر فیسر - مانویل کالفو
إخراج: مانویل کالفو
بطولة: یاسر السقا - فاطمة البنیوی - خالد الخربی
إنتاج: Al Maha Al Arabi Arabian Horses - Al Maha Film Creative Media Solutions



الموسيقى

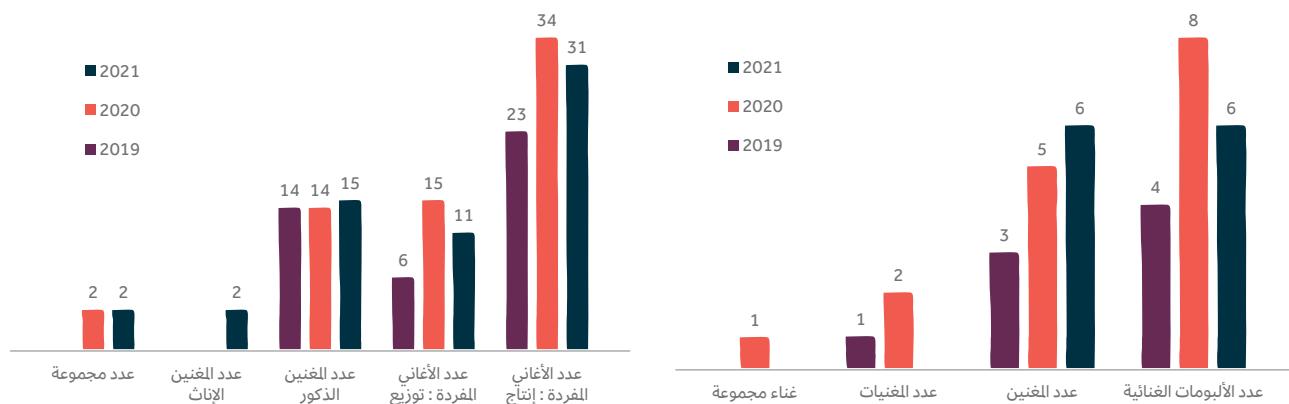
تقدّم أرقام الإنتاج لشركة روتانا للصوتيات، مؤشراً على اتجاهات الإنتاج الغنائي والموسيقي التجاري⁽³⁶⁾ حيث أنتجت، في مستوى مقارب للعام السابق، 6 ألبومات غنائية و42 أغنية مفردة في 2021 مقابل 8 ألبومات و49 أغنية مفردة في 2020م. ومن غير المفاجئ أن أعداد الفنانين من مغنين وملحنين تتفوق على أعداد الفنانات، بالرغم من ظهور أصوات نسائية جديدة في الساحة الموسيقية. وعلى مستوى المؤسسات العامة، أنتجت هيئة الموسيقى سبعة أعمال غنائية بأداء مواهب سعودية، اختيرت لها قصائد عربية فضيحة، مزجت بين اللحن العربي الكلاسيكي والألحان اللاتينية والأندلسية. أنتجت الهيئة أيضاً أغنية وطنية بعنوان «أخضر التاريخ»، وعرضها ومعزوفات موسيقية بمناسبة تأهل المنتخب السعودي لكرة القدم للتصفيات المؤهلة لكأس العالم 2022م.

كما شهد العام إنتاج حلقات بودكاست مختصة بالموسيقى والفنون الغنائية، مثل بودكاست موسيقانا - الصادر عن هيئة الموسيقى – ويناقش مواضيع موسيقية مختلفة ومنها تاريخ الموسيقى العالمية والسعوية، وتعليم الموسيقى، والآلات والألحان الموسيقية. وقد بثت أول حلقة في نوفمبر 2021 مع المUSICIAR ممدوح سيف، والحلقة الثانية في ديسمبر 2021 مع الموسيقار علي خفاجي. وكذلك بودكاست نهاد من إنتاج ساندروتش ورقى، والذي بث منه ست حلقات خلال العام.

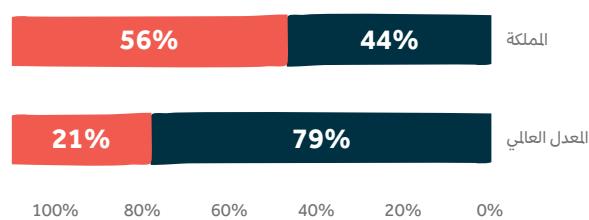
جدول 12: أعمال غنائية من إنتاج هيئة الموسيقى

الأغنية	غناء	كلمات	ألحان	توزيع
يقول الليل	بشرى الحمود	سلطان الفحيط	رامي باصحيح	رامي باصحيح
وغرقنا	عدنان العيدروس	محمد البكري	رامي باصحيح	عزيز المصري
وحيد كغيم الصيف	منتظر الصويلح	إياد الحكمي	رامي باصحيح	رامي باصحيح
مرهق ألا أراك	زينة عماد	أحلام الحميد	رامي باصحيح	رامي باصحيح
غبيبي	أكرم مطر	إبراهيم الصواني	رامي باصحيح	رامي باصحيح
صوت	عزم عثمان	محمد فقيهي	رامي باصحيح	رامي باصحيح
حب تربته	شاكر الزهراني	طارق المصيلوي	أحمد قرناوي	عزيز المصري

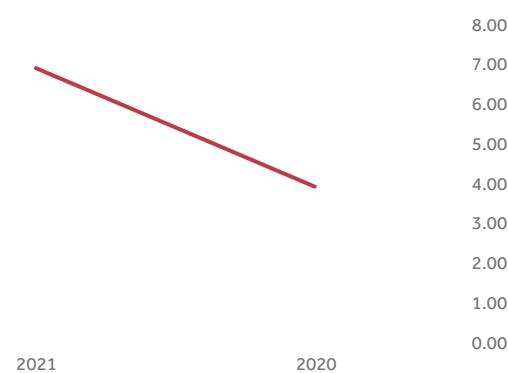
شكل 9: الألبومات الموسيقية والغنائية المنتجة لفنانين سعوديين خلال 2019-2021م⁽³⁸⁾ – 2021م⁽³⁷⁾ –



شكل 10: حصة الصالات التجارية والمؤسسات غير الربحية من إجمالي المعارض
المقامة⁽⁴²⁾



شكل 11: معدل عدد المعارض الذي أقامته الصالة أو المؤسسة الواحدة



في نمط متوقع، تتركز النسبة الأكبر لهذه المعارض في مدینتي جدة والرياض اللتين تشكلان 72% من المجموع العام، حيث يتركز النشاط التجاري لقطاع الفنون كغيره من القطاعات الإبداعية في المدن الكبرى، وتأتي المنطقة الشرقية في المرتبة الثالثة وتحديداً من خلال مدينة الظهران التي ينشط فيها مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي إثراء، ويکاد نشاط المعارض الفنية فيما عدا المدن

الإنتاج في مجالات التصميم والفنون

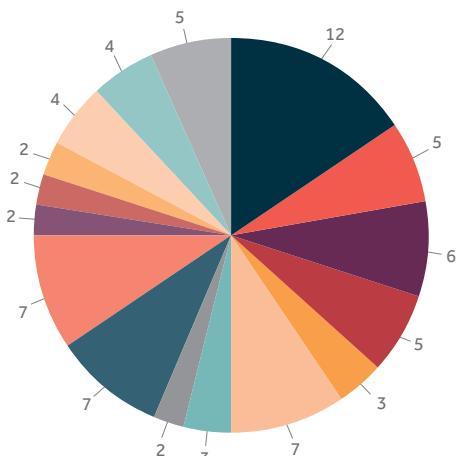
الفنون البصرية المعارض الفنية وتوزيعها

رغم ظهور تأثير للجائحة على بعض الصالات الفنية التجارية تمثل في إنهاء نشاطها، رصد التقرير مؤشرات تعافي هذا الشق من قطاع الفنون البصرية تمثل في نمو أعداد المعارض التي أقامتها الصالات الفنية في المعدل إلى ما يقارب الضعف، حيث أقامت 17 صالة خاصة شملها المسح الجزئي⁽³⁹⁾ للصالات الفنية للعام 2021م 121 معرضاً حضورياً مقارنة بـ 74 معرضاً فقط أقامتها 19 صالة شملها مسح العام 2020م، أي النمو من معدل 4 معارض للصالات الواحدة في عام 2020م إلى 7 معارض تقريباً في العام الذي يليه. بلغ عدد المشاركات في إجمالي المعارض التي أقامتها الصالات الفنية 1033 مشاركة، جاء نصفها، أو 510 منها، لفنانات، وهو معدل يشير إلى الدور البارز للفنانات في المشهد الفني في المملكة في مستوى ملفت لمشاركة النساء يتفوق على المتوسط العالمي لحضور المرأة في المجال،⁽⁴⁰⁾ إذ لم تتجاوز نسبة الإناث 33% من إجمالي المشاركين في المعارض الفنية في العام 2018م عالياً.⁽⁴¹⁾

وكما هو الحال في الأعوام الماضية، شاركت المؤسسات الفنية غير الربحية بحصة كبيرة من المعارض المقامة خلال العام، حيث نفذت هذه المؤسسات أكثر من نصف إجمالي المعارض، وهي نسبة تزيد عن المعدل العالمي، حيث يبرز دور المؤسسات غير الربحية في المشهد الفني في المملكة، وقد يفسر ذلك بالدور المميز الرئيسي الذي تلعبه هذه المؤسسات بالإضافة إلى حاجة سوق الأعمال الفنية إلى مزيد من النضج والنموا. وإضافة المعارض التي أقامتها المؤسسات الفنية، والتي بلغت 154 معرضاً، يرصد التقرير قرابة 275 معرضاً حضورياً على الأقل أقيمت في المملكة خلال العام 2021م، وأقيم عدد محدود منها بشكل هجين - أي معرض حضوري وافتراضي في نفس الوقت، ويعتمد المسح على بيانات 21 صالة فنية تجارية ومؤسسة فنية غير ربحية قامت بتزويد التقرير بالبيانات.



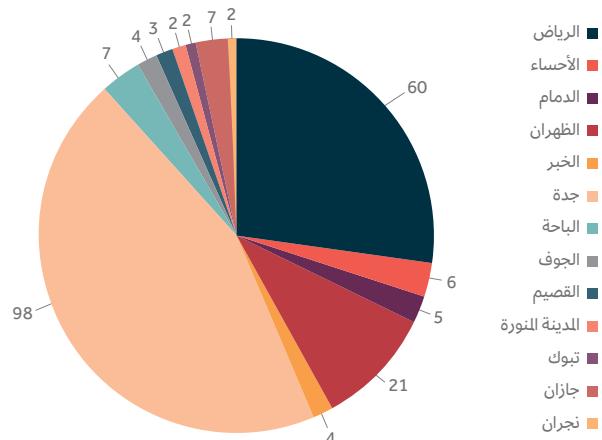
شكل 13: رسم بياني: المعارض الفنية التي أقامتها الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون 2021



أقيمت خلال العام عدّة معارض فنية نوعية، مثل معرض نور الرياض الذي شارك فيه أكثر من 30 فناناً وفنانة سعوديين وعاليين من خلاٌ أكثر من 60 عملاً فيها، استلهمنت هذه الأعمال من ثيمة الضوء، واعتمدت معظمها على تقنيات بصيرية تتماهى مع هذه الثيمة من أجل خلق تجربة حسية مع المتلقي، ووزعت هذه الأعمال في مختلف أرجاء المدينة في تعزيز للهوية البصرية وتعزيزاً للجانب الثقافي والجمالي للمساحات المفتوحة⁽⁴⁴⁾.

الكبير ينحصر في فروع الأندية الأدبية بذلك المدن أو فروع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون التي أقامت 76 معرضاً فيها حضورياً كانت معظمها معارض تشكيلية، فيما تخصص بعضها في التصوير الفوتوغرافي، وكانت الجمعية قد أقامت في العام الماضي 74 معرضاً⁽⁴³⁾، وهو ما يبرز الأهمية الكبيرة لدور المؤسسات غير الربحية في سد التفاوت الكبير في توفر الفرص بين المدن والأطراف، فمؤسسة مثل جمعية الثقافة والفنون تقوم بوظيفة حيوية في تجسير هذه الهوة، وهو ما يتطلب المزيد من الدعم والجهود الإضافية لتحقيق قدر معقول من التساوي في فرص الاحتكاك بالفنون وتذوقها والاستمتاع بها، للمواطنين والمقيمين في كافة أنحاء المملكة.

شكل 12: رسم بياني: توزيع المعارض الفنية بحسب المدن



جدول 13: الأعمال الفنية السعودية المشاركة في نور الرياض

اسم العمل	الفنان	المواد أو التقنيات المستخدمة في العمل
الميتوكوندرايا	أحمد ماطر	آلة لفائف تسلل، إلى جانب المنحوتات من أنابيب الفولغوريت
الجهاز الهوائي الأخضر	أحمد ماطر	ضوء نيون
بدور الأرض	أيمن زيداني	تركيب فني لفيديو ثلاثي الأبعاد
دواوين المجهول	دانة عورتاني	تطريز على الحرير وإسقاط ضوئي ثلاثي البعد
البحث عن ظلام	راشد الشعشعي	مجسمات إضاءة حرKitية بأبعاد متغيرة
لما اكتمل القمر	زمان الجسم	زجاج ألياف، وأضواء LED وعرض فيديو
أشجار تحدث مع بعضها البعض	سارة أبوعبد الله	حاوية خشبية وتربة ونبات الطماطم وضوء اصطناعي
زولية أمي	سعید قمحاوى	عاكس ضوئي، ورمال، ومقاطع صوتية، وإطارات فولاذرية
هل سيختطف الفرد حالته؟	سلیمان السالم	هيكل مستدير ونظام عاكس للضوء
كان حاكما	سلطان فهد	طباعة لونية وأشعة سينية وصندوق ضوء أبعاد متغيرة
كازينو الرياض	عبدالله العثمان	ضوء نيون وستيل

اسم العمل	الفنان	المواد أو التقنيات المستخدمة في العمل
الأزرق اللانهائي	لولوة الحمود	عمل فني تركيبى فيديو متغير الأبعاد
الشمس مرة أخرى	محمد الفرج	فيديو أبعاد مختلفة
بيتنا في السماء	مروة المقيط	فيديو فني تركيبى، وشاشة مائية
ويحملنا الحنين إلى بحار من الأسواق ما عرفت تخوما	منال الضويان	طباعة جيكلى على صفائح ألومنيوم، وأنوار ألومنيوم
التقط الضوء	مها ملوح	مخطط فوتغرامي واستخدام ماسحة ضوء
الله هي لا يموت	ناصر السالم	نيون، ومراة باتجاه واحد، وصندوق أكريليك
نزوح سفينة العقل	مهند شونو	شبكة وأسلاك فولاذية وعرض فيديو
نجود السديري	رسائل مؤقتة	علامات LED وسرادق مكعب متغير الأبعاد

جدول 14: معارض بارزة للمؤسسات الفنية خلال العام 2021م

المعرض	المدينة/الصالحة	مدة إقامة المعرض	المنظم
ثلاثي الحدود: الفن والصناعات الإبداعية	الرياض / صالة الأمير فيصل بن فهد للفنون	6 - 30 يونيو	معهد مسك للفنون
نور الرياض	الرياض / مركز الملك عبدالله المالي	8 مارس - 3 أبريل	رياض آرت
على المائدة: الذاكرة، البيئة، المكان	جدة / حي جميل	30 أبريل - 6 ديسمبر	فن جميل
سيبيستونز	جدة / آثر جاليري	1 - 30 سبتمبر	معهد مسك للفنون بالتعاون مع آثر جاليري



بيانى الدرعية

أقيم معرض بيانى الدرعية للفن المعاصر في العام 2021م بعنوان « تتبع الحرارة»، لمدة ثلاثة أشهر من 11 ديسمبر حتى 11 مارس 2022م،ُعرض خلاله 63 عملاً لفنانين سعوديين وعاليين^[45]، شارك في المعرض فنانون وفنانات من 21 جنسية مختلفة، وكانت الجنسية الأعلى في المشاركة بعد السعودية هي الصين بـ13 عملاً فيها ساهمت في بلورة محتوى المعرض، حيث كان المدير العام والرئيس التنفيذي لمركز الفن المعاصر بالصين فيليب تيناري قياماً فنياً على المعرض، بمساعدة وجдан رضا من السعودية، وشيشوان ليوان ونبيل جانغ من الصين كقيمين مساعدين.^[46]

وكانت نسبة الأعمال السعودية هي 39.68% من إجمالي الأعمال المعروضة وذلك من خلال 25 عملاً جديداً أو أعيد ابتكاره. وفي مؤشر للتنوع ولبروز الأشكال الفنية الحديثة في المشهد الفني المعاصر مع تراجع للاتجاهات التشكيلية الكلاسيكية، تتنمي 20 من هذه الأعمال، أي ما نسبته 84% إلى نمط الأعمال التراثية أو تلك التي تعتمد على وسائل تقنية سواءً كانت سمعية أو بصيرية أو سمعصرية، فيما كانت النسبة الباقية لأعمال تشكيلية وهي في مجملها تتنمي لفنانين مخضرمين ومن جيل يبرز في وقت كانت فيه الفنون التشكيلية الشكل السائد من أشكال الفنون المصرية. اثنان من هذه الأعمال التشكيلية كانوا لفنانين راحلين هما فهد الحجيilan والفنان محمد السليم، الذين أعيد عرض أعمالهما، إلى جانب عمل تركيبى للفنانة منيرة موصلى في لفتة لتقدير جيل الرواد.

جدول 15: الأعمال السعودية المشاركة في معرضي الدرعية⁽⁴⁷⁾

رقم	الفنان	نوع العمل
1	عبد الله العثمان	عمل تركيبى
2	عبد الله حماس	رسم
3	أحمد ماطر	عمل تركيبى
4	أيمان زيداني	عمل تركيبى
5	بريك لاب و ماما فوتوغراما	تعاون بين الفنانين عبدالرحمن وتركي قزاز مع استوديو التصميم الإيطالي بريك لاب
6	دانة عورتاني	عمل تركيبى
7	دانة الصالح	عمل تركيبى
8	فهد الحجيلان	رسم
9	فيصل سمرة	وسائل متعددة
10	فلوة ناظر	عمل تركيبى
11	حمود العطاوى	عمل تركيبى
12	جوهرة آل سعود	تصوير فوتوغرافي/رسم
13	لولوة الحمود	عمل تركيبى
14	مها الملوح	عمل تركيبى
15	مهدي الجريبي	عمل تركيبى
16	منال الضويان	عمل تركيبى
17	مروة المقيط	فيديو مرئي/عرض أداء
18	محمد السليم	رسم
19	مهند شونو	عمل تركيبى
20	منيرة موصلي	عمل تركيبى
21	عمر عبدالجود	عمل تركيبى
22	راشد الشعشعى	عمل تركيبى
23	سارة أبو عبدالله و غادة الحسن	رسم/تركيبى
24	سارة ابراهيم	فيديو مرئي تركيبى أدائي
25	شادية عالم	عمل تركيبى
26	سلطان بن فهد	عمل تركيبى
27	زهرة الغامدي	عمل تركيبى

أواخر العام الماضي⁽⁵¹⁾ أحد أضخم المشاريع السكنية الحديثة التي تبنت مبادئ الطراز الإسلامي للعمارة، وهو ما يعبر عنه الاسم الذي استلهمن من شجرة السدر الأصلية التي تنمو في أرض الحبي، والتي تعكس القدرة على التحمل في الظروف المناخية التي تعرف بها المنطقة.⁽⁵²⁾

وفي ذات السياق، جاء الإعلان عن مشروع إعادة إحياء جدة التاريخية في سبتمبر من العام 2021م ضمن برنامج تطوير جدة التاريخية استكمالاً للجهود المبذولة من أجل تطوير المنطقة لتكون مركزاً حيوياً للثقافة وحاضنة طبيعية للإبداع، وذلك استلهاماً للقيمة الإنسانية والتاريخية للمنطقة. ويشمل المشروع الذي سيمتد العمل عليه 15 عاماً عدة مسارات لتطوير البنية التحتية والخدمية، والمحيط البيئي، وتحسين المقومات الخضرية للمنطقة، وذلك لجعلها وجهة عالية للمملكة عبر استثمار إمكاناتها وعناصرها التراثية والثقافية والعمارية الفريدة.⁽⁵³⁾

وفي النسخة السابعة عشرة من بि�انالي البندقية للعمارة بـإيطاليا الذي أقيم في الفترة الممتدة من مايو إلى نوفمبر 2021م تحت عنوان «كيف ستعيش معًا؟»، شكلت مشاركة ثلاثة معماريين سعوديين ملهمًا إبداعياً آخر بروز من خلال الموضوع الذيتناوله أعمالهم المعروضة في جناح المملكة بعنوان «مقار». وقدم الفنانون المشاركون في المعرض حصّة الدرد، وحسّام دقاق، وبسمة كعكي أعمالهم التي تولدت عن دراسة وبحث في الواقع وتاريخ الحجر الصحي وقدرته على خلق معانٍ جديدة تستجيب للتغير الظروفي المحيطة. كما سلطت أعمالهم الضوء على تأثير العزل ودلائله في تشكيل العلاقة المتشابكة بين الفرد والمكان والمحيط.

فنون العمارة

بعد ميثاق الملك سلمان العمراني واحداً من أبرز الملامح التي ميزت الجانب الإبداعي في قطاع العمارة هذا العام، حيث قدمت المبادرة التي أطلقتها هيئة فنون العمارة والتصميم في ديسمبر 2021م فلسفة إبداعية متكاملة للعمارة تستقي مبادرتها من رؤية الملك سلمان للعمارة،⁽⁴⁸⁾ أو ما عُرف باسم «الطراز الإسلامي»، وهي تسمية أطلقها لأول مرة في عام 2017م الأمير عبد العزيز بن عياف أمين منطقة الرياض في مقال له في صحيفة الجزيرة تناول فيه مسيرة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز كأمير لمنطقة الرياض، وحرصه على مواعنة الطراز التقليدي مع عناصر البناء الحديثة في المشاريع والجديد،⁽⁴⁹⁾ وهو ما يبرره ميثاق الملك سلمان العمراني الذي صدر في كتاب مطبوع رافق إطلاق المبادرة من خلال مبادراته المتمثلة في الأصالة والاستمرارية محوروية الإنسان وإمكانية العيش بالإضافة للابتكار والاستدامة البيئية، ويهدف إلى ترسیخ هذه المبادئ كأساس استراتيجي لمستقبل العمارة في المملكة، كما يسعى لأن يكون دليلاً إرشادياً لصناعة القرار والاختصان والشغوفين بفن العمارة. وتشمل مبادرة ميثاق الملك سلمان العمراني عدداً من الخدمات والحوافز التي تهدف جميعها لتفعيل الميثاق، وهي بالإضافة للوثيقة المنشورة جائزة ومعرض متنقل انطلق نهاية العام 2021م في مدينة الرياض، ليتجوّل بداية العام القادم في كل من الدمام، وجدة، وأهلها.⁽⁵⁰⁾ ويعتبر مشروع «سدرة» وهو الاسم الذي أطلقته شركة روشن المملوكة لصندوق الاستثمارات العامة في أغسطس من العام 2021م على حي الرياضي السكني الذي تم الإعلان عنه





تحتوي على ثلاثة مسارات وهي: تصميم الأزياء النسائية والرجالية، وتصميم ملابس الأطفال، وتصميم الأحذية والمجوهرات. وتهدف المبادرة إلى تطوير صناعة الأزياء بما يعكس جماليات الخط العربي وفنونه.⁽⁵⁷⁾ ولتعزيز الاستدامة في إنتاج وصناعة الأزياء، أقامت هيئة الأزياء معرضاً للاستدامة بعنوان: GFX سواب شوب، وذلك ضمن برنامج (مستقبل الأزياء). ويعتمد المعرض على مفهوم التبادل وإعادة التدوير، حيث يهدف عرض وتبادل قطع ومنتجات الأزياء إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتطوير المفاهيم السائدة في صناعة الأزياء.

تصميم الأزياء
برز اتجاهان هامان في قطاع الأزياء وهما استلهام التراث السعودي في التصاميم، والاهتمام بتقنيات الاستدامة، ويفتهر ذلك في المنتجات في معارض الأزياء المقامة خلال العام،⁽⁵⁵⁾ وفي المؤتمرات والإنتاج العلمي في مجال الأزياء. فمثلاً عكست تصاميم وأزياء الحضور في كأس السعودية 2021 ملظهر التراثي والهوية السعودية، وكانت هيئة الأزياء قد أصدرت دليلاً لقواعد اللباس الخاصة بكأس السعودية.⁽⁵⁶⁾ دشنت الهيئة أيضاً أيضاً بالتعاون مع وزارة التعليم مسابقة بمدّار من نسيج ضمن مبادرات عام الخط العربي 2021، والتي

جدول 16: نماذج لإصدارات عام 2021م في مجال الأزياء

العنوان	المؤلف	النوع	الناشر
ريادة الأزياء	أمانى رضوان	كتاب	Universal Publisher & Distributor
تصميم حلي معاصرة بأسلوب النسيج مستلهمة من الجماليات العمارية الإسلامية في مدينة دمشق	صيّدة محمد الطيري وشيماء هوساوي	بحث علمي	المجلة السعودية للفن والتصميم جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن
الحرف العربي كمفيدة جمالية تشيكيلية في إثراء التصاميم الرقية المطبوعة لسطح وأقمشة حقائب السفر	جوzae فلاح العنزي	بحث علمي	المجلة السعودية للفن والتصميم جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن
تأثير اتجاه قص أقمشة الحشو على جودة تصنيع الثوب السعودي	عماد الدين سيد جوهر	بحث علمي	المجلة السعودية للفن والتصميم جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

والوسائل والشرائف بنسبة 15%， فيما جاءت النسبة الأقل من حيث الحرف للمشغولات الجلدية اليدوية التي تشمل دباغة الجلد وصناعة الأواني الجلدية، وكذلك حرف البناء التراشية اليدوية التي تشمل الزخرفة بالطين والجص، والتلوين على المسطحات الخشبية والجدارية بنسـبـة لا تتجاوز 2% لكل واحدة منها.⁽⁵⁸⁾

الصناعات والحرف اليدوية
بلغ عدد الحرفيين المصنفين في السجل الحرفـي 4429 حرفـياً وحرفيـة، وبحسب بيانات الأعوام الثلاثة الأخيرة (2019-2021) فـتنـصـدرـ المشـغـولاتـ النـسـيجـيـةـ التيـ تـشـمـلـ حـيـاـكـةـ السـجـادـ وـالـسـدـوـ بـنـسـبـةـ 23%ـ،ـ تـلـيـهاـ حـرـفـ المـشـغـولاتـ الـمـطـرـزةـ الـيـدـوـيـةـ الـتـيـ تـشـمـلـ خـيـاطـةـ وـتـطـريـزـ الـثـيـابـ،ـ وـتـطـريـزـ الـنـادـيلـ

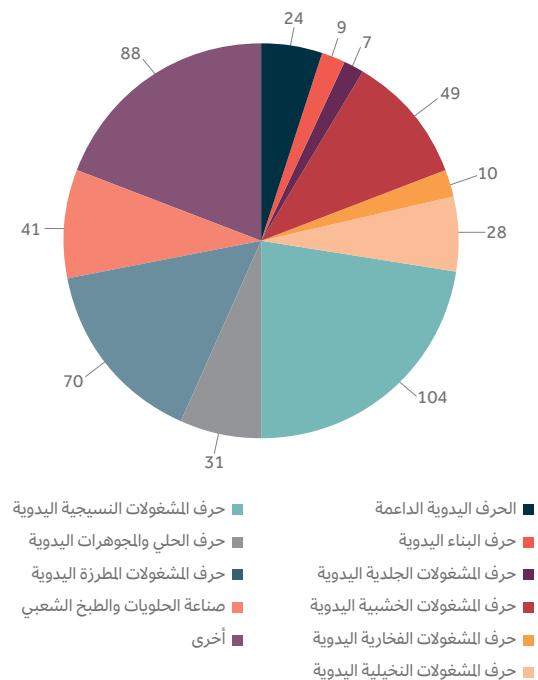
والدعم غير الحكومي وذلك من خلال البعد الاقتصادي للمشاركات الفائزة، وأخيراً الوصول للعلية وذلك من خلال الحضور والانتشار والمشاركة في الفعاليات والجوائز الدولية.

ويمكنا من خلال هذه المعايير الخمسة، وخصوصاً المعيار الثالث الذي يتوازى سنوياً مع برامج وزارة الثقافة رصد التوجه في دعم مسارات وحركات فنية وأجناس أدائية وأدبية محددة كل عام لخلق حيز من الدعم والتشجيع لهذه المسارات، فعلى سبيل المثال حصل على الجائزة في فرع الفنون البصرية فنانان وفنان متأثرون بالفن الإسلامي والخط العربي، وهو ما قد يقتاطع مع الاهتمام الكبير بالخط العربي في العام 2021م والذي أطلقت عليه وزارة الثقافة مسمى عام الخط العربي، كما انعكس الاهتمام بالتراث الثقافي من خلال شخصية العام الثقافية التي حصل عليها معالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي، الذي كانت له إسهامات وممؤلفات عديدة في التراث الثقافي غير المادي تحديداً، في الأنساب واللغة وأدب الرحلات، وأيضاً من خلال حصول الجمعية السعودية للمحافظة على التراث على المركز الأول في فرع المؤسسات الثقافية في مسار القطاع غير الربحي، إلى جانب وجود فرع للتراث الوطني ضمن فروع الجائزة 14.

في فرع الجائزة للشباب حصلت المخرجة شهد أمين على الجائزة، كما حصلت بمفردها على المركز الأول في فرع الأفلام، رغم الاهتمام الناشئ والمزيد في الآونة الأخيرة في القطاع، وكانت شهد قد أخرجت فيلمها الروائي الطويل الأول بعنوان «سيدة البحر» الذي عرض في الدورة السادسة والسبعين من مهرجان البندقية السينمائي وفاز بعدة جوائز إقليمية ودولية في مهرجانات الأفلام. وانحصرت جوائز فرع الأدب لهذا العام على جنس الرواية، على أن تخصص الأعوام المقبلة لأجناس أخرى في كل عام ضمن مجالات رئيسية وهي الرواية والقصة والشعر وأدب الطفل. كما حجبت الجائزة في فرع واحد لهذا العام وهو فنون العمارة والتصميم لعدم استيفاء الأعمال المتقدمة للشروط، وقد أخذت بعض فروع الجائزة جانيا تكريماً لشخصيات ساهمت في إثراء القطاع على مدى سنوات مثل فرع التراث الوطني، وفرع المسرح والفنون الأدائية، فيما أخذت بعض الفروع مثل الموسيقى جانيا تشجيعياً كدعم معنوي لعدد من المواهب الشابة والصادرة.



شكل 14: عدد الحرفيين المصنفين، بحسب الحرفة



الإبداع الثقافي

يتناول هذا القسم من الفصل الجانب الإبداعي الذي يعني بالمضامين الفنية والذاتية، وهو ما يشكل صلب العملية الإبداعية في المجال الثقافي، والتي تتمحور حولها القطاعات ذات البعد الابتكاري أو الفني، ويتجه التقرير نحو رصد الأعمال الحائزة على جوائز محلية أو إقليمية وعالمية كمؤشر موضوعي نظراً لصعوبة تقديم تحليل فني وتقدير عميق للمضمونين، والذي يُعد خارج نطاق التقرير، وعوضاً عن ذلك يسرد الفصل مباشرةً للأعمال السعودية الفائزة مع إشارات تتعلق بطبعية هذه الأعمال، والحقول الفائزة فيها، ونوع الجائزة المقدمة.

الجوائز الثقافية الوطنية

تحاول مبادرة الجوائز الثقافية الوطنية التي أقيمت دورتها الأولى في العام 2021م أن تكون مظلة مرجعية للجوائز المحلية في القطاعات الثقافية المختلفة، وذلك من خلال تقديم 14 جائزة سنوياً في 11 قطاعاً ثقافياً، بالإضافة إلى جائزة المؤسسات الثقافية وجائزة شخصية العام الثقافي وجائزة الثقة للشباب، تهدف هذه الجوائز إلى تحفيز الإنتاج الثقافي وتشجيع المشاركة الاجتماعية وتسلیط الضوء على المواهب الوطنية وتكریم الرواد والاحتفاء بالإنجازات الوطنية الثقافية، بالإضافة إلى تحفيز وتشجيع القطاع الخاص للإسهام في النشاط الثقافي وتنمية المواهب الوطنية، ومن أجل ذلك تعتمد الجوائز على خمسة معايير عامة وهي استمرارية الإنتاج وأصالته وتفرده، و المشاركة الثقافية من حيث التفاعل مع المجتمع والانتشار والتاثير، والارتباط مع توجهات الجائزة.

جدول 17: الفائزون بالجوائز الثقافية الوطنية 2021م⁽⁵⁹⁾

فرع الجائزة	المركز الأول	المركز الثاني	المركز الثالث
الفنون البصرية	لولوة الحمود	دانة عورقاني	أحمد عنقاوي
الموسيقى	زينة عماد	أكرم المطر	ريم التميمي
الأزياء	شركة تفاصيل العالمية (لومار)	يوسف أكبر	أروى العماري
الأدب	عبدالعزيز الصقعي	مقبول العلوى	أمل الحربي
النشر	العيكاني للنشر والترجمة	دار كادي ورمادي للنشر والتوزيع	دار أثر للنشر والتوزيع
الترجمة	عبدالله إدريس	سلطان الم giool	بندر الحربي
مسرح والفنون الأدائية	سامي الجمعان	ياسر مدخلي	--
الأفلام	شهد أمين	--	--
فنون الطهي	راكان العريفي	الأكاديمية السعودية زادك لفنون الطهي	نورة البدران
التراث الوطني	عبدالعزيز الدخيل	هشام مرتضى	شركة تراثنا للمسؤولية الاجتماعية
فنون العمارة والتصميم	لا يوجد فائزون لهذا العام نظراً لعدم وفاء الأعمال المقدمة بمتطلبات الجائزة		
جائزة المؤسسات الثقافية	مسار القطاع الخاص	مسار القيمة غير الربحية	مسار المسؤولية الاجتماعية
	مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء)	الجمعية السعودية للمحافظة على التراث	التطبيق الإلكتروني (كتابي لك)
شخصية العام الثقافية	معالي الشيخ محمد ناصر العبد		
الثقافة للشباب	المخرجة السينمائية شهد أمين		



الجوائز الثقافية المحلية

الجوائز الفنية وتحفيز الإنتاج



وفي ذات القطاع يقدم مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي جائزة محلية وهي جائزة اليسر لأفضل فيلم سعودي تنافس عليها 12 فيلماً طويلاً وفاز من بينها فيلم تمزق من كتابة وإخراج حمزة جمجمو⁽⁶¹⁾

وتتساهم العديد من هذه الجوائز في صقل المواهب المحلية من خلال التنافس وجود نقاد ولوجان تحكيم متخصصة، فعلى مستوى الجامعات أقيم مهرجان مسرح الجامعات السعودية الأول في جامعة جازان، والذي شهد منافسة أكثر من 100 طالب يمثلون 11 جامعة سعودية من خلال تقديم 11 عرضاً مسرحياً أمام الجمهور والنقاد على مسرح الجامعة.

انفوغرافي 5: الفائزون بجوائز مهرجان أفلام السعودية في الدورة السابعة⁽⁶⁰⁾



تساهم الجوائز المحلية في تحفيز الإنتاج ودعم المبدعين في القطاعات الإبداعية المختلفة، ولا سيما تلك التي تميزت بالاستمرارية واكتسبت أهمية داخل المجتمع الإبداعي مثل جوائز مهرجان أفلام السعودية الذي انطلقت دورته الأولى في العام 2008م وأقام دورته السابعة في العام 2021، ومن الجدير بالذكر أن فيلم حد الطار الذي حصل على جائزة أفضل فيلم طويل في المهرجان، وسبق له الحصول على جوائز دولية سابقة، قد رُشح من قبل هيئة الأفلام لتمثيل الأفلام السعودية في جوائز الأوسكار.

انفوغرافي 5: الفائزون بجوائز مهرجان أفلام السعودية في الدورة السابعة⁽⁶⁰⁾

<p>أفضل فيلم قصير الطاير الصغير للمخرج خالد فهد</p>	<p>أفضل فيلم طويق حد الطار للمخرج عز الشلاхи</p>
<p>جائزة عبدالله المحيسن لأفضل فيلم أول بيضة تمردت للمخرج سلطان ربيع</p>	<p>أفضل فيلم وثائقي حكایة روشن للمخرج عبدالجيد البري لعنوان: حكاية روشن</p>
<p>أفضل ممثلة بسية العمار عن دورها في فيلم سيدة البحر</p>	<p>جائزة جبل طويق ميفر عن مدينة سعودية حد الطار عن مدينة الرياض</p>
<p>أفضل ممثل منشعل المطري عن دوره في فيلم سيدة البحر</p>	<p>أفضل تصوير سينمائي سيدة البحر للمخرجة شهد أمين عنوان: SCALES</p>
<p>أفضل موسيقى أربعون عاماً وليلة</p>	<p>أفضل ممثل محمد الحيد عن دورها في فيلم سيدة البحر</p>
<p>أفضل مشاركة أولى من الأسفل جامعة الحدود الشمالية</p>	<p>أفضل نص من ملوك الطائف جامعة الطائف</p>
<p>أفضل عرض متكامل معرض الأجل الشيشية جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل</p>	<p>أفضل إخراج مسرحي من ملوك الطائف جامعة الطائف</p>

جائزة التميز في النشر، وجائزة التميز في النشر لفئة الطفل، وجائزة التميز بالترجمة⁽⁶³⁾. تبلغ قيمة الجائزة 50,000 ريال سعودي لكل دار من الدور الفائزة، وحصلت دار تشكيل النشيطة في النشر الأدبي والترجمة الأدبية على جائزة التميز في النشر، فيما حصلت دار أروى العربية للنشر على جائزة التميز في فئة الطفل، وحصلت دار مدارك على جائزة التميز في الترجمة.⁽⁶⁴⁾

وتقديم جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن جائزة الأميرة نورة للتميز النسائي والتي تختص بتكريم الشخصيات النسائية في مجالات متعددة، فازت بالجائز في مجال الأدب لعام 2021م⁽⁶⁵⁾ الروائية أثير النشمي عن رواية (أحجية العزلة) والتي تحكي قصة شاب مصاب بطيق التوحد، وعلاقته العميق بأمه ثم اضطراره إلى مواجهة الحياة بعد وفاتها.

الجوائز الثقافية الدولية

جوائز الأدباء والكتاب السعوديين

حصل الشاعر والمترجم غسان الخنيزي على جائزة سركون بولص للشعر وترجمته، وتكون أهمية الجائزة التي انطلقت في العام 2018م في كونه أول أديب سعودي يحققها بعد عدة دورات من الجائزة، في مؤشر يعزز تنامي الاهتمام بالترجمة الأدبية وقدرة المترجم على الوصول إلى العالمية. ورغم كثافة الإنتاج الروائي فقد كان من المفاجئ عند بعض النقاد غياب الروائيين السعوديين عن القوائم الطويلة لجائزة الرواية العربية التي شهدت فوز روائيين روائيين في دورات سابقة، فيما عدا ذلك يستعرض الجدول (18) الأدباء والكتاب الذين حققوا جوائز إقليمية بارزة في حقوق الأدب والنقد والدراسات الأدبية.

جوائز التميز والعمل المؤسساتي
تعبر جوائز التميز عن دعم الجهات الرسمية والمؤسسات لقطاعات ثقافية مختلفة، وتحديداً في الجانب المؤسسي، مثل جائزة مكة للتميز التي تقدمها إمارة منطقة مكة المكرمة سنوياً في عشرة مجالات مختلفة، وحصلت أكاديمية الشعر العربي على جائزة التميز الثقافي نظير مبادرتها في خدمة الشعر العربي ودعم الدراسات والأبحاث حوله، وحصل مجمع الدوائر الحكومية بحمى المشاعر المقدسة على جائزة التميز العمراني نظير التصميم المرن للمجمع الواقع على مساحة مليون وخمسمائة ألف متر مربع، وحصلت محطة توليد جنوب جدة بالشركة السعودية للكهرباء على جائزة التميز البيئي وذلك عن مبادرة استزراع الشعب المرجانية والبيئة البحرية، والتي استزرعت أكثر من 500 وحدة من الشعب المرجانية لحماية الحياة البحرية والمحافظة على البيئة لضمان نمو وتكاثر الشعب المرجانية ونمو الأسماك وتعزيز البيئة البحرية والأمن الغذائي للصيادي والتنقلي من التأثيرات البيئية الناتجة عن عمليات إنتاج الطاقة الكهربائية.⁽⁶²⁾

جوائز الدورة الثانية عشرة من جائزة مكة للتميز

التمييز الثقافي	التمييز العمراني	التمييز البيئي
محطة توليد جنوب جدة بالشركة الحكومية بحمى المشاعر المقدسة	مجمع الدوائر الحكومية بحمى المشاعر المقدسة	أكاديمية الشعر العربي

و ضمن فعاليات معرض الرياض الدولي للكتاب، قدمت هيئة الأدب والنشر والترجمة جوائز التميز في النشر في ثلاثة مجالات في المسار المحلي، وهي

جدول 18: بعض الجوائز التي فاز بها الأدباء والكتاب السعوديون في العام 2021م

جائزة الشيخ زايد للكتاب ⁽⁶⁶⁾	جائزة الأمير عبدالله الفيصل ⁽⁶⁷⁾	جائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم ⁽⁶⁸⁾	جائزة الشارقة للإبداع العربي ⁽⁶⁹⁾	جائزة العقيق الشعرية	جائزة سركون بولص للشعر وترجمته
الفائزة في فرع المؤلف الشاب: د. أسماء الأحمدري عن كتاب (إشكاليات الذات الساردة في الرواية النسائية السعودية 1999-2012م، دراسة نقدية)	الفائز في فرع القصيدة المغناة: الشاعر إبراهيم حلوش عن أوبريت (نبيض الأرض)	المركز الأول في فرع النقد الأدبي: د. نجاة طاهر الآبي	المركز الثاني في فرع الشعر الفصيح العمودي: حبيب المعatic	المركز الثالث في فرع القصة القصيرة: القاصة عائشة مختار عن مجموعةها (الريح لا تستثنى أحداً)	المركز الأول في فرع فرع العاطل (أيام العاطل) عن ديوان عبد الله عبيد عن ديوان

كما حصل مطعم ومقهى Chunk Social على جائزة الهوية البصرية عن مسار Restaurant & Bar Design Awards الشرق الأوسط وأفريقيا، في جائزة Restaurant & Bar Design Awards المتخصصة بالتصميمات والمساحات الإبداعية في هذا القطاع، ويقع المطعم في مدينة الرياض وصمم من قبل H2R Design و Lot Studio .

وحصل الفيلم السعودي القصير «أذواق الأحساء» على جائزة أفضل فيلم ممکن لفن الطهي في العالم، المقدمة من المعهد الدولي لفنون الطهي والثقافة والفنون والسياحة عن فئة: الناطق العالمي المحتمل لفنون الطهي، ويحكي الفيلم عن تقاليد أهل منطقة الأحساء في الزراعة وثقافة النخيل، وطرق صناعة الأطباق الأحسائية التقليدية⁽⁷⁰⁾.



جوائز العمارة والتصميم والطهي الترويجية
تكتسب الجوائز التجارية العالمية أهميتها من الترويج الذي تمنه للفائزين، وتهتم هذه الجوائز بالبعد التجاري الذي يتعلّق بتجربة المستهلك، وتعد جائزة لاكرجي ليف ستايل نموذجاً لأحد أقدم المؤسسات التجارية العالمية في هذا المجال، وتتنوع الفئات التي تقدم فيها هذه الجوائز، وقد حصلت 17 جهة تعمل في السعودية (سعوديين أو غير سعوديين)، على جوائز التميّز في فئات ذات علامة بالثقافة، مثل العمارة والتصميم، أو فنون الطهي.

انفوغرافيک 7: الجهات الحاصلة على جوائز التميّز من لاكرجي ليف ستايل

مطعم شرميشاك من تصميم شيء ديزاين	التصميم الداخلي التجاري
مشروع دبل تري من هيلتون، جدة	المهندسة المعمارية للفنادق الفاخرة
مطعم بيف ستوك من تصميم سزار ديزاين	المهندسة المعمارية المختلطة
مكتب المهندس طارق الحاج	الاستديوهات المعمارية
مطعم غولد سوشي كلوب	الهندسة المعمارية العازز
فندق DOUBLETREE	Yaam architects
مكتب المهندس طارق الحاج	الاستديوهات المعمارية
مطعم Irori	الماكولات الفاخرة
فيلا خاصة من تصميم C&R	Art Deco Design
فيلا من تصميم M interior	استديوهات التصميم الداخلي السكني
فيلا من تصميم INJ	SIBYL Design studio
استوديو SK-Touch	استديوهات التصميم الداخلي السكني
	Soe مطعم المطعم



هوما مش الفصل

- (1) بيانات من مكتبة الملك فهد الوطنية، 1، مارس، 2022م.
- (2) ببليوغرافيا النشر الأدبي، خالد اليوسف.
- (3) مسح المشاركه الثقافية دورته الثالثة 2021م، لتفاصيل مراجعة: ملحق النهجية.
- (4) ببليوغرافيا النشر الأدبي، خالد اليوسف.
- (5) مسح الأدب الأدبية، للمزيد راجع ملحق النهجية.
- (6) ببليوغرافيا النشر الأدبي، خالد اليوسف.
- (7) بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (21، فبراير، 2022م).
- (8) ببليوغرافيا النشر الأدبي، خالد اليوسف.
- (9) للمزيد، راجع تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2019: ملخص وإحصائيات
- (10) راجع فصل النشر، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2019: ملخص وإحصائيات. وفصل النشر، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2020: رقمنة الثقافة.
- (11) مسح منصات الترجمة، راجع ملحق النهجية.
- (12) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2019: ملخص وإحصائيات»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2019م).
- (13) النقاشات البؤرية، «المشاركة الثقافية».
- (14) بيانات من هيئة المسرح والفنون الأدائية، (13، فبراير، 2022م)، الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، والهيئة العامة للترفيه.
- (15) بيانات من الهيئة الملكية للعلا (1، فبراير، 2022م).
- (16) بيانات من هيئة المسرح والفنون الأدائية، (13، فبراير، 2022م).
- (17) بيانات من هيئة المسرح والفنون الأدائية، (13، فبراير، 2022م).
- (18) بيانات من مركز الملك عبد العزيز الثقافي (إثراء) العالمي، 20، مارس، 2022م.
- (19) بيانات من هيئة المسرح والفنون الأدائية، (13، فبراير، 2022م).
- (20) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2020: رقمنة الثقافة»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2021م). فصل المسرح والفنون الأدائية.
- (21) بيانات من هيئة المسرح والفنون الأدائية، (13، فبراير، 2022م).
- (22) ببليوغرافيا النشر الأدبي، خالد اليوسف.
- (23) مسح الأدب الأدبية، للمزيد راجع ملحق النهجية.
- (24) بيانات من هيئة المسرح والفنون الأدائية، (13، فبراير، 2022م).
- (25) الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون (1، فبراير، 2022م).
- (26) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2020: رقمنة الثقافة»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2021م). فصل المسرح والفنون الأدائية.
- (27) بيانات من هيئة المسرح والفنون الأدائية، 13، فبراير، 2022م.
- (28) بيانات من هيئة المسرح والفنون الأدائية، (13، فبراير، 2022م).
- (29) بيانات من الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع، (10، مارس، 2022م).
- (30) معهد اليونسكو للإحصاء، بيانات العام 2017 بحسب آخر تحديث للبيانات.
- (31) بيانات من مؤسسة مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، 16، يناير، 2022م، بيانات من مهرجان الأفلام السعودية، 4، مارس، 2022م.
- (32) الموقع الرسمي لمهرجان.
- (33) الموقع الرسمي لمهرجان.
- (34) بيانات من هيئة الأفلام (3، فبراير، 2022م).
- (35) بيانات من هيئة الأفلام (3، فبراير، 2022م).
- (36) مع أهمية الشركة كلاعب رئيسي في القطاع، لا تعكس بالضرورة أرقام الإنتاج بشكل كلي وخصوصاً مع ظهور عدة منافسين محليين وإقليميين في القطاع، لكن تم الاستناد للبيانات باعتبارها مؤشراً عاماً.
- (37) بيانات من شركة روتانا (1، فبراير، 2022م).
- (38) بيانات من شركة روتانا (1، فبراير، 2022م).
- (39) لتفاصيل المسح الجزئي للصالات الفنية، راجع ملحق النهجية.
- (40) الرقم الإجمالي للمشاركات من الفنانين والفنانات، ومن الممكن تكرار أسماء الفنانين في عدة معارض فنية.

- (41) The Art Market 2019, An Art Basel & UBS Report Prepared by Dr. Clare McAndrew Founder of Arts Economics, 2019.
- (42) The Art Market 2018, An Art Basel & UBS Report Prepared by Dr. Clare McAndrew Founder of Arts Economics, 2018.
- (43) بيانات من الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون.
- (44) الموقع الرسمي لرياض آرت.
- (45) بيانات من مؤسسة ثانيات الدرعية، (11، يناير، 2022م).
- (46) بيانات من مؤسسة ثانيات الدرعية، (11، يناير، 2022م).
- (47) بيانات من مؤسسة ثانيات الدرعية، (11، يناير، 2022م).
- (48) الموقع الرسمي لهيئة الفنون والتصميم.
- (49) « عمارة وعمدان الرياض، الطراز الإسلامي »، عبدالعزيز بن عياف، صحيفة الجزيرة 27 نوفمبر 2017م.
- (50) الموقع الرسمي لهيئة الفنون والتصميم.
- (51) الأخبار، الموقع الرسمي لشركة روشن 4 أغسطس 2021م.
- (52) المصدر السابق.
- (53) واس، ثقافي / سمو ولي العهد يعلن إطلاق مشروع «إعادة إحياء جدة التاريخية» وتأهيلها لتكون مركزاً جاذباً للعيش والتنمية 6 سبتمبر 2021م.
- (54) واس، ثقافي / المملكة تشارك بجناح وطني في النسخة 17 لبينالي البندقية للعمارة 12 أبريل 2021.
- (55) لتفاصيل المعارض المقامة، مراجعة: فصل المشاركة الثقافية.
- (56) وزارة الثقافة، «هيئة الأزياء تصدر دليل لباس كأس السعودية».
- (57) بيانات من هيئة الأزياء، (21، فبراير، 2022م).
- (58) بيانات من هيئة التراث، (1، فبراير، 2022م).
- (59) موقع مبادرة الجوائز الثقافية الوطنية.
- (60) بيانات من مؤسسة البحر الأحمر السينمائي الدولي، 16، يناير، 2022م.
- (61) بيانات من مؤسسة البحر الأحمر السينمائي الدولي، 16، يناير، 2022م.
- (62) جائزة مكة للتميز - الموقع الرسمي للجائزة.
- (63) بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (21، فبراير، 2022م).
- (64) بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (21، فبراير، 2022م).
- (65) جائزة الأميرة نورة للتميز النسائي - الموقع الرسمي للجائزة.
- (66) الموقع الرسمي لجائزة الشيخ زايد للكتاب.
- (67) الموقع الرسمي لacademy الشاعر العربي.
- (68) الموقع الرسمي لجائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم.
- (69) الموقع الرسمي لموقع جائزة الشارقة للإبداع العربي.
- (70) المعهد الدولي لفنون الطهي والثقافة والفنون والسياحة - صفحة الجائزة.

المشاركة الثقافية



المشاركة الثقافية

- مؤشرات الزيارة والحضور
- مؤشر السياحة الثقافية
- مؤشرات التوزيع والتنوع
- مؤشر الاندماج الاجتماعي

3





تعتمد حيوية المجال الثقافي على مشاركة أفراد المجتمع في أنشطته وتلقفهم لإنجذب، إذ تعد المشاركة الثقافية المظهر الأكثر بروزاً في دورة الثقافة، التي تم تخصيص هذا الفصل لتناول مختلف ملامحها في العام 2021م، وذلك من خلال استعراض أربع حزم من المؤشرات: مؤشرات الحضور والزيارة، ومؤشرات السياحة الثقافية، ومؤشرات التنوع والتوزيع، ومؤشرات الاندماج الاجتماعي. وهذه المؤشرات هي نتاج دمج ثلات مراحل في دورة الثقافة (النشر، والعرض، والمشاركة)، حيث تعالج جميع العمليات التي تنتهي بهذه المراحل مع التركيز على المشاركة.

ظهرت مؤشرات التعافي في معدلات الحضور بكافة القطاعات، إلا أنها بدت محدودة في بعضها، إذ تفاوتت القطاعات في مدى تأثيرها بجائحة كوفيد-19، وكانت أهم الشواهد على هذا التعافي متمثلة في استمرار نمو معدلات السياحة الثقافية الداخلية على الرغم من أن السياحة الثقافية الوافدة لم تزل متاثرة بالجائحة. كما أظهر مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة وجود ارتباط بين مستويات الدخل الشهري والتعليم، ونسبة المشاركة الثقافية، وكانت أبرز مؤشرات الاندماج الاجتماعي نمواً في تأسيس المنظمات غير الربحية خلال الأعوام الثلاثة الماضية، فقد شهد عام 2021م قفزة في أعداد المنظمات التي جرى تأسيسها؛ حيث بلغت 58 منظمة، أما على صعيد التطوع في الأنشطة الثقافية؛ فبشكل عام تعد مجالات التعليم أكثر المجالات الثقافية تفضيلاً للمتطوعين في المنصة الوطنية للعمل التطوعي.

المسرحية، أو حتى الأمسيات الشعرية التي سجلت جميعها نمواً مقارنة بعام 2020م، أو على صعيد زيارة المرافق الثقافية من متاحف ومكتبات ودور سينما. إلا أن التعافي لم يأت بشكل متساوٍ في جميع الأنشطة والمرافق تبعاً لطبيعة وحجم القطاع، ففي حين لم يستعد قطاع التراث في المملكة، كما هو الحال في القطاع عاليماً، معدلات الزيارة والتفاعل التي سبقت الجائحة، سجلت زيارات دور السينما، القطاع الحديث نسبياً، معدل نمو كبيراً. ويرسم هذا الجزء الخاص بمؤشرات الزيارة والحضور صورة التعافي هذه بالاعتماد على بيانات الزيارة والحضور، بالإضافة إلى مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة، وذلك من خلال مؤشرين من مؤشرات المشاركة الثقافية وهما: مستويات زيارة المرافق الثقافية، ومعدلات حضور الأنشطة الثقافية، مع عقد مقارنات تحليلية مع معدلات الحضور للأعوام الماضية. إلى جانب استعراض أبرز المعارض والفعاليات خلال العام 2021م كنماذج على عودة نسبية لحيوية المجال الثقافي، مع محاولة لتقديم فهم أولي لأثر تأثيرات مستمرة لكوفيد-19 على مستويات المشاركة من حيث دوافع الأفراد وتفضيلاتهم نحو الفعاليات الافتراضية.

مسح المشاركة الثقافية

لتوفير بيانات دقيقة وقابلة للمقارنة لعدلات مشاركة المواطنين والمقيمين بالملكة في مجالات الثقافة المختلفة، أجريت الدورة الثالثة من مسح المشاركة الثقافية في الربع الأخير من عام 2021م، ومن ضمن عدة مؤشرات، يقيس المسح معدلات الحضور (التلقي) للأنشطة الثقافية وذلك في 12 متغيراً (من أصل 32 متغيراً)، وقد اعتمدت أسلمة هذا المؤشر على تحديد الفترة الزمنية لتكرار الحضور بـ«الاثني عشر شهراً الماضية»، وهو العامل به في عدد من المسوحات المشابهة لقياس المشاركة الثقافية⁽¹⁾، وقد شمل المسح عينة مماثلة مكونة من 3043 مواطناً ومتقيناً من الجنسين في جميع مناطق المملكة، تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية البسيطة.⁽²⁾

مؤشرات الزيارة والحضور

أحد المؤشرات البارزة في نتائج الحالة الثقافية للعام 2021م يتمثل في عودة مظاهر المشاركة الثقافية ومقدار التعافي في مستوياتها، وتقدم البيانات في هذا الجزء من الفصل صورة مركبة لهذا التعافي مع رصد لأي تأثيرات متربطة، حيث كشفت بوضوح عن توسيع المشاركة بعد الانكماش الاستثنائي في عام الجائحة، سواء كان ذلك على صعيد حضور الحفلات الموسيقية، أو العروض



معدلات زيارات المرافق الثقافية

معدلات زيارات المتاحف

كان قطاع المتاحف من أكثر القطاعات الثقافية التي تأثرت بجائحة كوفيد-19 خلال العام 2020م، وقد شهد العام 2021م عودة لنشاط المتاحف. وعلى الرغم من إيجابية هذا التطور إلا أنه لا يمثل تعافياً من آثار كوفيد-19، حيث جاء عدد الزيارات للمتحف الوطني السعودي منخفضاً مقارنةً بعام 2019م⁽³⁾، إذ بلغ إجمالي عدد الزيارات لعام 2021م 31309⁽⁴⁾ مقابل 130331 زيارة⁽⁵⁾ (الشكل 1)، وهو ما يتماش مع ما تواجهه المتاحف على مستوى العالم، فبحسب تقرير اليونسكو شهد عام 2020م و 2021م انخفاضاً حاداً في عدد الزيارات الحضورية عالياً بمتوسط 70%؛ ويعزى ذلك إلى إغلاق متاحف بعض الدول في بداية عام 2021م نظراً للموجة الثانية من الجائحة وما ترتب عليها من الإجراءات الاحترازية مثل: (التبعاد الاجتماعي، ولبس الكمامات، وحجز مواعيد الزيارة)، بالإضافة إلى انخفاض معدلات السياحة الدولية.⁽⁶⁾ وعلى الرغم من هذه التحديات الظرفية، أظهرت نتائج مسح المشاركين الثقافية مؤشرات على اتساع شريحة الجمهور المحتمل الذي يمكن استثماره، حيث عبر 77% عن رغبتهما في زيارة المتاحف مستقبلاً (الشكل 2). ومع استمرار تبعات الجائحة للسنة الثانية على التوالي، بات توفير خيار الزيارة الافتراضية للمتحف موازياً للزيارات الحضورية، فقد أطلقت وزارة الثقافة في منتصف العام 2021م بالتعاون مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، محاكاة تقنية للمتحف الوطني تسمح بالتجول في أروقةه، والاطلاع على مقتنياته الأثرية في جولات رقمية افتراضية متاحة في جميع الأوقات. تضييف مثل هذه المنصات إلى المتاحف تجربة غير محسومة بالنطاق المكاني للمرفق، وهو ما يوسع نظرياً من فرص الزيارة ونوعية الزوار. وفي مؤشر يدعم الملاحظة التي سجلها تقرير الحالة الثقافية 2020م عن حدود جاذبية التجربة المتحفية الافتراضية⁽⁷⁾، سجلت منصة الجولة الافتراضية للمتحف الوطني السعودي خلال عام 2021م 1,425 جولة افتراضية من خارج المملكة، و6,500 جولة افتراضية من داخل المملكة،⁽⁸⁾ وهي أرقام محدودة إذا ما قورنت بالزيارات الحضورية.

شكل 1: أعداد الزيارات للمتحف الوطني السعودي حسب العام.

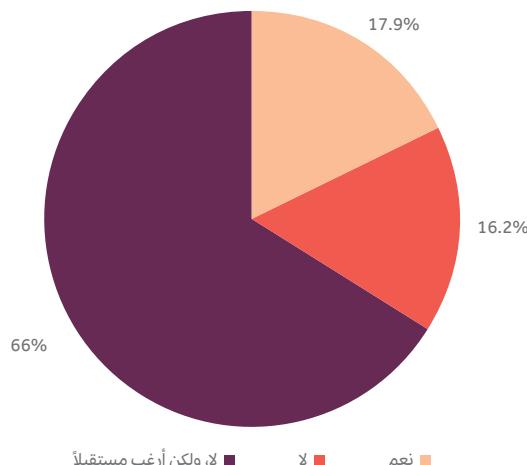
31309 م 2021

130331 م 2019

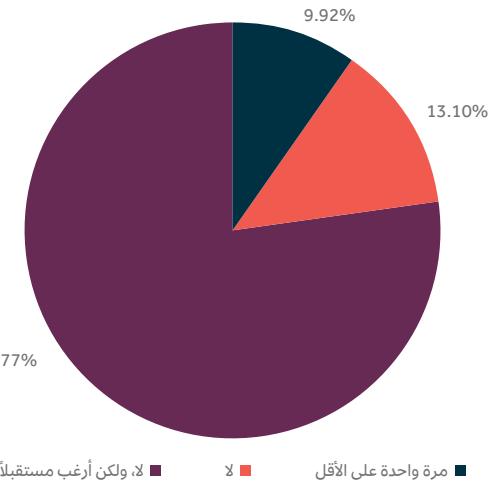


الحوارية، وتفعيل الأيام العالمية، بالإضافة إلى الندوات واللقاءات، وورش العمل، والدورات التدريبية، والمسابقات،⁽¹²⁾ فهي تمثل مركزاً اجتماعياً، وثقافياً لكونها تستهدف فئات المجتمع المتنوعة ومنهم (الأطفال، ذيتو الإعاقة، والشباب)، فعلى سبيل المثال أقامت مكتبة الملك فهد العامة بجدة، ومكتبة الملك عبد العزيز العامة خلال عام 2021م أنشطة وبرامج خاصة بالأطفال بلغ عددها الإجمالي ما يقارب 73 نشاطاً ثقافياً (انظر الجدول 2)، كما أُقيم في مكتبة الملك فهد الوطنية مؤتمر الفلسفة الدولي الذي استهدف حضوراً متنوّعاً من الاهتمامات والخبرات والخلفيات الأكاديمية والمهنية، واشتمل على عدد من المحاضرات والجلسات الحوارية، بالإضافة إلى أنشطة أخرى كمساحة التجارب التفاعلية التي تتناول موضوعات المؤتمر بطريقة إبداعية، وورش العمل المختلفة، ومعرض مصاحب للمشاريع الفلسفية، وأنشطة الأطفال واليافعين، إلى جانب أركان مخصصة ل القراءة والاطلاع.⁽¹³⁾ وقدّمت مكتبة إثراء عدداً من الفعاليات الأدبية مثل توقيعات الكتب باستضافة المؤلفين البارزين، وتنظيم فعاليات بالتزامن مع يوم اللغة العربية، وغير ذلك من الأنشطة الثقافية والقارئية المختلفة من بينها نادي إثراء للقراءة ومعرض الكتاب للأطفال.⁽¹⁴⁾

شكل 3: التوزيع النسبي للأفراد الذين أفادوا بزيارة المكتبات حضورياً مرة واحدة على الأقل خلال الاثني عشر شهراً الماضية.⁽¹⁵⁾



شكل 2: التوزيع النسبي للأفراد الذين أفادوا بزيارة المتحف مرة واحدة على الأقل خلال الاثني عشر شهراً الماضية.⁽⁹⁾



معدلات زيارات المكتبات

أظهر مسح المشاركة الثقافية لعام 2021م⁽¹⁰⁾ أن زيارة المكتبات جاءت في مقدمة الأنشطة الثقافية من حيث مستوى المشاركة، إذ ذكر 17.9% من المشاركين في المسح أنهم قاموا بزيارة مكتبة عامرة مرة واحدة على الأقل خلال الاثني عشر شهراً الماضية (الشكل 3)، ومن حيث أعداد الزيارات الفعلية يقدم المسح الذي شمل مكتبة الملك فهد الوطنية، وقائمة غير شاملة ضمت عدداً من أبرز المكتبات العامة في المملكة مؤسساً على حجم الزيارات إذ تجاوز 177 ألف زيارة، كان نصيب المكتبة الوطنية منها 37 ألف زيارة (انظر جدول 1). وفي شق آخر من القطاع، بلغ متوسط الزيارة لمكتبات الجامعات 77 ألف زيارة لمكتبة الواحدة خلال العام 2021م.⁽¹¹⁾

يتنااسب ارتفاع هذه النسبة مع توسيع دور المكتبات الذي لم يعد مقصورةً على توفير المواد والمراجع المعرفية لرتاديها، بل امتد لأبعد من ذلك عبر تفعيل المشاركة المجتمعية من خلال إقامة الفعاليات والأمسيات الأدبية، والجلسات





جدول 1: أعداد الزيارات للمكتبة الوطنية وقائمة غير شاملة للمكتبات العامة البارزة في المملكة لعام 2021م.

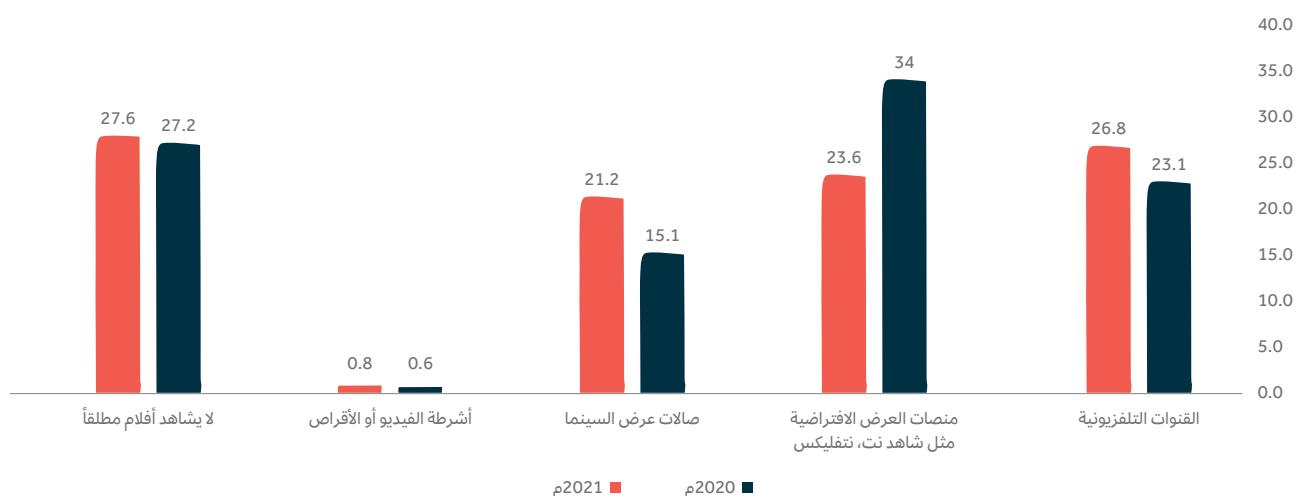
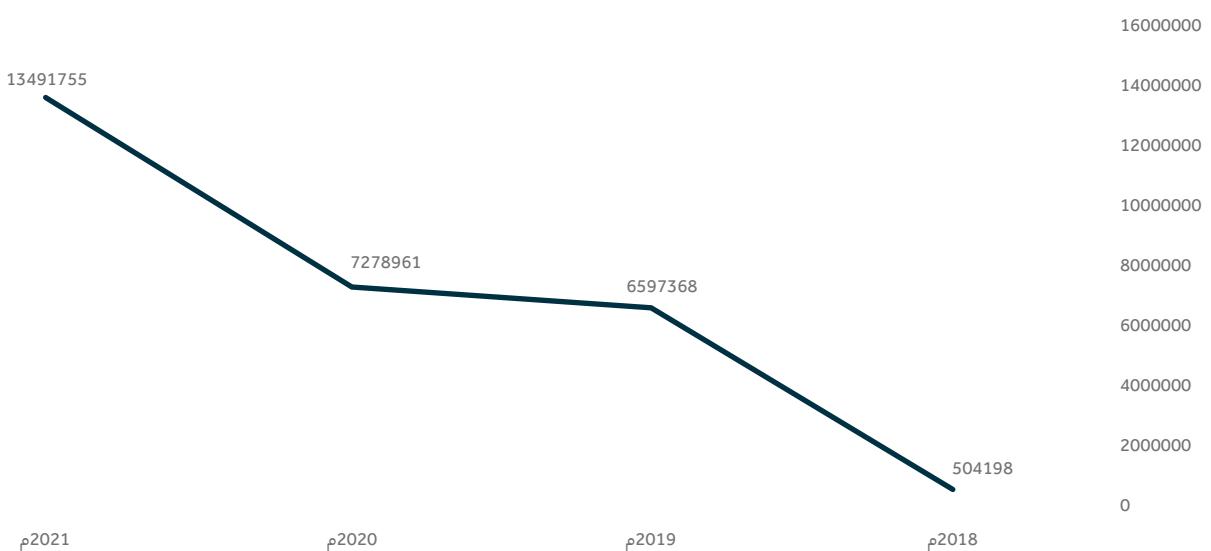
أعداد الزيارة	المدينة	المكتبة
⁽¹⁶⁾ 37,008	الرياض	مكتبة الملك فهد الوطنية
⁽¹⁷⁾ 20,811	جدة	مكتبة الملك فهد العامة
⁽¹⁸⁾ 500	المدينة المنورة	مجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفية
⁽¹⁹⁾ 23,266	الرياض	مكتبة الملك عبد العزيز العامة
⁽²⁰⁾ 185	الرياض	مكتبة الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية
⁽²¹⁾ 3,166	القصيم	مكتبة سليمان الراجحي العامة
⁽²²⁾ 1,395	عنيزة	مكتبة مركز المربi صالح بن صالح الاجتماعي
⁽²³⁾ 239	الرياض	مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
⁽²⁴⁾ 250	الرياض	مكتبة مركز سعود البابطين الخيري للثقافة وحفظ التراث
⁽²⁵⁾ 400	الرياض	المكتبة السعودية (الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء)
⁽²⁶⁾ 500	الرياض	مكتبة الإمام ابن القيم العامة
⁽²⁷⁾ 24,975	الغاط	مكتبة دار الرحمانية
⁽²⁸⁾ 4,890	الجوف	مكتبة دار العلوم
⁽²⁹⁾ 60,128	الظهران	مكتبة إثراء (العامة ومكتبة الطفل)
⁽³⁰⁾ 177,732	الإجمالي	

في صالات السينما مقابل انخفاض تفضيل مشاهدة الأفلام عبر المنصات الافتراضية مقارنة بعام 2020م (الشكل 4)، حيث أسمحت سياسات الإغلاق حينها في تفضيل المشاهدة عبر المنصات الرقمية وخدمات البث حسب الطلب، وقد يُعتبر ارتفاع نسبة تفضيل مشاهدة الأفلام في صالات السينما عن التخفيف التدريجي من الإجراءات الاحترازية، بالإضافة إلى ازدياد الصالات من حيث العدد والتوزع الجغرافي بافتتاح صالات جديدة في مدن المملكة خلال العام 2021م.⁽³⁴⁾ وتتناسب نسبة تفضيل مشاهدة الأفلام في صالات السينما مع ارتفاع أعداد تذاكر السينما المباعة والآخذة في التصاعد سنويًا منذ بدء افتتاح الصالات في عام 2018م، إذ بلغ متوسط النمو خلال الأربع سنوات لجمالي أعداد التذاكر المباعة 199%، فيما بلغ نمو أعداد التذاكر المباعة من العام 2020م إلى 2021م 85% في عام واحد (الشكل 5).

جدول 2: نماذج لأنشطة الأطفال المقامة في المكتبات العامة خلال عام 2021م.

المكتبة	مكتبة الملك عبد العزيز العامة ⁽³¹⁾	مكتبة الملك فهد العامة ⁽³²⁾
	عدد الأنشطة	عدد الحضور
	34	39
	969	212

معدلات الذهاب لصالات السينما قدم مسح المشاركة الثقافية لعام 2021م،⁽³³⁾ صورة عن تفضيلات الأفراد لطرق مشاهدة الأفلام، إذ يظهر ارتفاع نسبة من يفضلون مشاهدة الأفلام

شكل 4: التوزيع النسبي لطرق مشاهدة الأفلام حسب العام.⁽³⁵⁾شكل 5: أعداد تذاكر السينما المباعة في المملكة حسب الأعوام.⁽³⁶⁾

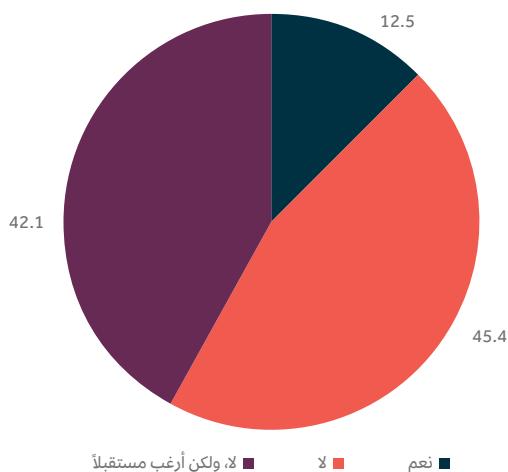


شكل 6: النسبة المئوية لحضور الحفلات الغنائية الموسيقية في عام 2021م خلال الاثني عشر شهراً الماضية.

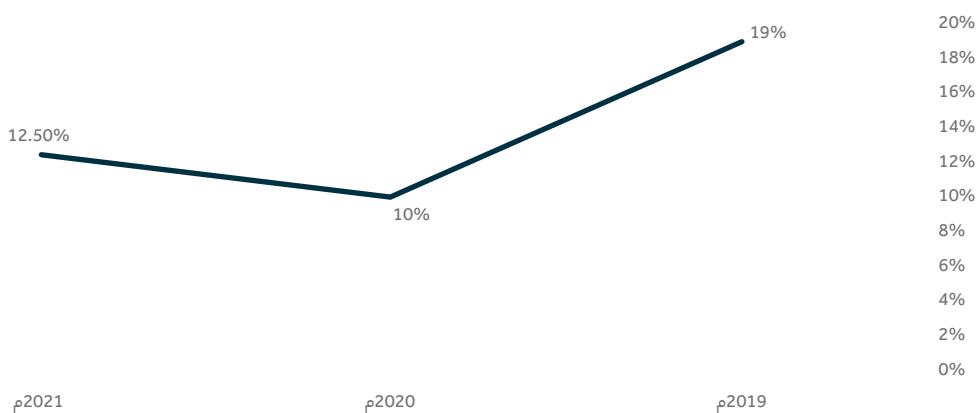
معدلات حضور الأنشطة الثقافية

معدلات حضور الحفلات الغنائية الموسيقية

تعكس مؤشرات حضور الأنشطة الثقافية قدرًا كبيراً من التعافي الملاحظ بعد تخفيف الإجراءات الاحترازية المتعلقة بجائحة كوفيد-19، فبالنظر إلى بيانات المركز الوطني للفعاليات لعدد من الحفلات الغنائية الموسيقية، فقد بلغ إجمالي عدد الحضور في مدينة الرياض فقط ⁽³⁷⁾ 469,183 كما بلغ إجمالي أعداد التذاكر لحفلات الفورميلا التي أقيمت في مدينة جدة خلال ثلاثة أيام 165,235 تذكرة، ⁽³⁸⁾ في المقابل لم تتجاوز في عام 2020م أعداد الحضور للفللات الغنائية الموسيقية المقدمة من الهيئة العامة للترفيه في أربع مدن 100,401 مشارك، ⁽³⁹⁾ ويعود ذلك أن قطاع الحفلات الحية في مجال الموسيقى تحديداً يحظى بمستويات عالية من المشاركة الثقافية من حيث التلقي، وأن المنصات الافتراضية كانت خياراً بدليلاً مؤقتاً خلال فترة الجائحة، وقد أظهر مسح المشاركة الثقافية 2021م، ⁽⁴⁰⁾ ارتفاعاً نسبية من حضروا حفلاً موسيقياً مرة واحدة على الأقل خلال الاثني عشر شهراً الماضية مقارنة بعام 2020م، حيث بلغت النسبة 12.5% (الشكل 6)، غير أنها لا تزال من دون معدلات عام 2019م (الشكل 7).



شكل 7: التوزيع النسبي للأفراد الذين أفادوا بحضور الحفلات الغنائية الموسيقية الاثني عشر شهراً الماضية حسب العام.

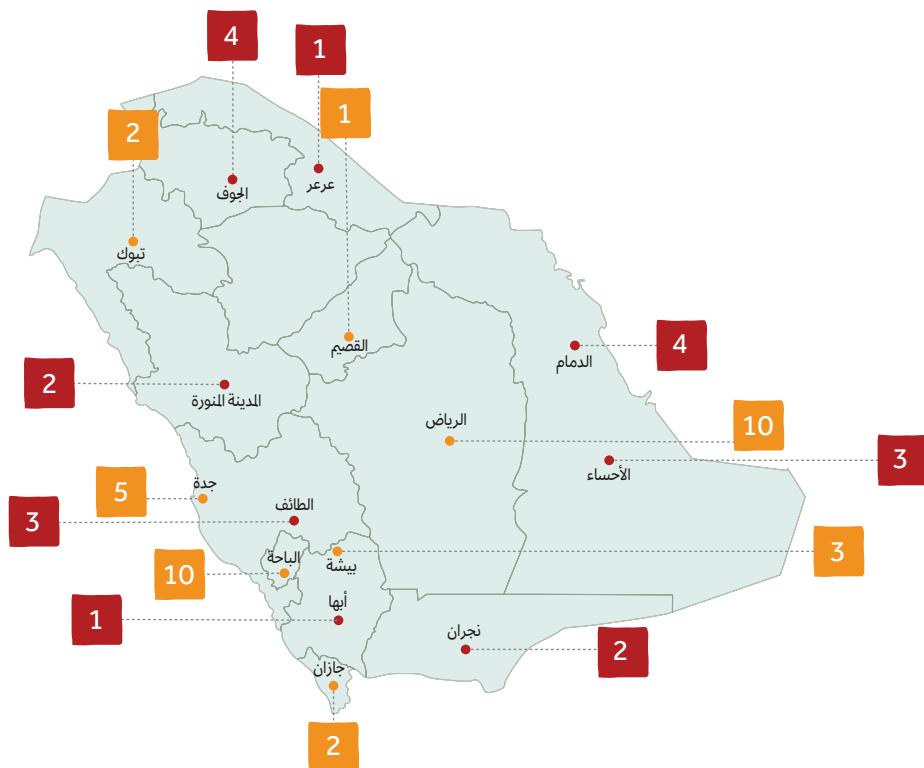




تشمل العروض الحية وعروض السيرك وغيرها، فقد بلغ عدد الحضور للعروض المقدمة من المركز الوطني للفعاليات 35,392 شخصاً، وتتنوعت هذه العروض بين العروض المدفوعة والمجانية، حيث كان عدد الحضور لاثنين من العروض الحية المجانية 9,978 شخصاً، وعدد الحضور لاثنين من عروض السيرك 25,414 شخصاً⁽⁴⁴⁾ وقدمت الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون عروضاً أدائية متخصصة غالباً في الرقصات أو الموسيقى الشعبية، يسافرها العروض الشكل 8 توزيعها، وهي العروض التي تحظى بحضور اجتماعي دائم في الأفراح والمناسبات الاجتماعية كجزء من العادات والتقاليد والثقافة الاجتماعية العامة.

معدلات حضور العروض المسرحية والأدائية
سجلت العروض المسرحية الحضورية لعام 2021 أرقاماً حضور مرتفعة مع عودة النشاط الثقافي إلى المساحات العامة، ومع تنوع وتنوع العروض المسرحي، حيث بلغ عدد العروض المسرحية المقدمة ما يقارب 92 عرضاً مسرحياً موزعاً بين مناطق المملكة⁽⁴²⁾، وحظيت مدينة الرياض بالعدد الأكبر من هذه العروض بما يقارب خمسين عرضاً مسرحياً، قدم المركز الوطني للفعاليات 21 عرضاً منها، وقد بلغت أعداد الحضور لهذه العروض 113,316، توزعوا ما بين 48,261 حضروا عروضاً عربية مقابل 29,663 حضروا العروض المسرحية العالمية⁽⁴³⁾ وعلى صعيد العروض الأدائية التي

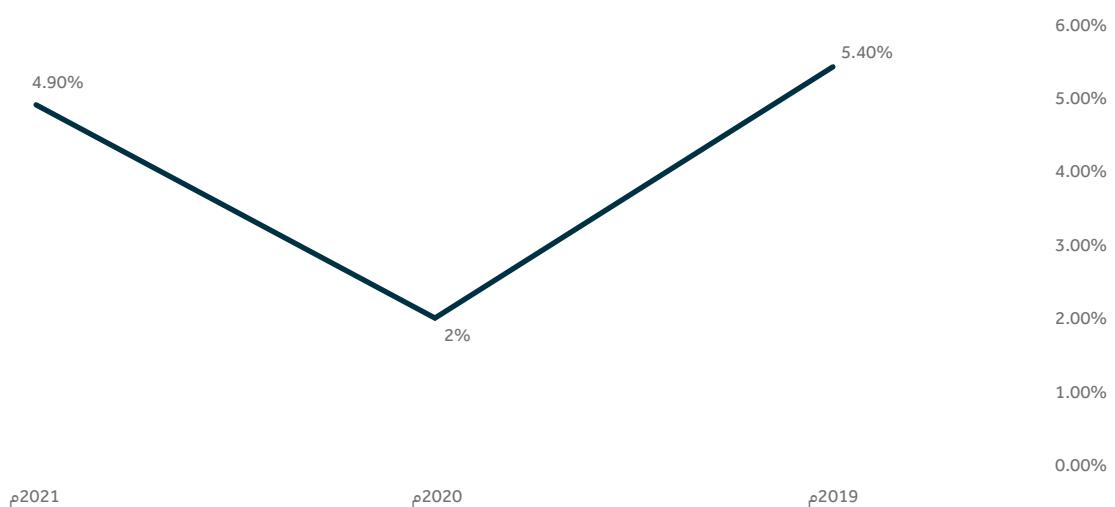
شكل 8: عدد العروض الأدائية التي أقامتها الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بحسب فروعها.



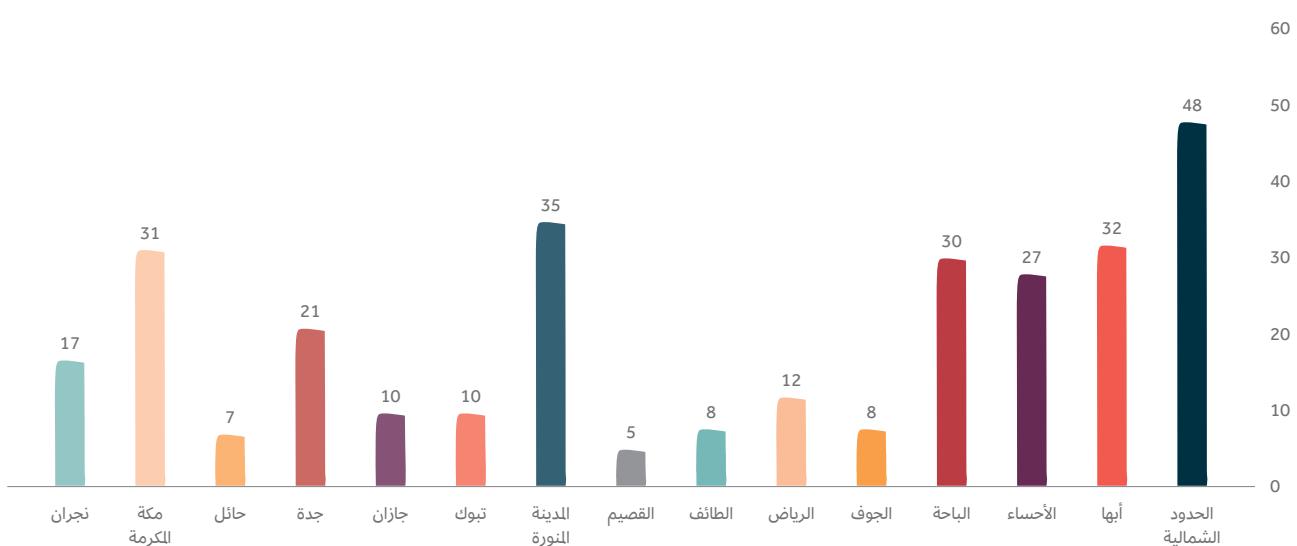
وتقدم الأندية الأدبية نصيباً من معروض الأمسيات الأدبية والثقافية من خلال نشاطها المنبرى، حيث قدمت الأندية الأدبية⁽⁴⁸⁾ في مجموعها 301 فعالية⁽⁴⁹⁾ ما بين حضورية وافتراضية، وتتنوع ما بين الأمسيات الشعرية واللقاءات الأدبية والثقافية والجلسات الحوارية (الشكل 10). تفاقت الأندية الأدبية في مستويات نشاطها، فقد بُرِزَت في العام 2021م من حيث عدد الأنشطة المنبرية أدبيةً أنها والأحساء والباحة والمدينة المنورة. وبهذا العيار يجد النادي الأدبي في الحدود الشمالية الأنشط خلال العام بـ 48 نشاطاً حضورياً وافتراضياً حضرها ما مجموعه 6547 شخصاً.

معدلات حضور الأمسيات الأدبية
أظهر مسح الشاركة الثقافية للعام 2021م⁽⁴⁵⁾ أن نسبة حضور الأمسيات الأدبية والشعرية ارتفعت إلى أكثر منضعف مقارنة بعام 2020م، فقد أشار 4.9% أنهم حضروا أمسية أدبية واحدة على الأقل خلال الاثني عشر شهراً الماضية، وهي نسبة مقاربة لنسبة 2019م (الشكل 9).⁽⁴⁶⁾ وتعطي معدلات ارتفاع النسب لعام 2021م انطباعاً إيجابياً عن عودة النشاط المنبرى في المشهد الأدبي إلى شكله الحضوري، حيث بلغ العدد الإجمالي لأعداد حضور الأمسيات الأدبية خلال 2021م المقدمة من هيئة الأدب والنشر والترجمة 358 شخصاً.⁽⁴⁷⁾

شكل 9: نسبة الذين حضروا أمسية شعرية أو لقاءً أدبياً حضورياً خلال الاثني عشر شهرًا الماضية حسب العام.



شكل 10: عدد الفعاليات الثقافية التي أقامتها الأندية الأدبية خلال عام 2021م.⁽⁵⁰⁾





التنافسية والإنتاجية بين صناع الأفلام في دورة استمرت لسبعة أيام، وبلغ إجمالي الحضور 10,800 شخص، بينما بلغ عدد المشاركين في هذه الدورة 405 مشاركين، وشهد المهرجان عرض 57 فيلماً من إجمالي 89 فيلماً قدم للمشاركة⁽⁵⁴⁾. وتنافست الأفلام المشاركة على جائزة النخلة الذهبية⁽⁵⁵⁾. وإلى جانب عروض الأفلام تضمن المهرجان عدداً من الورش التدريبية في المجال السينمائي⁽⁵⁶⁾، إضافة إلى نشر سلة كتب تشمل كتاباً مطبوعة ونسخاً رقمية ضمن مسار الإصدارات المعرفية.

وفي قطاع المسرح والفنون الأدائية أقيم ملتقى العروض المسرحية المبتكرة في دورته الأولى، خلال الفترة المتدة من 27 - 30 يونيو 2021م، بتنظيم الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالرياض، وقد شارت فيه ست مسرحيات التي تمثل عدداً من الفرق المسرحية، فيما بلغ عدد الحضور للملتقى 3,980 شخصاً⁽⁵⁷⁾، واستهدف الملتقى تحفيز الفرق المسرحية على تقديم عروض مبتكرة وإبداعية، ودعم المواهب الشابة وتبادل التجارب والخبرات المسرحية بين المشاركين، بالإضافة إلى تمكين الشابات المتألقات والمتخصصات في المسرح للمشاركة إلى جانب الشباب، شارت فيه ست مسرحيات تمثل عدداً من الفرق المسرحية⁽⁵⁸⁾.

واستضافت جامعة جازان مهرجان مسرح الجامعات السعودية في دورته الأولى، الذي استهدف دعم الممارسين في المسرح السعودي، وتعزيز دور المسرح الجامعي السعودي، وفتح مجال لتبادل الخبرات والتجارب، من خلال تقديم عدد من ورش العمل التدريبية في مجال المسرح والتتمثيل والتأليف، بالإضافة إلى تقديم ندوات تطبيقية بعد نهاية كل عرض مسرحي بمشاركة نخبة من المختصين في مجال التمثيل والإخراج المسرحي⁽⁵⁹⁾. وبلغ عدد المسرحيات المشاركة في المهرجان أحد عشر عرضاً مسرحياً تمثل عدداً من الجامعات في

المهرجانات والفعاليات البارزة

شهد قطاع المهرجانات والفعاليات نمواً ملحوظاً من حيث العدد والحضور والانتشار في مختلف مناطق المملكة، على خلاف عام 2020م الذي تم خلاله تأجيل أهم المهرجانات واللجن إلى إقامة بعضها افتراضياً، أو إقامتها على نطاق ضيق وبحضور جماهيري محدود نظراً لظروف الجائحة، كما واصلت المهرجانات والفعاليات في عام 2021م تضمين جوانب لتفعيل المشاركة المجتمعية، ودعم الممارسين في الأنشطة الثقافية، وتوفير فرص المشاركة والدعم التسويقي لمنتجاتهم، أو توفير المساحات المناسبة لعرضها، وفيما يلي استعراض لعدد من الفعاليات⁽⁵¹⁾ البارزة.

في قطاع الأفلام، سجل مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي الذي أقيم في مدينة جدة، وسبق تأجيل إقامة دورته الأولى في عام 2020م نظراً لظروف الجائحة، مستوى حضور بلغ 32,645 شخصاً. وعرض المهرجان 136 فيلماً من إجمالي 735 فيلماً قدم للمشاركة، وبلغ عدد المشاركات 2,233 مشاركة مثلت المشاركات السعودية منها 1,162 في مقابل 1,071 من الدول الأخرى⁽⁵²⁾ التي يتصدرها عدد المشاركات من جمهورية مصر العربية. وجاءت نسبة الأفلام التي تحمل توقيع مخرجات نساء 40% من إجمالي عروض المهرجان، وقد تنافست الأعمال المشاركة على جوائز «البيسر» التي يقدمها المهرجان، كما منح أكثر من 700 ألف دولار أمريكي للمشاريع الفائزة بجوائز سوق البحر الأحمر.⁽⁵³⁾

وفي الظهران أقيم مهرجان الأفلام السعودية في دورته السابعة لعام 2021م بشكل حضوري، وذلك بعد أن أقيم افتراضياً في عام 2020م، بتنظيم الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالدمام، ومراكز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء)، ويدعم من هيئة الأفلام. ويستهدف المهرجان رفع

وترويحي لجميع فنات المجتمع.⁽⁶⁵⁾ ويشتمل المهرجان على أربعة مسارات رئيسية ترتكز على المطبخ السعودي من محاور متعددة، حيث يُخصص المسار الأول لتراث فنون الطهي بالمناطق المطلة على ضفاف البحر الأحمر (تبوك، والمدينة المنورة، ومكة المكرمة، وجازان، وعسير)، ويتيح للزوار تذوق المكونات والوصفات التي تستهير بها هذه المناطق وتجربة منتجاتها، والتعزف على تراثها، أما المسار الثاني فتضمن عروضاً تعليمية وثقافية، وفعاليات تمزج بين الموسيقى والطعام، إضافة إلى جلسات حوارية مع خبراء الطهي، فيما تحتوى المسار الثالث على متجر لبيع كتب الطهي، وسوق لبيع منتجات بُهوية المهرجان، وتضمن المسار الرابع منطقة للمطاعم، وعربات الأطعمة التي تقدم أكثر من 35 مفهوماً من الأطباق التراثية السعودية للزوار.⁽⁶⁶⁾ وأقيم المهرجان في مساحات مفتوحة بمدينة جدة التاريخية التي أثاحت للزوار والممارسين فرصة التفاعل مع هذه الأنشطة، وقدرت أعداد الزوار بأكثر من 500 ألف شخص.⁽⁶⁷⁾

في قطاع الأزياء، وضمن فعاليات مستقبل الأزياء التي شهدتها مدينة الرياض في 2021م، أقيم معرض «100 براند سعودي»، الذي يستهدف استكشاف علامات تجارية محلية بمجال الأزياء التراثية السعودية، بالإضافة إلى التعرف على مواهب جديدة من خلال تركيزه على إبراز الصميمين السعوديين وفتح أبواب جديدة أمامهم، ودعمهم لتطوير مواهبهم ومهاراتهم، وتمكين العاملين في هذا المجال من أفراد المجتمع والمستثمرين لتطوير قطاع الأزياء في المملكة، وقد تم اختيار 100 علامة تجارية هي الأفضل من بين 1,500 علامة تجارية قدمت للمشاركة في برنامج المعرض الذي أقيم في الفايكنشال بلازا بمركز الملك عبدالله المالي «كافد KAFD» بمدينة الرياض خلال المدة من 11-18 ديسمبر 2021م.⁽⁶⁸⁾ ويبلغ عدد الحضور 2558 شخصاً. وتضمن المعرض عدداً من منتجات الأزياء (الشكل 11).

شكل 11: منتجات الأزياء المشاركة في معرض 100 براند سعودي.



الملكة، فيما بلغ عدد الحضور للمهرجان الذي أُقيم 6 ديسمبر لعام 2021م واستمر لمدة خمسة أيام 4,019 شخصاً.⁽⁶⁹⁾

أما في قطاع فنون الطهي، فشهد عام 2021م إقامة عدد من مهرجانات المحاصيل الغذائية، ومن أبرزها مهرجان «سوق المزارعين»، و«مهرجان التمور». وقد أقيم «سوق المزارعين» في ثلاث مناطق بالملكة خلال فترات زمنية متسلسلة، بتنظيم من هيئة فنون الطهي، ووزارة البيئة والمياه والزراعة. وقدر أعداد الزيارة الإجمالية للمهرجان في المناطق الثلاث بحوالي 20 ألف زائر،⁽⁷⁰⁾ فيما بلغ عدد المشاركين والمتطوعين فيه 84 شخصاً.⁽⁷¹⁾ واستهدف المهرجان بيع المنتجات الغذائية المحلية بأسعار مناسبة دعماً للمزارعين المحليين، حيث يدير أفراد المجتمع المحلي هذه الأسواق، وتباع منتجاتها مباشرة للمستهلكين بأسعار مناسبة. كما تضمن المهرجان أنشطة مجتمعية مثل تخصيص ركن للأطفال بهدف تعليم أساسيات الزراعة التقليدية، وتوفير خدمة الرسم على الوجه، إضافة إلى تخصيص جناح للتصوير، وركن للصقر، وركن لعرض طرق تحضير القهوة، وفعاليات ترفيهية أخرى مثل العزف الحي على آلة العود، وركن لفن الخط العربي، وأنشطة لتعزيز روابط الائتمانة بين السكان ومدينتهم. وأقيمت النسخة التجريبية الأولى للمهرجان بداية عام 2021م في مزرعة رأس النعامة بالدرعية بهدف الحفاظ على الثقافة الغذائية للمجتمع المحلي وتعزيزها، وذلك بالتزامن مع احتفالية وزارة البيئة والمياه والزراعة بالسنة الدولية للفواكه والخضروات 2021م التي أطلقها منظمة الفاو». وفي بداية شهر سبتمبر 2021م أقيمت النسخة الثانية من مهرجان «سوق المزارعين» في منتزه الردف بمدينة الطائف، وفي نهاية شهر نوفمبر احتضن منتزه الملك عبد الله البيئي بمحافظة الأحساء النسخة الثالثة من فعالية «سوق المزارعين».

ومن غير المفاجئ أن يتتفوق مهرجان «التمور» - الذي أُقيم في ديسمبر 2021م في مركز الرياض الدولي للمؤتمرات والمعارض - من حيث أعداد الحضور، نظراً لأهميته على المستوى الاقتصادي، فقد استقبل ما يقارب 650 ألف زياراة خلال خمسة أيام.⁽⁷²⁾ وهو يعده منصة لأكبر تجمع سنوي لمنتج ومستهلكي التمور في المملكة. ويهدف المهرجان إلى رفع القيمة السوقية للتمور السعودية وزيادة التنافسية في السوق المحلي، وتنقيف المجتمع لدعم خيار الاستهلاك المحلي للتمور، وفتح أسواق جديدة للتجارة الإلكترونية في مجال التمور. كما يقدم فرصة لتشجيع الشباب من رواد الأعمال على إطلاق أعمالهم في قطاع النخيل والتمور، بمشاركة منتجي ومزارعي التمور والمنتجات التحولية. وقد تضمن المهرجان عدداً من الأنشطة المصاحبة، مثل ورش العمل والمحاضرات والفعاليات التثقيفية والبطولات العالمية، لتقديم تجربة متكاملة للزائرين والمشاركين تتفقاً وتعلماً وترفيهاً من خلال التعريف بالتمور وفوائدها، وتوسيعه الأطفال بأهمية هذا الموروث السعودي، إضافة إلى ترويجه للزوار من خلال العديد من الفعاليات المتنوعة المتخصصة بمجال النخيل والتمور، وأقيم المهرجان بإشراف المركز الوطني للنخيل والتمور.⁽⁷³⁾

وفي جدة التاريخية أقامت هيئة فنون الطهي أيضاً مهرجان «فيست» للطعام السعودي خلال المدة من 7 إلى 15 ديسمبر 2021م، وذلك بالتزامن مع مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي. ويستهدف المهرجان توفير منصة محلية تحفيز بفنون الطهي السعودية وتقديمها بوصفها منتجات ثقافية، وتوفير مساحات تكkinية للطاهيات والطهاة السعوديين لعرض منتجاتهم ومهاراتهم، والإسهام في تقديم محتوى تعليمي تثقيفي

وفي إطار تفعيل الواقع الأثري في المملكة أُقيم مهرجان «رجال الطيب» بنسخته الثانية في موقعين رئيسيين الأول: قرية رجال ألح التراثية، والثاني: متنزه السودة، وبلغ إجمالي عدد الحضور للمهرجان 46,598 شخصاً⁽⁶⁹⁾، وحمل المهرجان شعار «تسعة قرون من الشموخ» ليسلط الضوء على تصميم قرية رجال ألح، وهندستها التي تُعد رمزاً مميزاً لفن العمارة التراثي في المملكة، وعلى ثقافة المنطقة وعادات وتقاليد سكانها، مع التركيز على خصال رجال ألح التي تعكس في الأسماء والفنون والقصص، والتعرّيف بمكانة المرأة الألية.

المعارض الثقافية البارزة

شهد عام 2021 عودة المعارض الثقافية بحرaka نشط، فقد برز عدد من المعارض الحضورية في مختلف القطاعات الثقافية، بعد حالة الركود السببي الذي تعرّضت له في عام 2020م نتيجة ظروف جائحة كوفيد-19، وقد نظم عدد منها من قبل وزارة الثقافة والهيئات التابعة لها، أو المؤسسات الخاصة كالمركز الوطني للفعاليات، وأقيمت هذه المعارض في الأماكن العامة⁽⁷⁰⁾ والمرافق الثقافية (الجدول 3).

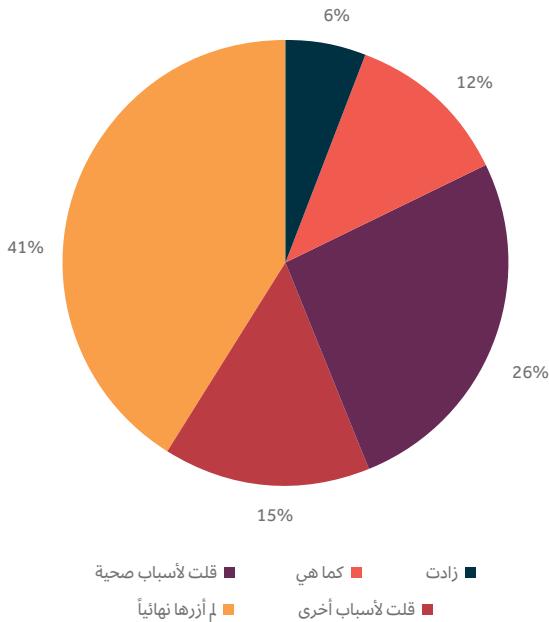


جدول 3: نماذج لأبرز المعارض الثقافية لعام 2021م.

عنوان المعرض	القطاع	الجهة المنظمة	المدينة	مكان إقامة المعرض	مدة المعرض	أعداد الزوار
معرض شواهد على الفن	المتاحف والفنون البصرية	وزارة الثقافة	الرياض	المتحف الوطني	27 سبتمبر - 6 نوفمبر	4840 زائر ⁽⁷¹⁾
معرض رحلة الكتابة والخط	المتاحف والفنون البصرية	وزارة الثقافة	الرياض	المتحف الوطني	16 يونيو - 21 أغسطس	6457 زائر ⁽⁷²⁾
مهرجان أسرار العضديات ⁽⁷³⁾	الفنون البصرية	الجلس الفني السعودي	جدة	مركز (جولد مورا)	8 يوليو - 7 سبتمبر	14,000 زائر ⁽⁷⁴⁾
معرض ميثاق الملك سلمان العماراني	فنون العمارة والتصميم	هيئة فنون العمارة	الرياض	قصر طويق	28-2 ديسمبر	2298 زائر ⁽⁷⁵⁾
معرض فيليبس للساعات التミニة ⁽⁷⁶⁾	الأزياء	هيئة الأزياء	الرياض	قصر طويق	11 - 13 نوفمبر	700 زائر ⁽⁷⁷⁾
مبادرة الاستدامة سواب شوب GFX ⁽⁷⁸⁾	الأزياء	هيئة الأزياء	الرياض	بيرسونج	12-11 ديسمبر	455 زائر ⁽⁷⁹⁾
معرض الرياض الدولي للكتاب	النشر	هيئة الأدب والنشر والترجمة	الرياض	واجهة الرياض	10-1 أكتوبر	900,000,00 زائر ⁽⁸⁰⁾
معرض إنديكس السعودية	فنون العمارة والتصميم	شركة دي إم جي إنفينتس	الرياض	واجهة الرياض للعارض والمؤتمرات	9 - 7 سبتمبر	10,000 زائر ⁽⁸¹⁾
معرض الجوهرات الفريدة	الأزياء	المركز الوطني للفعاليات	الرياض	واجهة الرياض	6-2 نوفمبر	4,308 زائر ⁽⁸²⁾
مصنع الشوكولاتة	فنون الطهي	المركز الوطني للفعاليات	الرياض	البوليفارد	1 نوفمبر - 1 ديسمبر	7,397 زائر ⁽⁸³⁾
علم الديناصورات	الفعاليات والمهرجانات	المركز الوطني للفعاليات	الرياض	البوليفارد	19-16 ديسمبر	10,446 زائر ⁽⁸⁴⁾
أنا عربية	الأزياء	المركز الوطني للفعاليات	الرياض	واجهة الرياض	15-9 ديسمبر	5,896 زائر ⁽⁸⁵⁾
على المائدة: الذكرة، البيئة، المكان	فن جميل	فن جميل	جدة	حي جميل	30 أبريل - 6 ديسمبر	17,362 زائر ⁽⁸⁶⁾

تأثير جائحة كوفيد-19 على مستويات الزيارة والحضور: دوافع ومعوقات

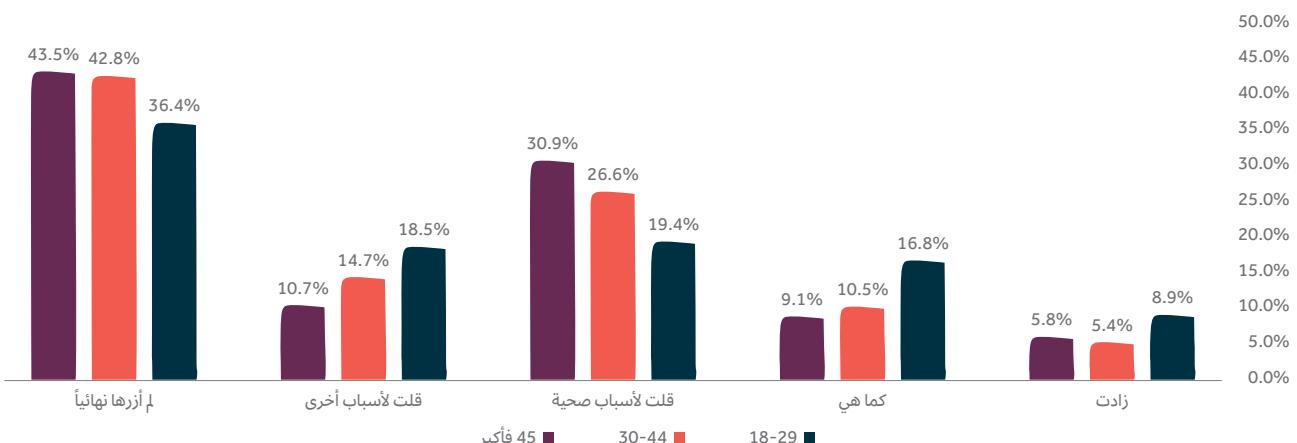
شكل 12: نسب حضور المهرجانات والفعاليات الثقافية.⁽⁸⁷⁾



في مجمله، يعكس الاستعراض السابق لعدلات زيارة المرافق الثقافية وحضور الأنشطة؛ مؤشرات تعافي في المشاركة الثقافية وللامتحان لإعادة إحياء الحضور المكاني للثقافة، ذلك لا يعني أن تأثير جائحة كوفيد-19 لم تترك أثراً على المشاركة في المجال الثقافي أو تحديات في مستويات أخرى، إذ يدعم مسح المشاركة الثقافية 2021م احتمالية حدوث بعض التغيرات في أنماط السلوك المتعلقة بالمشاركة الثقافية، حيث أفاد 26.3% أن معدل زيارتهم للمهرجانات والفعاليات قلت لأنسباب صحية (الشكل 12)، كما أن من أفاد بازدياد مشاركته في المهرجانات والفعاليات الثقافية لم يتجاوز 6% من العينة. يظهر تأثير الاعتبارات الصحية في قرار حضور الفعاليات الثقافية بين الفئات العمرية الأكبر سنًا، إذ نجد، كما هو مبين في شكل 13 أن نسبة من قلت مشاركتهم في الفعاليات لأنسباب صحية بلغت 31% لمن تجاوز الخامسة والأربعين من العمر، فيما تنخفض هذه النسبة إلى 19% بين الفئة العمرية من 18-29.

وبشكل متوقع، انخفضت مقارنة بالعام الماضي نسبة الرغبة في استمرار الفعاليات الافتراضية، ومع ذلك ظلت تعكس نظرة إيجابية تجاه توفير المشاركة الافتراضية كخيار لحضور الفعاليات والعارض لدى أغلبية العينة، إذ عبر 62% من عينة المسح عن رغبتهم في استمرار هذا النموذج من المشاركة (الشكل 14).

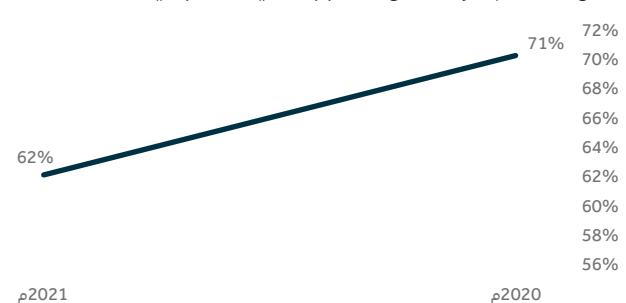
شكل 13: نسب حضور المهرجانات والفعاليات الثقافية، حسب العمر.⁽⁸⁸⁾



دافع وعوائق حضور الفعاليات والمهرجانات الثقافية

تضمنت دورة العام 2021 من مسح المشاركة الثقافية محاولة لاستكشاف الدافع خلف سلوك المشاركة الثقافية، بالإضافة إلى العوائق التي تحول دون حضور الفعاليات الثقافية. وفي ملخص لأهمية البعد الاجتماعي للثقافة وأنشطتها جاءت مصاحبة الأسرة والأصدقاء دافعاً رئيساً لحضور الفعاليات (الشكل 15)، فيما كانت عوامل متعلقة بالفعاليات، مثل مناسبة أوقاتها (13%)، ومجانيتها (12%) الدافع الرئيس لحوالي ربع المستطلعين.

شكل 14: نسب الموافقة على استمرار الفعاليات الافتراضية.⁽⁸⁹⁾



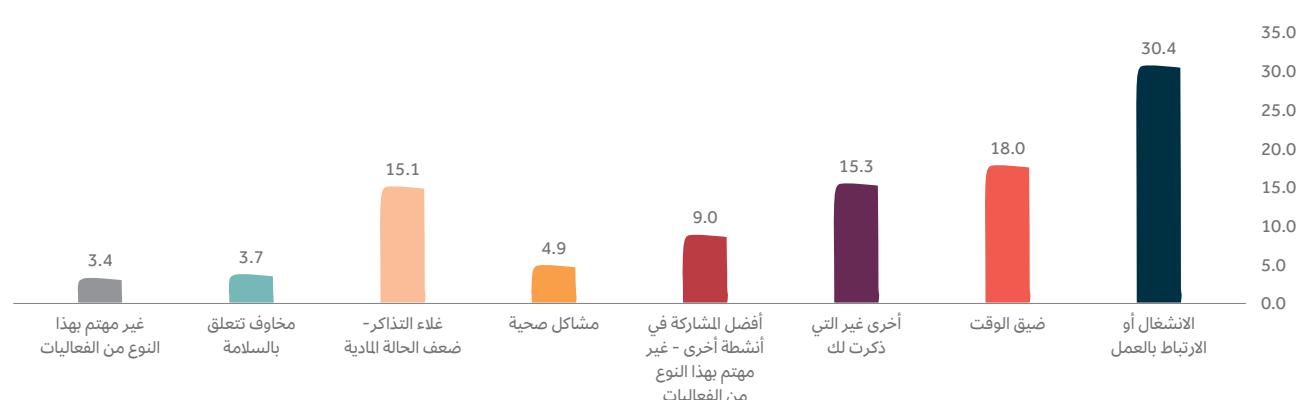
شكل 15: الدافع الرئيس لحضور الفعاليات الثقافية لعام 2021م.⁽⁹⁰⁾



(الشكل 16)، كما أشار 15% من العينة إلى أن أسباباً اقتصادية منعتهم من المشاركة في الفعاليات، سواء كانت في أسعار التذاكر أم ضعف الحالة المادية.

أما العوائق التي كشفت عنها عينة المسح، وحالات دون حضور الفعاليات والمهرجانات الثقافية، فقد جاء في مقدمتها الانشغال أو الارتباط بالعمل بنسبة 30.4%， وجاء ضيق الوقت في الترتيب الثاني بنسبة 18%，

شكل 16: السبب الرئيس لعدم حضور الفعاليات والمهرجانات الثقافية لعام 2021م.⁽⁹¹⁾





مؤشر السياحة الثقافية

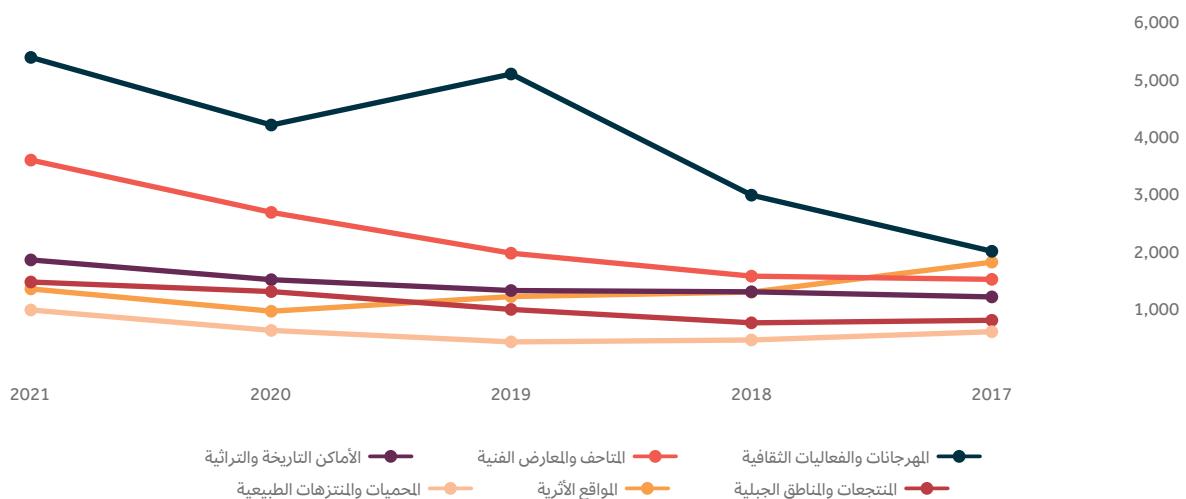
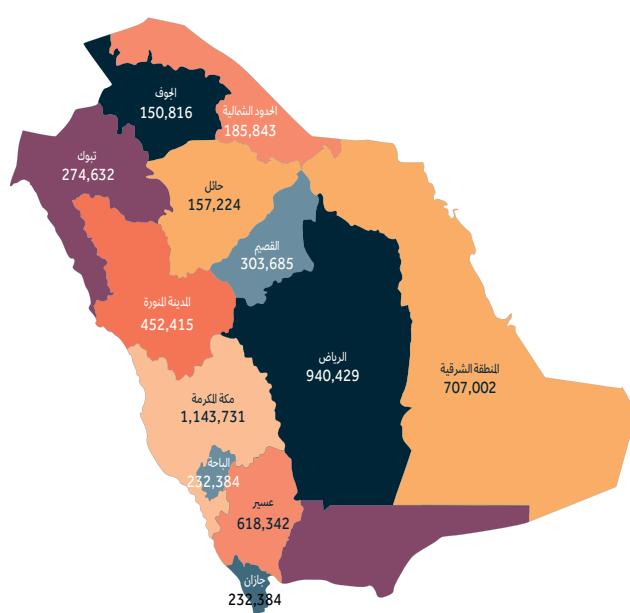
تأتي السياحة الثقافية في نقطة الالتقاء بين الثقافة والتنمية، ولا تكتفى أهميتها في جعل النشاط الثقافي مورداً للرزق وسبيلاً للعيش فحسب، إنما أيضاً لإسهامها في إحياء النشاط الثقافي، وتعزيز الحضور في الأنشطة الثقافية كافة، لذلك يمكن من خلال قراءة مؤشرات السياحة الثقافية الوصول إلى نتائج تتعلق بالمشاركة الثقافية، ومن هنا يستعرض هذا المؤشر معدلات الرحلات السياحية الداخلية والخارجية التي تضمنت أنشطة ثقافية؛ في محاولة لرصد اتجاهات المشاركة الثقافية. تشمل السياحة الثقافية أي رحلات سياحية تضمنت زيارات للأنشطة أو المرافق الثقافية باعتبارها نقاط جذب.

بالنظر إلى بيانات السياحة الثقافية على مستوى الأنشطة،⁽⁹²⁾ يتضح تفاوت معدلات الرحلات الداخلية التي تضمنت زيارات للفعاليات والمهرجانات الثقافية لعام 2021م لتصل إلى 5,359,000 رحلة سياحية تضمنت نشاطاً ثقافياً، بعد أن كانت قد انخفضت في عام 2020م بسبب الجائحة، لتصبح أعلى من 2019م، كما أن معدلات الرحلات الداخلية التي تضمنت زيارات للمهرجانات والفعاليات الثقافية حققت الأرقام الأعلى على مدار السنوات الخمس الماضية مقارنة بالأنشطة الأخرى؛ ويمكن تفسير ذلك جزئياً بالإشارة إلى كثافة الفعاليات والمهرجانات، وتعدد محالاتها وسهولة الوصول، إليها (الجداول 4).

على خلاف المهرجانات والفعاليات الثقافية، حققت زيارات الأماكن التاريخية والتراثية⁽⁹³⁾ نمواً دون انقطاع حتى في ظل جائحة كوفيد-19، - كما يُبين الشكل 17 الآتي - بنسبة 30.3%. وهو ما يميزها عن باقي الأنشطة التي إما نمت بشكل طفيف كما في معدلات زيارات المحاكم والمتزهات الطبيعية، أو التي انخفضت انخفاضاً ملحوظاً كما في أعداد الرحلات التي تضمنت زيارة لمتاحف والصالات الفنية، أو تلك التي تضمنت زيارات للفعاليات والمهرجانات

جدول 4: نماذج لأبرز الأنشطة الثقافية التي شهدت اقبالاً من السياح (حضور عالي، ومحلي) لعام 2021م.

المنطقة	الحكومة المشاركة	عدد الجهات	الحضور العالمي	الحضور المحلي	الحضور المحلية	عدد الأنشطة	عدد أيام الفعالية	التاريخ	المهرجان / الموسم
افتراضي	6	136 مليون مشاهدة على منصات البث		895 نشاطاً		69 يوماً	7 يونيو - 8 أغسطس 2021		موسم المنزل
13 منطقة إدارية	46	4401	10,27896	6 أنشطة	32 يوماً	23 سبتمبر 2021			موسم اليوم الوطني
ملهم - منطقة الرياض	15	300	500,000	15 نشاطاً	15 يوماً	15-1 أكتوبر 2021م			معرض الصقور والصيد السعودي الدولي
جدة	-	1071	1162	735 فيلماً	10 أيام	15-6 ديسمبر 2021م			مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي
الرياض	أكثر من 10 جهات مشاركة	730,000 زائر	90% الحضور (المحلي + العالمي)	144 (عدد المسارح + الفعاليات + المصاحة)	4 أيام	19-16 ديسمبر 2021م			مدل بيست (ساوند ستورم)

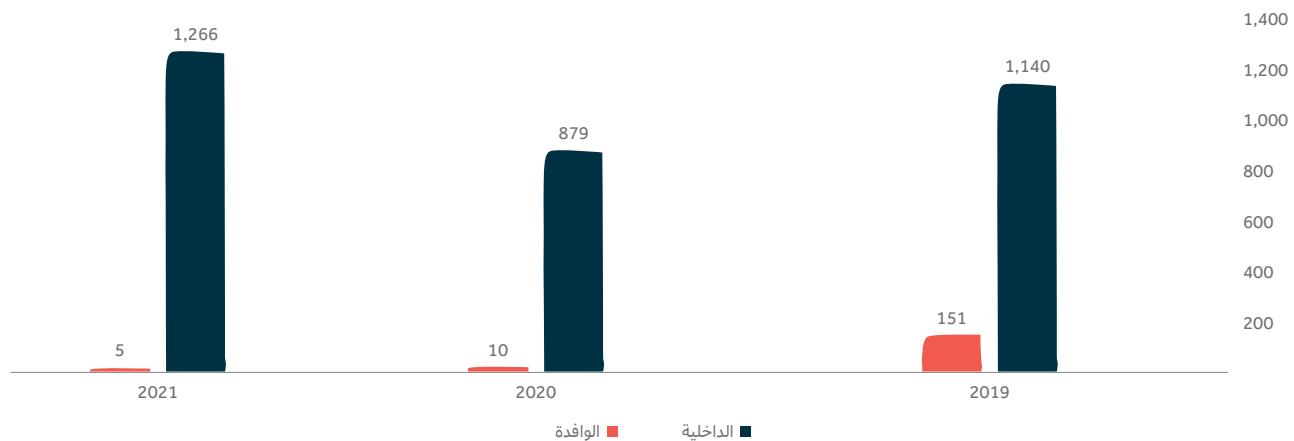
شكل 17: معدلات الأنشطة الثقافية ضمن الرحلات السياحية الداخلية حسب النشاط.⁽⁹⁵⁾شكل 18: معدلات المشاركة في الفعاليات والمهرجانات الثقافية لسياح الداخل حسب المنطقة.⁽⁹⁶⁾

وتعتبر منطقة مكة المكرمة أكثر مناطق المملكة جذبًا لسياحة الداخل، من حيث المشاركة في الفعاليات والمهرجانات الثقافية، فالمنطقة التي تضم مدنًا مثل الطائف وجدة، كانت الوجهة المفضلة لقرابة الأخماس من إجمالي الرحلات المحلية التي تضمنت زيارة للفعاليات والمهرجانات الثقافية (الشكل 18)، تليها منطقة الرياض والمنطقة الشرقية وعسير على الترتيب.



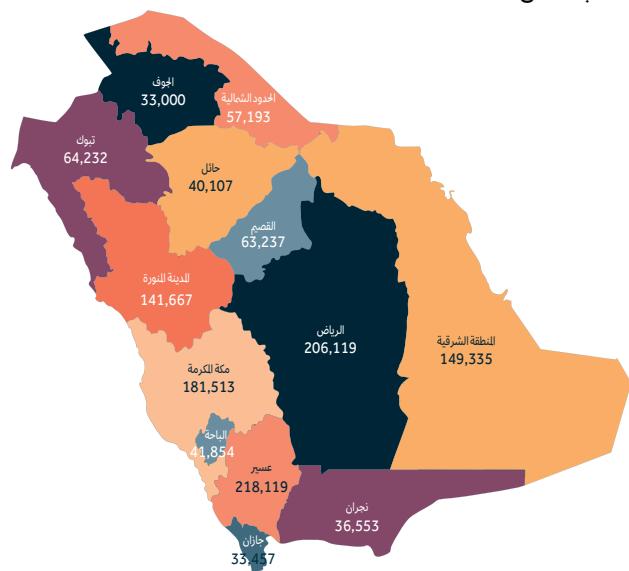
وتشير البيانات إلى ارتفاع معدلات الرحلات الداخلية التي تضمنت زيارات لمتحاف والصالات الفنية مقارنة بالعام السابق لتتصبح أعلى من معدلات عام 2019، حيث تجاوزت المليون وربع زيارة (الشكل 19) هذا الأمر لا يتكرر في الزيارات الوافدة من خارج المملكة التي كان تأثير الجائحة عليها حاسماً لانخفاض المستوى لأكثر من 90% بين عامي 2019 و2021م. وفي مؤشر متسبق مع ارتفاع أعداد المتحاف - وبخاصة المتحف الخاص - كانت منطقة عسير الوجهة التي اجتذبت أكبر عدد من الرحلات السياحية الداخلية التي تتضمن زيارة متحف أو معرض، تليها الرياض ومنطقة مكة المكرمة ثم المنطقة الشرقية (الشكل 20).

شكل 19: أعداد الرحلات السياحية التي تضمنت زيارة المتاحف أو الصالات الفنية. ⁽⁹⁷⁾

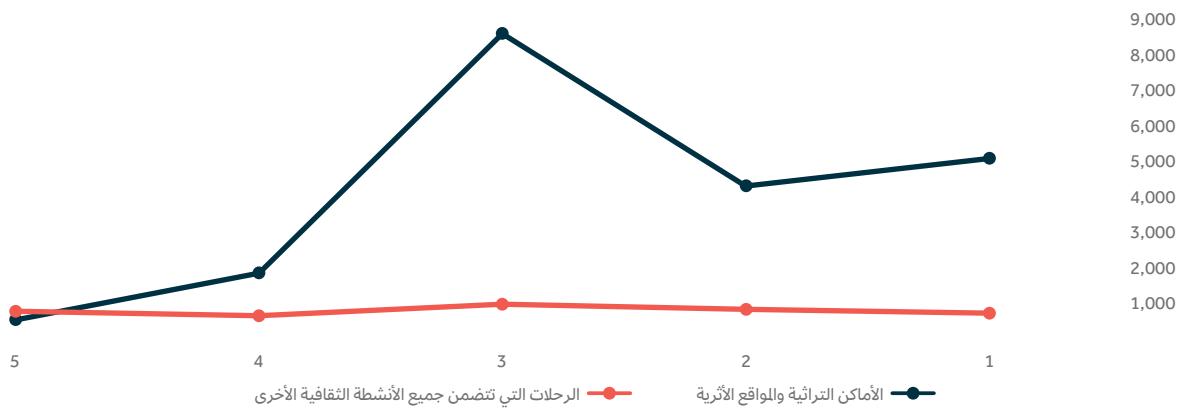


الانخفاض الحاد في السياحة الثقافية المتضمنة لأنشطة متاحف ومعارض ليس استثناءً إنما جزء من نمط عام، ويظهر هذا النمط في أوضح أشكاله من خلال تأثير الجائحة على معدلات زيارات الأماكن التراثية والواقع الأثري من إجمالي الأنشطة الثقافية لسياح الخارج، حيث استمرت في مؤشر سليمي منذ عام 2020م حتى عام 2021م (الشكل 21). ففي حين كانت تشغّل النشاط الأبرز مقارنة بجميع الأنشطة الثقافية مجتمعة في الأعوام 2017-2019م، انخفضت في 2020م لتهوي أخيراً في عام 2021م إلى ما دون إجمالي النشاطات الأخرى. ينطبق هذا الانخفاض الذي ترتب على فترات إغلاق الحدود والقيود التي صعّبت السفر الدولي عالمياً في حالة جميع الأنشطة باستثناء المناطق الجبلية التي كانت النشاط الثقافي الوحيد الذي شهد إقبالاً نسبياً من قبل سياح الخارج، بل شهدت نمواً وليس تعافياً فحسب. وبشكل عام تُعد الأرقام الإجمالية لأنشطة الثقافية لسياح الخارج صغيرة، فقد بلغت ما يقارب 200 ألف زائر (الشكل 22).

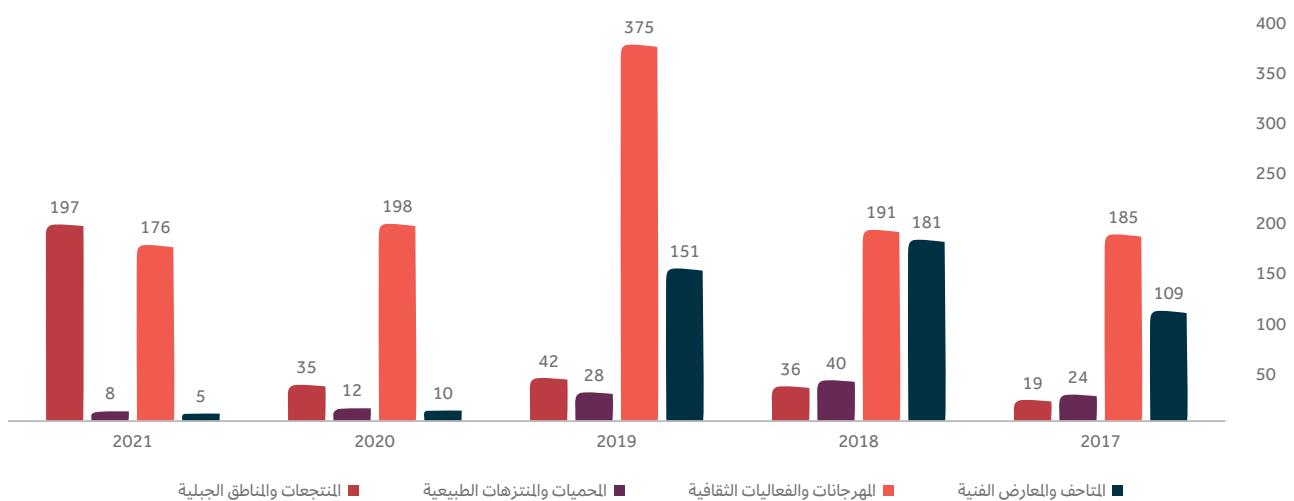
شكل 20: معدلات زيارات المتاحف والصالات الفنية ضمن الرحلات الداخلية حسب المناطق.⁽⁹⁸⁾



شكل 21: تأثير الجائحة على معدلات الأنشطة الثقافية لسياح الخارج.⁽⁹⁹⁾



شكل 22: الأنشطة الثقافية لسياح الخارج باستثناء الواقع التراثية والأثرية.



التمكين الثقافي لفنان المجتمع المتنوع، والتحقق من سهولة الوصول للمرافق الثقافية والمساواة في توزيعها.

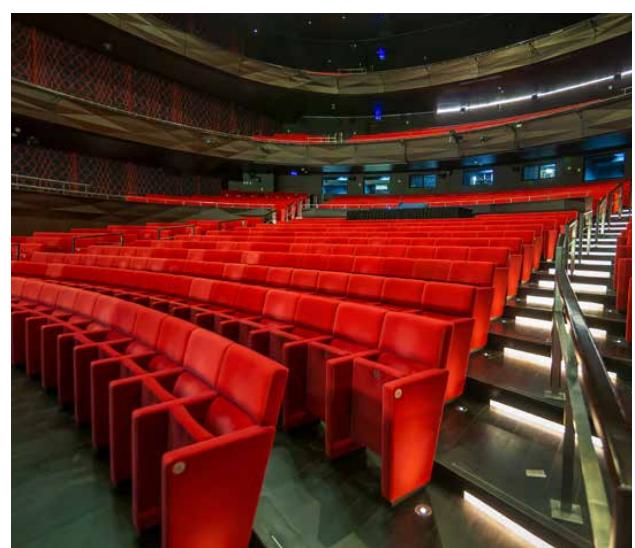
توزيع المراقب الثقافي

يُعد توافر المراقب الثقافي أحد أهم شروط تمكين المشاركة الثقافية، إذ إنها توفر النطاق المكاني للعديد من الأنشطة الثقافية العامة، وتعزز من حيوية المجال وبروزه في الحياة الاجتماعية. من هنا يأتي توزيع المراقب الثقافي باعتباره مؤشرًا على الفرص المتاحة للمشاركة الثقافية، إذ يمكن استنتاج مدى تكافؤ هذه الفرص من خلال التوزيع الجغرافي للمراقب الثقافي، وهو ما يعطي صورة عامة لاحتياجات النمو في أعداد المراقب.^[101] ومن أجل إجراء مقارنات أولية، يقوم المؤشر باستعراض تقديرات المراقب الثقافي بحسب عدد سكان المنطقة/الدولة. ويستعرض الفصل توزيع المراقب دور عرض السينما كنماذج للتوزيع، باعتبار أن البيانات المتوفرة لهذه المراقب تسمح بتناول التوزيع على نحو منضبط.

على مستوى المتاحف، تشير البيانات إلى توافر نسيبي للمتحاف باعتبار عدد السكان في كل من عسير والجوف وحائل والقصيم، حيث يتجاوز العدل 20 متحفًا لكل مليون من السكان، وهو ما يتجاوز العدل العالمي البالغ حوالي 12 متحفًا لكل مليون نسمة، وتشكل المتاحف الخاصة الصغيرة، خاصة في منطقة عسير،^[102] التي يوجد بها 28 متحفًا لكل مليون نسمة، وهو ما يقارب ثلاثة أضعاف معدل المتاحف في المملكة الذي بلغ 10.58 متاحف نسبية إلى عدد السكان. وعلى الرغم من أن هذا المستوى من توافر المتاحف يقترب من العدل العالمي، إلا أنه يتبع عن المعدلات في دول رائدة في المجال 71 (في فرنسا)، أو صاعدة 21 في كوريا الجنوبية^[103]، والأهم من ذلك هو أن توافر عدد المتاحف نسبة إلى عدد السكان ينخفض إلى ما دون المتوسط في مناطق مثل جازان ونجران والحدود الشمالية، كما أن مناطق مثل مكة المكرمة والمنطقة الشرقية وللدن الكبري ذات التركيز السكاني، قد تتطلب معدلات أعلى من النمو في أعداد المتاحف بما يتناسب مع عدد السكان (الشكل 23).

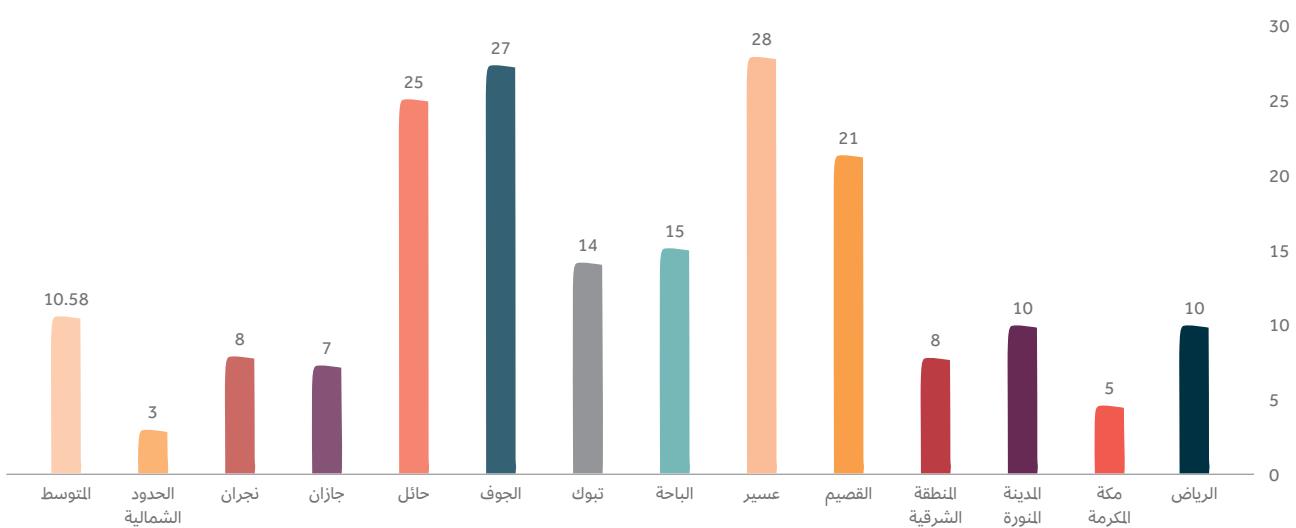
مؤشرات التوزيع والتنوع

في حين تُعني مؤشرات الزيارة والحضور بالأعداد الإجمالية للمشاركة الثقافية، تُعني مؤشرات التوزيع والتنوع بقياس كيفية توزيع الأعداد الإجمالية، سواء بين الفئات الاجتماعية (التنوع) أو التوزيع المكاني لفرص المشاركة وسهولة الوصول إليها (التوزيع)، أي في حين تُجيب الأولى عن سؤال «كم من أفراد المجتمع يشاركون؟» تُجيب مؤشرات التوزيع والتوزيع عن «من يشاركون؟»، ولذلك يبدأ هذا الجزء من الفصل بتناول الوصول للمرافق الثقافية بما فيها مقرات الأنشطة الثقافية، والخدمات ذات الصلة، وتوزيعها حسب مناطق المملكة خلال عام 2021م، ثم يتناول تحليل المعدلات (الخصائص) الاجتماعية لمعدلات المشاركة، وذلك للتعرف على مدى تكافؤ فرص المشاركة الثقافية.^[100] الغرض من هذه المؤشرات هو تقديم لاحة عن المساواة في فرص المشاركة الثقافية بهدف



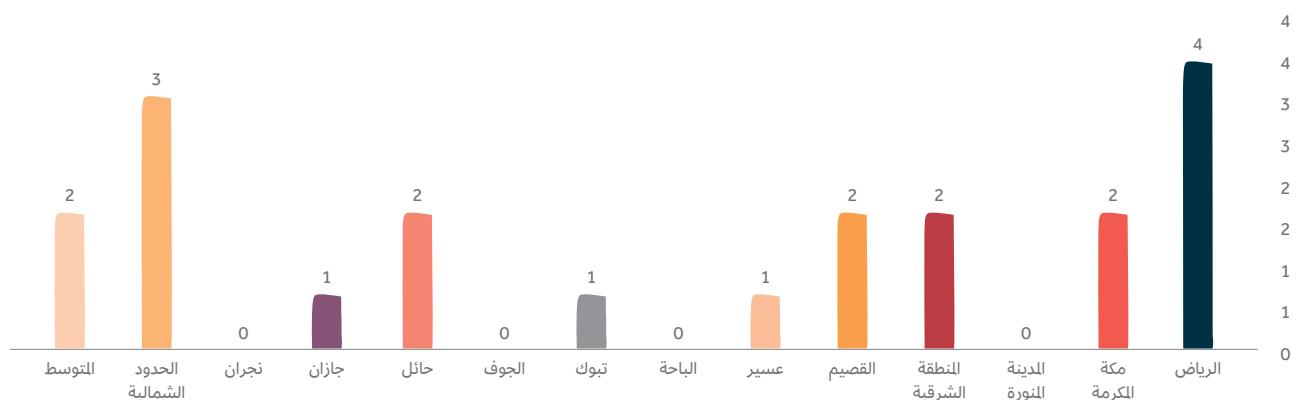


شكل 23: عدد المتاحف لكل مليون من السكان حسب المنطقة.⁽¹⁰⁴⁾



عرض سينمائيتين فقط لكل مليون نسمة (الشكل 24). ومع النمو السريع في القطاع، من المتوقع أن تتقاض الحدود التي يضعها عدم توافر دور عرض للسينما على معدلات المشاركة الثقافية في زيارة دور عرض السينما في مختلف المناطق.

وعلى خلاف الحال في توزيع المتاحف، لا يغطي توافر دور عرض السينما جميع مناطق المملكة لكونها نشاطاً حديث النشأة، حيث لم تُفتح بعد دور عرض سينمائية في مناطق المدينة المنورة والباحة والجوف ونجران، فيما يتوزع توافر دور عرض السينما في المناطق الأخرى حول المتوسط الذي يبلغ دارى

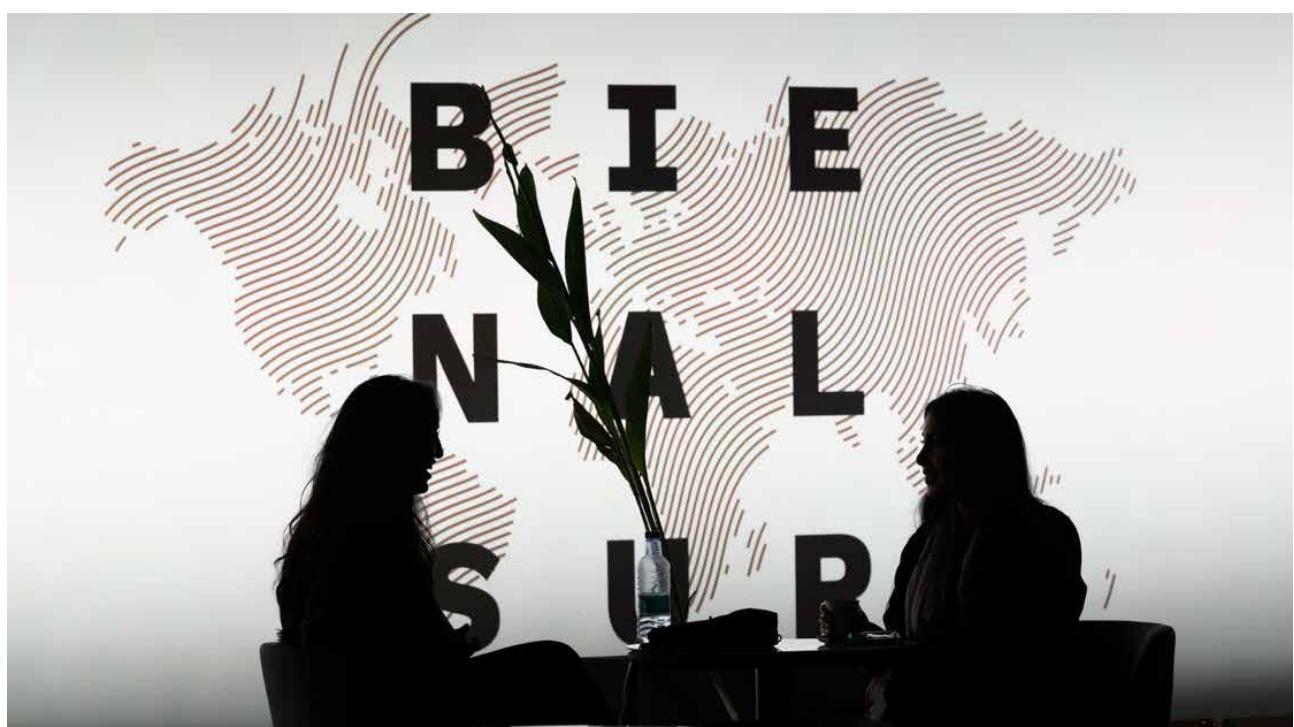
شكل 24: عدد صالات السينما لكل مليون من السكان حسب النطقة⁽¹⁰⁵⁾

التنوع الاجتماعي

حسب الجنس

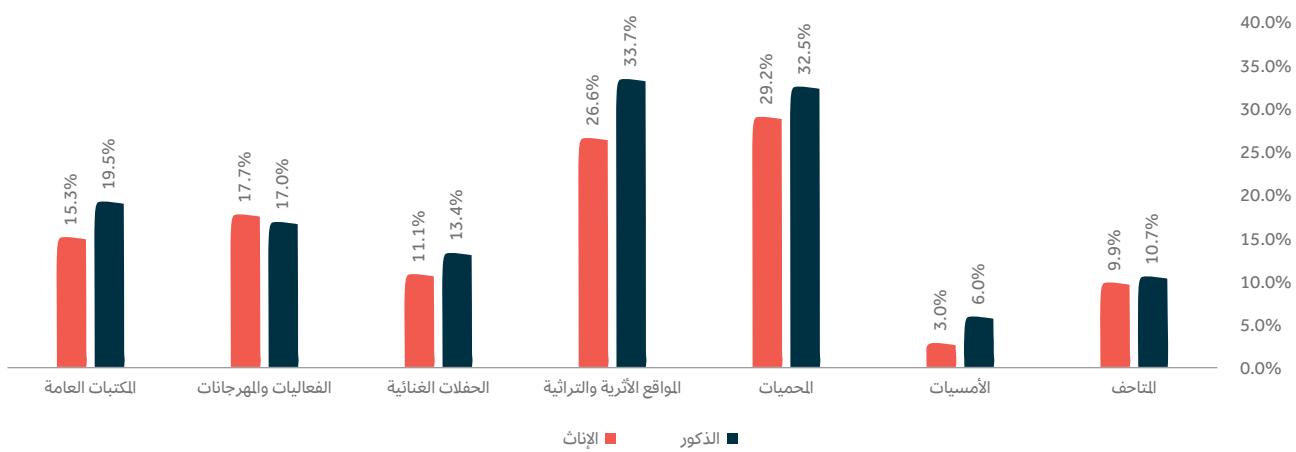
أظهر مسح المشاركة الثقافية 2021م أن مستويات المشاركة الثقافية لدى الذكور أعلى قليلاً من الإناث في زيارات المكتبات العامة، والموقع الأثرية والتراثية، والمحميّات الفطرية، بينما لم تُشكّل فارقاً كبيراً في زيارة المتحاف والفالعاليات والهرجانات الثقافية، وتعطي هذه المستويات في العموم مؤشراً على مستوى إيجابي نسبياً لمشاركة المرأة في المجال الثقافي، إلا أن هذا النمط العام لا ينطبق على الأمسيات الأدبية التي تأتي مستويات مشاركة الإناث فيها منخفضة بشكل متسق، وقد أظهر مسح العام 2021م معدلات مقاربة تعكس حضوراً نسبياً أكبر للذكور في نشاط ثقافي يحظى بجمهور أصغر حجماً من باقي الأنشطة الثقافية لدى الجنسين (الشكل 25).

يفيس هذا المؤشر مدى التفاوت والمساواة بين فئات المجتمع المختلفة في المشاركة الثقافية، فمن خلال الإشارة إلى أي فجوات محتملة بين الفئات حسب الخصائص الاجتماعية (الجنس، والعمر، والمستويات التعليمية، ومستوى الدخل الشهري)، من الممكن تحديد الفئات الاجتماعية التي لم تسع لها دائرة المشاركة الثقافية بما يكفي، بالاعتماد على مسح المشاركة (106)، ويقوم المقياس بقياس الفروق وفق الاختبارات الإحصائية الملائمة، ومقارنتها بالأعوام الماضية.





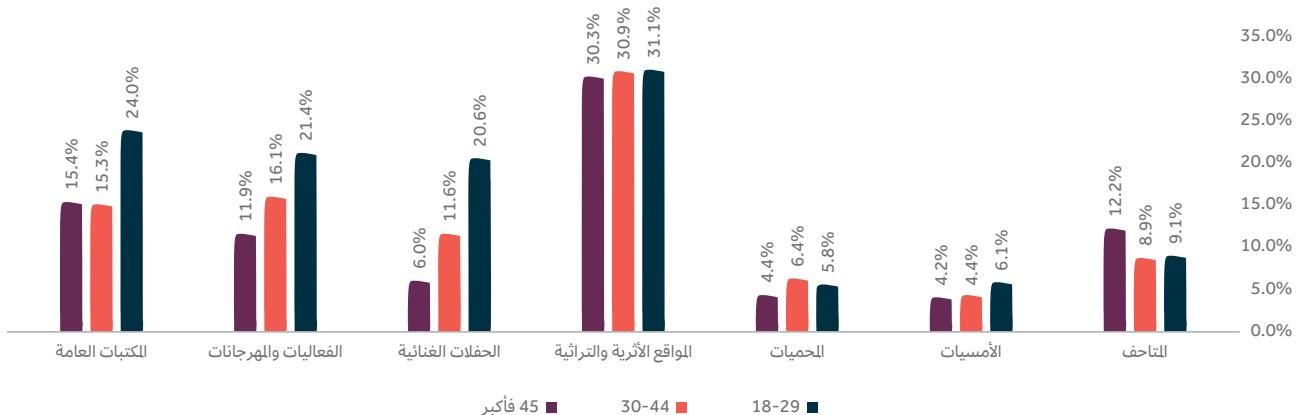
شكل 25: نسب المشاركة الثقافية حسب الجنس.



متدرجةً، ذكر ما يقارب ربع المشاركين في المسح من عمر 18 إلى 29 أنهم قاموا بزيارة مكتبة عامة مرة واحدة على الأقل خلال 12 شهراً مقارنة بنسب تراوح حول 15% بين الفئات العمرية الأكبر سنًا، وقد يعود ذلك إلى ارتباط هذه الفئة بالدراسة، حيث أظهر الطلاب نسباً مقاربة مقارنة بمن شملتهم العينة من غير الطلاب، ومن اللافت أن النشاط الوحيد الذي ترتفع فيه معدلات الفئات الأكبر سنًا عن معدلات المشاركة الثقافية بين الفئات الشابة يتمثل في زيارات المتحف التي تُعد من أكثر الأنشطة الثقافية الأعلى مشاركة من قبل كبار السن الذين تراوح أعمارهم من 45 سنة فأكثر بنسبة 12.2%， ولا توجد فروق تذكر في زيارات الموقع الأثري والتراثية والمحميات الفطرية (الشكل 26).⁽¹⁰⁷⁾

حسب الفئة العمرية
يُعد متغير العمر من أهم محددات المشاركة الثقافية، ويعطي تصوّراً عاماً حول أهمية فئة الشباب في ضمان حيوية القطاع الثقافي، حيث ترتفع معدلات المشاركة الثقافية لدى الفئات العمرية الأصغر سنًا (18-29 سنة)، وفي اتجاه يمكن أن يوصف بالتوقّع، تشير نتائج المسح إلى فارق كبير في معدلات المشاركة في الحفلات الموسيقية، إذ يبدو أنه النشاط الثقافي الذي تبرز فيه الفروقات في أوضح صورها، ويرتبط بهذا التفاوت أيضاً الفروقات العمرية في حضور الفعاليات والمهرجانات الثقافية، وعلى خلاف المهرجانات والحفلات الموسيقية التي تبدو العلاقة الطردية بين معدلات المشاركة فيها وبين العمر

شكل 26: نسب المشاركة الثقافية حسب الفئات العمرية.

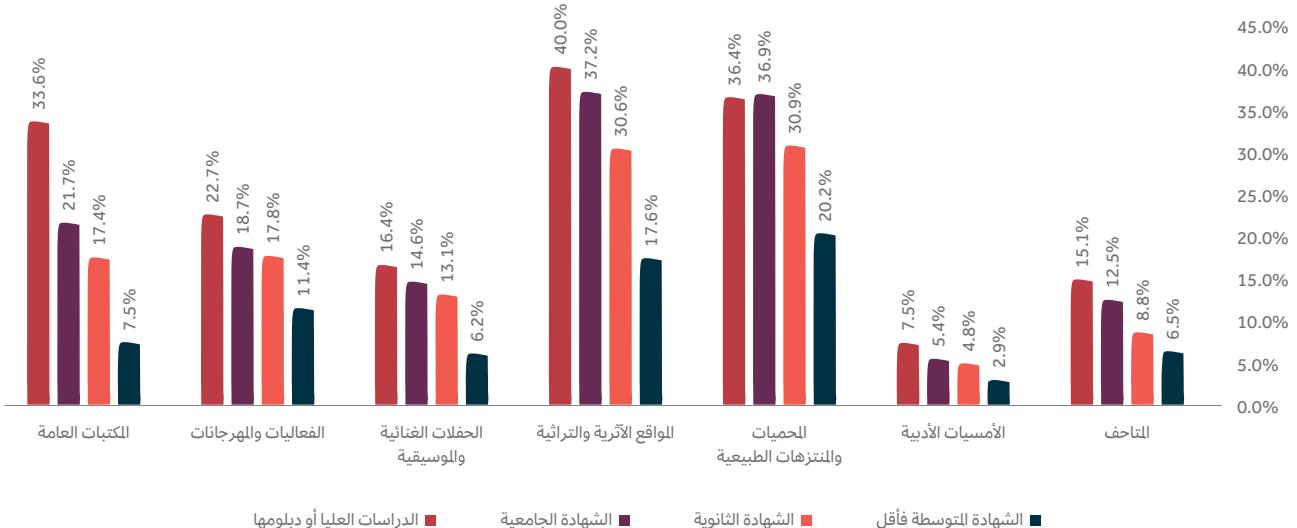


ذات المؤهلات المتوسطة فأقل بنسبة 20.2%، بينما لم تظهر فروق ملموسة في باقي الأنشطة الثقافية (الشكل 27)، وعلى مستوى المشاركة الثقافية حسب المستوى التعليمي في الدول الأخرى، فقد كان الأشخاص الحاصلون على مستوى تعليمي جامعي في دول الاتحاد الأوروبي أكثر احتمالية للمشاركة في الأنشطة الثقافية بمقدار الضعف مقارنة بالأشخاص ذوي التحصيل العلمي المنخفض. ⁽¹⁰⁸⁾

حسب المستوى التعليمي
 يقدم مسح المشاركة الثقافية مؤشرات على انخفاض المشاركة الثقافية بانخفاض المستوى التعليمي، وتشير هذه الفوارق بشكل ملحوظ في نسب زيارة المواقع الأثرية والتراثية التي جاءت أكثر تفضيلاً لصالح الفئات ذات المؤهلات العليا، وتقل تدريجياً بانخفاض المؤهل التعليمي، في حين جاءت نسبة زيارة المحميات والمتاحف الطبيعية أكثر انماط المشاركة تفضيلاً للفئات



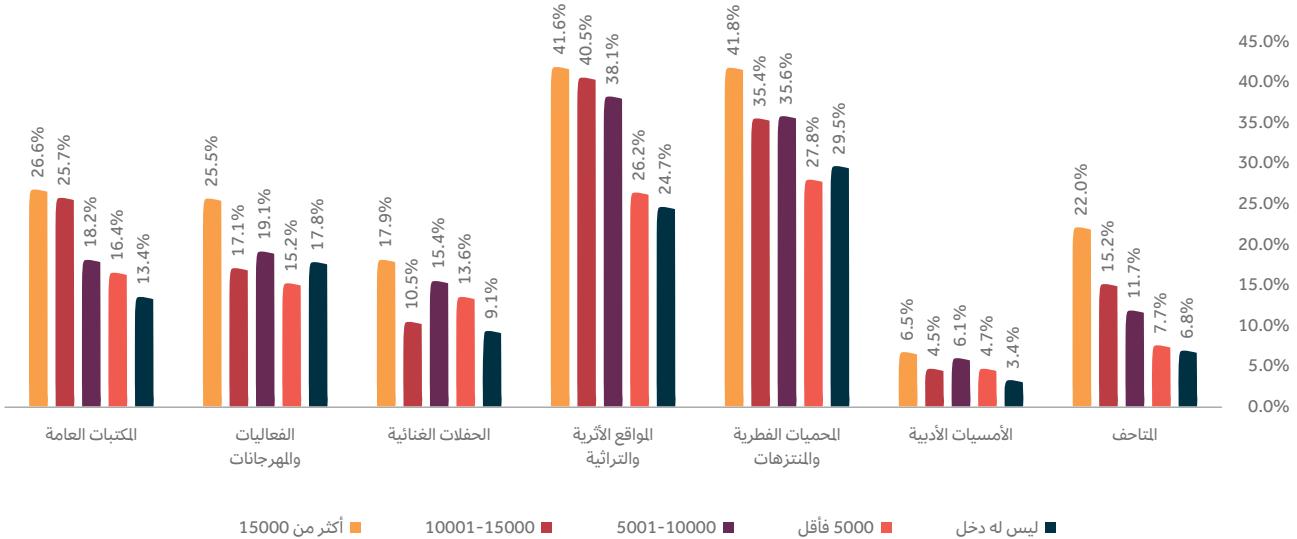
شكل 27: نسب المشاركة الثقافية حسب المستوى التعليمي.



المشاركة الثقافية، وينعكس ذلك على نسب الزيارة للمواقع التاريخية الأثرية لذوي الدخل المرتفع مقارنةً بمن ليس لديهم دخل، في حين كانت الأنشطة الثقافية الأكثر جذبًا لفئات الدخل المرتفع متمثلاً في زيارات المحميات الفطرية والمتزهات بنسبة 41.8% (الشكل 28)⁽¹⁰⁹⁾، والأمر ذاته يظهر في دول أخرى كاتجاه عام، وتحدد مشترك أمام القطاع الثقافي لا يقتصر على المملكة، كما توضح المؤشرات المماثلة في دول الاتحاد الأوروبي، إذ ترتفع نسب المشاركة بارتفاع الدخل الشهري، ويعود الذهاب إلى السينما أكثر الأنشطة الثقافية تقضياً لذوي الدخل المنخفض⁽¹¹⁰⁾.

حسب الدخل الشهري
العامل الآخر، بالإضافة إلى العمر، الذي يُسهم بشكل رئيس في تحديد مستوى المشاركة الثقافية، هو المستوى الاقتصادي، إذ يقدم مسح المشاركة الثقافية 2021م مؤشرات على انخفاض المشاركة الثقافية بين الفئات الأصغر دخلاً مقارنة بالفئات ذات الدخل العالي، ويظهر ذلك بصورة واضحة في معدلات زيارة المتاحف، كما يظهر أيضاً في الفعاليات الثقافية التي لا ترتبط عادة برسوم دخول أو تذاكر مثل زيارة المكتبات العامة أو الواقع التراثية والأنثربولوجية، حيث يتضح من هذه المؤشرات وجود علاقة طردية بين مستويات الدخل الشهري ومعدلات

شكل 28: نسب المشاركة الثقافية حسب الدخل الشهري.



مؤشر الاندماج الاجتماعي

مارس من العام 2021م، ويقوم هذا التطور التنظيمي بتوسيع تصنيف المنظمات غير الربحية، ونطبيتها الجغرافية، وتتنوع مجالات إسهامها، بالإضافة للسعى إلى تطوير قدرات المنظمات في القطاع. وفي إطار هذه الاستراتيجية تشرف على القطاع إدارة متخصصة في وزارة الثقافة، وهي الإدارة العامة للقطاع غير البحري بالتكامل مع المركز الوطني لتنمية القطاع غير البحري، وتمثل مسؤوليات الإدارة في عمليات تأسيس المنظمات والإشراف عليها ودعمها فنياً.

تقاس مؤشرات الاندماج الاجتماعي المشاركة الثقافية من حيث الممارسة، من خلال مؤشرين فرعيين: المنظمات غير الربحية، والتنوع في الأنشطة الثقافية، وذلك بهدف قياس مدى حيوية القطاع الثقافي غير البحري في تعزيز الاندماج الاجتماعي لفنان المجتمع، وتقديم صورة حول توفير الفرص التطوعية في الأنشطة الثقافية، وسهولة الوصول وتمكين فناني المجتمع.

نمو القطاع الثقافي غير البحري

ظهرت في العام 2021م آثار التنظيم والدعم المقدم من الوزارة تحت مظلة الاستراتيجية، وتمثّل ذلك في القفزة الكبيرة لأعداد المنظمات الثقافية غير الربحية، فقد تأسس خلال هذا العام فقط ما يزيد على عدد المنظمات القائمة قبل 2021م مجتمعة، إذ إن 67% من إجمالي المنظمات النشطة في 2021م أُسست خلال العام، تحديداً 58 منظمة غير ربحية (الشكل 29).⁽¹¹¹⁾ غير أن القطاع الذي كان يفتقر إلى الدعم التنظيمي في السابق بحاجة إلى استمرار معدل مرتفع من النمو حتى يواكب توسيع المجال الثقافي، حيث لا توجد بـنهاية العام إلا 86 منظمة مسجلة، أو ما يعادل 2.5 منظمة فقط لكل مليون نسمة.⁽¹¹²⁾

شكل 29: عدد المنظمات الثقافية غير الربحية حسب عام التأسيس.⁽¹¹³⁾



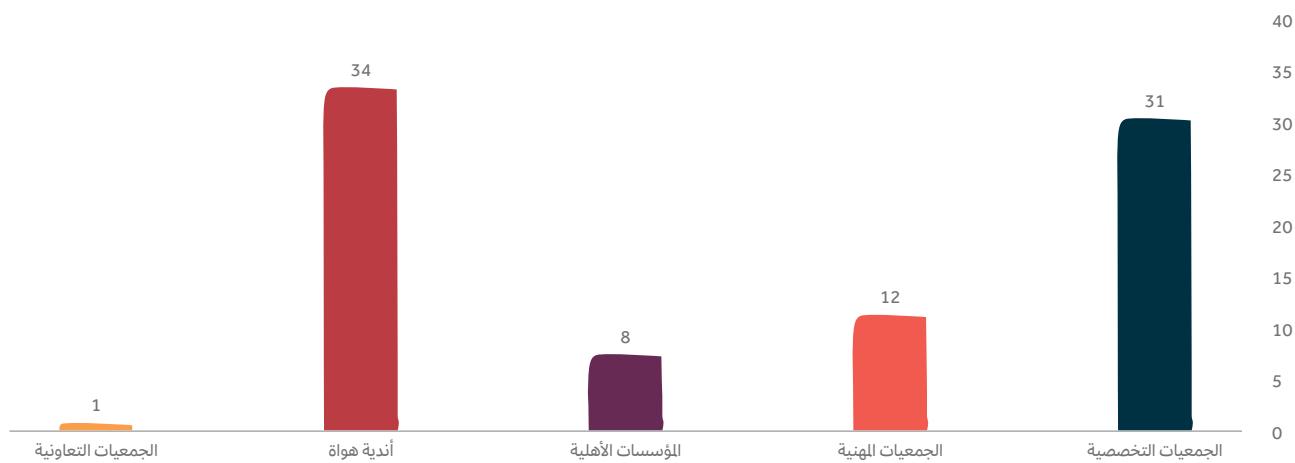
تعزيز تخصص أدوار القطاع الثقافي غير البحري

هذا النمو في أعداد المنظمات الثقافية غير الربحية؛ رافقته زيادة في التنوع في القطاع من حيث الأدوار، وهو انعكاس مباشر لتوسيع التصنيف الذي شمل: المؤسسات الأهلية، والجمعيات التخصصية، والجمعيات المهنية، والجمعيات التعاونية، وأندية الهوا.⁽¹¹⁴⁾ تتركّز معظم المنظمات القائمة في تصنيفي أندية الهوا والجمعيات التخصصية، بما يتجاوز 30 منظمة في المملكة تحت كل من التصنيفين. وقد يعود ذلك لسهولة الوصول لجمعية «هاوي»، التي تتيح إمكانية التأسيس أو الانضمام لأندية في مختلف المجالات والأنشطة عبر المنصة الإلكترونية للجمعية، من دون الحاجة للذهاب إلى المقر لأخذ الموافقة أو التصريح أو التراخيص.⁽¹¹⁵⁾ تحل ثالثاً في الترتيب الجمعيات المهنية بواقع 12 منظمة تم تأسيس معظمها خلال عام 2021م (الشكل 30)، في تطور مهم لمستقبل العمل الثقافي الاحترافي في المملكة، وتغطي الأصناف الخمسة احتياجات مختلف المخترقين في المجال الثقافي، إذ يجد الهواة على سبيل المثال مساحة في الأندية، فيما تساعد الجمعيات المهنية الممارسين المحترفين على تنظيم شؤونهم، والتكامل في تنمية قطاعهم، والحفاظ على مكاسبهم.





شكل 30: أعداد المنظمات الثقافية غير الربحية حسب نوع المنظمة.⁽¹¹⁶⁾



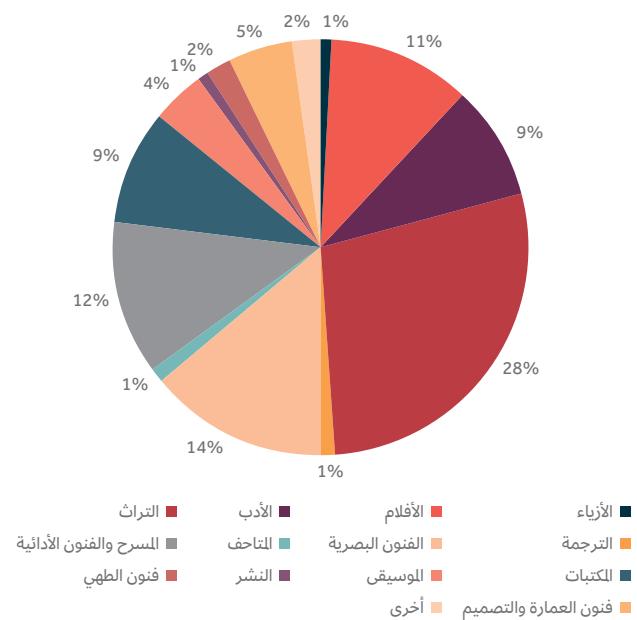
جدول 5: توزيع المنظمات غير الربحية حسب الأعوام.⁽¹¹⁷⁾

نوع المنظمة	قبل عام 2021م	خلال عام 2021م	الإجمالي
الجمعيات التخصصية	19	12	31
الجمعيات التعاونية	0	1	1
الجمعيات المهنية	2	10	12
الجمعيات التعاونية	7	1	8
أندية هواة	0	34	34
المجموع	28	58	86

جدول 6: توزيع قطاعات المنظمات غير الربحية حسب الأعوام.⁽¹¹⁹⁾

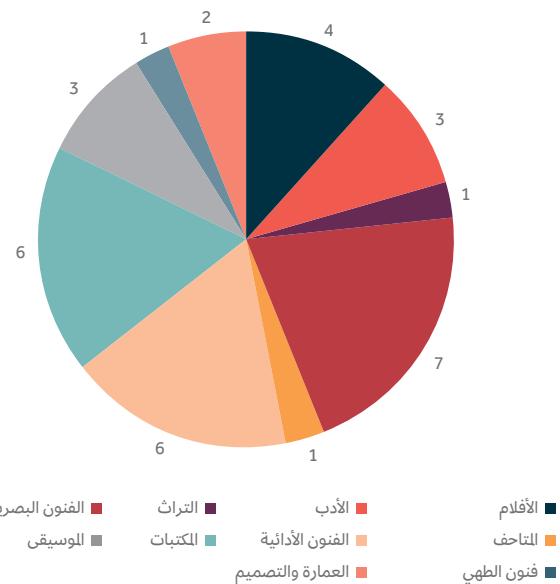
الإجمالي	عام 2021م	قبل عام 2021م	القطاع
1	1	0	الأزياء
9	8	1	الأفلام
8	5	3	الأدب
24	7	17	التراث
1	0	1	الترجمة
12	10	2	الفنون البصرية
1	1	0	المتاحف
10	9	1	المسرح والفنون الأدائية
8	8	0	المكتبات
3	3	0	الموسيقى
1	1	0	النشر
2	2	0	فنون الطهي
4	3	1	فنون العمارة والتصميم
2	0	2	أخرى
86	58	28	الإجمالي

توزيع المنظمات الثقافية غير الربحية: التغطية المجالية والجغرافية
 التطور في قطاع المنظمات غير الربحية لم يكن كمياً فحسب، إنما أيضاً شهد توسيعاً أوسع من حيث المجال، فقد تأسست منظمات مختصة في مجالات مثل الآزياء والموسيقى والمتاحف لم تكن تعمل فيها جمعيات متخصصة نشطة من قبل، وجاء النمو الأبرز في مجالات الأفلام والفنون البصرية والمسرح وفنون الأداء والمكتبات بتأسيس 8 منظمات في كل منها خلال العام 2021م وحده. وفي المجمل، يعمل حوالي ربع المنظمات الثقافية غير الربحية في مجال التراث (الشكل 31)، تشكل الجمعيات التخصصية منها 15 منظمة من 24 تعمل في المجال. بينما يبرز نشاط أندية الهوا في مجالات أخرى، في حين يوجد نادي هواة واحد في قطاعات مثل التراث والمتاحف، تأسست هذا العام 7 أندية هواة في مجال الفنون البصرية، و6 في كل من المسرح والفنون الأدائية والمكتبات (الشكل 32).

الشكل 31: نسب المنظمات غير الربحية حسب القطاع.⁽¹¹⁸⁾



شكل 32: توزيع أندية الهواة حسب القطاع.⁽¹²⁰⁾



عدد المنظمات في منطقة الرياض، حيث كانت العاصمة مقرًا لجميع الجمعيات المهنية الاثنين عشرة. ويتوزع ربع عدد المنظمات في المملكة في منطقتي مكة المكرمة 15.1% والمنطقة الشرقية 11.6% (جدول 7). ومن حيث الدن، يظهر (الجدول 8) الدن ذات الكثافة الأعلى في عدد المنظمات غير الربحية، وتتضمن هذه القائمة إلى جانب الدن الكبرى مدن المدينة المنورة وعنيزة وحفر الباطن.

في العام 2021م توسيع قطاع المنظمات الثقافية غير الربحية أيضاً في تغطيته الجغرافية، ففي حين لم تكن هناك منظمات ثقافية غير ربحية مسجلة إلا في 6 مناطق، تأسست في العام 2021م منظمات ثقافية غير ربحية في منطقة الباحة والجوف والمدينة المنورة وعسير (الشكل 33)، وعلى الرغم من هذا التوسيع إلا أن التغطية لم تشمل جميع مناطق المملكة بعد، كما يتراوح أكثر من نصف

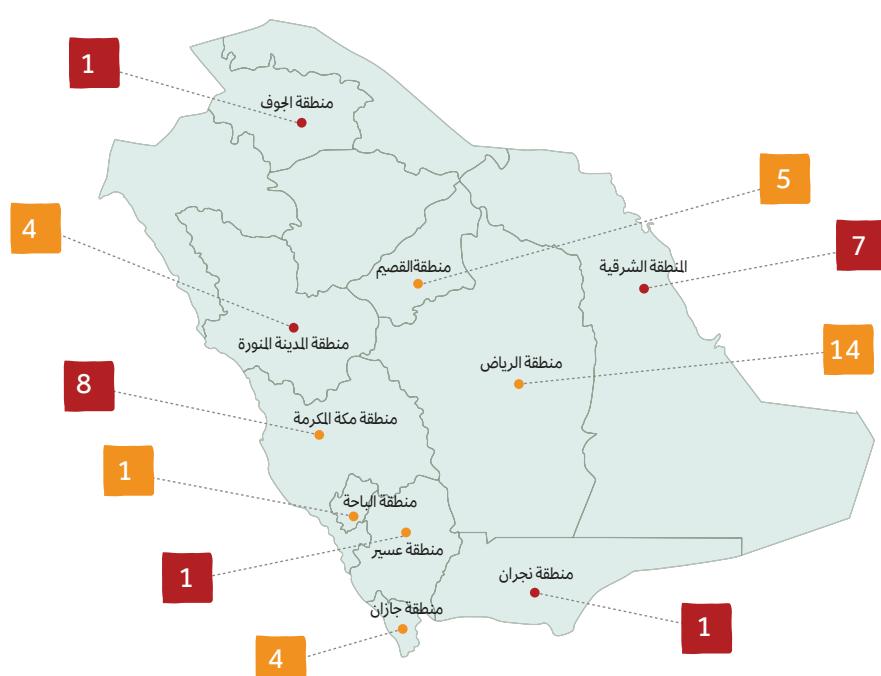
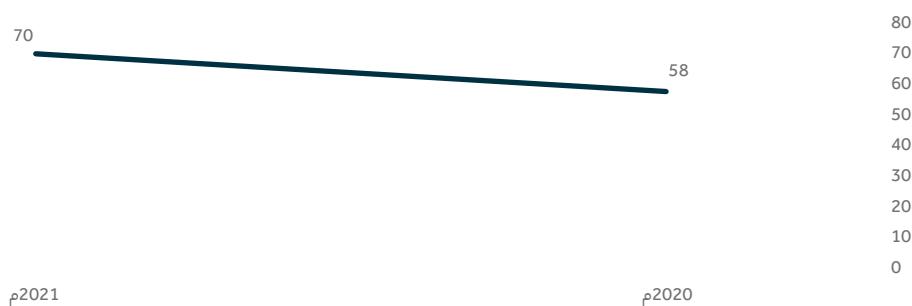
جدول 7: توزيع المنظمات غير الربحية حسب الأعوام.⁽¹²¹⁾

المنطقة	قبل العام 2021م	بعد عام 2021م	الإجمالي	النسبة المئوية
المنطقة الشرقية	1	9	10	11.6%
منطقة الباحة	0	1	1	1.2%
منطقة الجوف	0	1	1	1.2%
منطقة الرياض	16	30	46	53.5%
منطقة القصيم	4	1	5	5.8%
منطقة المدينة المنورة	0	4	4	4.7%
منطقة عسير	0	2	2	2.3%
منطقة مكة المكرمة	5	8	13	15.1%
منطقة نجران	1	0	1	1.2%
منطقة جازان	1	2	3	3.5%
الإجمالي	28	58	86	100%

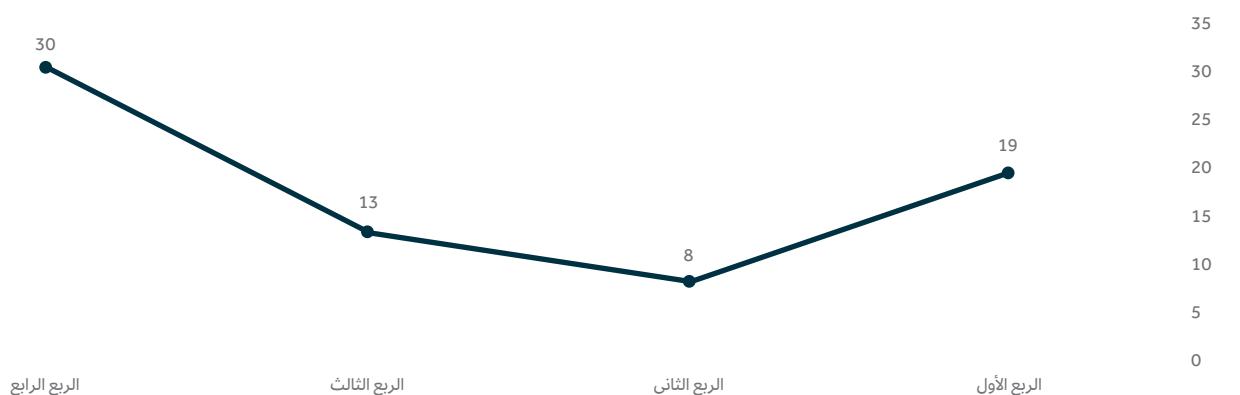
جدول 8: أعداد المنظمات غير الربحية حسب الناطق.⁽¹²²⁾

نشاط المنظمات الثقافية غير الربحية في العام 2021م
وفي سياق دعم وزارة الثقافة لهذه المنظمات، وجه سمو وزير الثقافة الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان آل سعود بإتاحة المكتبات العامة، والراهن الثقافي، ومقرات الأندية الأدبية، وجمعيات الثقافة والفنون لإقامة الفعاليات التابعة للمنظمات الجديدة. وقد شهد العام ارتفاعاً محدوداً في إجمالي عدد الفعاليات المقدمة من المنظمات الثقافية غير الربحية مقارنةً بعام 2020م (الشكل 34) مع الأخذ في الاعتبار أنه من المرجح أن المنظمات التي تأسست هذا العام قد لا تكون بدأت نشاطها بشكل كامل، خصوصاً أن ما يزيد على النصف منها تأسس في النصف الثاني من 2021م، ويدعم هذا الافتراض ارتفاع عدد الفعاليات المقدمة في الربع الأخير من العام، إذ يُعد الربع الرابع الأكثر كثافة من حيث إقامة الفعاليات التي وصلت إلى 30 فعالية (الشكل 35)، وتُعد الجلسات الحوارية واللقاءات من أكثر أنواع الفعاليات المقدمة من المنظمات غير الربحية بنسبة 24%، تليها بالترتيب الثاني الدورات التدريبية وورش العمل بنسبة 20% (الشكل 36).

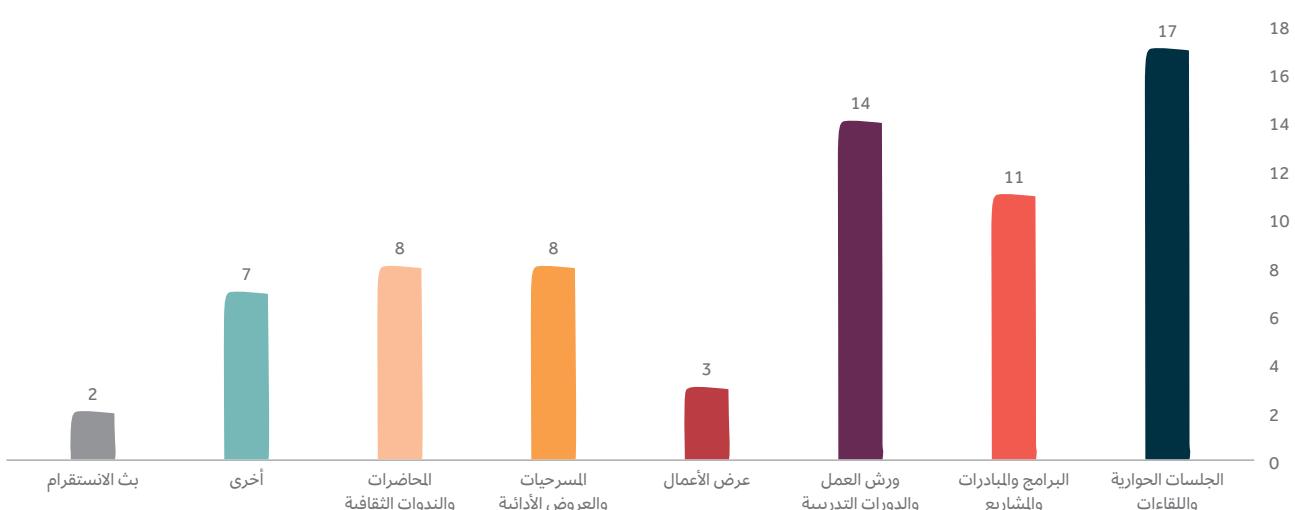
المنطقة	العدد
الرياض	40
جدة	10
الخبر	5
المدينة المنورة	4
حفر الباطن	3
عنيزة	3
مدن أخرى	21

شكل 33: عدد القطاعات التي تنشط فيها المنظمات الثقافية غير الربحية حسب المنطقة لعام 2021م.⁽¹²³⁾شكل 34: عدد الفعاليات الثقافية المقدمة من المنظمات غير الربحية حسب العام.⁽¹²⁴⁾

شكل 35: نشاط المنظمات غير الربحية في إقامة الفعاليات خلال عام 2021م⁽¹²⁵⁾



شكل 36: أعداد الفعاليات المقدمة من المنظمات غير الربحية حسب نوع الفعالية.⁽¹²⁶⁾



التطوع في المجال الثقافي

التطوع في المنظمات غير الربحية:

تتيح المنظمات غير الربحية فرص التطوع والمشاركة المجتمعية في تفعيل دور الأنشطة الثقافية، وقد بلغ عدد المتطوعين في هذه المنظمات 946 متطوعاً

شكل 37: عدد المتطوعين في المنظمات غير الربحية لعام 2021م.⁽¹²⁸⁾



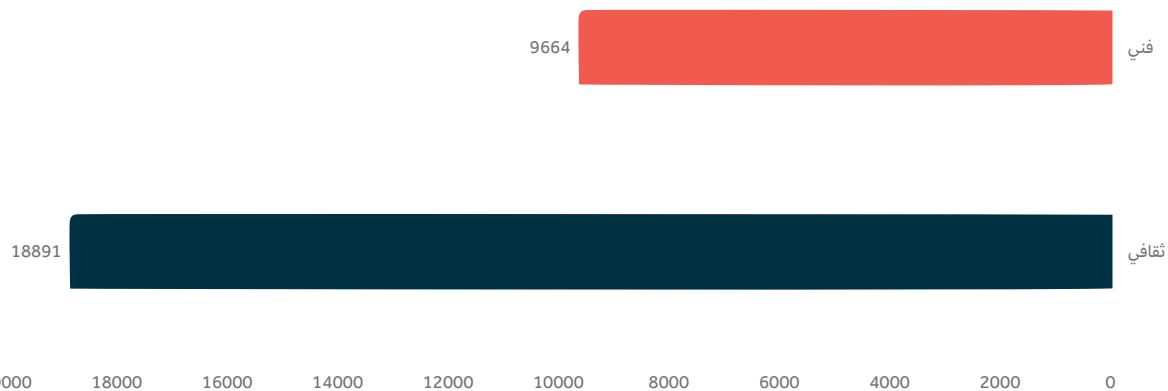
هي المنصة الرسمية لاستقطاب المتطوعين من قبل الجهات الحكومية، أو القطاعات غير الربحية من الجمعيات والمؤسسات المحلية، وتوفير وتسهيل الفرص التطوعية في المجالات المتعددة، ومنها المجال الثقافي والفنى، كما يلاحظ من (الشكل 39) أن أعداد الذكور المتطوعين أعلى من الإناث في المجالين.

التطوع في المنصة الوطنية للعمل التطوعي

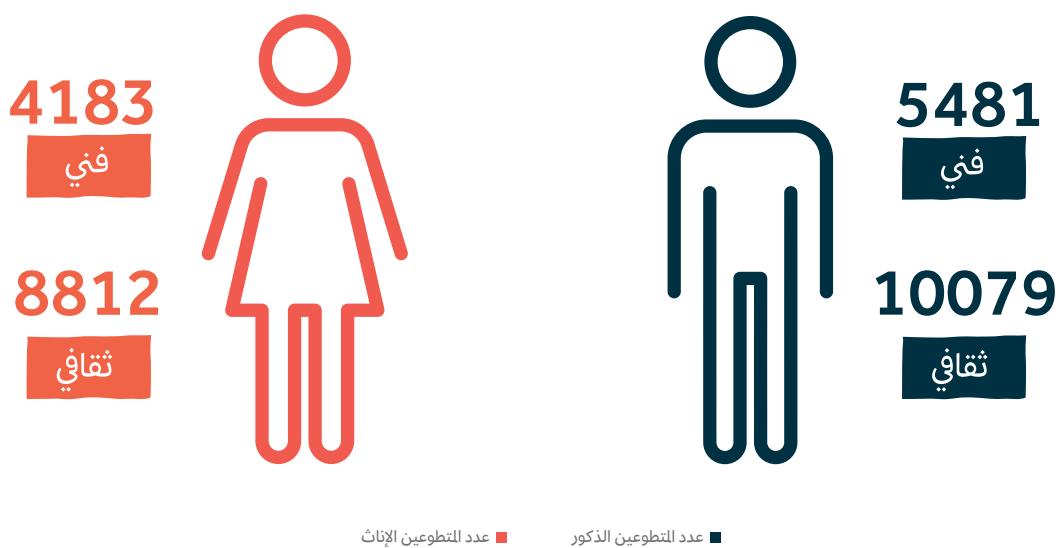
وفي نطاق أوسع من التطوع في المنظمات غير الربحية، سجلت المنصة الوطنية للعمل التطوعي التابعة لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية لعام 2021م 28,555 متطوعاً من الذكور والإثاث في المجالات الثقافية والفنية (الشكل 38).⁽¹²⁹⁾ تُعد المنصة الوطنية للعمل التطوعي



شكل 38: اتجاهات التطوع في المجالات الثقافية في المنصة الوطنية للعمل التطوعي لعام 2021م⁽¹³⁰⁾



شكل 39: اتجاهات التطوع في المجالات الثقافية لعام 2021م حسب الجنس.⁽¹³¹⁾



ومن أبرز المبادرات والفعاليات ذات العلاقة بالبيئة التي أقيمت خلال عام 2021م، مبادرة أسبوع البيئة السعودي لعام 2021م، تحت شعار «البيئة لنا ولأجيالنا» بمشاركة وتفاعل من عشرات الآلاف في مختلف مناطق المملكة من الأفراد، والجهات الحكومية، والقطاع الخاص، والجمعيات والمؤسسات غير الربحية. وكذلك الحملة الوطنية للتشجير «لنجعلها خضراء»، التي أقيمت في شهر أكتوبر 2020م حتى أبريل 2021م، حيث استهدفت زراعة (10) ملايين شجرة في (165) موقعًا بمناطق المملكة، بمشاركة آلاف من التطوعين، والقطاع العام والخاص، والسفارات والبعثات الدبلوماسية، والجمعيات البيئية⁽¹³²⁾. وينعكس تعدد المبادرات البيئية على تعدد فرص التطوع في الأنشطة البيئية التي بلغت 2,174 فرصة تطوعية خلال عام 2021م، ليتجاوز عدد التطوعين الخمسة عشر ألف متتطوع، بلغ عدد التطوعين الذكور 12,938 متتطوعاً، فيما بلغ عدد الإناث 2,735 متتطوعة، وقد وصل عدد ساعات التطوع إلى 289,832 ساعة تطوعية.

التطوع والجمعيات الأهلية في مجال البيئة والتراث الطبيعي
شهدت السنوات الخمس الماضية نمواً ملحوظاً في الوعي البيئي، وهو الإطار الأعرض للعناية والاهتمام بالطبيعة باعتبارها تراثاً يرتبط بالمجتمع وثقافته، وقد ترجم ذلك أولاً في السعي نحو التسجيل في العديد من الجمعيات البيئية بمختلف تخصصاتها، وكذلك الروابط الخضراء؛ مما يدل على أن هذا الحراك المتضاد يقوم على المعرفة والاهتمام بالجوانب البيئية، ومن أهم أنشطة الجمعيات والروابط الخضراء الأعمال التطوعية لنشر الوعي البيئي بعدة طرق، ومن أبرز هذه الأعمال التطوع الميداني الذي تُنفذ في جمعية آفاق البيئة؛ كزراعة الأشجار في مناسبات معينة وفي مواقع معينة، وكذلك عملية التنظيف للمخلفات؛ وهي كلها أنشطة تحمل رسالة مهمة حول الاهتمام بالبيئة، ورفع مستوى الوعي البيئي لدى المجتمع. وينبع ذلك من حرص المملكة ومستهدفات رؤية 2030 على زيادة أعداد التطوعين عن طريق التسجيل في منصة التطوع التابعة لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.⁽¹³²⁾

هوما مش الفصل

- (1) للتفاصيل، انظر الإطار «قياس المشاركة المجتمعية» 2009م، اليونسكو.
- (2) مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق النهجية.
- (3) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2019: ملامح وإحصائيات»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2020م).
- (4) بيانات من هيئة التراث، (13، يناير، 2022م).
- (5) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2019: ملامح وإحصائيات»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2020م).
- (6) UNESCO, "Museums around the world in the face of COVID-19", (UNESCO, France, 2021), 37.
- (7) للمزيد، انظر: وزارة الثقافة 2021م، «فصل التراث»، تقرير الحالة الثقافية رقمنة الثقافة، (الرياض، وزارة الثقافة، 2021م).
- (8) بيانات من إدارة التحول الرقمي وتقنية المعلومات في وزارة الثقافة، (13، يناير، 2022م).
- (9) مسح المشاركة الثقافية دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق النهجية.
- (10) مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق النهجية.
- (11) لتفاصيل أسماء المكتبات الجامعية، مراجعة ملحق النهجية.
- (12) لتفاصيل الدورات التدريبية وورش العمل في المكتبات، مراجعة: فصل المعارف والهارات، ولتفاصيل المسابقات في المكتبات، مراجعة فصل الإبداع والإنتاج.
- (13) وزارة الثقافة، «مؤتمر الرياض الدولي للفلسفة»، الاسترجاع في: 29، مارس، 2022م، <https://www.moc.gov.sa/ar/events/57753>.
- (14) بيانات من مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي إثراء، (14، فبراير، 2022م).
- (15) مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق النهجية.
- (16) بيانات من مكتبة الملك فهد الوطنية، (1، مارس، 2022م).
- (17) بيانات من مكتبة الملك عبد العزيز العامة بجدة، (30، يناير، 2022م).
- (18) بيانات من مجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الواقية، (3، فبراير، 2022م). لتفاصيل مسح المكتبات، مراجعة: ملحق النهجية.
- (19) بيانات من مكتبة الملك عبد العزيز العامة، (20، فبراير، 2022م).
- (20) بيانات من مكتبة الأمانة العامة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، (19، يناير، 2022م). لتفاصيل مسح المكتبات، مراجعة: ملحق النهجية.
- (21) بيانات من مكتبة سليمان الراجحي العامة، (23، يناير، 2022م). لتفاصيل مسح المكتبات، مراجعة: ملحق النهجية.
- (22) بيانات من الجمعية الأهلية الصالحية بعنيزة، (7، فبراير، 2022م). لتفاصيل مسح المكتبات، مراجعة: ملحق النهجية.
- (23) بيانات من مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، (14، فبراير، 2022م). لتفاصيل مسح المكتبات، مراجعة: ملحق النهجية.
- (24) بيانات من مركز سعود البابطين الخيري للثقافة وحفظ التراث، (15، فبراير، 2022م) لتفاصيل مسح الجامعات، مراجعة: ملحق النهجية.
- (25) بيانات من المكتبة السعودية (الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء)، (13، فبراير، 2022م) لتفاصيل مسح الجامعات، مراجعة: ملحق النهجية.
- (26) بيانات من مكتبة الإمام ابن القيم العامة، (21، فبراير، 2022م). لتفاصيل مسح المكتبات، مراجعة: ملحق النهجية.
- (27) بيانات من مكتبة دار الرحمانية بالباطنة، مركز عبد الرحمن السديري الثقافي، (17، فبراير، 2022م). لتفاصيل مسح المكتبات، مراجعة: ملحق النهجية.
- (28) بيانات من مكتبة دار العلوم، مركز عبد الرحمن السديري الثقافي، (17، فبراير، 2022م). لتفاصيل مسح المكتبات، مراجعة: ملحق النهجية.
- (29) بيانات من مركز الملك عبد العزيز الثقافي (إثراء) العالمي، (20، مارس، 2022م).
- (30) بيانات من مسح المكتبات للتواصل، مراجعة: ملحق النهجية.
- (31) بيانات من مكتبة الملك عبد العزيز العامة، (20، فبراير، 2022م).
- (32) بيانات من مكتبة الملك فهد العامة بجدة، (30، يناير، 2022م).
- (33) مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق النهجية.
- (34) للمزيد حول أعداد صالات السينما، مراجعة: فصل الإدارة والصون.
- (35) مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق النهجية.
- (36) بيانات من الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع، (30، مارس، 2022م).
- (37) أعداد إجمالية تقريرية لخمسة وعشرين حفلة غنائية موسيقية من بيانات المركز الوطني للفعاليات، (14، فبراير، 2022م).
- (38) بيانات من وزارة الرياضة، (31، يناير، 2022م).
- (39) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2020: رقمنة الثقافة»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2021م).

- (40) مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق النهجية.
- (41) للمزيد عن توعي المعرض المسرحي، مراجعة: فصل الإبداع والإنتاج.
- (42) أعداد إجمالية تقريبية من بيانات هيئة المسرح والفنون الأدائية، (13، فبراير، 2022م)، ومن المركز الوطني للفعاليات، (14، فبراير، 2022م).
- (43) بيانات من المركز الوطني للفعاليات، (14، فبراير، 2022م).
- (44) مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق النهجية.
- (45) مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق النهجية.
- (46) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2019: ملخص وإحصائيات»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2020م).
- (47) بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (16، يناير، 2022م).
- (48) باستثناء نادي المنطقة الشرقية: لعدم الحصول على البيانات من المصدر.
- (49) لتفاصيل مسح الأندية الأدبية، مراجعة: ملحق النهجية.
- (50) لتفاصيل مسح الأندية الأدبية، مراجعة: ملحق النهجية.
- (51) لتفاصيل «الفعاليات التي أقيمت في المساحات العامة»، مراجعة: فصل الثقافة في الفضاء العام.
- (52) بيانات من مؤسسة البحر الأحمر السينمائي الدولي، (16، يناير، 2022م).
- (53) لتفاصيل جوائز «اليسير» في مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي 2021م، مراجعة: فصل الإبداع والإنتاج.
- (54) بيانات من مهرجان الأفلام السعودية، (14، مارس، 2022م).
- (55) لتفاصيل جوائز «النخلة الذهبية» لمهرجان الأفلام السعودية في دورته السابعة 2021م، مراجعة: فصل الإبداع والإنتاج.
- (56) لتفاصيل الورش التدريبية في مهرجان الأفلام السعودية في دورته السابعة 2021م، مراجعة: فصل المعارف والمهارات.
- (57) بيانات من هيئة المسرح والفنون الأدائية، (12، مايو، 2021م).
- (58) «فنون الرياض تنظم ملتقاها المسرحي الأول للعروض المتكررة في يونيو المقبل»، واس، (4، 21، 2021م)، الاسترجاع في: 12، مايو، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/viewfullstory.php?lang=ar&newsid=2220203>
- (59) جامعة جازان تنظم مهرجان مسرح الجامعات السعودية الأول «غداً»، واس، (6، ديسمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 22، مايو، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/viewfullstory.php?lang=ar&newsid=2310005>
- (60) بيانات من هيئة المسرح والفنون الأدائية، (19، مايو، 2022م).
- (61) بيانات من هيئة فنون الطهي، (2، فبراير، 2022م).
- (62) بيانات من هيئة فنون الطهي، (2، فبراير، 2022م).
- (63) بيانات من هيئة فنون الطهي، (2، فبراير، 2022م).
- (64) «انطلاق أعمال المعرض الدولي للتمور في الرياض الخميس»، العربية، (2، ديسمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 17، مارس، 2022م، <https://www.alarabiya.net/saudi-today/2021/12/14/>
- (65) وزارة الثقافة، «مهرجان فيست للطعام السعودي»، الاسترجاع في: 29، مارس، 2022م، <https://culinary.moc.gov.sa/ar>
- (66) «جدة التاريخية تحتضن مهرجان فيست للطعام السعودي»، الوطن، (2، ديسمبر، 2021م)، الاسترجاع في 29، مارس، 2022م، <https://www.alwatan.com.sa/article/1094106>
- (67) بيانات من هيئة فنون الطهي، (2، فبراير، 2022م).
- (68) «بالصور معرض 100 بrand سعودي لأول مرة في الرياض» العربية، (17، ديسمبر 2021م)، الاسترجاع في 3، مارس، 2022م، <https://www.alarabiya.net/fashion-beauty/2021/12/17/>
- (69) بيانات من هيئة الأزياء، (13، مايو، 2022م).
- (70) بيانات من هيئة الأزياء، (18، مايو، 2022م).
- (71) بيانات من هيئة المتاحف، (13، يناير، 2022م).
- (72) بيانات من هيئة المتاحف، (13، يناير، 2022م).
- (73) يعد معرض «أسرار العضديات» النسخة الثامنة من معرض 21,39 فن جدة.
- (74) بيانات من هيئة الفنون البصرية، (16، مايو، 2022م).

- (75) بيانات من هيئة فنون العمارة والتصميم، (24، مايو، 2022م).
كما تمت إقامة مزاد افتراضي في ديسمبر لعام 2021م.
- (76) بيانات من هيئة الأزياء، (13، يناير، 2022م).
- (77) منصة تبادل الأزياء العالمية (GFX) هي: منصة تهتم بتعزيز الاستدامة في صناعة الأزياء ضمن مسارات حملة الأمم المتحدة لأهداف التنمية المستدامة.
- (78) بيانات من هيئة الأزياء، (13، يناير، 2022م).
- (79) بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (16، يناير، 2022م).
- (80) بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (16، يناير، 2022م).
- (81) بيانات من المركز الوطني للفعاليات، (14، فبراير، 2022م).
- (82) بيانات من المركز الوطني للفعاليات، (14، فبراير، 2022م).
- (83) بيانات من المركز الوطني للفعاليات، (14، فبراير، 2022م).
- (84) بيانات من المركز الوطني للفعاليات، (14، فبراير، 2022م).
- (85) بيانات من المركز الوطني للفعاليات، (14، فبراير، 2022م).
- (86) بيانات من هيئة الفنون البصرية، (3، فبراير، 2022م).
- (87) مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
- (88) مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
- (89) مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
- (90) مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
- (91) مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
- (92) للتفاصيل «إجمالي معدلات النمو للسياحة الثقافية» مراجعة: فصل الاقتصاد الإبداعي.
- (93) تم دمج مواقع الحصون مع الأماكن التاريخية والتراثية.
- (94) بيانات من الهيئة السعودية للسياحة، (18، يناير، 2022م).
- (95) بيانات من وزارة السياحة، (18، يناير، 2022م)، بيانات من وزارة السياحة، (18، يناير، 2022م)، ومن مركز المعلومات والأبحاث السياحية، «السياحة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2018» (الملكة العربية السعودية: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني)، ومن مركز المعلومات والأبحاث السياحية، «السياحة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2017» (المملكة العربية السعودية: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني).
- (96) بيانات من وزارة السياحة، (18، يناير، 2022م).
- (97) بيانات من وزارة السياحة، (18، يناير، 2022م).
- (98) بيانات من وزارة السياحة، (18، يناير، 2022م).
- (99) بيانات من الهيئة السعودية للسياحة، (18، يناير، 2022م)، ومن مركز المعلومات والأبحاث السياحية، «السياحة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2018» (الملكة العربية السعودية: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني)، ومن مركز المعلومات والأبحاث السياحية، «السياحة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2017» (المملكة العربية السعودية: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني).
- (100) أعداد هذه المرافق الثقافية هي: أعداد على الأقل في المملكة، حيث تمر بعض المرافق مثل المكتبات والمسارح بتغيرات هيكلية وتنظيمية.
- (101) لتفاصيل «أعداد المرافق الثقافية في المملكة وتصنيفها بحسب أنواع البنية التحتية الثقافية»، مراجعة: فصل الإدارة والصون.
- (102) لتفاصيل «أعداد المرافق الثقافية في المملكة وتصنيفها بحسب أنواع البنية التحتية الثقافية»، مراجعة: فصل الإدارة والصون.
- (103) UNESCO, "Museums Around The World", (UNESCO, France, 2020).
- (104) بيانات من هيئة التراث، (13، يناير، 2022م).
- (105) بيانات من الهيئة العامة للإعلام الرئيسي والمسموع، (8، مارس، 2022م).
- (106) مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة لعام 2021م، للتفاصيل: مراجعة منهجية التقرير.
- (107) للمزيد من التفاصيل حول مسح المشاركة الثقافية، انظر ملحق المنهجية.
- (108) European Union, "Culture statistics", (European Union, 2019), 136.
- (109) مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة.
- (110) European Union, "Culture statistics", (European Union, 2019), 134.

- (111) بيانات من الإدارة العامة للمنظمات غير الربحية في وزارة الثقافة، (20، يناير، 2022م).
- (112) للمقارنة على سبيل المثال: يبلغ العدل 288 منظمة ثقافية غير ربحية لكل مليون من السكان في الولايات المتحدة الأمريكية،
- Roland J. Kushner, Muhlenberg College, Randy Cohen, Americans For The Arts, "National Arts index 2016: An Annual Measure Of The Vitality of Arts And Culture in the United States", (United States of America, 2016). و 537 منظمة في دولة كرواتيا Jaka Primora, "Country Profile Crotia", (Standard Reference: Association of the Compendium of Cultural Policies and Trends,2020).
- (113) بيانات من الإدارة العامة للمنظمات غير الربحية في وزارة الثقافة، (20، يناير، 2022م).
- (114) وزارة الثقافة، «سمو وزير الثقافة يعتمد استراتيجية الوزارة لقطاع غير الربحى: 16 جمعية مهنية للمثقفين والفنانين»، (8، مارس، 2021)، تم الاسترجاع في: 18، فبراير، 2022م، <https://www.moc.gov.sa/ar/news/40011>.
- (115) النقاشات البؤرية، «الاندماج الاجتماعي»، (30، ديسمبر، 2021).
- (116) بيانات من الإدارة العامة للمنظمات غير الربحية في وزارة الثقافة، (20، يناير، 2022م).
- (117) بيانات من الإدارة العامة للمنظمات غير الربحية في وزارة الثقافة، (20، يناير، 2022م).
- (118) بيانات من الإدارة العامة للمنظمات غير الربحية في وزارة الثقافة، (20، يناير، 2022م).
- (119) بيانات من الإدارة العامة للمنظمات غير الربحية في وزارة الثقافة، (20، يناير، 2022م).
- (120) بيانات من الإدارة العامة للمنظمات غير الربحية في وزارة الثقافة، (20، يناير، 2022م).
- (121) بيانات من الإدارة العامة للمنظمات غير الربحية في وزارة الثقافة، (20، يناير، 2022م).
- (122) بيانات من الإدارة العامة للمنظمات غير الربحية في وزارة الثقافة، (20، يناير، 2022م).
- (123) بيانات من الإدارة العامة للمنظمات غير الربحية في وزارة الثقافة، (20، يناير، 2022م).
- (124) بيانات من الإدارة العامة للمنظمات غير الربحية في وزارة الثقافة، (20، يناير، 2022م).
- (125) بيانات من الإدارة العامة للمنظمات غير الربحية في وزارة الثقافة، (20، يناير، 2022م).
- (126) أخرى تشمل: فعالية أخرى مثل إنتاج الأفلام، ورحلة التصوير، وبعض الاحتفالات.
- (127) أعداد إجمالية تقريبية، بيانات من إدارة المنظمات غير الربحية في وزارة الثقافة، (20، يناير، 2022م).
- (128) بيانات من الإدارة العامة للمنظمات غير الربحية في وزارة الثقافة، (20، يناير، 2022م).
- (129) بيانات من وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، (25، يناير، 2022م).
- (130) بيانات من وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، (25، يناير، 2022م).
- (131) بيانات من وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، (25، يناير، 2022م).
- (132) النقاشات البؤرية، «الاندماج الاجتماعي»، (30، ديسمبر، 2021).
- (133) بيانات من وزارة البيئة والمياه والزراعة، (21، فبراير، 2022م).



ال المعارف والمهارات

المعارف والمهارات

- الثقافة والتعليم
- التدريب والتأهيل الثقافي
- والفنية

4





تُعد المعارف والمهارات ركيزة داعمة للثقافة في دورتها الأساسية، فهي لا تكتفي بنشر الثقافة ونقلها فحسب، بل تُسهم في تطويرها وتنميتها بشكل يضمن استمرارها، واستناداً إلى هذا المفهوم سيرصد فصل المعارف والمهارات واقع التعليم والتدريب الثقافي والفنوي في المملكة، وذلك من خلال استعراض أبرز التغييرات التنظيمية والمستجدات في القطاعين، ويعرض الفصل في جزئه الأول أبرز موضوعات الثقافة والفنون في كل من التعليم الأساسي والعلمي؛ كما يسلط الضوء على اتجاهات الطلاب نحو التخصصات الثقافية والفنية، مع رصد أولي لحضور الثقافة في الأنشطة الطلابية بالجامعات المحلية. ويسعى الفصل في شقه الثاني إلى رسم صورة عامة للتدريب والتأهيل الثقافي والفنوي في المملكة، في الوقت الذي يشهد فيه القطاع عدداً من التطورات التي تُعيد تنظيمه، من خلال رصد أبرز الجهات الفاعلة فيه، وأنواع البرامج التي تقدمها هذه الجهات وتوزيعها على مختلف القطاعات الثقافية، مع عرض لفرص وتحديات التي تواجه القطاع في هذه الفترة الانتقالية.

كما تضمنت مواد التعليم الأساسي تدريس موضوعات ثقافية وفنية عدّة مثل الطهي والخياطة للبنات؛ في حين أتاحت الجامعات منذ عقود أقسام العمارة والمكتبات والأدب؛ غير أن هذه البدايات كانت تقتصرها التنظيمات الداعمة التي تعزّز التحدي الإبداعي في بعض المجالات، وتحيي فرص التعلم في مجالات إبداعية أخرى لم يكن لها حضور في المؤسسات.⁽²⁾

خلال العقد الماضي، دخل التعليم الثقافي والفنوي طوراً جديداً من التحديث والتتوسيع، تبدي أولاً في المفاهيم والمارسات التي أخرجت بعض المجالات الفنية في التعليم العالي من الأطر التي تحصرها في نطاق البرامج التربوية إلى الممارسات الفنية الاحترافية؛ واستعرضت تقرير الحالة الثقافية في نسخة السابقة جوانب من هذا التحول في مجالات محددة مثل الفنون البصرية والطهي والأزياء والتصاميم بكلفة مجالاتها. ومنذ تأسيس وزارة الثقافة في عام 2018م أخذ التحول منح مؤسسيّاً شاملّاً مِنْ يقتصر على التعليم العالي، بل شمل حضور الثقافة في التعليم العام باعتباره حجر الأساس في العملية التعليمية؛ تجلّ ذلك في شراكة انطلقت من توقيع وزارة الثقافة لذكرة تفاهم مع كل من وزارة التعليم، والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني في مطلع عام 2020م.⁽³⁾ وكان التسارع في تطوير النظومة التعليمية للثقافة سمة العاملين المنضمّين؛ إذ تركّز الجهود فيها من أجل تعزيز حضور الثقافة في التعليم الرسمي بكلّ مستوياته، ابتداءً من المواد الدراسية الحديثة في المراحل التعليمية المختلفة، ومروراً بإطلاق برامج لتأهيل المعلمين في مجالات عدّة منها الفنون.⁽⁴⁾ وحتى إطلاق برنامج الابتعاث الثقافي في مطلع عام 2020م⁽⁵⁾ كل تلك التحوّلات تشير إلى أن الثقافة أصبحت ثيمة أساسية في التعليم.

الثقافة والفنون في التعليم العام: تغيرات وتطورات بارزة

إن تناول الثقافة في التعليم العام لا ينفك عن سياق أشمل من التحوّلات الميكلية في النظام التعليمي، لعل أبرزها في عام 2021م زيادة عدد الفصول الدراسية من فصلين إلى ثلاثة بالتزامن مع استخدام مواد جديدة ذات منح

الثقافة والتعليم

مررت مسيرة تعليم الثقافة والفنون في المملكة بمراحل طويلة منذ خمسينيات القرن الميلادي الماضي، وعلى الرغم من محدودية هذا الحضور في بعض الفنون، وافتقاره في بعض الأحيان إلى التخصص، فإن المؤسسة التعليمية خرّجت أجيالاً من المبدعين والفنانين، وبالإمكان تلخيص الجوانب الثقافية والفنية في المراحل الأولى من التعليم الأساسي الذي اعتبرنى منذ بداية تشكّله بتعليم اللغة العربية وأدابها، وأدخلت إليه مادة الرسم في الصحف الأولى منذ الخمسينيات - بمسن الرسم والأشغال، ثم تغير لاحقاً ليستقر على مسمى التربية الفنية⁽¹⁾.





شكل 1: المواد الثقافية والفنية في التعليم العام.

الجوانب الثقافية والفنية التي تمثلها	المواد الثقافية والفنية في التعليم العام
المهارات الفنية واللكلات الإبداعية	الفنية
تعلم اللغات باعتبارها وعاء أساسياً للثقافة	اللغة العربية
تعزيز الهوية والارتباط بالتراث الثقافي والحضاري وتنوعه	الدراسات الاجتماعية

تعالج مادة التربية الفنية المطورة في مختلف مستوياتها بالراحل الدراسية الكثير من الموضوعات المتعلقة بالفنون، حيث لا يدرس الطالب أو الطالبة الفنون التشكيلية والفنون التجريدية المعاصرة وبعض الأساسيات حول الرسم والحرف اليدوية فقط، بل يتسع ليشمل فن العمارة التقليدية وتاريخها وفن النسيج الشعبي، كما تطرق المادة إلى فنون غير مألوفة محلياً مثل فن البايتك ذي الأصول الآسيوية واستعمالات هذا الفن عربياً، و تستعرض المادة أعمال الكثير من الفنانين المتخصصين في هذا الفن وغيره محلياً وعالمياً، في تغير ملحوظ لاحتوى مقرر التربية الفنية. ويبلغ إجمالي عدد الحصص الأسبوعية المخصصة لمادة التربية الفنية للمرحلة الابتدائية 12 حصّة بمعدل حصتين لكل صف، مما يشكل 7% من إجمالي الحصص الأسبوعية في الفصل الدراسي. وإجمالى سنت حصص للمرحلة المتوسطة، تمثل الحصص الأسبوعية للتربية الفنية ما يتراوح بين 6% و7% من إجمالي الحصص للفصل الدراسي كما يوضح جدول 2. وفي المرحلة الثانوية (وفقاً لنظام القرارات الحالي) تناح مادة التربية الفنية ضمن البرنامج الاختياري بمقدار خمس حصص في الأسبوع للفصل الدراسي مثلما هو موضح في جدول 4.⁽⁹⁾

ثقافي وفني،⁽⁶⁾ إذ أقر تدريس اللغة الإنجليزية للصفوف الأولى،⁽⁷⁾ واستحدثت مواد جديدة من قبيل التفكير الناقد في المرحلة المتوسطة والثانوية، كما طبق برنامج السنة الأولى المشتركة في الصف الأول الثانوي في الصفين الثاني والثالث من المملكة تمهيراً لتطبيق نظام المسارات الجديد في الصفين الثاني والثالث من المرحلة الثانوية في العام الدراسي المقبل،⁽⁸⁾ وهو ما ترافق مع تطوير ومراجعة مستمرة للمناهج الدراسية في جميع المراحل من أجل تجويد مخرجات التعليم ومواءمتها مع البرامج الجامعية وسوق العمل. وتركز السنة الأولى المشتركة على إعداد الطالب في المجالات الطبيعية والإنسانية معاً؛ لكي يتخصص في العام الذي يليه ضمن أحد المسارات الأربع الجديدة، ويوضح الجدول 1 تلك المسارات؛ مع ملاحظة أن النظام المطبق حالياً في المرحلة الثانوية هو نظام القرارات الذي يحتوي على مسارين رئيسيين للصف الثاني والثالث الثانوي وهما: مسار العلوم الطبيعية ومسار العلوم الإنسانية، بالإضافة إلى المسار الاختياري، وهو مسار يحتوي على مواد اختيارية يختارها الطالب للتخصص سواء في مسار العلوم الطبيعية أو مسار العلوم الإنسانية.

جدول 1: المسارات الجديدة للمرحلة الثانوية.

مسارات المرحلة الثانوية بعد السنة الأولى المشتركة	
المسار العام	المسار الشرعي
مسار علوم الحاسوب والهندسة	
مسار الصحة والحياة	
مسار إدارة الأعمال	

المادة الثقافية والفنية في التعليم العام وأبرز موضوعاتها
تحيط الثقافة بمعناها العام بكامل العملية التعليمية، إذ إن التعليم في أحد أهم أدواره وسيلة لانتقال واستمرارية قيم المجتمع وثقافته، لكنها بالمعنى الخاص الذي يتناوله الفصل تُعنَى بالمعارف والمهارات التي تشَكِّل الثقافة وتعالج موضوعاتها بشكل مماثر: أولاً (1) في تعليم اللغات وهي ما يمثل الوعاء والمادة الأساسية لثقافة المجتمع، ويفتح سبل التواصل الثقافي مع العالم في اللغات الأجنبية. ثانياً (2) في تعزيز الهوية والارتباط بالتراث الثقافي في تنوعه. وأخيراً وليس آخرأ (3) في تعزيز المكالمات الإبداعية وتزويد الطلاب بالمهارات الفنية. يقدّم التعليم الثقافي والفنى إما ضمن مقررات متعلقة بشكل رئيسي بالثقافة والفنون في التعليم العام، ومتصلة بشكل مباشر بال مجالات الثقافية والفنية، أو بشكل جزئي في مقررات تحتوى في بعض فصولها على موضوعات ثقافية وفنية، وإن لم تدرج تحت مجال ثقافي وفني بعينه. ففي المقررات المتصلة بشكل مباشر وهي تلك التي تدرس منذ عقود - تظهر الجوانب الثلاثة المذكورة في مقررات: اللغة العربية، والدراسات الاجتماعية، والتربية الفنية كما يوضح في الشكل 1:

الثانوي 25 حصص في اللغة العربية طوال العام الدراسي بحسب خطة المدرسة مثلما هو مفصل في جدول 4⁽¹⁰⁾.

تتضمن مادة الدراسات الاجتماعية موضوعات تتعلق بالتاريخ، والحضارات القديمة، والحضارة الإسلامية، والآثار في المملكة، والسياسة الوطنية. ويبلغ عدد الحصص الأسبوعية لمادة الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية ست حصص أسبوعية في الفصل الدراسي للصف الرابع حتى السادس، وفي المرحلة المتوسطة ثمانى حصص أسبوعية في الفصل الدراسي لجميع الصفوف كما هو موضح في جدول 2. أما في المرحلة الثانوية فتشغل المادة خمس حصص أسبوعية في الفصل الدراسي الثالث في السنة الأولى المشتركة للصف الأول الثانوي كما هو موضح في جدول 3. وفي نظام القرارات وضمن مسار العلوم الإنسانية يدرس الطالب في الصف الثاني والثالث الثانوي مادتي التاريخ والاجتماعيات بمقدار عشر حصص أسبوعية طوال العام كما هو موضح في جدول رقم 4⁽¹¹⁾.

أما مادة اللغة العربية المطورة؛ فتركز على رفع مهارات الطالب اللغوية، خصوصاً فيما يتعلق بمهارتي القراءة والكتابة، كما تهدف المادة إلى رفع مستوى التذوق الجمالي لدى الطالب من خلال استعراض النصوص الأدبية وتحليلها والتفاعل معها. وتستعرض المادة موضوعات في التواصل اللغوي لإذكاء التفاعلات اللغوية عند الطالب؛ ويوضح الجدول 2 العدد الإجمالي لحصص اللغة العربية في المرحلة الابتدائية البالغة 33 حصصة أسبوعية في الفصل الدراسي لجميع الصفوف؛ وهو ما يعكس أهمية المادة في الجدولة الجديدة، حيث أصبح العدد الإجمالي لحصص اللغة العربية موازيًا لإجمالي عدد حصص الرياضيات البالغ 33 حصصة أسبوعية للفصل الدراسي. ويبلغ إجمالي الحصص الأسبوعية لجميع صفوف المرحلة المتوسطة 12 حصصة في الأسبوع للفصل الدراسي كما في الجدول 2. و5 حصص أسبوعية للفصلين الدراسيين في السنة الأولى المشتركة للمرحلة الثانوية كما هو موضح في جدول 3. وفي نظام القرارات وضمن مسار العلوم الإنسانية يدرس الطالب في الصف الثاني والثالث

جدول 2 : إجمالي عدد الحصص الأسبوعية في الفصل الدراسي للمواد الثقافية والفنية في المرحلة الابتدائية والمتوسطة.

المتوسطة	الابتدائي	المقرر
12	33	اللغة العربية
6	12	التربية الفنية
8	6	الدراسات الاجتماعية

جدول 3 : إجمالي عدد الحصص الأسبوعية للمواد ذات النحو والفنية للسنة الأولى المشتركة في المرحلة الثانوية.

وزن المادة النسبي خلال العام	عدد الحصص	الفصل الدراسي	المادة
%13.33	5	الأول	كفايات لغوية 1-1
% 6.67	5	الثاني	كفايات لغوية 1-2
% 6.67	5	الثالث	اجتماعيات



جدول 4 : إجمالي عدد الحصص الأسبوعية للمواد الثقافية والفنية للصف الثاني والثالث الثانوي وفقاً لنظام المقررات الحالي.

الصف	الفصل	المادة	عدد الحصص	وزن المادة النسبي خلال العام
الثانوي والثالث الثانوي (مسار العلوم الإنسانية)	كامل السنة بحسب خطة المدارس	كفايات لغوية 3 (البرنامج المشترك)	5	9.52%
		كفايات لغوية 4 (البرنامج المشترك)	5	
		دراسات لغوية (مسار العلوم الإنسانية)	5	
		اللغة العربية 291 (مسار العلوم الإنسانية)	10	
		تاريخ (مسار العلوم الإنسانية)	5	
		اجتماعيات (مسار العلوم الإنسانية)	5	
		التربية الفنية (البرنامج الاختياري)	5	

الثقافية والفنية الأخرى،^[16] وهو ما يؤكد العناية بالتخصصات الثقافية والفنية التي بدأت توسيع وترسيخ في التعليم العالي أكثر من أي وقت مضى.

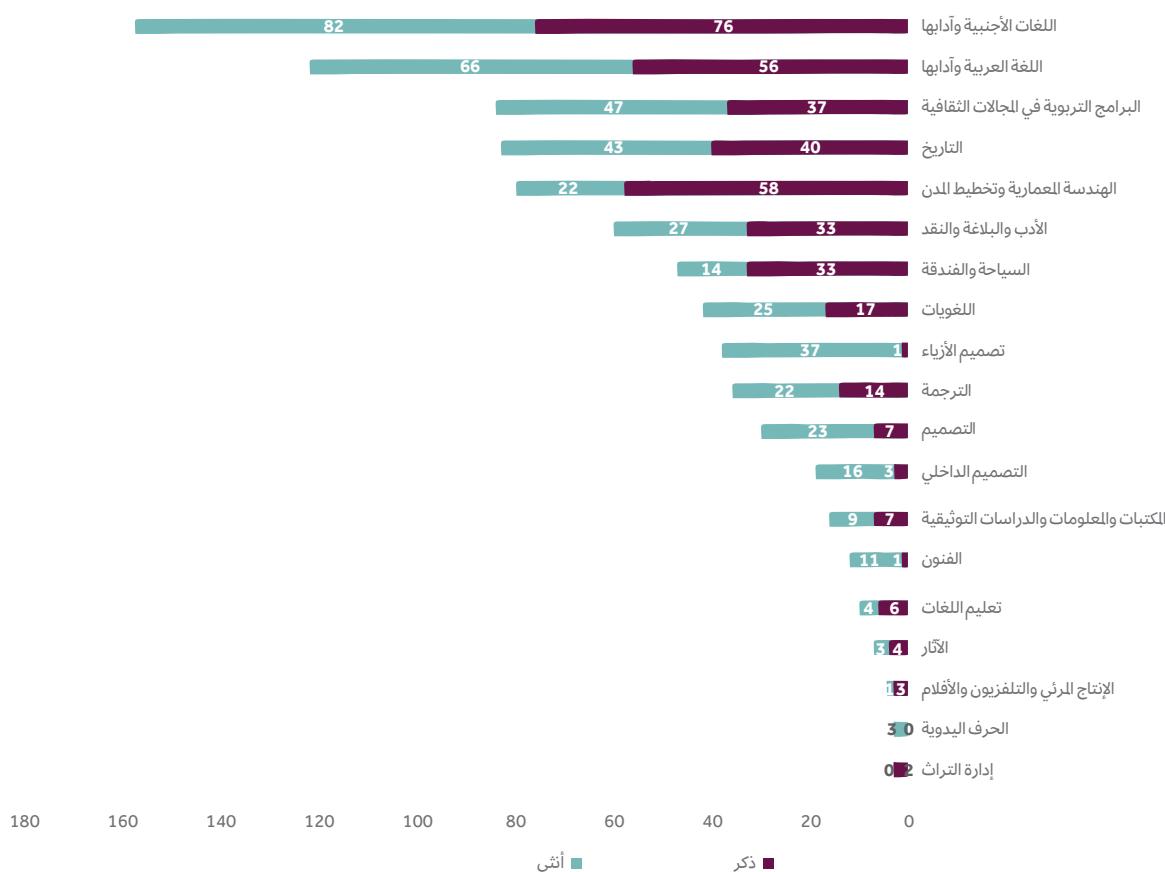
ويستعرض الجزء التالي واقع التعليم العالي متمثلاً في البرامج الأكademie ذات العلاقة بالثقافة والفنون، واتجاهات الطلاب والطالبات نحو تلك التخصصات، كما يقدم لحة أولية عن الأنشطة والأندية الطلابية في الجامعات المحلية لأهمية دورها في تعزيز حضور الثقافة والفنون من خلال الأنشطة التي ينخرط فيها الطلاب كفافعين لا كمتلقين فقط.

البرامج الأكademie ذات العلاقة بالثقافة والفنون في التعليم العالي
تقدم مؤسسات التعليم العالي السعودية من جامعات وكليات حكومية وخاصة برامج أكademie متنوعة في تخصصات الثقافة والفنون. وعلى الرغم من أن أحدث البيانات المتوفرة في هذا الخصوص تعود لعام 2019م، إلا أنها تقدم خط أساس يمكن من خلاله رصد واقع هذه البرامج التي يبلغ عددها 853 برنامجاً تقريباً، ويتركز معظمها في مرحلة البكالوريوس (460 برامجاً) ثم الماجستير (218 برنامجاً) ويمتد ليشمل الدبلوم والدكتوراه في بعض المجالات.^[17] تتوزع هذه البرامج بين الجنسين بفارق بسيط بين برامج الذكور والإإناث بما نسبته 53% للإناث، إلا أن توزيع البرامج المقدمة للجنسين يختلف بشكل ملحوظ في بعض المجالات؛ وفي حين يتقارب عدد البرامج المتاحة للذكور والإإناث في تخصصات اللغات والآداب، تتركز البرامج المقدمة في مجالات العمارة للذكور، الذين تكاد تتعذر البرامج المقدمة لهم في مجالات الإزياء والفنون بفارق لافت بينها وبين برامج الإناث كما يوضح الشكل 2.

الثقافة والفنون في التعليم العالي: نحو ترسیخ لحضور التخصصات الثقافية والفنية

يحظى التعليم العالي للثقافة والفنون بأهمية تبرز من خلال دوره المركزي في تمكين المعارف والمهارات الثقافية على مستوى الفكر والإنتاج على حد سواء، إذ يُسهم التعليم في هذه المرحلة بشكل خاص في صقل البنية المعرفية والإنتاجية للثقافة، كما يشكل الجسر الذي يربط بين هذين الجانبين، ويعكس مخرجاتهما في مختلف المجالات الثقافية والاجتماعية، من خلال تجهيز القوى العاملة المؤهلة القادرة على نقل ومراسكة المعرفة، وتحويلها لاحقاً إلى سلسلة منتجة في سوق العمل. وعلى الرغم من حضور الثقافة والفنون في التعليم العالي منذ بداياته في المملكة متمثلاً في كليات الآداب والعلوم الإنسانية ومروراً بكليات العمارة والتخصصات، وحتى كليات السياحة، يشهد التعليم العالي منذ عدة أعوام مرحلة جديدة من العناية والإهتمام لعل أبرز ملامحها برنامج الابتعاث الثقافي الذي أطلق في أوائل عام 2020م، بالإضافة إلى توسيع الجامعات في طرح التخصصات الثقافية والفنية كتخصص أدب المسرح الذي أتيح في جامعة الملك عبدالعزيز لطلاب الدراسات العليا.^[12] وشهدت جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن في الربع الثالث من عام 2020م إطلاق تخصصات صناعة الأفلام والرسوم المتحركة والتصوير الضوئي لمرحلة البكالوريوس.^[13] وبذلك تعد جامعة الأميرة نورة ثالث جامعة سعودية تتيح دراسة وصناعة الأفلام بعد جامعة عفت،^[14] وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.^[15] وضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي، أطلق مسار ابتعاث التميز في الربع الرابع من عام 2020م الذي يتضمن لأول مرة تخصص الفلسفة إلى جانب عدد من التخصصات

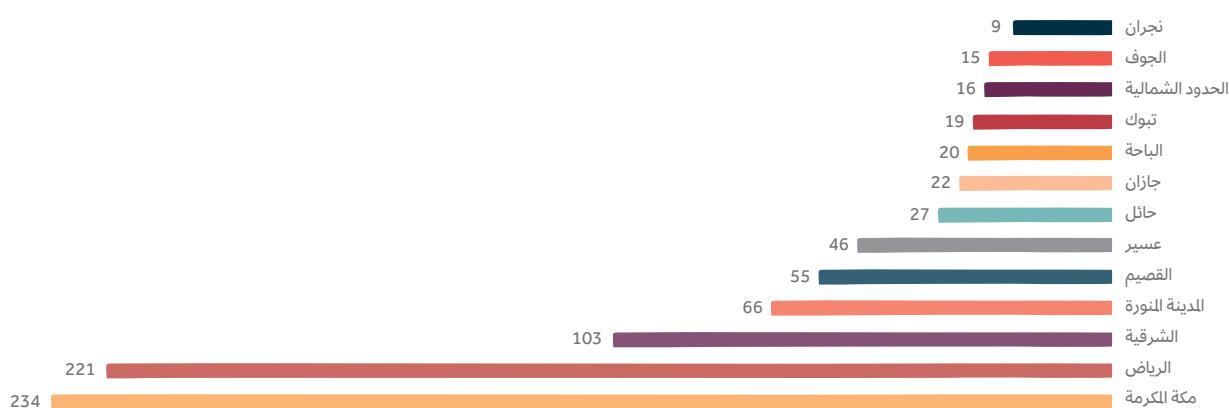
شكل 2: البرامج الأكademية المقدمة من مؤسسات التعليم العالي السعودية في التخصصات ذات العلاقة بالثقافة والفنون حسب الجنس.



يوضح الشكل 4، وقد يعود ذلك لقلة البرامج الثقافية والفنية في الجامعات والكليات الخاصة التي تعنى بتخصصات أخرى، إذا ما قورنت بالجامعات والمؤسسات التعليمية الحكومية.⁽¹⁸⁾

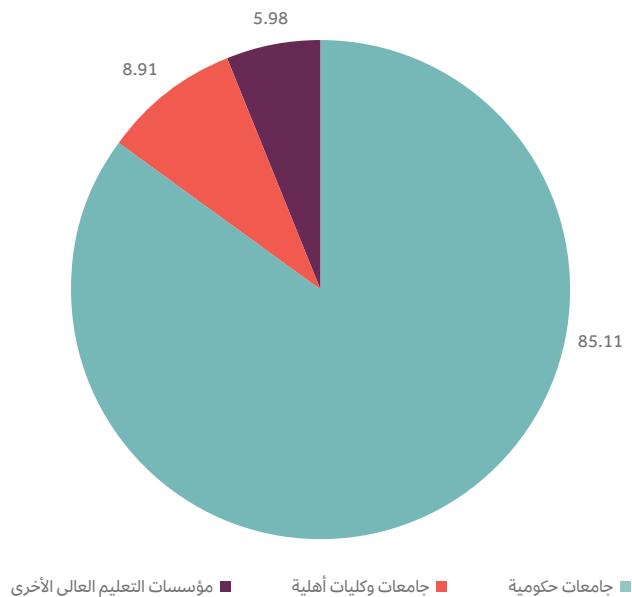
تتوزع هذه البرامج في مختلف مناطق المملكة، مع تركز أعلى في المناطق الإدارية الكبرى كمنطقة مكة المكرمة والرياض، اللتين تضمان ما يزيد على نصف العدد الكلي للبرامج الثقافية والفنية كما يبين الشكل 3. وبالرغم، تتركز غالبية العظام من هذه البرامج في الجامعات الحكومية بنسبة 85% كما

شكل 3: البرامج الأكademية التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي السعودية في التخصصات ذات العلاقة بالثقافة والفنون حسب المنطقة الإدارية.



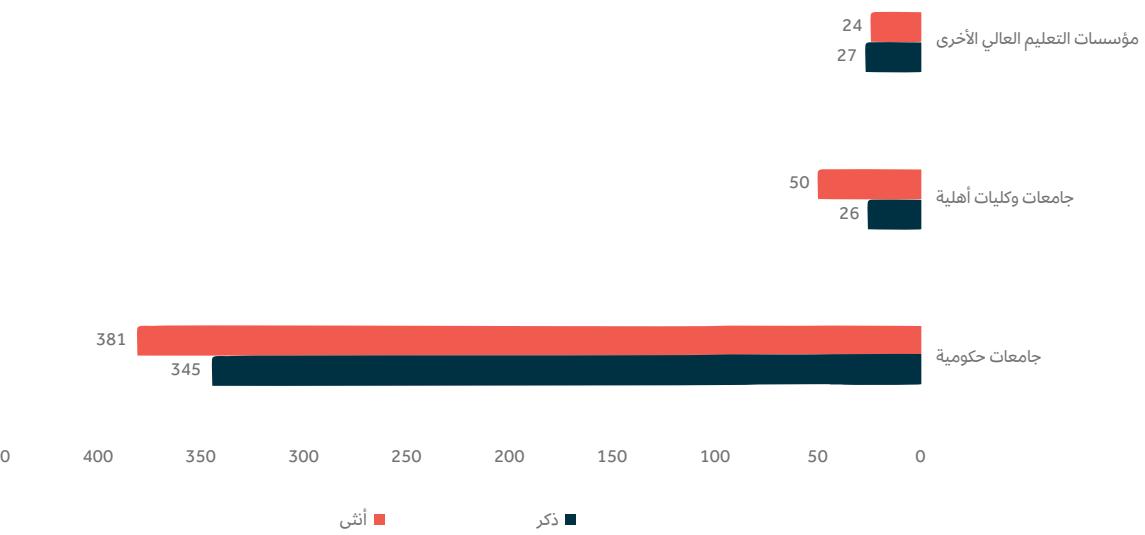


شكل 4: البرامج الأكademية التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي السعودية في التخصصات ذات العلاقة بالثقافة والفنون حسب نوع المؤسسة التعليمية.

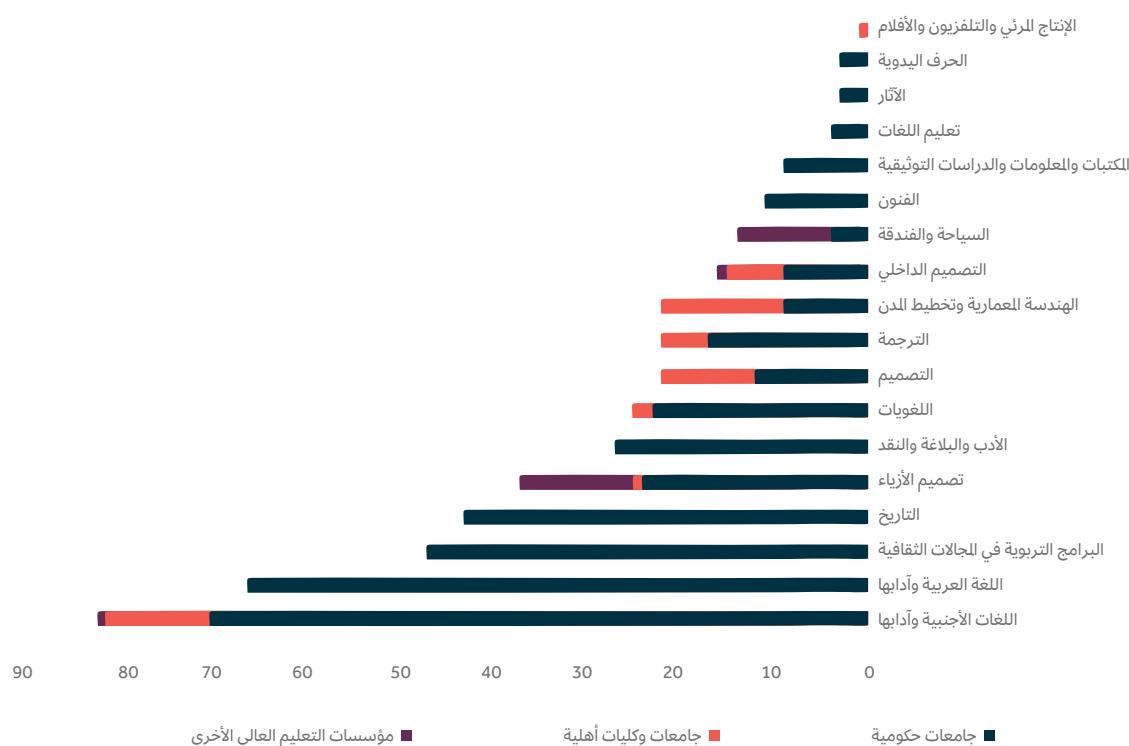


ومع ذلك، يبرز دور الجامعات والكلية الأهلية ومؤسسات التعليم العالي الأخرى في تقديم البرامج الأكademية في بعض المجالات الثقافية التي لا توفرها الجامعات الحكومية وبشكل خاص للإناث كما في الشكل 5 إذ تصل البرامج الأكademية الثقافية والفنية المقدمة من الجامعات والكلية الأهلية للإناث إلى 50 برنامجاً مقابل 26 فقط لأقرانهن من الذكور. ويظهر هذا الدور بشكل واضح عند النظر إلى التخصصات التي لم تكن متاحة للإناث كالعمارة والإنتاج الرئيسي كما يوضح الشكل 6، أو لم تكن متوفرة للجنسين كتخصص جامعي بعد، كالسياحة والفندقة كما يوضح الشكلان 6 و7.

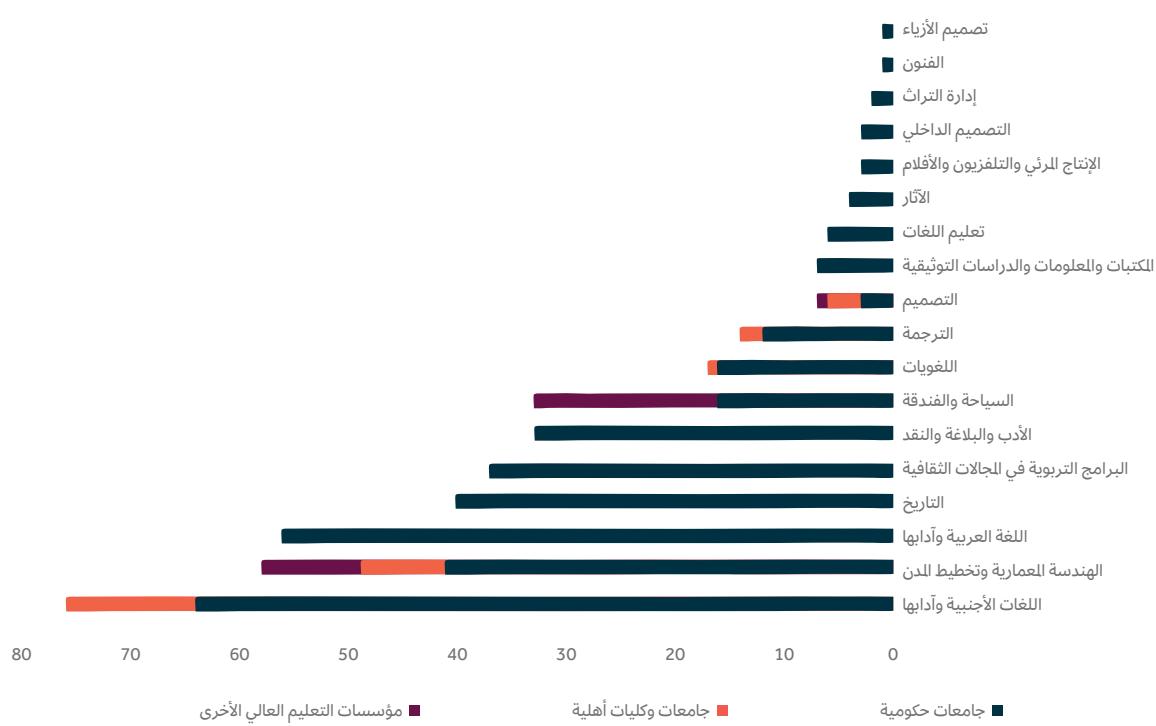
شكل 5 : توزيع البرامج الأكademية المقدمة في التخصصات ذات العلاقة بالثقافة والفنون حسب نوع المؤسسة التعليمية والجنس.



شكل 6: البرامج الأكademية المقدمة للإناث من مؤسسات التعليم العالي السعودية في التخصصات ذات العلاقة بالثقافة والفنون حسب نوع المؤسسة التعليمية.

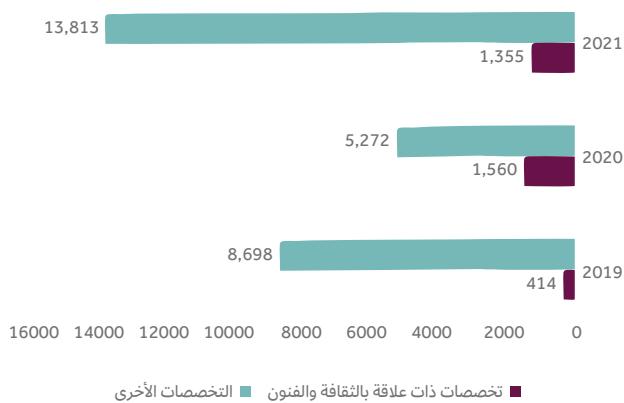


شكل 7: البرامج الأكademية المقدمة للذكور من مؤسسات التعليم العالي السعودية في التخصصات ذات العلاقة بالثقافة والفنون حسب نوع المؤسسة التعليمية.



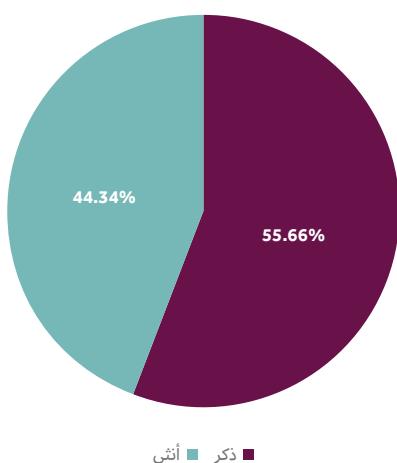
وتحتفظ الأرقام بهذا النمط من النمو إذا ما قورنت أعداد المتقدمين للابتعاث في أحد التخصصات ذات العلاقة بالثقافة والفنون بإجمالي أعداد المتقدمين لبرنامج الابتعاث في كافة التخصصات كما يوضح الشكل 9، بنسبة بلغت 23% في عام 2020م، محافظة على اتجاهها نحو النمو رغم انخفاض نسبتها في عام 2021م إلى 9%.

الشكل 9: أعداد المتقدمين لبرنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث حسب علقة التخصص بالثقافة والفنون في الفترة من 2019-2021م.



وبشكل لافت تشير أرقام المتقدمين للابتعاث في التخصصات ذات العلاقة بالثقافة والفنون إلى فارق نسبي بلغ 11% بين أعداد الذكور والإإناث الذي بلغت نسبتهن 55.66% مقابل 44.34%، إلا أن هذا التوزيع النسبي يكتسب دلالة مختلفة إذا ما أخذ بالاعتبار أن نسبة الإناث بلغت 42.56% فقط من إجمالي أعداد المتقدمين للابتعاث في كافة التخصصات، أي: أن تمثيلهن في التخصصات ذات العلاقة بالثقافة والفنون بالنسبة لإجمالي عدد الإناث أعلى من تمثيل أقرانهن من الذكور وإن كان بفارق بسيط.

الشكل 10: نسبة المتقدمين من الجنسين لبرنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث في التخصصات ذات العلاقة بالثقافة والفنون في الفترة من 2019-2021م.



التعليم العالي لمجالات الثقافة والفنون في الابتعاث الخارجي
تنوع برامج الابتعاث الخارجي المتاحة للراغبين بدراسة أحد التخصصات ذات العلاقة بالثقافة والفنون، ويعد برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث أقدمها وأوسعها من حيث نطاق البرامج المتاحة للتقديم، بينما يعد برنامج الابتعاث الثقافي الذي أطلقته وزارة الثقافة في عام 2020م أكثرها تخصصاً. يستعرض هذا الجزء بيانات المتقدمين والمقبولين لدراسة التخصصات ذات العلاقة بالثقافة والفنون ضمن هذين البرنامجين، ليقدم صورة بانورامية لواقع التعليم العالي الذي يعد الابتعاث الخارجي رافداً مهمأ له بالتكامل مع البرامج الأكademie التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي المحلية.

تقديم أرقام المتقدمين لبرنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث ملخصاً إضافياً للإقبال التنموي الذي شهدته قطاعات الثقافة من حيث أعداد الراغبين بدراسة أحد البرامج والتخصصات ذات العلاقة بالثقافة والفنون، إذ بلغ معدل النمو في أعداد المتقدمين على التخصصات ذات العلاقة بالثقافة والفنون في برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث 132% في الفترة من 2019-2021م رغم التراجع الطفيف للأعداد في عام 2021م عن العام السابق كما يوضح الشكل 8.

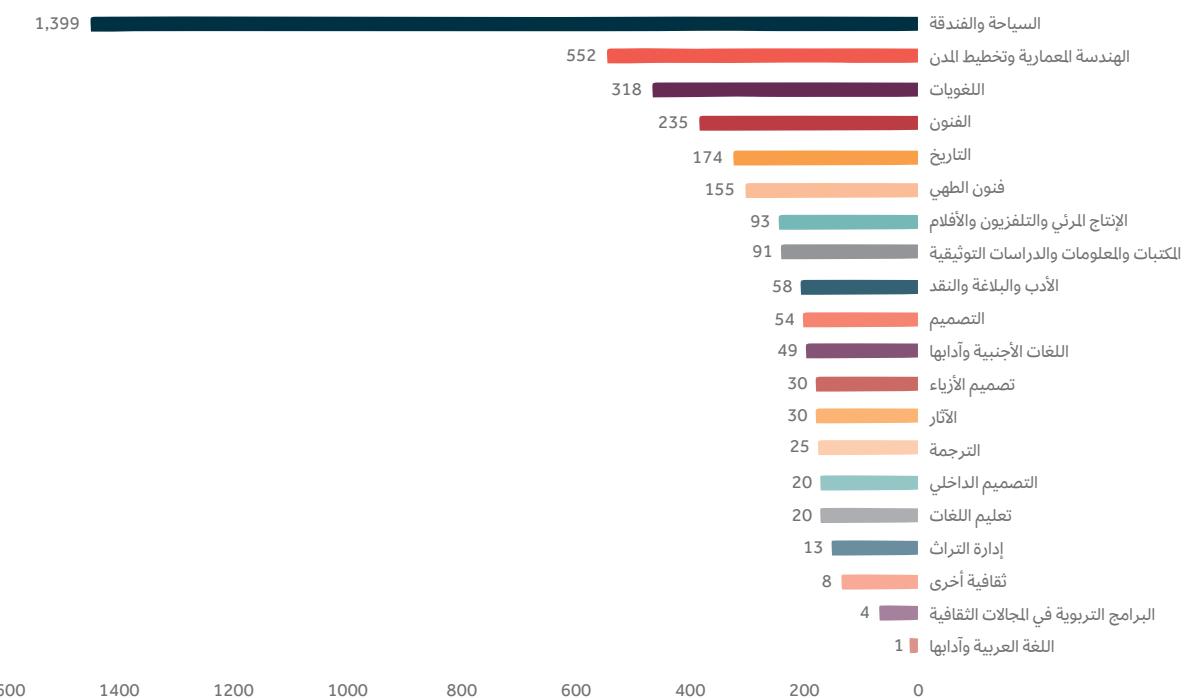
الشكل 8: أعداد المتقدمين لبرنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث في التخصصات ذات العلاقة بالثقافة والفنون في الفترة من 2019-2021م.



تراجع لتخصصات اللغات والأداب، وهو ما قد يكون مؤشراً أولياً على انخفاض العرض داخل المملكة بالنسبة للمجموعة الأولى التي ترتفع فيها أعداد المتقدمين للابتعاث الخارجي، في مقابل كفاية العرض ووفرة البرامج بالنسبة للمجموعة الثانية التي تخضع فيها أعدادهم.

وإذا ما قورنت مجالات التخصص التي حظيت بأكبر عدد من المتقدمين كما يوضح الشكل 11 بتلك التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي داخل المملكة (كما هو مبين في الشكل 2)، يلاحظ ارتفاع أعداد المتقدمين للتخصصات في مجال السياحة والفنادق والفنون والإنتاج الرئيسي وفنون الطهي، في مقابل

الشكل 11 : أعداد المتقدمين لبرنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث حسب مجالات التخصص ذات العلاقة بالثقافة والفنون في الفترة من 2019-2021م.





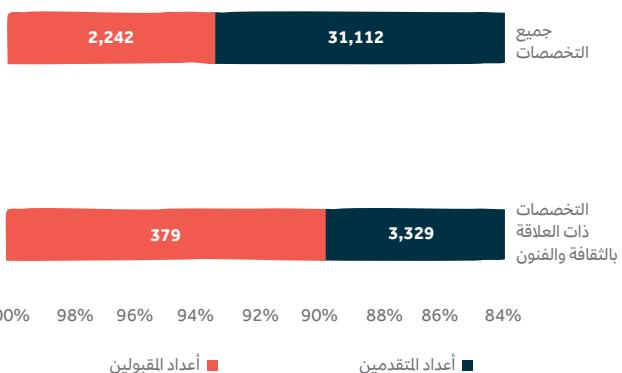
شكل 14: أعداد المقبولين في برنامج الابتعاث الثقافي لعام 2021م بحسب مجال التخصص والجنس.

المقبولين في برنامج الابتعاث الثقافي لدراسة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه



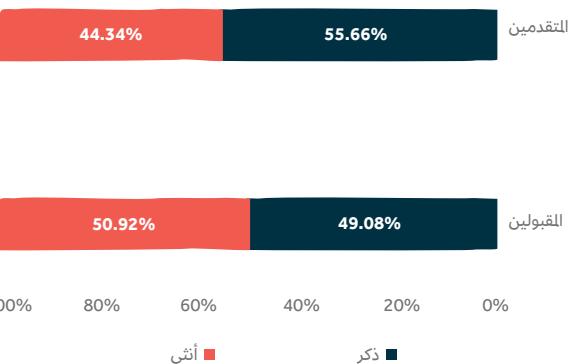
وفي حين مثلت نسبة المتقدمين لدراسة أحد البرامج والتخصصات ذات العلاقة بالثقافة والفنون ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث في الفترة الممتدة من 2019-2021م 11% من إجمالي المتقدمين كما يشير الشكل 12، تشير أعداد المقبولين الذين بلغت نسبتهم 16.9% من إجمالي المقبولين في البرنامج إلى العناية الرسمية التي باتت تحظى بها مجالات الثقافة والفنون في الأعوام الأخيرة.

الشكل 12: أعداد المتقدمين والمقبولين لبرنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث حسب علاقة التخصص بالثقافة والفنون في الفترة من 2019-2021م.



وفي دلالة على حجم التمثيل الفعلي للإناث في التخصصات ذات العلاقة بالثقافة والفنون ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث، يشير الشكل 13 إلى أن نسبة الإناث المقبولات لدراسة أحد البرامج والتخصصات ذات العلاقة بالثقافة والفنون تجاوزت نسبة الذكور بفارق بسيط، إلا أن هذا الفارق يكتسب دلالته إذا ما قورن بالفارق النسبي بين الجنسين في أعداد المتقدمين التي يغلب عليها الذكور، كما سبقت الإشارة إليه.

الشكل 13: نسبة المتقدمين والمقبولين من الجنسين لبرنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث في التخصصات ذات العلاقة بالثقافة والفنون في الفترة من 2019-2021م.

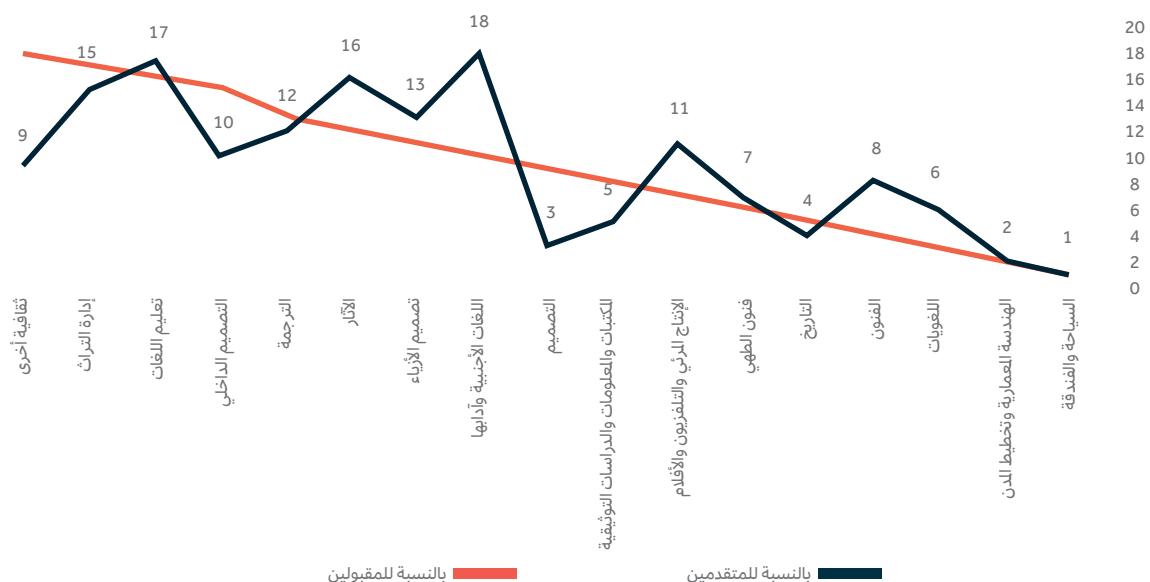


وبالتالي، تعكس بيانات الابتعاث الثقافي لعام 2021م تمثيلاً أعلى للإناث، إذ بلغت نسبتها 65.7% ضعف أعداد الذكور الذين لم يتجاوزوا 159 مبتعثاً كما يفضل الشكل 14.⁽¹⁹⁾

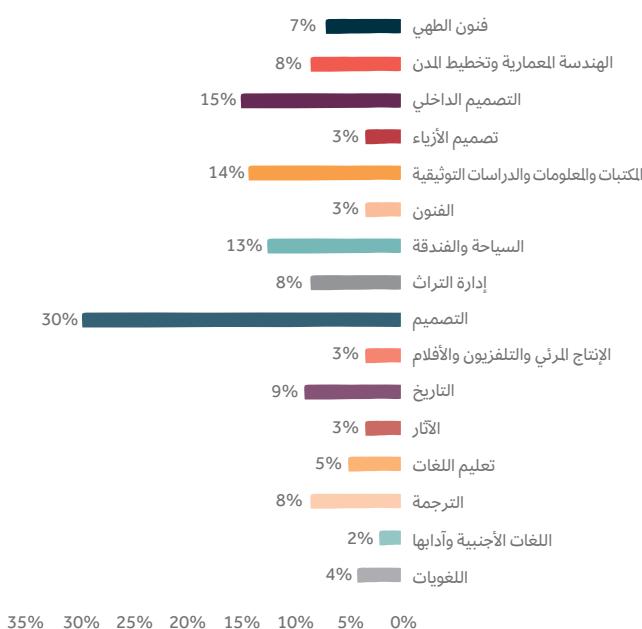
المقبولين كما يوضح الشكل 15. ويتبين ذلك في الشكل 16 حيث قبل في البعثة 30% من المتقدمين في تخصص التصميم، كما نجد تخصصات أخرى مثل التصميم الداخلي والسياحة والفنون، وعلوم المكتبات واللغويات.

وبينما حلّت تخصصات السياحة والهندسة العمارية في المركزين الأول والثاني من حيث أعداد المقبولين بالإضافة للمتقدمين، تراجعت بعض التخصصات لتحل محلها تخصصات أخرى كالتصميم الذي احتل الترتيب الثالث في أعداد

الشكل 15: ترتيب التخصصات ذات العلاقة بالثقافة والفنون من حيث أعداد المتقدمين والمقبولين لبرنامج خادم الحرمين الشريفين للبعثات في الفترة من 2019-2021م.

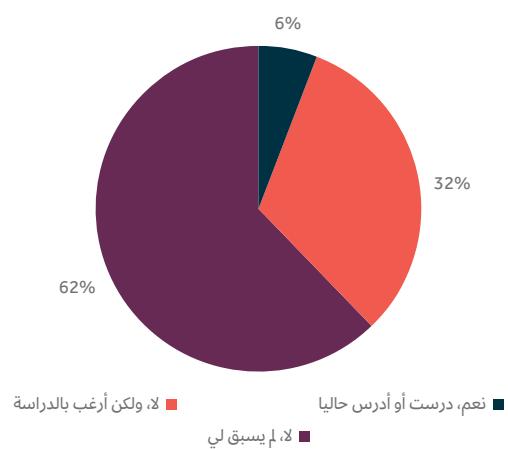


الشكل 16: نسبة المقبولين من المتقدمين للتخصصات الثقافية لبرنامج خادم الحرمين الشريفين للبعثات في الفترة من 2019-2021م، بحسب التخصص.





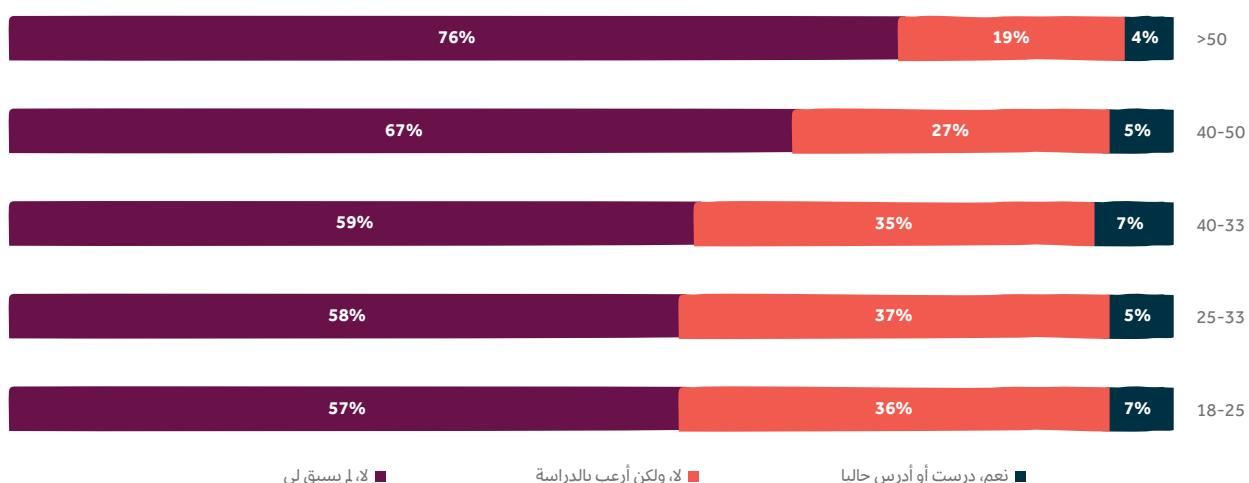
شكل 17: نسبة الذين سبق لهم الحصول على درجة علمية (بكالوريوس، دراسات عليا) في أحد التخصصات الثقافية والفنية.



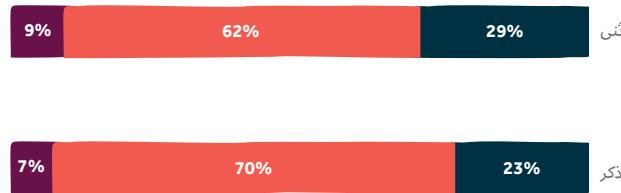
الاتجاهات العامة نحو التخصصات الثقافية والفنية في المملكة

يرصد مسح المشاركة الثقافية الذي شمل عينة ممثلة بلغت 3043 شخصاً من مختلف مناطق المملكة اتجاهات أفراد المجتمع نحو التخصصات الثقافية والفنية كمؤشر على مدى جاذبية هذه التخصصات بالنسبة لهم، كما تتيح نتائجه استقراء الدوافع والميول الفردية نحو دراسة التخصصات الثقافية والفنية. ويرسم مسح المشاركة الثقافية لعام 2021م صورة واعدة تشير إلى تغير إيجابي في التصورات الذهنية لدى أفراد المجتمع حول التخصصات الثقافية والفنية؛ إذ أظهر المسح أن ما يزيد على ثلث أفراد العينة 32% يرغبون في دراسة تخصص ثقافي أو فني كما يوضح الشكل 17، وذلك بنسب متقاربة بين الجنسين؛ مع زيادة مطردة في الفئات الأصغر سنًا كما هو مبين في الشكل 18. وتبرز دلالة هذه النسبة كمؤشر على تزايد الاهتمام بالتخصصات الثقافية والفنية، وقدرتها على جذب الدارسين عند مقارنتها بنسبة من درسوا أو يدرسون أحد هذه التخصصات، وهم يمثلون 6% من أفراد العينة فقط، بفارق لافت بلغ 26% بينهم وبين من يرغبون في دراسة تخصص ثقافي أو فني، وهو ما يدعو للتفاؤل بمستقبل التعليم الثقافي والفنوي في ظل الجهود الساعية لتعزيز حضور الثقافة والفنون في المجال العام.⁽²⁰⁾

شكل 18: التوزيع النسبي للذين سبق لهم الحصول على درجة علمية (بكالوريوس، دراسات عليا) في أحد التخصصات الثقافية والفنية بحسب الفئة العمرية.



شكل 20: التوزيع النسبي لد الواقع دراسة التخصصات الثقافية والفنية بين من درسوا أو يرغبون في دراسة أحد التخصصات الثقافية والفنية بحسب الجنس.

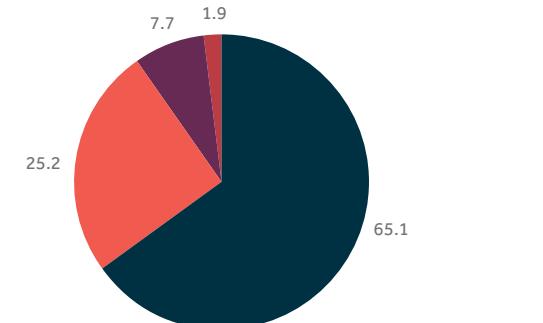


■ قرص العمل الحالية والمستقبلية ■ شغف واهتمام شخصي
■ المعدل الدراسي أو متطلبات الالتحاق بالتخصص

وبتسليط الضوء على طبيعة المجالات الثقافية لدى من تخصصوا في أحدها، أظهرت نتائج المسح كما هو مبين في الشكل 21 تتصدر تخصصات الأدب واللغة والترجمة بنسبة قاربت النصف 43%، شُغل الإناث غالبيتهم كما يوضح الشكل 22؛ وعلى نحو لافت، أظهر المسح أن مجال العمارة الذي جاء خامساً في ترتيب المجالات لم تتجاوز نسبة الإناث فيه 1.8% في مقابل 6.8% لدى الذكور، كما هو موضح في الشكل 22⁽²⁴⁾ وقد يرجع ذلك إلى أن كثيراً من أقسام العمارة تركزت في الجامعات الأهلية كما سبقت الإشارة إليه، بينما لم تُفتح الجامعات الحكومية تخصصات العمارة للإناث إلا مؤخراً. وتعزز بيانات الابتعاث الثقافي لعام 2021م نتائج المسح فيما يتعلق بالجال الأكبر دراسة؛ فمن بين 464 طالباً صدر القرار بابتعاثهم في عام 2021م، تصدر تخصص الأدب واللغويات من حيث عدد الطلاب الابتعاثين الذين بلغوا 102 أي ما نسبته 21.9%.

يقدم المسح تصوراً أولياً عن ملامح هذا التغيير الإيجابي، فالنظر إلى د الواقع دراسة لدى من درسوا أو يرغبون في دراسة أحد التخصصات الثقافية والفنية، بز الشغف والاهتمام الشخصي كأول دافع لدى الغالبية بنسبة بلغت 65%⁽²¹⁾ وهو ما تؤكده نتائج النقاش البؤري الذي أجري مع مجموعة من الطلاب والطالبات الدارسين لتخصص ثقافي أو فني، والذين أفادوا أن الشغف كان دافعهم الرئيسي.⁽²²⁾ وفي المرتبة الثانية، حلت فرص العمل الحالية والمستقبلية كدافع لدى 25% من أفراد العينة كما في الشكل 19، وخاصة بين الإناث، بفارق بلغ 6% عن أقرانهم من الذكور كما يوضح الشكل 20، مما يعكس تفاوتاً بمستقبل الوظائف والمهن الثقافية والفنية لدى الإناث.⁽²³⁾

شكل 19: التوزيع النسبي لد الواقع دراسة التخصصات الثقافية والفنية بين من درسوا أو يرغبون في دراسة أحد التخصصات الثقافية والفنية.

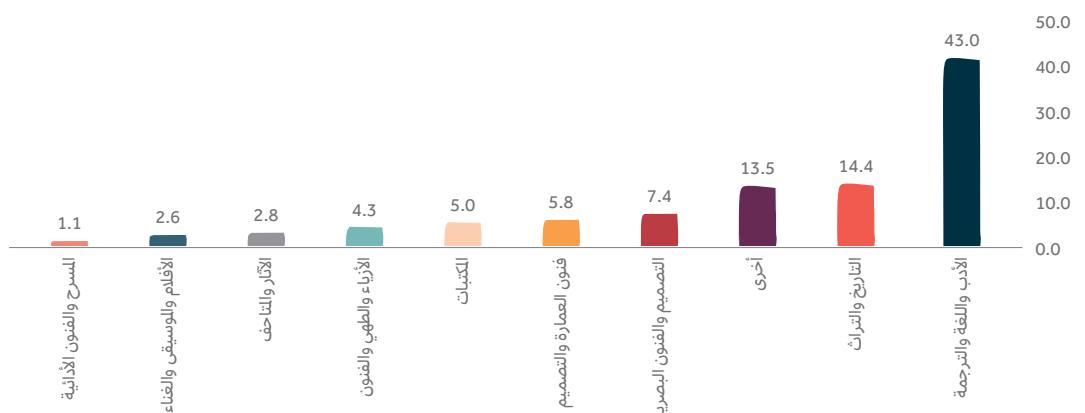


■ المعدل الدراسي أو متطلبات الالتحاق بالتخصص ■ شغف واهتمام شخصي
■ قرص العمل الحالية والمستقبلية ■ أخرى غير ذكره

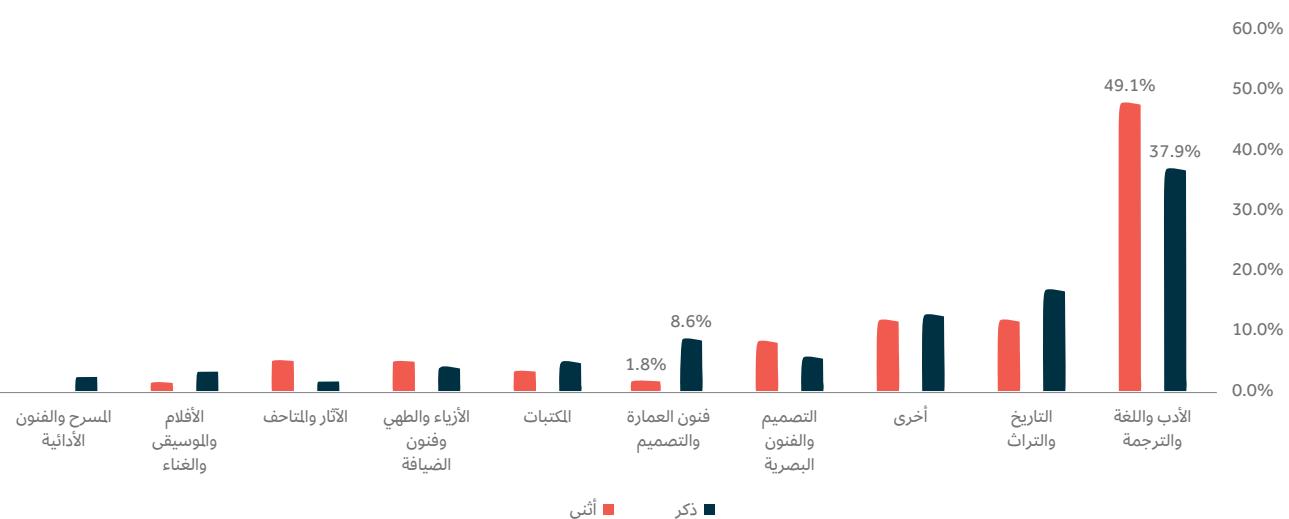




شكل 21: التوزيع النسبي لحال الدراسة لدى من درس أو يدرس تخصصاً ثقافياً أو فنياً.



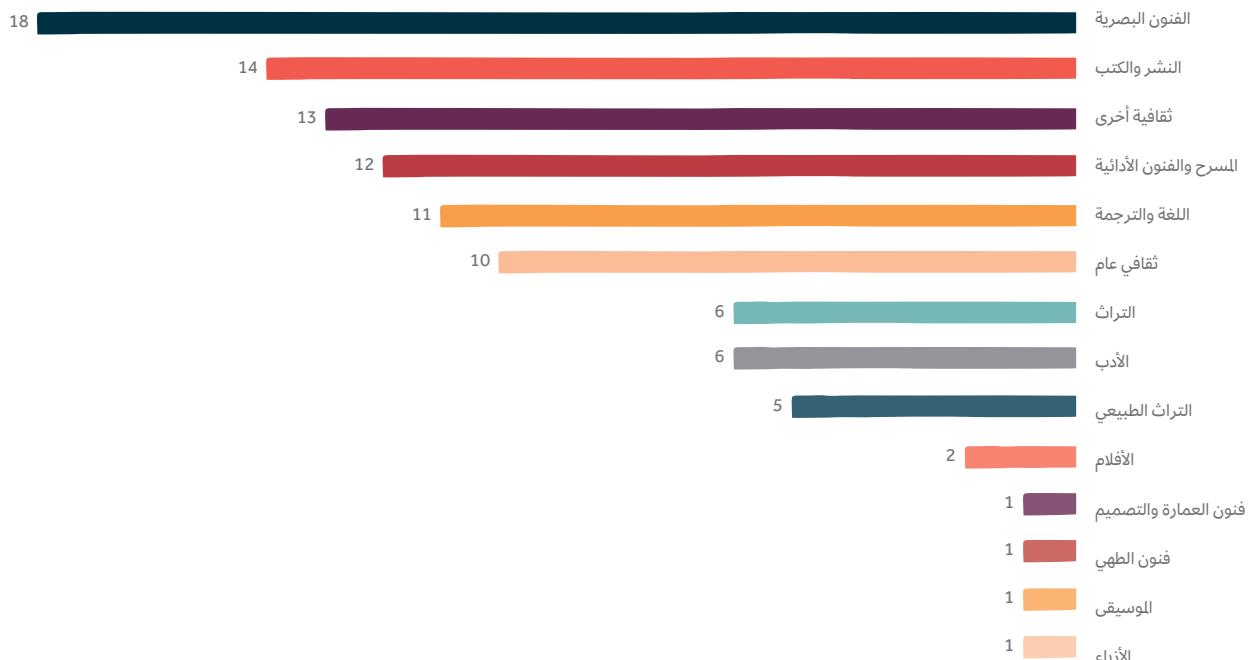
شكل 22: التوزيع النسبي لحال التخصص لدى من درس أو يدرس تخصصاً ثقافياً أو فنياً بحسب الجنس.



مسح للجامعات شمل عينة مكونة من 18 جامعة حكومية وخاصة؛ حيث بلغ عدد الأندية الطلابية الثقافية فيها 101؛ وقد استحوذ قطاع الفنون البصرية على التنصيب الأكبر من نشاطات تلك الأندية بواقع 18 نادياً للفنون البصرية، واحتلت أندية الكتاب المرتبة الثانية بعدد 14 نادياً؛ وهو ما يعكس رواج أنشطة القراءة عموماً، فلم تكن تخلو جامعة من الجامعات التي شملها المسح من ناد للقراءة أو أنشطة متصلة بالكتاب. وأتت أندية المسرح والفنون الأدائية في المرتبة الرابعة كما يوضح الشكل 23.⁽²⁶⁾ وجدير بالذكر أن للجامعات السعودية تاريخاً مع فن المسرح وتشكيل الحراك المسرحي في المملكة.⁽²⁷⁾

حضور الثقافة في الأنشطة الطلابية داخل الجامعة
لا يقتصر حضور الثقافة في مؤسسات التعليم على المنهج الدراسي أو المواد التخصصية، إنما يبرز أيضاً وبشكل أساسى في النشاط اللاصفى الذي يوفر-إذا تلقى الدعم الكافى- مساحة تُسهم في صقل تجارب الطلاب وتكتشف مواهبهم، وتتيح لهم فرص الإسهام في المشهد الثقافي والفنى في المساحات العامة، سواء داخل الجامعة والكلية أو خارج المؤسسة عبر الأندية الطلابية وأنشطتها.⁽²⁵⁾ وتتنوع اهتمامات الأندية الطلابية في الجامعات والكليات بالمملكة، فمنها ما هو متخصص في الثقافة والفنون، ومنها ما هو غير متخصص؛ إلا أنه يقدم أنشطة تتعلق بالثقافة والفنون، وذلك بحسب

شكل 23: أعداد الأندية الطلابية ذات العلاقة بالثقافة والفنون في الجامعات المحلية مرتبة بحسب القطاع.



الثقافة بالتعاون مع المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني المرحلة الأولى والثانية من منصة "أبدع" للتراخيص التي تهدف إلى تسهيل استخراج رخصة لزاولة الأنشطة الثقافية والفنية للأفراد والمؤسسات على حد سواء. وتقديم المنصة للمنشآت تراخيص النشاطات التدريبية على ألا تزيد مدة البرنامج على أربعة أسابيع، وتعمل الوزارة في المرحلة القبلية على إصدار تراخيص للمنشآت التي ستقدم دورات أو برامج تزيد مدةها على أربعة أسابيع، وتنتهي بالحصول على دبلوم أو مؤهل أكاديمي.⁽³²⁾

شكل 24: أنواع التراخيص للنشاط التدريبي الثقافي والفنى للمؤسسات.⁽³³⁾



المعاهد والمؤسسات التدريبية النشطة والبرامج التدريبية التي تقدمها

تحدد المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني البرامج التدريبية التي يمكن اعتمادها، وتختلف في النوع والمدة ودرجة التأهيل، ويُعد الدبلوم التدريبي أطولها، والدورات التطويرية أقصرها كما يوضح الشكل 25.

شكل 25: أنواع ومستويات البرامج التدريبية المعتمدة.



التدريب والتأهيل الثقافي والفنى في المملكة

أسهم قطاع التدريب في المملكة إسهامات عديدة تمثلت -بشكل خاص- في سد الحاجة لبناء المعارف الثقافية والمهارات الفنية في ظل قلة البرامج التعليمية المتخصصة؛ فقد أتاحت لشريحة واسعة من المستفيدين أن يلتحقوا ببرامج وورش ذات منح ثقافي وفيي حين كان التعليم الجامعي المتخصص ثقافياً وفنياً محدوداً، أو لم تكن الجامعات تتيح دراسة تخصص ثقافي وفني بعينه؛ فعلى سبيل المثال، بينما لم يتوفّر تخصص فنون الطهي بالمعنى الاحترافي في قائمة التخصصات الثقافية المتاحة في الجامعات المحلية إلا في نطاق محدود، يقدّم قطاع التدريب عبر معاهد ومراكز عدة البرامج والورش التدريبية المختلفة في فنون الطهي للمحترفين والمحتملين على حد سواء.⁽²⁸⁾

ومع تناهی الاهتمام بالثقافة والفنون، يشهد قطاع التدريب والتأهيل الثقافي والفنى اليوم تطورات عدّة، وتأتی هذه التطورات بالتزامن مع نشاط وزارة الثقافة وهيئة التراث والمؤسسات التي تشرف عليها في مختلف القطاعات الثقافية. يتجلّ هذا التطور في بروز معاهد ومؤسسات تدريبية متخصصة تقدّم عدّاً من البرامج والورش التدريبية في مجالات ثقافية وفنية مختلفة، ومع إشراك وزارة الثقافة في تنظيم قطاع التدريب والتأهيل الثقافي والفنى في المملكة؛ فإن القطاع -وعلى نحو مطرد- يشهد المزيد من التنظيم والتخصص والتحول.

التطورات التنظيمية في قطاع التدريب والتأهيل الثقافي والفنى

تبّرز عند الحديث عن الجانب التنظيمي للتدريب الثقافي ثلاثة جهات تعمل بشكل منكامل حسب اختصاصها؛ وهي وزارة الثقافة، والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، وهيئة تقويم التعليم والتدريب. وفي الأعوام الأخيرة شهد قطاع التدريب والتأهيل الثقافي والفنى في المملكة تطورات عديدة؛ أعادت توزيع المسؤولية بين هذه الجهات في مجال التدريب والتأهيل الثقافي والفنى، بهدف رفع كفاءة المجال وتحسين جودة مخرجاته.

في إطار هذا التكامل، وقعت وزارة الثقافة في الربع الثاني من عام 2021م اتفاقية مع المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، تُعيد تنظيم آلية إصدار التراخيص واعتماد المؤسسات والبرامج التدريبية، وذلك من خلال توزيع الصالحيات بين المؤسسة وكل من وزارة الثقافة وهيئة التراث الثقافية،⁽²⁹⁾ بحيث تختص هاتان الأخيرتان بالجوانب الفنية لعملية إصدار التراخيص كالموافقة على البرامج، واعتمادها بالتعاون مع هيئة تقويم التعليم والتدريب، وتحديثها مع المركز الوطني للتقويم، واعتماد التدريب (مسار) باعتباره الجهة المسؤولة عن اعتماد البرامج التدريبية وقياس جودتها ومخرجاتها،⁽³⁰⁾ بالإضافة لإصدار واعتماد الشهادات التدريبية بمصادقة من المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني. وترسم الاتفاقية آلية التعاون بين الأطراف الثلاثة بما يضمن تسهيل عملية التراخيص للمنشآت التدريبية، التي تقدم جميع طلبات التراخيص الخاصة بها عبر منصة "أبدع" الإلكترونية التابعة لوزارة الثقافة، وتهدف مثل هذه الاتفاقيات إلى رفع جودة المنشآت التدريبية التي تقدم برامج ودورات ثقافية وفنية وتحسين مخرجاتها، وبناء معايير لتقدير التدريب الثقافي والفنى، كما تسعى هذه الاتفاقيات إلى تنظيم بيئة التدريب والتأهيل الثقافي والفنى في المملكة على المستويين الفني والإداري.⁽³¹⁾ وقد تزامن ذلك مع إطلاق وزارة

المعاهد المرخصة والمتخصصة في التدريب الثقافي والفنى، وتتخصص فى تقديم الدورات التأهيلية وبرامج المستويات الأعلى (أثـر من شهـر)؛ وتركـز مـعـظمها في فـنـون الطـهـي والأـزيـاء والـسـيـاحـة، وـتـوـزـعـ فيـ الـدـنـ الـكـبـرـىـ، ويـوضـحـ الجـدـولـ 5ـ أـبـرـزـ تـلـكـ المـعـاهـدـ وـأـنـوـاعـ الـبـرـامـجـ التـدـريـبـيـةـ الـتـقـدـمـهـاـ.

وبحسب بيانات المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهنى، فإن مـعـظم مـراكـزـ وـمـعاـهـدـ التـدـريـبـ عـامـةـ وـغـيرـ مـتـخـصـصـةـ، أيـ أنهاـ تـقـدـمـ دـورـاتـ وـبـرـامـجـ فيـ مـجاـلاتـ مـتـبـاـيـنـةـ تـشـكـلـ الثـقـافـةـ وـالـفـنـونـ جـزـءـاـ مـنـهـاـ فـقـطـ؛ كـمـاـ تـرـكـزـ مـعـظمـ تـلـكـ المـعـاهـدـ عـلـىـ تـقـدـيمـ الدـورـاتـ التـطـوـرـيـةـ (ـلاـ تـرـيدـ عـلـىـ شـهـرـ).⁽³⁵⁾ وـفـيـ الـمـاقـابـلـ، تـوـجـدـ بـعـضـ

جدول 5: أبرز البرامج التدريبية المرخصة ذات العلاقة بالثقافة والفنون.

عينة من البرامج والدورات ذات المحتوى الثقافي والفنى المرخصة.⁽³⁶⁾

البرنامج	المنشأة	النوع	جنس المستفيدين	المدينة
دورة تأهيلية في العجنات والحلويات	معهد زادك العالى للتدريب	دورة تأهيلية	ذكور	الخبر
الطهي الاحترافي	معهد التمييمى للتدريب	دورة تأهيلية	ذكور	الدمام
دورة تأهيلية في تصميم الأزياء	معهد موضة للتدريب	دورة تأهيلية	إناث	المدينة المنورة
الخدمات الفندقية في الطهي	معهد الأكاديمية السعودية الدولية للفندقة والسياحة العالى للتدريب	برنامج تأهيلى	ذكور وإناث	جدة
تصميم الاتصال المرئي	معهد رافلز الشرق الأوسط العالى للتدريب	دبلوم	إناث	الرياض
تصميم المجوهرات	معهد رافلز الشرق الأوسط العالى للتدريب	دبلوم	إناث	الرياض
تصميم الأزياء	معهد رافلز الشرق الأوسط العالى للتدريب	دبلوم	إناث	الرياض
دبلوم تصميم الأزياء التكنولوجى التطبيقى	معهد المهارات والفنون العالى للتدريب	دبلوم	إناث	الرياض
الفنون البصرية	معهد المهارات والفنون العالى للتدريب	دبلوم	إناث	الرياض

تقوم بعض الهيئات الحكومية بالمساهمة في هذا النطاق، ففي أواخر عام 2021، على سبيل المثال، دشـنتـ الـهـيـئـةـ الـلـكـيـةـ لـحـافـظـةـ الـعـلـاـلـلـغـاتـ؛ـ الذيـ يـقـدـمـ دـورـاتـ منهاـ ماـ يـسـتـهـدـفـ أـبـنـاءـ الـمـنـطـقـةـ لـتـطـوـرـ مـهـارـتـهـمـ الـلـغـوـيـةـ فيـ الـإـنـجـليـزـيـةـ وـالـفـرـنـسـيـةـ وـالـصـينـيـةـ، وـدـورـاتـ فيـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ تـسـتـهـدـفـ السـيـاحـةـ الـذـيـنـ يـرـغـبـوـنـ فيـ تـطـوـرـ لـغـتـهـمـ الـعـرـبـيـةـ؛ـ كـمـاـ يـقـدـمـ الـمـعـهـدـ دـورـةـ لـاقـتـافـةـ فيـ الـلـغـةـ الـنبـطـيـةـ نـظـرـاـ لـارـتـباطـهـ الـوـثـيقـ بـتـارـيخـ الـدـنـيـةـ؛ـ وـيـسـعـيـ الـمـعـهـدـ لـتـنـمـيـةـ وإـثـراءـ الشـهـدـ المحليـ، وـفـتحـ آـفـاقـ لـلـتـوـاـصـلـ بـيـنـ السـكـانـ وـالـسـيـاحـ.⁽³⁹⁾

لا تقتصر المحاولات النوعية في توفير التدريب الثقافي للمستفيدين على المجهودات الحكومية، إذ تؤدي المؤسسات غير الرسمية دوراً بارزاً. تقدم مؤسسة فن جميل عدة مبادرات تعليمية مبتكرة؛ تستهدف الفنانين والمحترفين على حد سواء عبر حي جميل بوصفه مجمعاً نوعياً للفنون، ويسعى الحي بعد افتتاحه في أواخر عام 2021 إلى تقديم البرامج المتخصصة، والندوات العامة، والورش التدريبية في مجالات فنية متنوعة مثل الرسم والرسينما والمونسيقى. وسيضم الحي أكاديمية عيش المخصوصة في فنون الخزف، ومعرضًا فنياً وناديًّا للعروض الكوميدية الارتفاعية؛ وهو ما يعكس سعي الحي لأن يكون مشروعًا متكاملًا ومستدامًا من حيث أبعاده الثقافية والمادية.⁽⁴⁰⁾ ويضاف حي

معاهد ومؤسسات تدريبية ثقافية وفنية حديثة
بالتوافق مع المعاهد والمؤسسات التدريبية المرخصة من المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهنى، برزت في السنين الأخيرة معاهد وأكاديميات ومؤسسات تدريبية (أهلية وخاصة) أكثر صلة بالقطاع الثقافي والفنى، وهي تقدم مستويات أكثر تخصصاً واحترافية في مجالات ثقافية وفنية مختلفة. من ضمن هذه المعاهد والأكاديميات الحديثة المعهد الملكي للفنون التقليدية، وأكاديمية MBC، وفن جميل، ومعهد مسك للفنون، ويعول عليها في تقديم برامج ونماذج تدريبية واحدة. يأتي المعهد الملكي للفنون التقليدية في مقدمة الأكاديميات الثقافية المنشأة حديثاً من حيث الأهمية والتخصص والذى دشـنتـ وزـارـةـ الـثـقـافـةـ فيـ الـرـيـاضـ الـثـالـثـ منـ عـامـ 2021ـ مـقـرـأـ لهـ فيـ الـرـيـاضـ وـبـرـامـجـ وـدـورـاتـ جـدـهـ.⁽³⁷⁾ يـقـدـمـ الـمـعـهـدـ فيـ الـوقـتـ الـحـالـيـ يـتـوـفـرـ دـبـلـومـاتـ وـبـرـامـجـ وـدـورـاتـ تـعـلـيمـيـةـ وـتـدـريـبـيـةـ فيـ الـفـنـونـ الـتـقـلـيدـيـةـ؛ـ تـشـمـلـ فـنـ الـتـطـرـيزـ وـالـسـيـسـيجـ، وـالـفـنـونـ الـبـصـرـيـةـ، وـالـفـنـونـ الـتـقـلـيدـيـةـ الـأـدـلـائـيـةـ، وـالـتـرـاثـ الـقـاـفيـيـ،ـ تـشـمـلـ بـرـامـجـ تـلـمـذـةـ الـبـنـاءـ وـالـتـرـاثـ الـقـاـفيـيـ؛ـ تـشـمـلـ بـرـامـجـ تـلـمـذـةـ الـبـنـاءـ الـتـقـلـيدـيـ، وـبـرـامـجـ تـلـمـذـةـ السـدـوـ، وـدـبـلـومـ فـنـونـ لـلـبـنـاءـ وـالـتـرـاثـ الـعـمـارـيـ، وـيـسـعـيـ الـمـعـهـدـ إـلـىـ تـأـهـيلـ الـلـتـحـقـيـنـ لـعـرـفـةـ وـمـمارـسـةـ الـفـنـونـ الـتـقـلـيدـيـةـ،ـ وـذـلـكـ بـهـدـفـ رـفـعـ مـسـتـوـيـ الـوعـيـ وـتـمـكـنـ الـطـلـابـ وـالـخـرـجـيـنـ مـنـ الحـفـاظـ عـلـىـ التـرـاثـ الـقـاـفيـيـ الـثـرـيـ لـلـمـمـلـكـةـ وـتـطـوـرـهـ بـمـخـلـفـ أـطـيـافـهـ وـتـنـوـعـاتـهـ.⁽³⁸⁾

واقع التدريب الثقافي والفنوي واتجاهات المستفيدين نحو البرامج التدريبية

يرصد هذا الجزء في لحة عامة واقع التدريب الثقافي، وخصوصاً في مجال الدورات والبرامج القصيرة من المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، والقطاعات الثقافية التي يتناولها، وللمؤسسات النشطة فيه، وأعداد البرامج والورش التدريبية المقدمة، وحجم المستفيدين منها، والتي اعتمدت على بيانات المراكز والمؤسسات التدريبية المرخصة من المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، بالإضافة للهيئات والمؤسسات التابعة لوزارة الثقافة والتي تقدم برامج تدريبية كل بحسب مجالها، وقائمة غير شاملة لأبرز المعاهد والمؤسسات التدريبية الحديثة الخاصة والأهلية.

وكما يوضح الشكل 26 بلغ العدد الإجمالي للدورات المقدمة من المعاهد ومراكز التدريب المرخصة من المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني 127 دورة؛ بإجمالي حضور هو الأعلى إذ بلغ حوالي 13,031 مستفيداً⁽⁴⁴⁾، وفي مقابل هذه الكثافة في أعداد المستفيدين، فإن عدد البرامج والدورات التدريبية المقدمة من وزارة الثقافة والهيئات والمؤسسات التابعة لها تجاوز ما قدمته تلك المعاهد المرخصة، بإجمالي بلغ 235 دورة، مع انخفاض في عدد المستفيدين منها بما يقارب 8382 مستفيداً كما يوضح الشكل 26.⁽⁴⁵⁾ وبذات الطريقة، بلغ عدد الدورات التي قدمتها المعاهد والمؤسسات الخاصة والأهلية 226 دورة بإجمالي 4264 مستفيداً تقريباً، وهمما الأعلى من حيث عدد الدورات، والأقل من حيث عدد المستفيدين.⁽⁴⁶⁾ ويمكن أن يعزى هذا التباين في أعداد البرامج مقارنة بالمستفيدين منها إلى أن برامج المؤسسات الثقافية ومؤسسات التدريب الخاصة والأهلية تمثل إلى كونها أكثر تخصصية من حيث المحتوى، وتركيزها عادة ما ينصب على الجوانب الفنية والتطبيقية، مما يتطلب أعداداً أقل من المستفيدين، وهو ما يدعوه للتفاؤل بمستقبل التدريب الثقافي والإقبال عليه؛ إذا ما أخذت حداً بعضاً بعض هذه المؤسسات والمراكز بعين الاعتبار.

جميل إلى مؤسسات أخرى كانت قد قطعت شوطاً في الميدان مثل معهد مسك للفنون وهو معهد غير ربحي متخصص في دعم الفنانين، وإقامة المعارض الفنية، وتوفير منح سنوية، ويقدم المعهد برامج وورشًا تدريبية على مدار العام منها ما هو خاص بالفنانين، ومنها ما هو متاح للمهتمين جميعاً، ويسعى المعهد لأن يكون منظمة ثقافية رائدة في دعم الفنانين والترويج للفن لدى جميع أطياف المجتمع.⁽⁴¹⁾ وبالمثل، تقدم أكاديمية إثراء التابعة لمركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء) عدة برامج ضمن مسارات معظمها يتعلق بالثقافة والفنون، وذلك من خلال دورات قصيرة تشمل فنون الكتابة الإبداعية، والموسيقى، وفنون التصميم، والأفلام والفنون الأدائية، وتقام بالتعاون مع مدربين وفنانين محليين وعالميين؛ وتحدف الأكاديمية من خلال برامجها التدريبية إلى تطوير وبناء الواهب التي ستسهم في تنمية القطاعات الثقافية والفنية المختلفة.⁽⁴²⁾

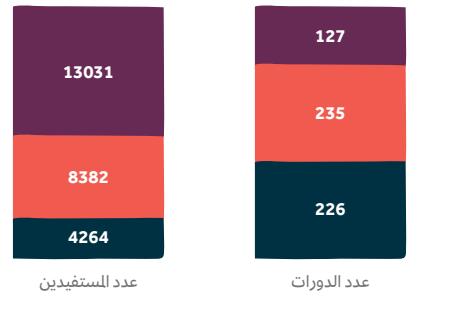
كما يسهم القطاع الخاص كذلك في رفع مستوى الاحتراف في الخبرارات التدريبية، وهو على سبيل المثال ما يظهر في نشاط أكاديمية MBC التي انطلقت في منتصف عام 2020م لاكتشاف الواهب الصاعد، ودعم البعددين والمهتمين بالفنون السينمائية، والبرامج التلفزيونية والإنتاج الرئيسي؛ وتقدم الأكاديمية برنامجاً للتدريب في مواقع العمل بهدف للانتهاء بالتوظيف في عدد من المهن المتصلة بقطاع الإنتاج الرئيسي، وخاصة الأعمال التلفزيونية والسينمائية.⁽⁴³⁾

أخيراً تنشط الهيئات الثقافية التابعة لوزارة الثقافة في تقديم دورات تدريبية على مدار العام في مجالات ثقافية وفنية متنوعة، وتقدم بعض هذه الدورات على هامش معارض ومهرجانات دولية؛ مثل الدورات التدريبية التي قدمت في مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، ومهرجان الأفلام السعودية أو مؤتمر الرياض الدولي للفلسفة، أو مؤتمرات عالية مثل ملتقى الترجمة أو مؤتمر الرياض الدولي للفلسفة، بالإضافة إلى الأنشطة التدريبية التي تقدمها الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، والأندية الأدبية في مختلف أنحاء المملكة.



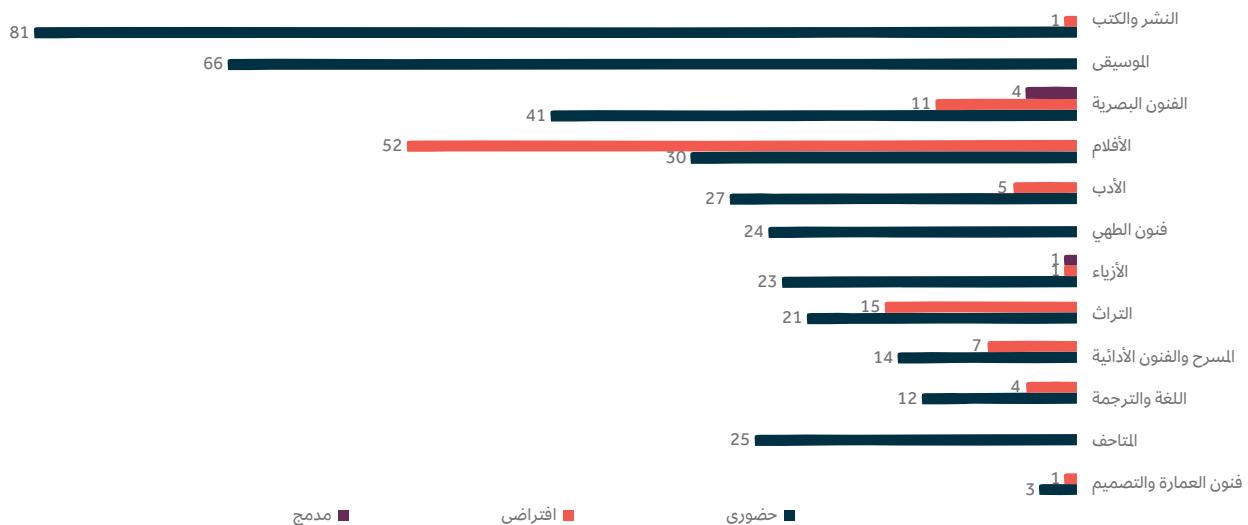


شكل 26: أعداد الدورات التدريبية والمستفيدين منها بحسب نوع الجهات التي قدمتها.



وبتسليط الضوء على القطاعات الأكثر نشاطاً من حيث إقامة البرامج والورش التدريبية، تشير البيانات إلى توزيع مختلف لنصيب القطاعات الثقافية من البرامج التدريبية حسب نوع المؤسسة. فبالنسبة إلى البرامج المقدمة من وزارة الثقافة والهيئات والمؤسسات التابعة لها والمعاهد والمؤسسات التدريبية الخاصة والأهلية، تبرز الموضوعات التي يتناولها قطاع النشر والكتب كما يوضح الشكل 27 من حيث عدد الدورات المقدمة، يليه قطاع الموسيقى، ثم الفنون البصرية، ثم الأفلام، فقطاع الأدب؛ ويرجع ذلك لإقامة كثير من هذه الدورات على هامش المعارض والمؤتمرات الدولية التي أقامتها وزارة الثقافة والهيئات والمؤسسات التابعة لها؛ مثل معرض الرياض الدولي للكتاب، أو ملتقى الترجمة، أو مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي؛ التي وفرت دورات تدريبية عديدة ومتنوعة. وهنا تجدر الإشارة إلى أن معظم هذه البرامج والورش التدريبية والدورات؛ كانت حضورية باستثناء تلك المقدمة في قطاع الأفلام التي غالب عليها الجانب الافتراضي؛ وُعد هذه الأرقام مؤشراً لعودة الأنشطة الثقافية والفنية حضورياً، وتؤكد على أهمية البُعد الحضوري في مجال التدريب الثقافي والفنى.

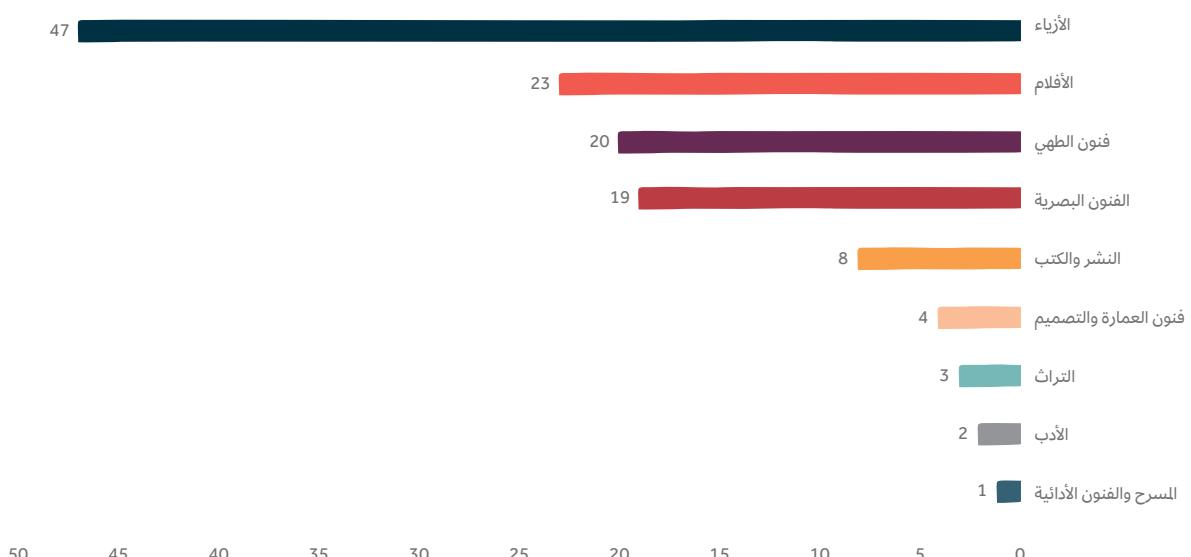
شكل 27: توزيع البرامج والورش التدريبية المقدمة من وزارة الثقافة والهيئات والمؤسسات التابعة لها، والمؤسسات التدريبية الخاصة والأهلية بحسب القطاع وطريقة الحضور.



-الذي يُعد من أكثر القطاعات نمواً كما رصد تقرير الحالة الثقافية في عدة مواضع- ذات المجالات التي كانت تنشط فيها هذه المعاهد والمراكم سابقاً من بدایات التدريب الثقافي والفنی في المملكة، حيث كان يقتصر في معظمها على فنون الطهي، وتصميم الأزياء، والتصوير الفوتوغرافي.

ويختلف ترتيب القطاعات التي تنشط من خلالها المعاهد المرخصة من المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني في تقديم الدورات التدريبية الخاصة بها. فكما يوضح الشكل 28 ترکز أغلب هذه الدورات في قطاع الأزياء، ثم قطاع الأفلام، ويليه قطاع فنون الطهي، ثم قطاع الفنون البصرية؛ وهي باستثناء قطاع الأفلام

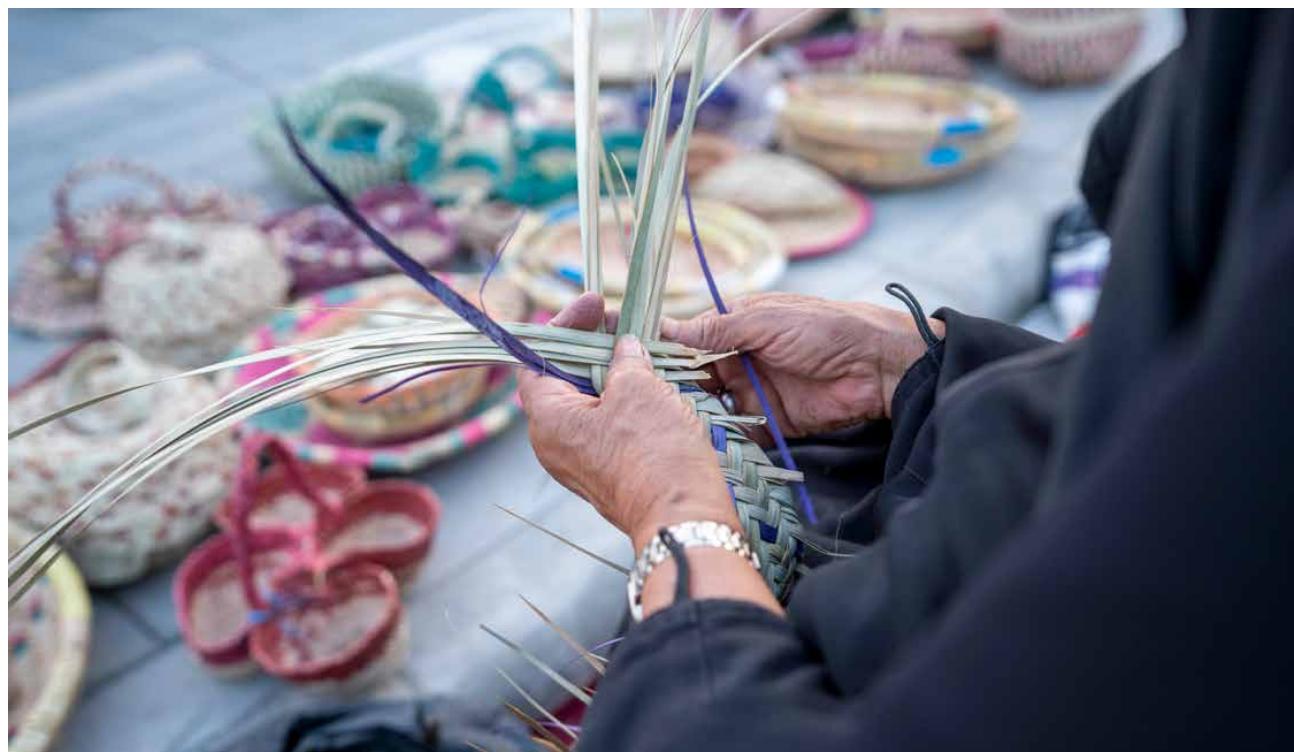
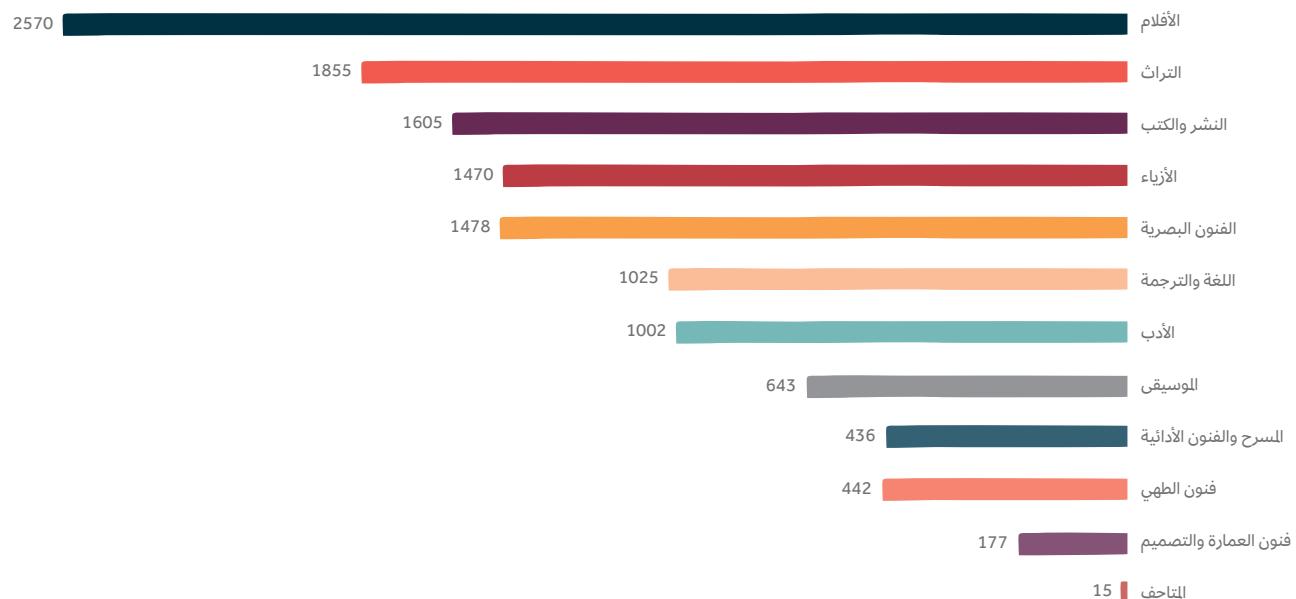
شكل 28: أعداد الدورات التدريبية المقدمة من المعاهد المرخصة من المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني حسب القطاع.



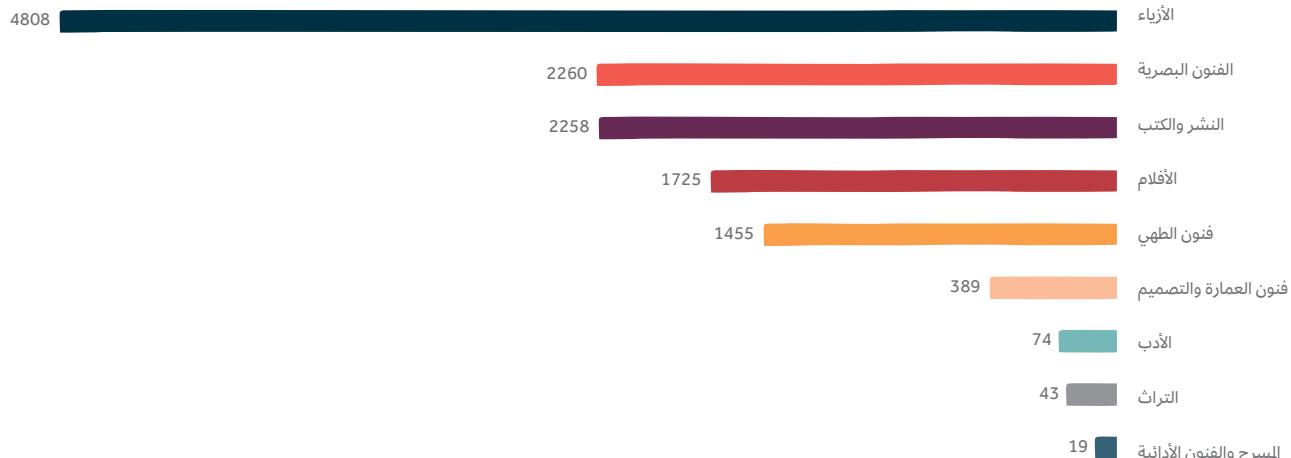
والكتب متبعاً بقطاع الأزياء والفنون البصرية كما في الشكل 29. أما في المعاهد المرخصة من المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، فقد تصدر قطاع الأزياء أعداد المستفيدين متجاوزاً ضعف أعدادهم في قطاع الفنون البصرية الذي يليه. كما يوضح الشكل 30.

وأتساقاً مع النمو الذي يشهده قطاع الأفلام، سجلت البرامج والورش التدريبية المقدمة في القطاع أعلى نسبة حضور للمستفيدين من البرامج التي قدمتها المؤسسات والهيئات الثقافية التابعة لوزارة الثقافة، والمعاهد والمؤسسات التدريبية الخاصة والأهلية بفارق واضح، يليه قطاع التراث، ثم قطاع النشر

شكل 29: أعداد المستفيدين من البرامج التدريبية المقدمة من وزارة الثقافة والهيئات والمؤسسات التابعة لها، والمعاهد والمؤسسات التدريبية الخاصة والأهلية.



شكل 30: أعداد المستفيدين من الدورات المقدمة من المعاهد المرخصة من المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني.

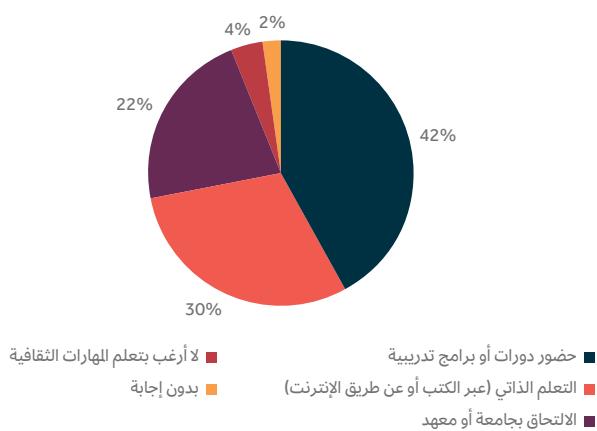


التحديات والفرص في مجال التدريب الثقافي والفنوي بالمملكة

على الرغم من أن قطاع التدريب الثقافي والفنوي في المملكة يشهد تطويراً وتحسنًا ملحوظاً، إلا أنه لا يزال يواجه العديد من التحديات، لعل أبرزها ما يتعلق بالجانب التنظيمي التمثيل في صعوبة تحديد الجهة المسئولة عن التصاريح، والحصول على اعتمادات البرامج نظراً لكون القطاع في طور إعادة التنظيم، وتوزيع الصلاحيات بين الجهات المسئولة⁽⁴⁷⁾، وهو ما يسبب فجوات من الناحية التنظيمية حتى اكتمال عملية التنظيم، وإرساء الصلاحيات بين الجهات المسئولة عن القطاع، وفي ظل الصعوبات التي تواجه الممارسين والمدرسين، تتجه كثير من المعاهد والمؤسسات التدريبية الحديثة نحو الحصول على الاعتمادات الدولية لوضوح إجراءاتها، وقلة تعقيدها، وتوافقها مع نماذجهم الجديدة، سواء على مستوى المحتوى المقدم أو في طريقة التعليم والتدريب. وبالثلث، يشير بعض الممارسين والفاعلين في المجال إلى صعوبات في إقامة الشراكات المحلية؛ خصوصاً مع الجهات الحكومية المعنية بالقطاع؛ فما زالت الشراكات بين القطاعين الحكومي والخاص ضعيفة ومشوبة بالكثير من العوائق البيروقراطية، وهو ما يدفع المركز والمؤسسات التدريبية نحو عقد الشراكات الخارجية.⁽⁴⁸⁾



شكل 31: التوزيع النسبي للطريقة التي يفضلها الأفراد لتعلم المهارات الثقافية والفنون الإبداعية.



وبيرغم هذه التحديات، يقدم قطاع التدريب الثقافي والفنوي فرصاً تتمثل في الإقبال الكبير على البرامج التدريبية بكافة مستوياتها⁽⁴⁹⁾، وهو ما تؤكده نتائج مسح المشاركة الثقافية الذي أظهر أن 42% من العينة؛ يفضلون حضور الدورات والورش التدريبية لتعلم الفنون والمهارات الثقافية، في مقابل 22% منمن يفضلون الالتحاق بجامعة أو معهد كما يبيّن الشكل 31.⁽⁵⁰⁾ وقد يعود ذلك إلى أن قطاع التدريب الثقافي والفنوي أكثر قدرة على الاستجابة لمتطلبات القطاعات الثقافية والفنية المختلفة من البرامج الأكاديمية المتخصصة، خصوصاً حين يتعلق الأمر بوفرة البرامج التدريبية وتنوعها مقارنة بالبرامج التعليمية في الجامعات؛ كما يمتلك قطاع التدريب الثقافي والفنوي مرونة أعلى نسبياً في إقامة الشراكات المحلية والدولية، إضافة إلى أنه يستهدف جمهوراً أوسع من المستفيدين ويطلب شروطاً أيسير للالتحاق. وفي خضم الطلب المتزايد على رأس المال البشري لمشاريع القطاعات الثقافية والفنية المختلفة؛ من المتوقع أن تزداد أهمية قطاع التدريب الثقافي والفنوي في المملكة يوماً بعد يوم.

هوماشر الفصل

- (1) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2019: ملامح وإحصائيات»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2019م)، ص 259.
- (2) استعرض تقرير الحالة الثقافية الأول تفاصيل هذه التطورات والتغيرات بحسب القطاع؛ للتتفاصيل: وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2019: ملامح وإحصائيات»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2019م).
- (3) وزارة الثقافة توقيع مذكوري تعاون مع التعليم والتدريب التقني والمهني، وزارة الثقافة، الاسترجاع في: 2، فبراير، 2022م.
<https://www.moc.gov.sa/ar/news/7508>
- (4) إعادة تأهيل العلمين لسد الاحتياج في 10 تخصصات حديثة، (الدرب، 4، ديسمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 20، مارس، 2022م.
 إعادة تأهيل العلمين لسد الاحتياج في 10 تخصصات حديثة - جريدة المدينة (al-madina.com)
- (5) سمو وزير الثقافة يعلن عن إطلاق أول برنامج لابتعاث الثقافي في المملكة، وزارة الثقافة، (30، ديسمبر، 2019)، الاسترجاع في: 4، أبريل، 2022م.
<https://www.moc.gov.sa/ar/news/6563>
- (6) وزير التعليم: السنة الدراسية 3 فصول كل فصل 13 أسبوعاً، سبق، (26، مايو، 2021م)، الاسترجاع في: 2، فبراير، 2022م.
 «وزير التعليم»: السنة الدراسية 3 فصول كل فصل 13 أسبوعاً.. إجازة خلال العام (sabq.org)
- (7) «تدريس اللغة الإنجليزية بدءاً من الصف الأول يعزز من قدرات الطلبة في مرحلة مبكرة. وإعدادهم لمرحلة المستقبل»، وزارة التعليم، الاسترجاع في: 20، يناير، 2022م.
 وزارة التعليم | تدريس اللغة الإنجليزية بدءاً من الصف الأول الابتدائي يعزز من قدرات الطلبة في مرحلة مبكرة. وإعدادهم لهارات المستقبل (moe.gov.sa)
- (8) سعيد الزهراني، «تطبيق المرحلة الأولى في 714 ثانوية العام المقبل»، (الدرب، 27، فبراير، 2022م)، الاسترجاع في: 5، أبريل، 2022م.
 محليات/تطبيق-المرحلة-الأولى-في-714-ثانوية-العام-المقبل/<https://www.al-madina.com/article/776667>
- (9) بيانات وزارة التعليم، (21، فبراير، 2022)
- (10) بيانات وزارة التعليم، (21، فبراير، 2022)
- (11) بيانات وزارة التعليم، (21، فبراير، 2022)
- (12) عبدالعزيز العمري، «انطلاق الماجستير في الأدب المسرحي العام الدراسي الم قبل»، (اليوم، 13، يونيو، 2020)، الاسترجاع في: 30، مارس، 2022م.
 انطلاق «الماجستير» في الأدب المسرحي العام الدراسي الم قبل (alyaum.com)
- (13) «صناعة الأفلام والرسوم المتحركة والتصوير الضوئي ضمن برامج العام الجديد في جامعة الأميرة نورة»، (واس، 9، أغسطس، 2020)، الاسترجاع في: 30، مارس، 2022م.
<https://www.spa.gov.sa/viewstory.php?lang=ru&newsid=2118810>
- (14) «جامعة عفت تفرد بتدريس فنون السينما لل سعوديات»، (مجلة الفيصل، 1، يوليو، 2018)، الاسترجاع في: 30، مارس، 2018م.
<https://www.alfaisalmag.com/?p=11524>
- (15) «كلية الإعلام والاتصال تفتتح قسماً دراسياً جديداً»، (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 11، أبريل، 2020)، الاسترجاع في: 2، أبريل، 2022م.
<https://imamu.edu.sa/News/news-1800-1441-8-.aspx>
- (16) «وزير التعليم يطلق مسار التميز للابتعاث بـ(32) تخصصاً في 70 جامعة حول العالم لتحقيق التنمية الشاملة وفق رؤية 2030 للمملكة»، (واس، 25، أكتوبر، 2020م)، الاسترجاع في: 4، أبريل، 2022م.
<https://www.spa.gov.sa/viewfullstory.php?lang=ar&newsid=2148140>
- (17) بيانات وزارة التعليم (2020م).
- (18) «الجامعات الحكومية»، (وزارة التعليم، الاسترجاع في: 12، أبريل، 2022م).
 وزارة التعليم | الجامعات الحكومية (moe.gov.sa)
- (19) «الجامعات والكليات الأهلية»، (وزارة التعليم، الاسترجاع في: 12، أبريل، 2022م).
 وزارة التعليم | الجامعات والكليات الأهلية (moe.gov.sa)
- (20) مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة 2021م، للتتفاصيل مراجعة: ملحق النهجية.
- (21) مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة 2021م، للتتفاصيل مراجعة: ملحق النهجية.
- (22) النقاش البؤري، «التعليم والتدريب الثقافي-الطلاب والطالبات»، (27، ديسمبر، 2021م)
- (23) مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة 2021م، للتتفاصيل مراجعة: ملحق النهجية.
- (24) مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة 2021م، للتتفاصيل مراجعة: ملحق النهجية.
- (25) النقاش البؤري، «التعليم والتدريب الثقافي-الطلاب والطالبات»، (28، ديسمبر، 2021م)

- (26) للتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
- (27) حول علاقة المسرح بالجامعات مراجعة: وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2019: ملامح وإحصائيات»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2019م)، ص 148.
- (28) للتفاصيل مراجعة: وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2019: ملامح وإحصائيات»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2019م)، ص 366.
- (29) «وزارة الثقافة توقيع اتفاقية مع المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني لدعم وتطوير البرامج التدريبية في القطاعات الثقافية»، وزارة الثقافة، (16، 6، 2021م)، الاسترجاع في: 19 فبراير، 2022م.
- وزارة الثقافة توقيع اتفاقية مع المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني لدعم وتطوير البرامج التدريبية في القطاعات الثقافية | وزارة الثقافة السعودية (moc.gov.sa)
- (30) «وزارة الثقافة والهيئة توقعان اتفاقية تعاون لبناء معايير البرامج التعليمية في مجالات الثقافة والفنون»، هيئة تقويم التعليم والتدريب، (26، أبريل، 2021م)، الاسترجاع في: 1 مارس، 2022م.
<https://etec.gov.sa/ar/Media/News/Pages/Ministry-of-Culture.aspx>
- (31) «وزارة الثقافة توقيع اتفاقية مع المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني لدعم وتطوير البرامج التدريبية في القطاعات الثقافية»، وزارة الثقافة، (16، 6، 2021م)، الاسترجاع في: 19 فبراير، 2022م.
- وزارة الثقافة توقيع اتفاقية مع المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني لدعم وتطوير البرامج التدريبية في القطاعات الثقافية | وزارة الثقافة السعودية (moc.gov.sa)
- (32) «وزارة الثقافة تطلق المرحلة الثانية من خدمات منصة «أبدع»، واس، (17، يونيو، 2021م)، الاسترجاع في: 18، فبراير 2022م. ثقافي / وزارة الثقافة تطلق المرحلة الثانية من خدمات منصة «أبدع» وكالة الأنباء السعودية (spa.gov.sa)
- (33) «الترخيص الإلكترونية»، منصة أبدع، الاسترجاع في: 19 فبراير، 2022م.
أبدع منصة التراخيص الثقافية - Abde'a for cultural Licenses (moc.gov.sa)
- (34) «الأسئلة المتكررة»، الإدارة العامة للتدريب الأهلـي، الاسترجاع في: 20، فبراير، 2022م.
<https://ngdpt.tvc.gov.sa/page/1>
- (35) بيانات المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، (26، يناير، 2022م)
- (36) بيانات المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، (26، يناير، 2022م)
- (37) «نائب وزير الثقافة يدشن مبنى المعهد الملكي للفنون التقليدية في الرياض»، واس، (28، سبتمبر، 2021م)، الاسترجاع: 20، فبراير، 2022م.
<https://www.spa.gov.sa/2290731>
- (38) «الرؤية والرسالة»، المعهد الملكي للفنون التقليدية، الاسترجاع في: 8، مارس، 2022م.
<https://trita.edu.sa/#section-objectives>
- (39) «الهيئة الملكية لحافظة العلا تفتتح معهد العلا للغات»، واس، (2، نوفمبر، 2021م) الاسترجاع في: 8، مارس، 2022م.
<https://www.spa.gov.sa/2300661>
- (40) «تعليم حي»، فن جميل، الاسترجاع في: 8، مارس، 2022م.
<https://artjameel.org/ar/learning/hayy-learning/>
- (41) «عن المعهد»، معهد مسك للفنون، الاسترجاع في: 8، مارس، 2022م.
<https://miskartinstitute.org>
- (42) «من نحن»، أكاديمية إثراء، الاسترجاع في: 8، مارس، 2022م.
<https://academy.ithra.com>
- (43) بيانات أكاديمية MBC، 23، فبراير، 2022م)
- (44) بيانات المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، (13، مارس، 2022م)
- (45) للتفاصيل، مراجعة: ملحق المنهجية.
- (46) للتفاصيل، مراجعة: ملحق المنهجية.
- (47) النقاش البؤري، «التعليم والتدريب الثقافي-المسؤولون والخبراء»، (26 ديسمبر، 2021م).
- (48) النقاش البؤري، «التعليم والتدريب الثقافي-المسؤولون والخبراء»، (26 ديسمبر، 2021م).
- (49) النقاش البؤري، «التعليم والتدريب الثقافي-المسؤولون والخبراء»، (26 ديسمبر، 2021م).
- (50) مسح المشاركة الثقافية دورة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.

الاقتصاد الابداعي



الاقتصاد الإبداعي

- توزيع المؤسسات التجارية الثقافية
- مؤشرات الاستهلاك والإنفاق على المنتجات والخدمات الثقافية
- العوامل الاجتماعية المحددة للطلب على المنتجات والخدمات الثقافية

5



في العام 2019م حددت الجمعية العامة للأمم المتحدة العام 2021م عاماً للاقتصاد الإبداعي، الذي أسهم حينها -أي في العام 2019م- بـ 3% من الناتج المحلي العالمي،⁽¹⁾ يأتي هذا ضمن إدراك متنام بقدرة الثقافة والإبداع على المساهمة بشكل مباشر في التنمية المستدامة فبالإضافة إلى قيمتها الاجتماعية في تعزيز الاتباع وال التواصل وإضفاء المعنى لحياة الأفراد والمجتمعات، تفتح الثقافة أبواباً لسبل العيش سواء كان ذلك من خلال السلع والخدمات الثقافية أو في بروز الثقافة والترااث باعتبارهما عوامل جذب للمدن والوجهات السياحية. تُعنِي المؤشرات التي يستعرضها فصل الاقتصاد الإبداعي بقياس جوانب من البعد الاقتصادي للثقافة والإبداع، تشمل هذه المؤشرات: أعداد وتوزيع المؤسسات التجارية الثقافية، ومعدل إنفاق الأسرة على السلع والأنشطة الثقافية، ومحددات الطلب على السلع والمنتجات الثقافية، بالإضافة إلى معدلات نمو السياحة الثقافية.

الدورة الثقافية التي تشمل الأنشطة والممارسات والمواد المطلوبة، وذلك من أجل تحويل الأفكار الإبداعية إلى سلع وخدمات ثقافية قابلة للنشر والعرض والاستهلاك، حيث ينشط في المملكة أكثر من 36 ألف سجل تجاري لمؤسسات تعمل في أنشطة ثقافية (شكل 1). تظهر أبرز ملامح توزيع المؤسسات التجارية الثقافية في تركز هذه المؤسسات في المناطق ذات الدين الكبير، وكذلك في تمثيل نشاطات التصميم والخدمات الإبداعية والكتب والصحف على ما يقارب 70% من الأنشطة.

توزيع المؤسسات التجارية الثقافية حسب المنطقة

يرتبط توزيع المؤسسات التجارية الثقافية بعوامل ذات علاقة بحجم المدن، وكثافتها السكانية، والعرض والطلب، إذ يرتبط الاقتصاد الإبداعي عاليًا بالمدن، وهو النطء الذي نجده في المملكة أيضاً، حيث تتركز المؤسسات في الناطق الكبير ممثلة بمنطقة الرياض بنسبة 38%， ومنطقة مكة المكرمة بنسبة 26%. غير أن شيئاً من مساهمة الثقافة في الاقتصاد يرتبط بالسياحة، ويقدم فرصةً في مختلف المناطق، وذلك عبر استثمار هويتها الثقافية والبيئية والجغرافية، ومواقعها الأثرية التي تميزها عن المدن (مثل بعض المناطق الجبلية في عسير، والبحرية في شمال غرب المملكة). ومن الأمثل في السنوات القليلة أن ترتفع الحصة السوقية لهذه المناطق مع بدء مشاريع تطويرية ثقافية وبيئية وتجارية فيها، والتسويق المكثف لتنوعها الجغرافي والبيئي، والأنشطة التي يمكن ممارستها فيها، مثل إطلاق شركة السودة للتطوير في منطقة عسير، وهي تهدف إلى تطوير البنية التحتية لقطاع السياحة والترفيه والعمل، وإبراز محافظة رجال ألمع لتكون وجهة سياحية جبلية تمتاز بثقافتها الفريدة، وشركة نيوم التي تتركز على شمال غرب المملكة لتطوير الأنشطة السياحية والرياضية والترفيهية والمشاريع المتعلقة بالطاقة، وشركة البحر الأحمر للتطوير التي ستقوم بتطوير السياحي لساحل الخليج العربي⁽²⁾، ومشروع The Rig الذي يسعى للتطوير السياحي لساحل الخليج العربي، بالإضافة لاختبار هذه المناطق لإقامة بعض الفعاليات العالمية مثل رالي حائل الدولي، والمهرجانات الثقافية مثل سوق عكاظ، والمهرجانات الزراعية مثل مهرجان زيتون الجوف.

الاقتصاد الإبداعي

تعدد التعريفات لمفهوم الاقتصاد الإبداعي وحدوده، ويتوسع بعضها ويتدحرج ليشمل نشاطات مثل البرمجيات وتصنيع الإلكترونيات وألعاب الفيديو، ومن هنا يتبنى هذا الفصل من التقرير نطاقاً أكثر تحديداً واتصالاً بما يعرف بصناعات الثقافة من خلال الاسترشاد بتصنيف المجالات الثقافية الفرعية الذي تبنيه وزارة الثقافة، مع الاستفادة من المعابر والأطر المقترحة من قبل منظمة اليونسكو، التي تقسم الاقتصاد الإبداعي إلى سبعة نطاقات ثقافية لتسهيل عرض وتصنيف البيانات، وهو ما يتضمن تصنيفات تشكل الأنشطة الإبداعية جزءاً كبيراً من إنتاجها، مثل الدعاية والإعلان، كما يضيف هذا الفصل إليها - في بعض المواقع - نشاطات اقتصادية أوسع تتضمن عمليات الإنتاج فيها أنشطة ثقافية إبداعية مثل المطاعم والفنادق والمباصات والمنسوجات.

وبحسب المؤشرات التي يستعرض الفصل خطوط أساسها، ينشط قرابة النصف من المؤسسات التجارية الثقافية في مجالات التصميم والخدمات الإبداعية، وتتركز هذه المؤسسات في المدن الكبرى بالملكة انعكاساً لارتباط الاقتصاد الإبداعي عاليًا بالمدن. كما يستعرض الفصل إنفاق الأسرة على الترفيه والثقافة من خلال عدة مؤشرات، ويشمل ذلك نظرةً أكثر تركيزاً على أداء دور العرض السينمائي ذات النمو السريع، وكذلك أداء السياحة الثقافية الداخلية الذي استطاع مواصلة النمو، وامتصاص تأثير الجائحة. أخيراً يقدم الفصل نظرية تحليلية لحداثات الطلب من خلال مسح المشاركة الثقافية لعام 2021م، وقياس إقبال الجمهور على المهرجانات والفعاليات التراثية والمحاضرات والدورات، إضافة إلى التفضيلات الاستهلاكية للمحتوى المرنى والمسموع الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمتغير الفئة العمرية، إلى جانب محددات أخرى.

توزيع المؤسسات التجارية الثقافية

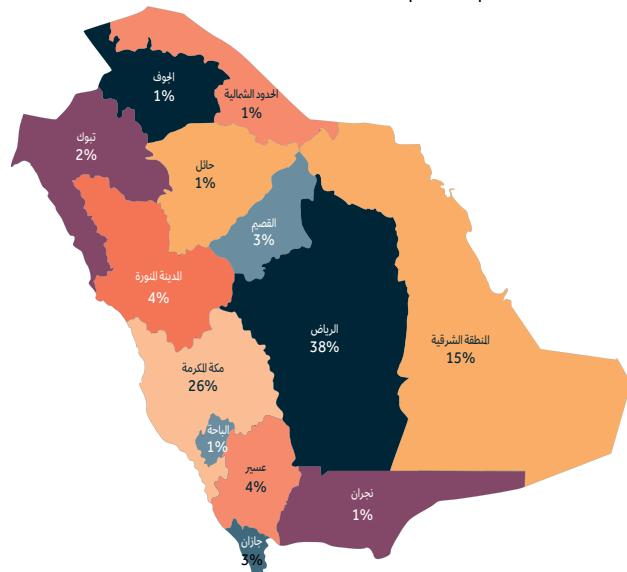
تنوع تخصصات المؤسسات التجارية التي يتصل نشاطها بالقطاع الثقافي الإبداعي، وينعكس هذا التنوع بشكل مباشر أو غير مباشر على مختلف عناصر



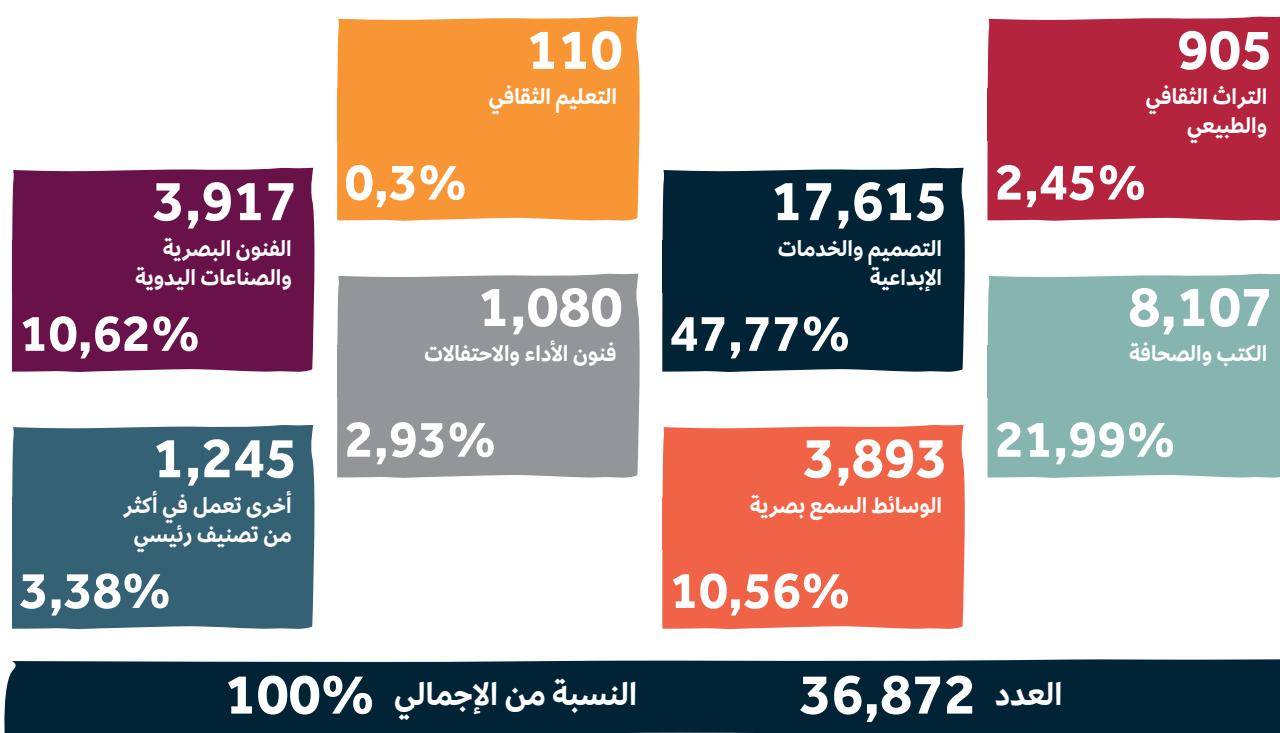
توزيع المؤسسات التجارية الثقافية حسب النشاط

ومن خلال تصنيف هذه الأنشطة لسبعة مجالات رئيسية وفقاً لتصنيفات منظمة اليونسكو⁽⁴⁾ التي تشمل نطاقات واسعة من الأنشطة الاقتصادية ذات العلاقة بالثقافة،⁽⁵⁾ ينطوي قرابة النصف من المؤسسات التجارية الثقافية بالملكة في مجال التصميم والخدمات الإبداعية، بيليها مجال الكتب والصحافة بما يزيد عن 20% متبوعاً بالفنون البصرية والصناعات اليدوية والوسائل السمعبصرية بنسب متقاربة تزيد قليلاً عن 10% لكل منها.

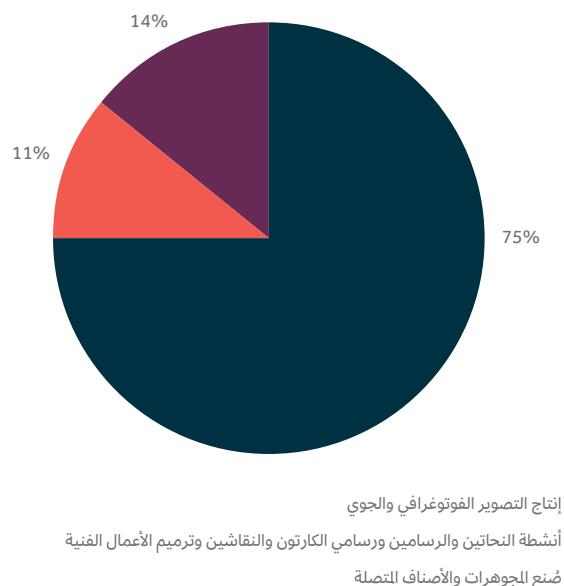
شكل 1: التوزيع النسبي للمؤسسات التجارية الثقافية/ الإبداعية في المملكة حسب المنطقة لعام 2021م⁽³⁾.



انفوجراف 1: التوزيع النسبي للسياسات التجارية الثقافية بناء على التصنيف لعام 2021م.



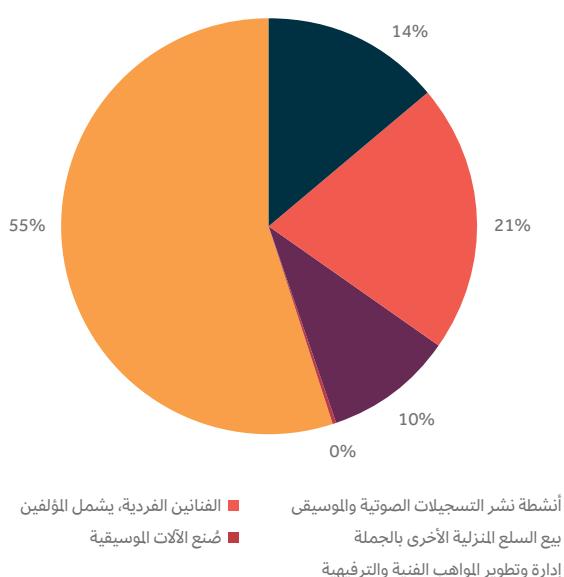
شكل 2: التوزيع النسبي لأنشطة الفنون البصرية والصناعات اليدوية.



و ضمن التصنيفات الفرعية للمؤسسات التجارية الثقافية العاملة في مجال التصميم والخدمات الإبداعية، يعمل معظم هذه المؤسسات في مجال الدعاية والإعلان بواقع 6684 سجلًا تجاريًّا، فيما يضم الباقى أنشطة متنوعة منها أنشطة الاستشارات الهندسية والمعمارية، وتصميم الديكورات الداخلية، والأزياء والمجوهرات، والأحذية، وصناعة المجوهرات والأصناف المتصلة، إضافة إلى أنشطة التصميم الأخرى.

وتتشكل المؤسسات التجارية المتخصصة في بيع الكتب والصحف والأدوات المكتبية أكثر من 50% في مجال الكتب والصحافة، فيما يشتمل نشر الكتب، وخدمات الترجمة 10.21% و 4.25% على الترتيب من نسبة المؤسسات التجارية النشطة في المجال، وتضم الأنشطة الفرعية لمجال الكتب والصحافة كذلك أنشطة المكتبات والمحفوظات وخدمات الصحفيين والحرفيين المستقلين. وتحت المظلة الواسعة للفنون البصرية والصناعات اليدوية، تتركز الأنشطة التجارية في مجال التصوير، فيما تبلغ نسبة صناعة المجوهرات والأصناف المتصلة بها نسبة 13.96%， وهي من الصناعات التي تسعي المملكة لأن تكون من أفضل الدول المصنعة والمصدرة لها، خصوصاً فيما يتعلق منها بصناعة الألواح والمجوهرات بالتعاون مع مجلس الألواح البلجيكي.⁽⁶⁾ كما يوجد في القطاع أيضًا 360 مؤسسة تجارية لأنشطة النحاتين والرسامين، ورسامي الكارتون، والنحاشين، وترميم الأعمال الفنية.

شكل 3: التوزيع النسبي لأنشطة فنون الأداء والاحتفالات.



تمثل مؤسسات الوسائل السمعبصرية 10.56% من إجمالي المؤسسات التجارية الثقافية، وتتنوع أنشطتها لتشمل الإنتاج والنشر والتوزيع والعرض، وتشتمل مؤسسات إنتاج الأفلام والفيديو والبرامج نسبة 17% منها، وبيع الألعاب الإلكترونية والتسلسلات بالجملة 1.17% والأنشطة الأخرى التي تشمل عرض الأفلام وتوزيعها والإذاعة الصوتية 8% (شكل 4). يذكر أنه من حيث التراخيص منحت الجهة المنظمة، الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع، رخصاً لـ 45 إنتاجاً سينمائياً، و93 استوديو صوتي لإنتاج الموسيقى المرئي والمسموع.⁽⁷⁾

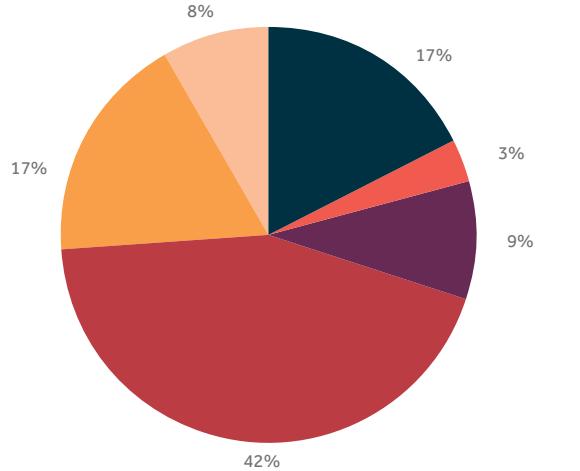




الصناعات المرتبطة بالثقافة

يمر المنتج الثقافي بمراحل عده قبل أن يصل إلى المستهلك، ومن أهمها مرحلة الإنتاج الصناعي التي تحوّل الفكرة الإبداعية إلى منتج قابل لاستهلاك التلقي. ويتبع توفر الإنتاج الصناعي في بعض القطاعات المجال لأنشطة الإبداعية لتجد بيئة إنتاجية متكاملة، مثل الأثاث، والملبوسات، والمنسوجات التي من الممكن أن تدمج فيها عناصر إبداعية مختلفة مثل التصميم، والمهارات الحرفية، والصناعات الخشبية، وصناعات الأنسجة وغيرها، كما تسهم هذه الصناعات بخلق فرص عمل للمختصين بهذه العناصر، وفي عام 2021م، بلغ عدد مصانع الأثاث في المملكة 396 مصنعاً، بالإضافة لـ 156 مصنعاً للملبوسات و 113 مصنعاً للمنسوجات.⁽⁸⁾

شكل 4: التوزيع النسبي لأنشطة الوسائل السمعبصرية



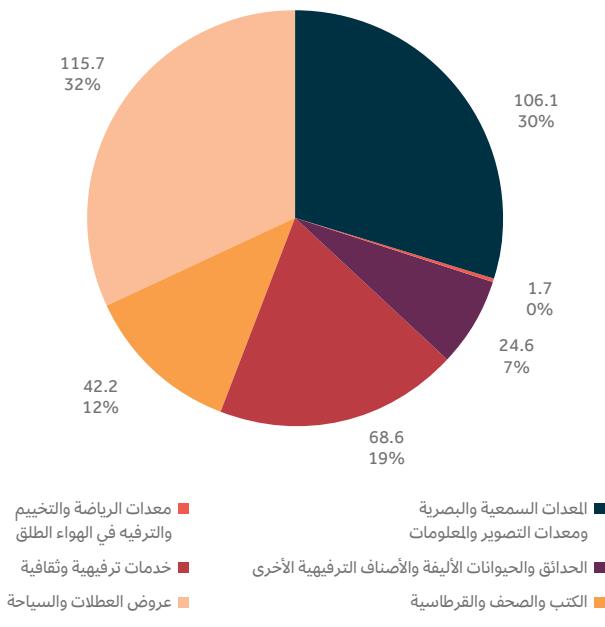
مؤشرات الاستهلاك والإإنفاق على المنتجات والخدمات الثقافية

بعد نمو الاستهلاك والإإنفاق على الثقافة مؤشرًا رئيسياً لتنمية القطاع الثقافي المحلي، إذ يسهم الإنفاق في استمرارية الإنتاج الثقافي، وتبين زيادته الفرصة لزيادة المنتجات المعروضة. ويؤسس هذا القسم من الفصل لخطوط الأساس ذات العلاقة بمعدلات إنفاق الأسرة على الثقافة، وقيمة المبيعات في المؤشرات العامة للثقافة، ويستعرض النمو المطرد في الاستهلاك للخدمات الثقافية بقطاعي عرض الأفلام والسياحة الثقافية للذين واصلاً للارتفاع في معدلاتهما منذ العام 2018م وحتى العام 2021م الذي شهد تسجيل أعلى الأرقام في كل القطاعين.

أخيراً، تخدم المؤسسات النشطة في مجال التراث الثقافي والطبيعي التي تبلغ 905 مؤسسات قطاع السياحة والمتاحف والآثار، حيث تشمل أنشطة المجال الفرعية أنشطة المتاحف وتنشيف المواقع والمباني التراثية، وحدائق الحيوان، وحدائق النباتات، والفنادق التراثية، والمخيمات والنزل السياحية البيئية.

إنفاق الأسرة الشهري على الترفيه والثقافة حسب مجموعات الإنفاق الرئيسية⁽⁹⁾

شكل 6: متوسط الإنفاق الاستهلاكي الشهري للأسرة حسب مجموعة إنفاق الترفيه والثقافة لعام 2018م (بالي ريال السعودي).⁽¹²⁾



تقدم إحصائيات إنفاق الأسرة على الثقافة والسلع والخدمات المرتبطة مؤشرًا على الطلب والقدرة الشرائية المحلية، والحالة الاقتصادية للأسرة وتفضيلاتها الاستهلاكية، وإلى جانب إنفاق الأسرة على الترفيه والثقافة كمؤشر مباشر، يقدم الإنفاق على خدمات وسلع مرتبطة بالثقافة مثل الملابس والأحذية، والمطاعم والمقاهي، والفنادق، والمجوهرات، مؤشرات إضافية لفرص أمام القطاع الثقافي للنمو في قطاعات أخرى تمثل الأنشطة الثقافية والإبداعية جزءاً من عمليات الإنتاج فيها.

ويحدد مسح دخل وإنفاق الأسرة لعام 2018م⁽¹⁰⁾، وهو أحدث الإحصائيات المتاحة ، خط الأساس لدراسة مستويات الإنفاق على الثقافة، حيث يوضح أن الأسر تنفق 2.8% على مجموعة الترفيه والثقافة بما يمثل 358.9 ريالاً من إجمالي الإنفاق الشهري الذي يبلغ قيمته الإجمالية 12,818 ريالاً شهرياً.⁽¹¹⁾ وتحل رؤية المملكة 2030 لزيادة هذه النسبة إلى 6% بحلول العام 2030. يتوزع هذا الإنفاق على عدد من الأصناف الفرعية، حيث تنفق الأسرة على العادات السمعية والبصرية، ومعدات التصوير والعلوم، وعروض العطلات والسياحة نسباً متقاربة (30% و32% بالتتابع)، بينما تنفق شهرياً على الكتب والصحف والقرطاسية 12%， أي ما متوسطه 42 ريالاً في الشهر الواحد (شكل 6).

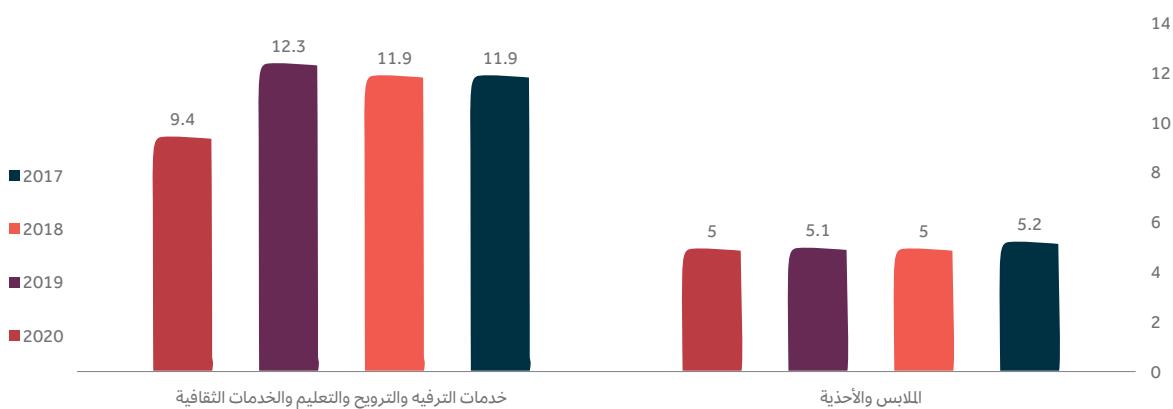




إسهام الإنفاق الاستهلاكي العائلي في السوق المحلية حسب الغرض

تحتلل نسبة الإنفاق الاستهلاكي الأسري في السوق المحلية باختلاف غرض الإنفاق.⁽¹³⁾ وبالنسبة لأغراض الإنفاق المذكورة (شكل 7)، فإن إسهام خدمات الترفيه، والترويج، والتعليم، والخدمات الثقافية، تأثرت سلبياً بجائحة كوفيد-19 عام 2020م، وقد انخفضت عن عام 2019م بنسبة 11.8%⁽¹⁴⁾ ومن المتوقع أن تعادل نسبة إسهام هذه القطاعات الارتفاع مجدداً خلال العام 2021م متاثرة بالتعافي الاقتصادي الذي شهدته السوق المحلية بعد الجائحة.⁽¹⁵⁾

شكل 7: الإسهام النسبي للإنفاق الاستهلاكي النهائي العائلي في السوق المحلية حسب غرض الإنفاق بالأسعار الجارية.⁽¹⁶⁾

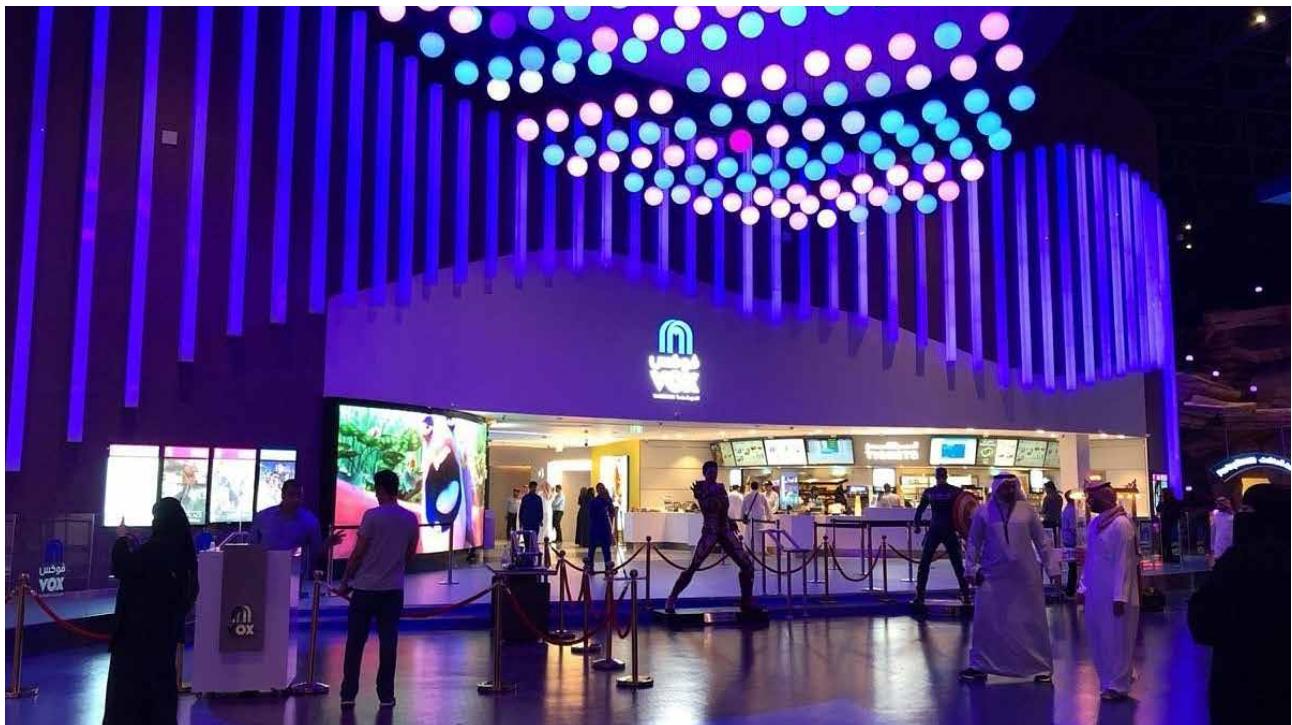


أما الخدمات والسلع المرتبطة بالنشاط الثقافي، وعلى الرغم من أن معظم عمليات الإنتاج فيها لا تعد نشاطاً ثقافياً، فإن إسهام النسبي للملابس والأحذية المرتبطة بقطاع الأزياء يظهر ثباتاً نسبياً بمتوسط 5% طوال السنوات الأربع الأخيرة.

قيمة عمليات نقاط البيع للترفيه والثقافة⁽¹⁷⁾

تعطي قيمة البيع مؤشراً للإقبال وقومة الطلب على بعض المنتجات والخدمات الثقافية، وتختلف طريقة الإنفاق على هذه المنتجات والخدمات سواء عبر السداد الرقمي، أو الدفع نقداً، أو عبر نقاط البيع في موقع استهلاك المنتج، وفي العام 2021م بلغت قيمة عمليات نقاط البيع للترفيه والثقافة 14.1 مليار ريال، وهي قيمة تمثل 2.97% من إجمالي عمليات نقاط البيع، وتقترب هذه النسبة من آخر متوسط متوفّر لإنفاق الأسرة على الترفيه والثقافة، وهو ما تبلغ نسبته 2.8% من إجمالي إنفاق الأسرة الشهري.

أما السلع التي تدخل الأشطبة الثقافية في عمليات إنتاجها، مثل الملابس والأحذية والمجوهرات المرتبطة بقطاع الأزياء، وكذلك المطاعم والملاهي المرتبطة بقطاع فنون الطهي، فنجد أن المطاعم والملاهي هي الأعلى نسباً من قيمة مبيعات نقاط البيع لعام 2021م بنسبة 13.22%， تليها الملابس والأحذية بنسبة 8.04%， والمجوهرات بنسبة 2.72%.



النمو في بعض قطاعات الثقافة: صالات العرض السينمائي والسياحة الثقافية

في الأعوام الخمسة الماضية، حققت بعض المؤسسات نمواً مطرداً استمر حتى في فترات الجائحة، وتحديداً في قطاعات ناشئة مثل صالات العرض السينمائي التي تنسم بمعدلات نمو عالية، أو أنشطة أخرى تشمل عدة قطاعات كما تظهر بيانات السياحة الثقافية الداخلية. وبعكس المؤشران المتمثلان في أعداد التذاكر وقيمة مبيعات التذاكر، وأعداد ونسب الرحلات السياحية الداخلية التي تتضمن أنشطة ثقافية؛ فرص الاستثمار وتعزيز إسهام القطاع الثقافي في الناتج المحلي الإجمالي للمملكة.

كانت تقتصر في عامي 2018 و2019م على شركتين فقط، وأصبحت في عامي 2020م و2021م 4 شركات، بالإضافة لارتفاع أعداد الأفلام السينمائية التجارية المرخصة للعرض في الصالات. وينعكس ذلك على أعداد التذاكر المباعة وقيمة مدخلات بيعها في المملكة منذ عام 2018م وحتى 2021م، مع ملاحظة انتشار صالات السينما.⁽¹⁸⁾

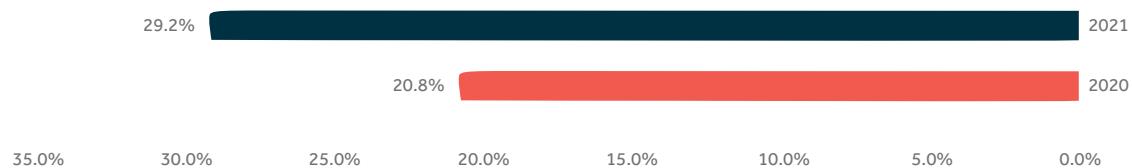
وبينعكس الإقبال على مشاهدة الأفلام على آراء العينة المشاركة في مسح المشاركة الثقافية لعام 2021م، الذي نفذ في الفترة الزمنية من 15 ديسمبر 2021م – 5 يناير 2022م، واشتمل على عينة ممثلة حجمها 3572 شخصاً، حيث أفاد 72% من العينة أنهم يشاهدون الأفلام بطرق مختلفة تختلف في نسبها وتوجهاتها عن عام 2020م،⁽¹⁹⁾ ونُظّهر المقارنة بين تنفسيات عينة المسح الثقافية ومن يشاهد الأفلام أن 29.2% من مسح العام 2021م تقريباً يفضلون مشاهدة الأفلام في صالات السينما على طرق المشاهدة الأخرى مقابل 20.8% (شكل 9) بمعدل نمو يبلغ 41% عن 2020م، وهو ما يتماشى مع ارتفاع مبيعات تذاكر السينما والإقبال عليها للعام ذاته. (شكل 8)

صالات العرض السينمائي
يرتبط نمو سوق السينما بزيادة أعداد صالات السينما وانتشارها في المناطق، وقد شمل 11 مدينة في ست مناطق خلال السنتين الأخيرتين في مقابل 4 مناطق فقط في عام 2019م، مدوماً بزيادة عدد الشركات المشغلة التي

شكل 8 : القيمة المالية لمبيعات تذاكر السينما في المملكة من عام 2018 – 2021م.

2021	2020	2019	2018
412 فلم	267 فلم	318 فلم	123 فلم
13,491,755 تذكرة	7,278,961 تذكرة	6,597,368 تذكرة	504,198 تذكرة
206,162,822.00 ريال	48,337,837.57 ريال	66,508,018.71 ريال	7,621,055.06 ريال

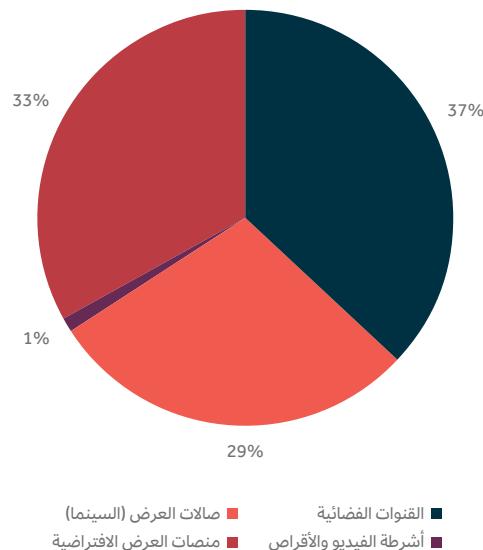
شكل 9: ارتفاع تفضيل صالات العرض (السينما) لدى من يشاهد الأفلام بين 2020 - 2021م.



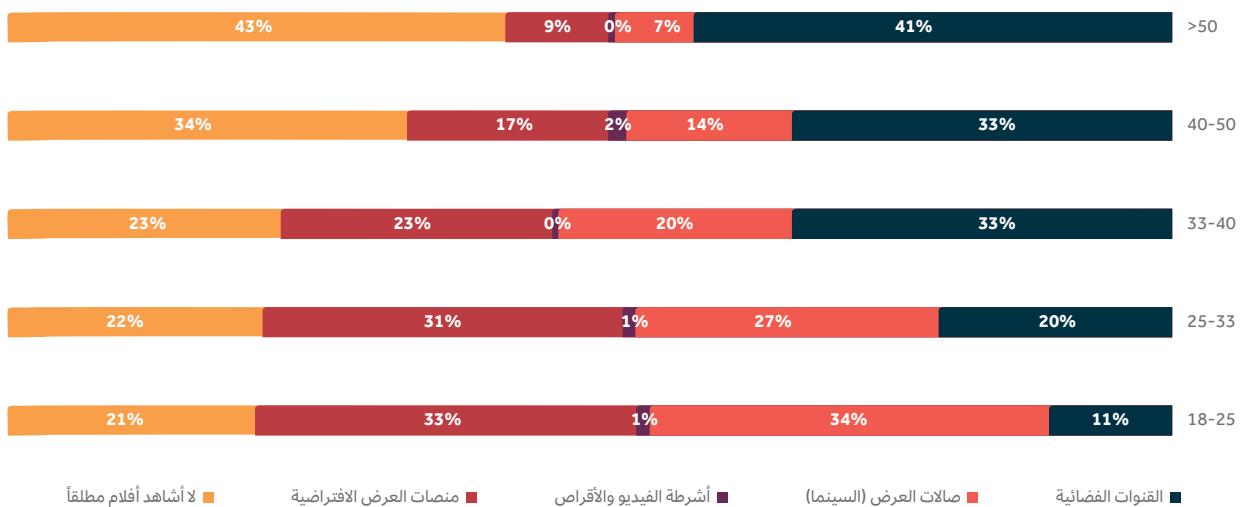
يرتبط هذا التفضيل بالفئات العمرية لعينة المسح (شكل 11) الذي يظهر ارتباطاً عكسياً مع العمر، إذ يقل تفضيل مشاهدة الأفلام في صالات السينما تدريجياً كلما تقدمت الفئة العمرية. وفي حين يفضل 34% من الشباب في الفئة العمرية 18 - 25 سنة مشاهدة الأفلام في صالات السينما باعتبارها خيارهم المفضل الأول، تنخفض هذه النسبة لتصل إلى 7% فقط بين من تزيد أعمارهم عن 50 سنة باعتبارها خيارهم الأقل تفضيلاً. يظهر الارتباط ذاته بالنظر إلى تفضيل مشاهدة الأفلام عبر منصات العرض الافتراضية، إذ يقل كذلك كلما تقدم العمر، ويعود الطريقة المفضلة للمشاهدة لـ 33% للفئة العمرية 18 - 25 سنة، بينما ينخفض هذا التفضيل ليصل نسبة 9% لدى من تتجاوز أعمارهم 50 سنة. وبالنسبة للمشاهدة عبر التلفزيون والقنوات الفضائية، فإن التفضيل يرتبط بعلاقة طردية ويزداد كلما تقدم العمر، حيث تفضل الفئة الأكبر عمراً هذه الطريقة بنسبة 41%， بينما تظهر الفئة الأصغر عمراً أقل نسبة تفضيل لهذه الوسيلة وهي 11% فقط.⁽²⁰⁾ وكذلك الحال بالنسبة للفئة التي لا تشاهد الأفلام، إذ تزداد نسبتها في العينة مع تقدم الفئة العمرية لتكون 43% ممن هم فوق 50 سنة.

تنوع السبل تفضيلاً لدى من يشاهدون الأفلام في عام 2021م بين قنوات تلفزيونية وفضائية، إلى منصات العرض الافتراضية (أو ما يعرف بالبث الرقمي) وصالات السينما، إذ يفضل 37% منهم مشاهدتها عبر القنوات الفضائية، و33% عبر منصات العرض الافتراضية، و29% في صالات السينما (شكل 10).

شكل 10: طرق العرض المفضلة لعينة المسح التي تشاهد الأفلام لعام 2021م.

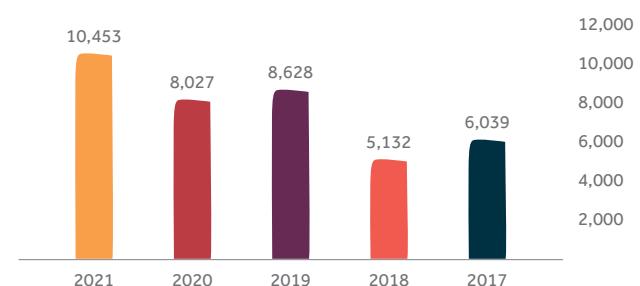


شكل 11: التوزيع النسبي للطريقة المفضلة لمشاهدة الأفلام حسب الفئة العمرية لعام 2021م.



الأولى من 2021م (الشكل 13).⁽²³⁾ يلاحظ أن أرقام السياحة الثقافية الداخلية لم تشهد انخفاضاً كبيراً في العام 2020م، ويمكن تفسير ذلك بانتعاش السياحة الداخلية بالعموم في النصف الثاني من عام الجائحة الأول كخيار جذاب أمام المستهلك في ظل انعدام الخيارات الأخرى. ويستمر ازدياد الفارق في نسب النمو في السياحة الثقافية الداخلية والسياحة الثقافية الوافدة بشكل خاص خلال الأشهر العشرة الأولى من العام 2021م.

نمو السياحة الثقافية الداخلية
ترسم بيانات مؤشرات السياحة الثقافية اتجاهها عاماً للنمو في قطاع السياحة الثقافية الداخلية منذ 2017م وحتى نهاية شهر أكتوبر لعام 2021م، فعلى الرغم من الانخفاض بنسبة 15% في عام 2018م، و7% في العام 2020م، حققت الرحلات السياحية التي تتضمن أنشطة ثقافية نمواً خلال الفترة بنسبة ارتفاع بلغت 18% أو 4.5% سنوياً في المعدل. وتحسب أعداد الأنشطة الثقافية بناء على قيام السائح بممارسة أي نوع من الأنشطة الثقافية مرة واحدة على الأقل (زيارة المتاحف والصالات الفنية مثلاً) في الرحلة السياحية الواحدة، علماً بأن الرحلة الواحدة قد تتضمن ممارسة أكثر من نوع من الأنشطة الثقافية، وأكثر من زيارة لذات النوع من الأنشطة الثقافية، وقد ارتفعت أعداد الرحلات السياحية التي تتضمن نشاطاً ثقافياً خلال هذه الفترة من حوالي 6 ملايين رحلة إلى ما يزيد على 10 ملايين وأربعين ألف رحلة في الأشهر العشرة الأولى من العام 2021م فقط (شكل 12).⁽²¹⁾

شكل 12: أعداد الرحلات الداخلية التي تتضمن نشاطاً ثقافياً (بالآلاف) حسب العام.⁽²²⁾

لا ينطبق ذلك على السياحة الثقافية الوافدة، فبعد نمو كبير بلغ 74% بين العام 2018م و2019م، شهدت معدلات السياحة الثقافية الوافدة انخفاضاً حاداً في 2020م كنتيجة مباشرة لجائحة كوفيد-19، وبناء على نتائج الأشهر العشرة



الحصة السوقية للسياحة الثقافية

تبعاً لنفس النمط، فإن الحصة السوقية المرتبطة بعدد السياح المشاركين بأنشطة ثقافية من إجمالي السياح، قد أظهرت نمواً ثابتاً بالنسبة لسياحة الداخل، بينما تأثرت الحصة السوقية لسياحة الخارج بسبب جائحة كورونا، وانخفضت بنسبة 12% عاماً كانت عليه في عام 2019م.⁽²⁵⁾ وبمعنى هذا الرقم، أن نسبة أكبر من سياح الداخل أصبحوا يقومون بأنشطة ثقافية في رحلاتهم بارتفاع طفيف من 18% من سياح الداخل إلى 20%， أي أنه في الأشهر العشرة الأولى من 2021م، نجد أن واحداً من كل خمسة سياح على الأقل قام بنشاط ثقافي في رحلته. في القابل، وفي حين كانت الحصة السوقية لسياحة الداخل الوافدة أكبر وتبلغ 29% من السياح القادمين من خارج المملكة في العام 2019م، نجد انخفاضاً ملحوظاً في تردد السياح الوافدين الذين كانت أعدادهم محدودة في العام 2021م، حيث بلغت النسبة 17% فقط، أي أقل من نظرائهم من سياح الداخل (شكل 14).

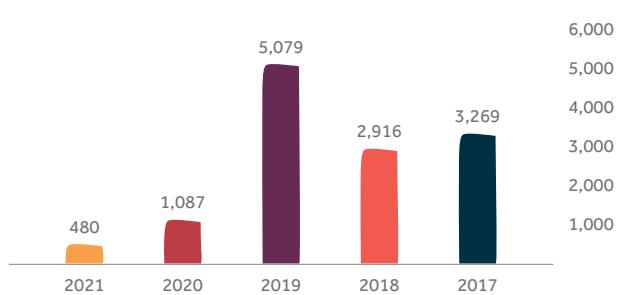
جدول 1: الحصة السوقية لسياحة الداخل والسياحة الوافدين من الخارج (المشاركين بأنشطة ثقافية).

الحصة السوقية للسياح المشاركين بأنشطة ثقافية من إجمالي سياح الداخل			
السياح الذين مارسوا أنشطة ثقافية في رحلاتهم السياحية		السنة	
الحصة السوقية	إجمالي السياح	السياح الذين مارسوا أنشطة ثقافية في رحلاتهم السياحية	السنة
18%	47,805,187	8,627,925	2019
19%	42,106,791	8,026,765	2020
20%	52,460,978	10,452,562	2021
الحصة السوقية للسياح الذين شاركوا بأنشطة ثقافية من إجمالي سياح الخارج			
29%	17,525,636	5,079,046	2019
26%	4,138,178	1,086,739	2020
17%	2,785,799	480,405	2021

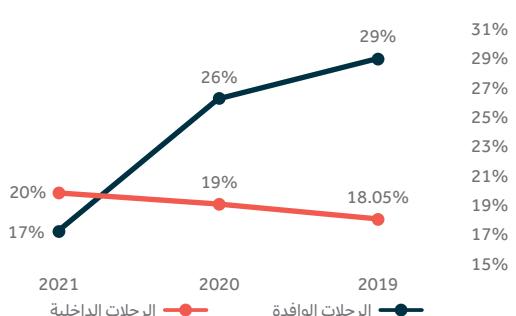
نمو السياحة الثقافية حسب المنطقة والنشاط

يظهر مقدار التمايز في القطاع السياحي الثقافي من خلال النظر إلى معدل نمو عدد الأنشطة الثقافية التي يشارك فيها السياح لكل منطقة على حدة، حيث تجاوز عدد السياح المشاركين في أنشطة ثقافية في المناطق الجبلية مثل عسير والباحة في الأشهر العشرة الأولى من العام 2021م عددهم أثناء الجائحة وقبلها، الأمر ذاته يُلاحظ في منطقة تبوك حيث يقع مشروع نيوم، وكذلك في المنطقة الشرقية والقصيم، وهي من المناطق التي نمت السياحة الثقافية فيها أيضاً في العام 2020م ب رغم الجائحة، وفي منطقتي المدينة المنورة ومكة المكرمة، عادت السياحة الثقافية إلى مستوياتها في العام 2019م.

شكل 13: أعداد الرحلات الوافدة التي تضمنت أنشطة ثقافية (بالآلاف) حسب العام.⁽²⁴⁾

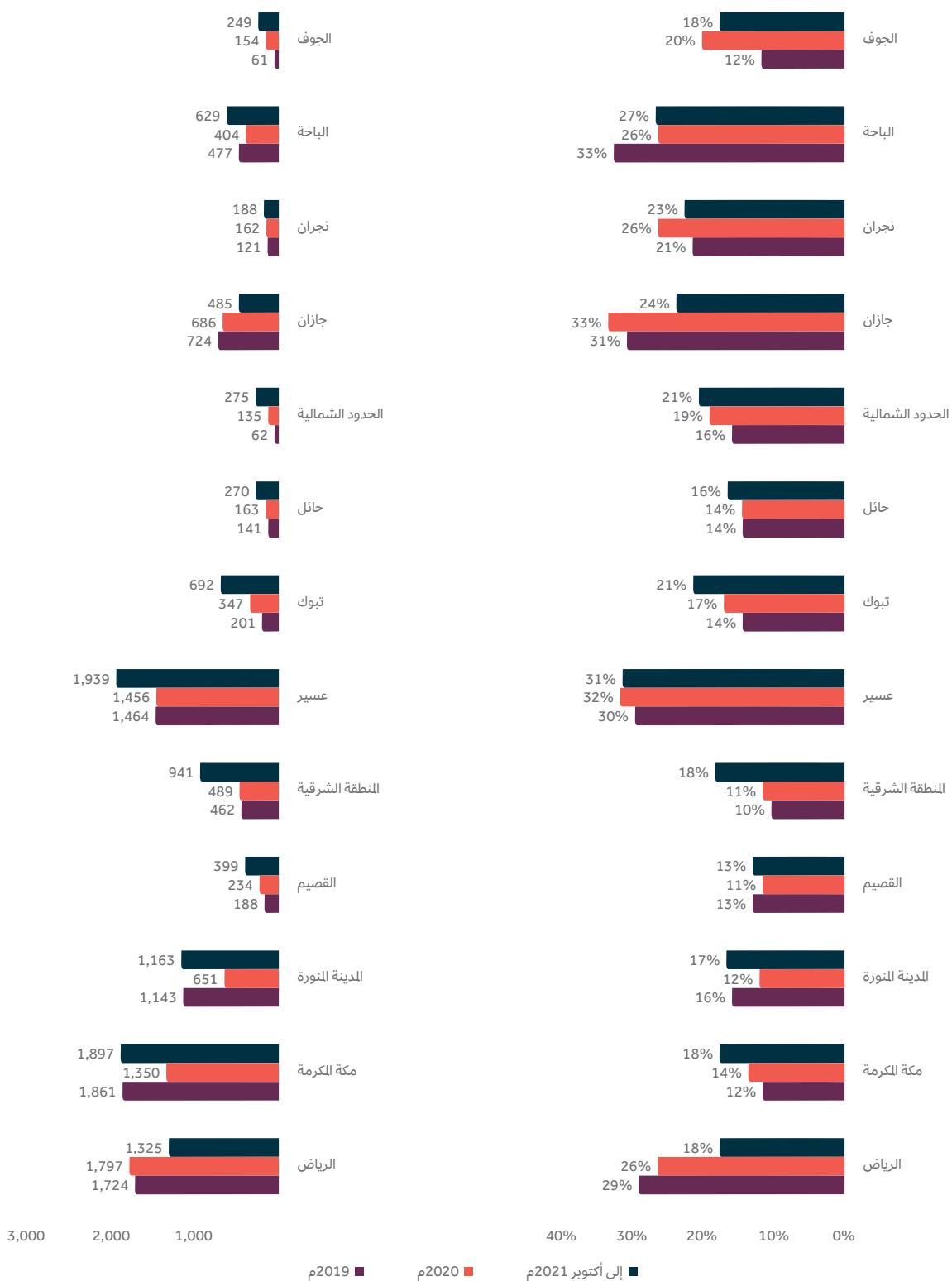


شكل 14: الحصة السوقية للسياح الذين مارسوا أنشطة ثقافية من إجمالي عدد سياح الرحلات الداخلية والوافدة.



شكل 16: الحصة السوقية لسياح الداخل المشاركين بأنشطة ثقافية من 2019 –أكتوبر 2021م حسب المنطقة (عدد السياح بالألاف).

شكل 15: الحصة السوقية لسياح الداخل المشاركين بأنشطة ثقافية من 2019 –أكتوبر 2021م حسب المنطقة (بنسبة السياح).

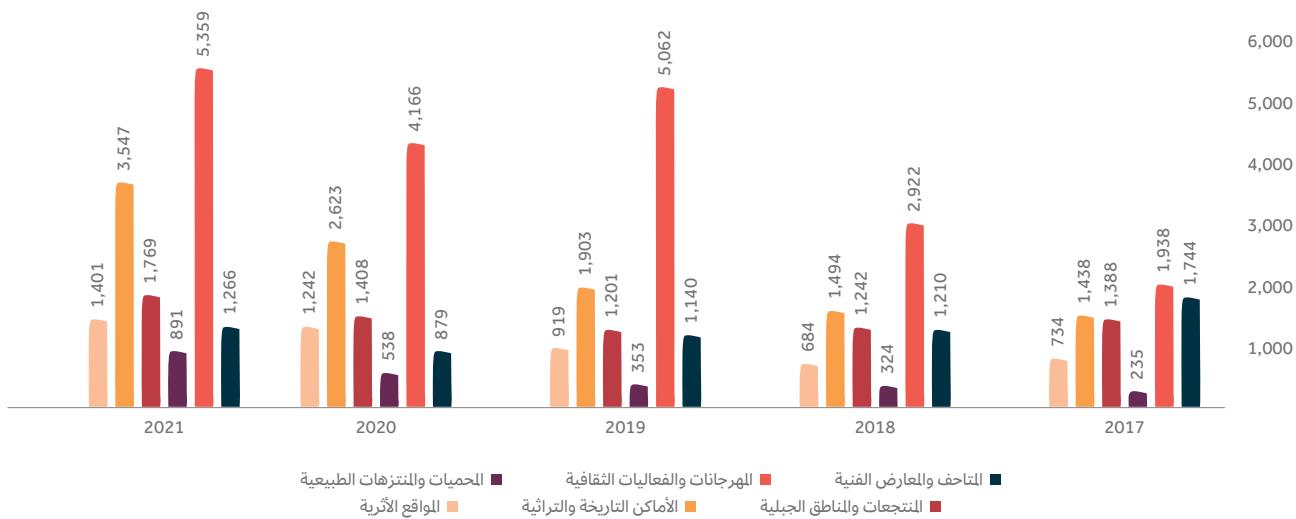




التاريخية والتراثية والغضون، وهو قطاع واعد للاستثمار واصل نموه بوتيرة متسارعة دون انقطاع حتى في عام الجائحة الأول 2020م.⁽²⁶⁾

ومن بين الأنشطة الثقافية، يبرز قطاع المهرجانات والفعاليات الثقافية باعتباره الأكثر جذباً لسياح الداخل في الأعوام الخمسة الماضية، يليه نشاط زيارة الأماكن

شكل 17: عدد الرحلات السياحية الداخلية التي تتضمن أنشطة ثقافية من 2017 - نهاية شهر أكتوبر 2021م (بالآلاف).





العوامل الاجتماعية المحددة للطلب على المنتجات والخدمات الثقافية

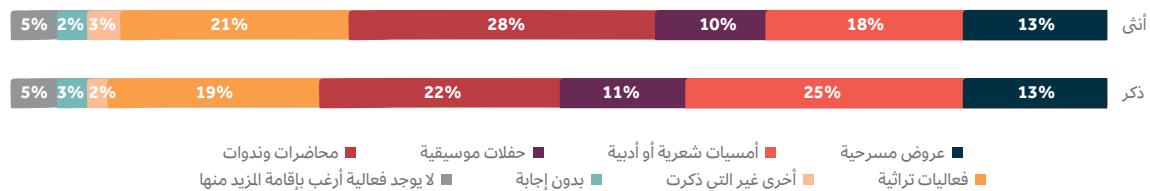
تؤمن أهمية فهم العوامل الاجتماعية المحددة للطلب على المنتجات الثقافية في مساعدة الفاعلين في القطاعات الثقافية في تحديد مكانن الطلب وبالتالي الاستجابة له بكفاءة، أي أن فهم هذه العوامل يساعد على تحديد مواضع استثمارية محتملة تستند إلى تقديم المنتج لفئات الراغبة فيه بالطريقة التي تفضلها كل فئة.

الفعاليات التراثية والمحاضرات والندوات

المحاضرات والندوات بنسبة 28% مقابل 22% من الذكور، وقد يكون تنوع محتوى الفعاليات التراثية بما يتناسب مع اختلاف الأعمار والاهتمامات في العائلة الواحدة أهم عوامل الجذب، كما تنسع النافذة الزمنية للاستفادة من النشاط، ولا يتقييد الحضور بجدول زمني محدد مثل العروض المسرحية أو الحفلات الموسيقية.

يُظهر مسح المشاركة الثقافية أن العينة المشموله ترغب في إقامة المزيد من المحاضرات والندوات والفعاليات التراثية مقارنة بالأنشطة الثقافية الأخرى، مع ثبات الميل لدى العينة على اختلاف الجنس والدخل المادي والحالة الاجتماعية، إذ يبيدي 28% من الذين لا يملكون مصدر دخل ميلاً مشابهاً تجاه إقامة المزيد من المحاضرات والندوات، وميلًا متساوياً لدى الذكور والإذاث للاستزادة من الفعاليات التراثية مع ارتقاء طفيف في نسبة الإناث الراغبات في المزيد من

شكل 18: التوزيع النسبي للأنشطة الثقافية التي ترغب عينة المسح بزيادتها بناء على الجنس.

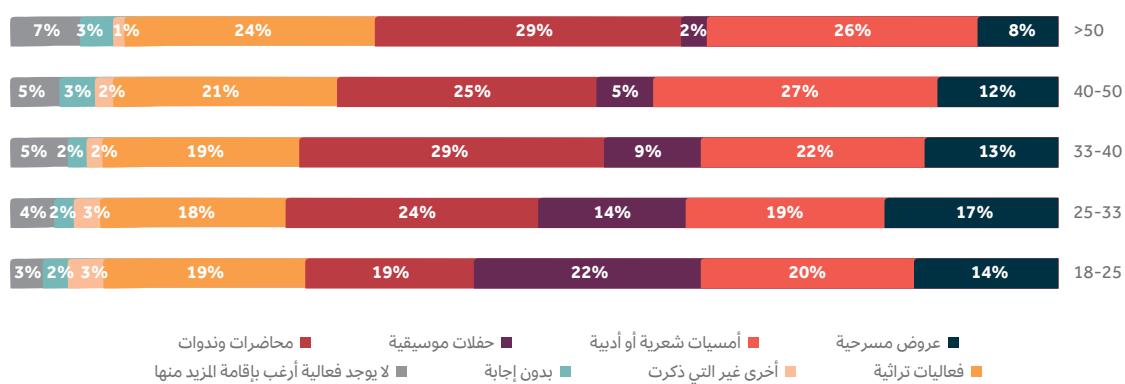




السن، حيث يرغب 24% من فئة فوق 50 سنة زiadتها مقابل 19% من فئة 25 – 33 سنة، وكذلك الحال بالنسبة للمحاضرات والندوات التي تخفض نسبة الراغبين في إقامة المزيد منها من الفئة العمرية الأصغر (15 – 28 سنة) إلى 16% مقابل 29% من فئة 33 – 40 سنة ومنهم فوق 50 سنة.

ومن الملاحظ أن الاهتمام ببعض الأنشطة مثل العروض المسرحية والحفلات الموسيقية يقل كلما تقدمت الفئة العمرية، إذ يرغب 2% فقط من الفئة فوق 50 سنة بالاستزادة من هذه الحفلات الموسيقية مقارنة بـ 22% لدى فئة 18 – 25 سنة، والعكس بالنسبة للفعاليات التراثية التي يرتفع الاهتمام بها مع تقدم

شكل 19: التوزيع النسبي للأنشطة الثقافية التي ترغب عينة المسح في زiadتها بناء على الفئة العمرية.





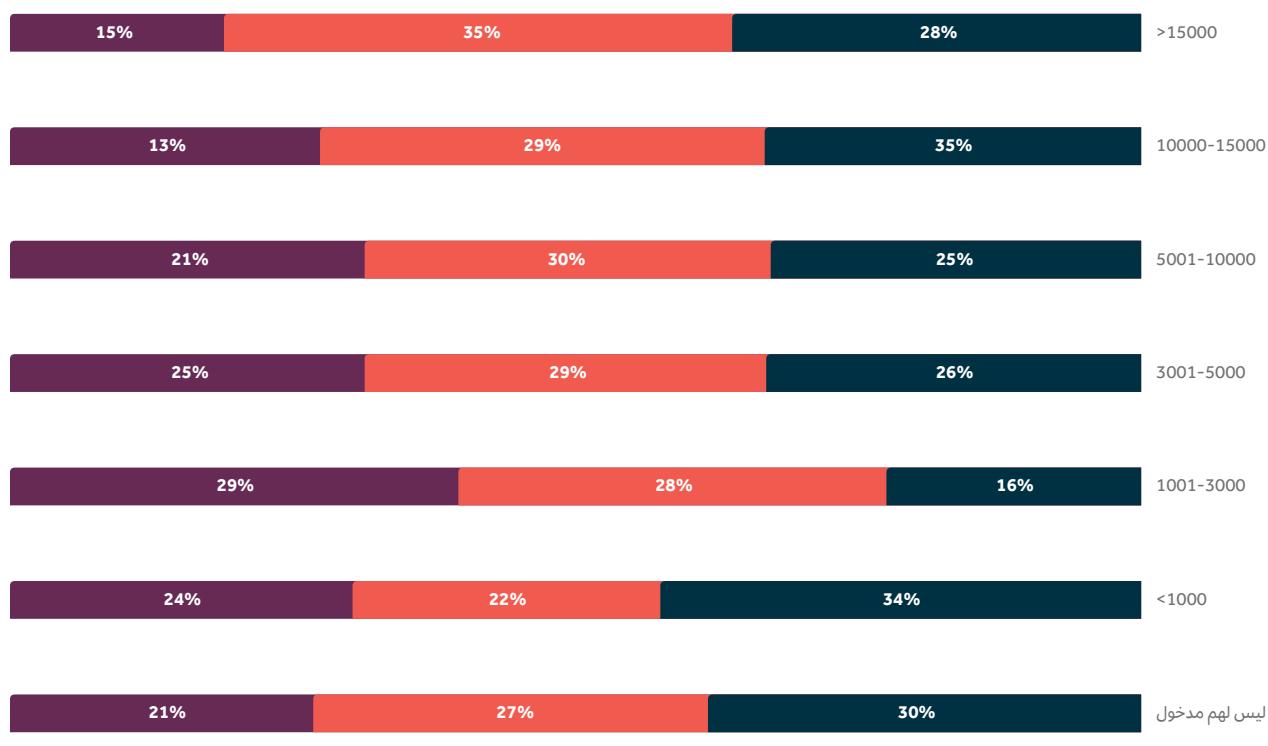
جمهور الأمسيات الأدبية والشعرية

يُظهر مسح المشاركين الثقافية للعام 2021م - استمراً تم رصده في التقريرين السابقين⁽²⁷⁾ أن الأمسيات الأدبية والشعرية في واقعها الحالى، تجذب جمهوراً تغلب عليه الفئات العمرية الأكبر سناً من الذكور كما يظهر الشكلان 18 و19، إذ يرغب 25% من الذكور الذين شملهم المسح لعام 2021م في إقامة المزيد من الأمسيات، مقابل 18% فقط من الإناث.

اتجاهات متباعدة نحو أسعار تذاكر الفعاليات

مع كثافة المعروض وتنوعه والإقبال عليه من الجمهور باختلاف الجنس والعمر والحالة الاجتماعية والتعليمية، يشكل العبء المادي على الفرد جزءاً من النقاش الدائر حول أسعار التذاكر. يشير مسح المشاركين الثقافية للعام 2021م إلى تقارب الاتجاهات فيما يتعلق بالرضا عن هذه الأسعار، ولا يوجد ارتباط طردي بين ارتفاع الدخل المادي والرضا عن أسعار التذاكر إذ إن 28% من الأشخاص الذين يزيد دخلهم على 15 ألف ريال في الشهر غير راضين، بينما يلتزم 35% من هذه الفئة موقف الحياد. إلا أن الفارق يتضح عند المقارنة بين فئة الراضين وغير الراضين، حيث ترتفع نسبة عدم الرضا لدى الفتترين الأعلى والفتترين الأقل دخلاً.

شكل 20: الرضى تجاه أسعار تذاكر الفعاليات لدى عينة المسح بناء على الدخل المالي.

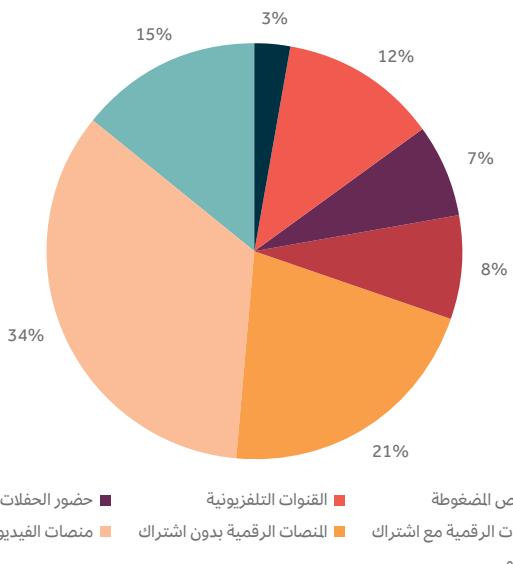


■ غير راضٍ ■ محايد ■ راضٍ

وسائل البث الرقمي هي وسيلة الاستهلاك المفضلة للإنتاج الصوتي والمرئي

يظهر مسح المشاركة الثقافية في المملكة لعام 2021م تفضيل المتلقي لنصات العرض الافتراضية (منصات الفيديو مثل يوتوب وبث الرقمي مثل تفلاكس وجوي.. إلخ) لاستهلاك المحتوى المرئي والمسموع متمثلاً بالأغاني والموسيقى والأفلام. وتفضل القلة التي تستمع إلى الموسيقى استخدام وسائل البث الرقمي على غيرها من الطرق الاستهلاكية، وذلك بنسبة 21% بدون اشتراك مقابل 8% فقط من يقومون بالاشتراك فيها، كما أن الاستماع عن طريق الراديو يأتي ثالثاً بنسبة 15% (شكل 22).

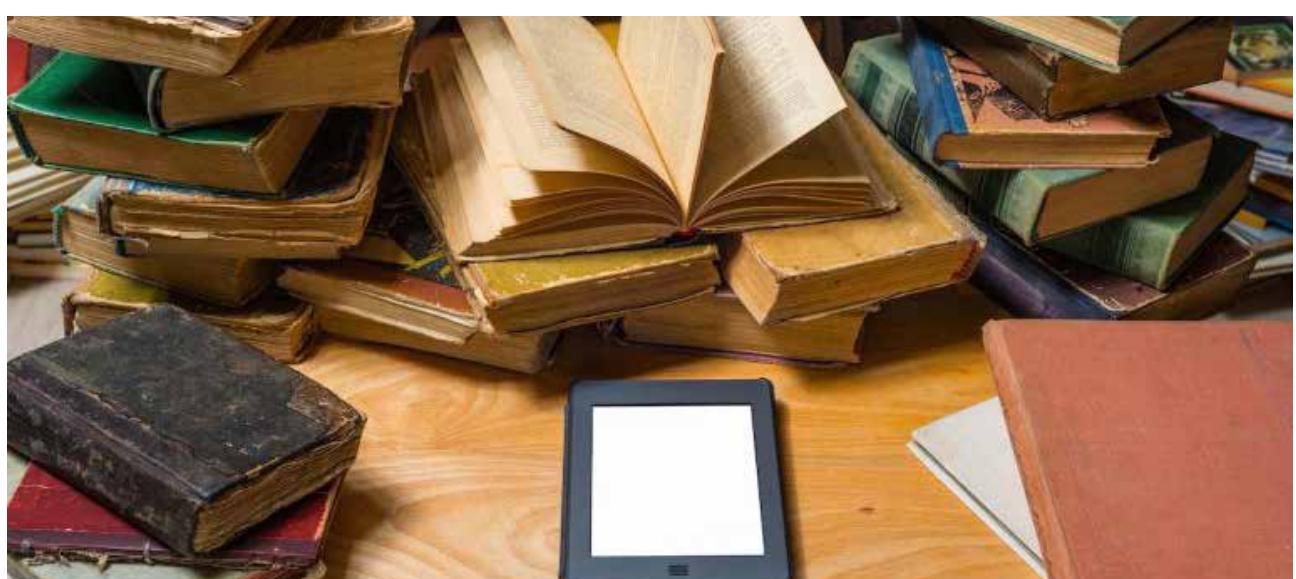
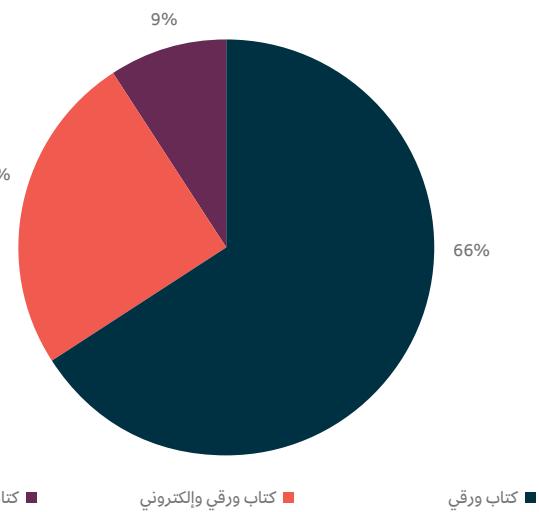
شكل 22: طرق استهلاك الأغاني المفضلة لعينة المسح التي تستمع للأغاني / الموسيقى لعام 2021م.



الكتاب الورقي والكتاب الإلكتروني

أظهر المسح أن الكتاب الورقي هو شكل المنتج الأكثر تفضيلاً مقارنة بالكتاب الإلكتروني، حيث ذكر 66% من الأشخاص الذين قاموا بشراء كتب أنهم اشتروا كتاباً ورقياً خلال الاثني عشر شهراً الماضية، بينما اكتفى 9% بشراء الكتاب الإلكتروني فقط. بينما ذلك مع نتائج مسح عام 2020م الذي أظهر أن نسبة شراء الكتب الإلكترونية اقتصرت على 10% من الذين قاموا بشراء كتاب أو أكثر.⁽²⁸⁾

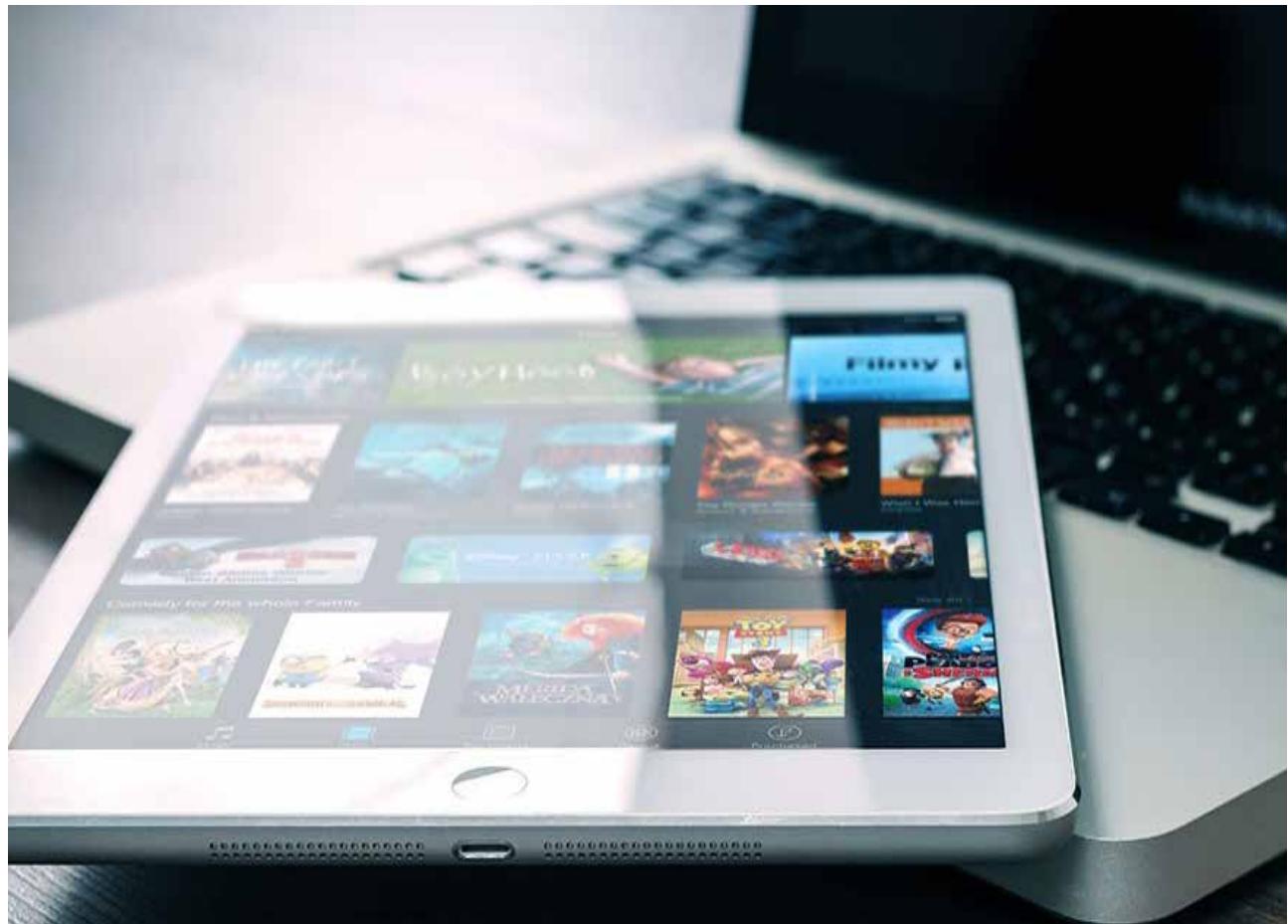
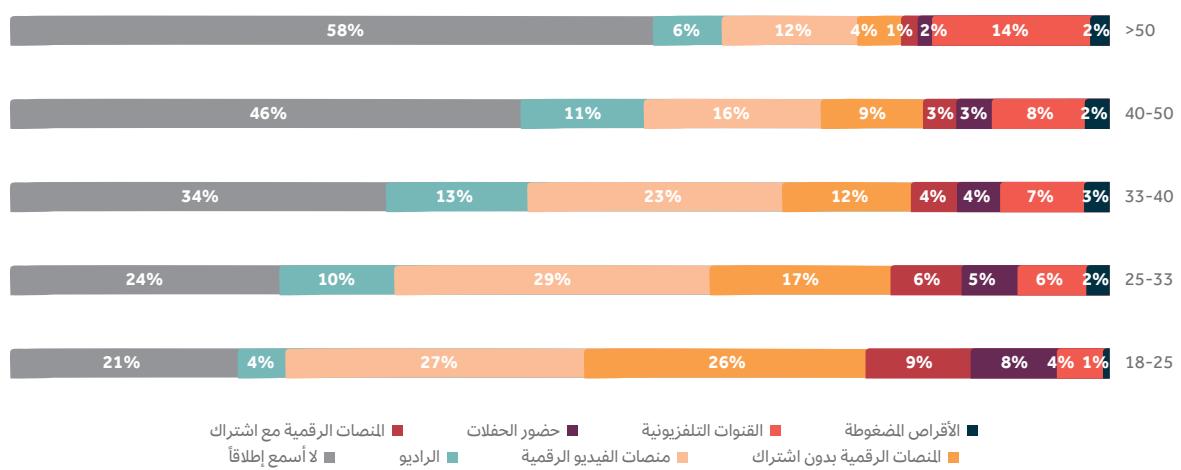
شكل 21: نسبة الأشخاص الذين اشتروا كتاباً لغير أغراض الدراسة والعمل خلال الاثني عشر شهراً الماضية حسب نوع الكتاب.⁽²⁹⁾

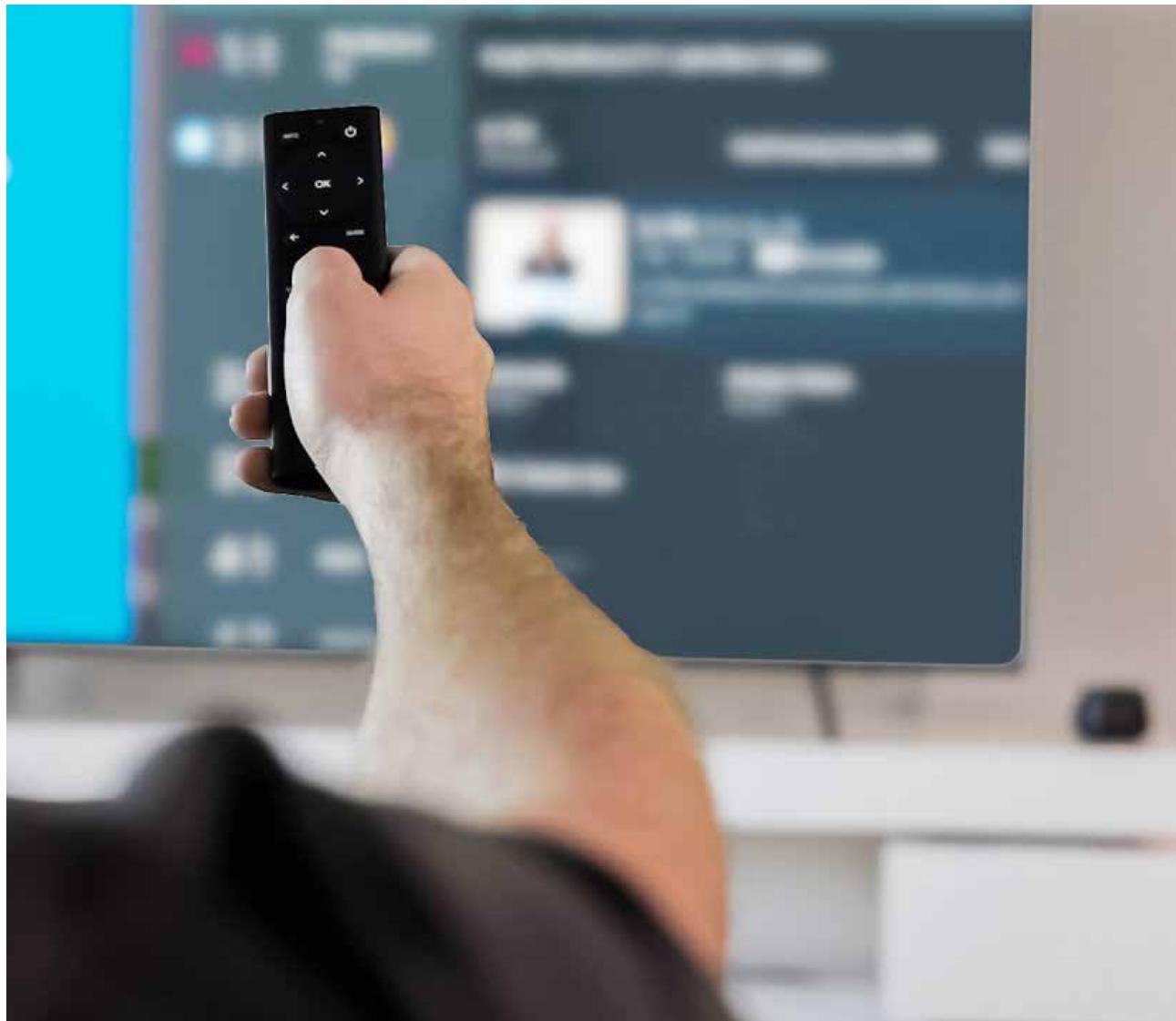


عاماً للأغاني عبر التلفزيون مقابل 5% فقط ممن يستخدمون المنصات الرقمية، سواء باشتراك أو بدون اشتراك. (شكل 23)

ويرتبط العمر بعلاقة عكسية قوية مع هذا النمط الاستهلاكي، إذ يقل استخدام المنصات الافتراضية للاستماع للأغاني كلما تقدم الفرد بالعمر مفضلاً عليها القنوات الفضائية، حيث يستمع 14% لمن هم فوق الخمسين

شكل 23: الطرق المفضلة للاستماع للموسيقى لدى عينة المسح وفق الفئة العمرية لعام 2021م.

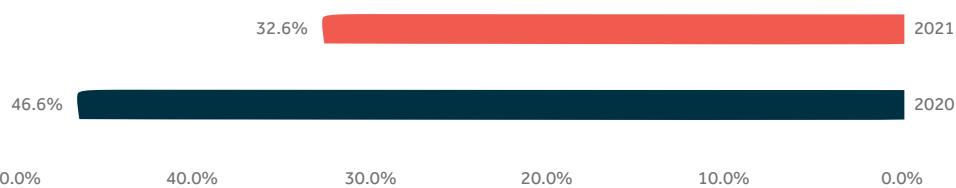




شهدت نمواً عام 2021م (شكل 9). وينطبق نمط الارتباط العمري بين تفضيل وسائل البث الرقمي لاستهلاك المحتوى الرئيسي والمسموع على الأفلام، وتعد الفتنة العمرية الأصغر في المسح (18 – 25 سنة) الأعلى تفضيلاً للمشاهدة عبر وسائل البث الرقمي بنسبة 33%， وتقل هذه النسبة تدريجياً مع تقدم العمر لتصل لـ 9% فقط لمن هم فوق الخمسين عاماً⁽³⁰⁾ (شكل 11).

أما بالنسبة للأفلام، فإن تفضيل مشاهدتها عبر وسائل البث الرقمي على سائر السبل الأخرى انخفض عام 2021م، إذ تعتبر الوسيلة المفضلة لـ 32% من الذين يشاهدون الأفلام مقابل 46.6% عام 2020م، وقد يكون تخفيف ثم رفع القيود التي تسببت فيها جائحة كوفيد-19 - عاملًا في انخفاض هذه النسبة، حيث جاءت مقابل مشاهدة الأفلام في صالات السينما التي - كما سبق الذكر -

شكل 24: نسبة تفضيل وسائل البث الرقمي للأفلام لدى من يشاهدون الأفلام لعام 2020م و2021م.

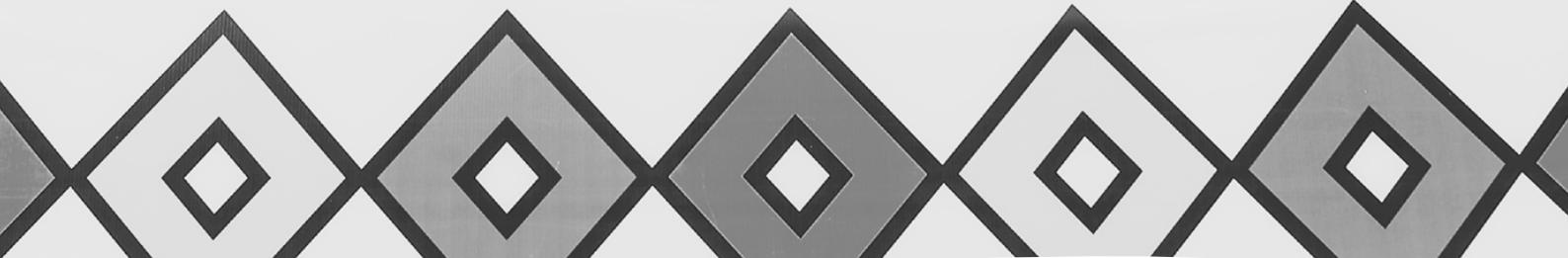


هوماشن الفصل:

- (1) How the creative economy can help power development, UNCTAD, 08 November 2019
<https://unctad.org/news/how-creative-economy-can-help-power-development>.
 - (2) بيانات صندوق الاستثمار العام المستلمة بتاريخ 14 فبراير 2022م
 - (3) بيانات وزارة التجارة المستلمة بتاريخ 8 فبراير 2022م
 - (4) تم تحديد الأنشطة التجارية الثقافية بناء على الإرشادات العامة للإحصائيات الثقافية الصادرة عن منظمة اليونسكو، وذلك بناء على ما يقابلها في التصنيف الوطني للأنشطة الاقتصادية (ابزك-4)، تم تحديد المعايير بدقة تصل إلى المستوى الثالث من الأنشطة، وضمن الإطار الواسع لليونسكو تم فرز الأنشطة التي لا تتصل بالجال الثقافي واستبعادها، للتفاصيل ومكونات التصنيف انظر ملحق النهجية
 - (5) بيانات وزارة التجارة المستلمة بتاريخ 8 فبراير 2022م
 - (6) بيانات المركز الوطني للتنافسية المستلمة بتاريخ 14 فبراير 2022م
 - (7) بيانات الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع المستلمة بتاريخ 8 مارس 2022م
 - (8) بيانات وزارة الصناعة والثروة الحدودية المستلمة بتاريخ 23 يناير 2022م.
 - (9) يتم إصدار تقرير مسح دخل وإنفاق الأسرة الذي يحتوي على الإنفاق حسب مجموعات الإنفاق الرئيسية كل 5 سنوات، ولذلك تم الاستشهاد بالنسخة الأخيرة الصادرة عام 2018م.
 - (10) الهيئة العامة للإحصاء، مسح دخل وإنفاق الأسرة لعام 2018م.
 - (11) تشمل هذه المجموعة استهلاك العادات السمعية والبصرية، ومعدات التصوير وتجهيز المعلومات، والسلع العمدة للترويج والثقافة، عناصر ومعدات ترفيهية أخرى، وكذلك الحدائق والحيوانات الأليفة، والخدمات الترفيهية والثقافية، والصحف والكتب والقرطاسية، والرحلات السياحية.
 - (12) الهيئة العامة للإحصاء، مسح دخل وإنفاق الأسرة 2018م.
 - (13)
 - (14) الهيئة العامة للإحصاء، الناتج المحلي الإجمالي ومؤشرات الحسابات القومية، نشرة الحسابات القومية السنوية لعام 2020م
<https://www.stats.gov.sa/ar/823>
 - (15) الهيئة العامة للإحصاء، الناتج المحلي الإجمالي ومؤشرات الحسابات القومية، التقديرات السريعة للناتج المحلي الإجمالي للربع الرابع 2021م
<https://www.stats.gov.sa/ar/823>
 - (16) يتسع نطاق هذا الغرض ليشمل الإنفاق على الخدمات الثقافية (استهلاك العادات السمعية والبصرية، ومعدات التصوير وتجهيز المعلومات، والسلع العمدة الرئيسية الأخرى المعدة للترويج والثقافة، وعناصر ومعدات ترفيهية أخرى، إضافة إلى الحدائق والحيوانات الأليفة، والخدمات الترفيهية والثقافية، والصحف والكتب والقرطاسية، والرحلات السياحية)، وإنفاق على التعليم (التعليم والتدريب، ورسوم التعليم بالمدارس الخاصة الثانوية، ورسوم المعاهد، ونفقات التعليم المهني).
 - (17) البنك المركزي السعودي، عمليات نقاط البيع الأسبوعية
<https://www.sama.gov.sa/ar-sa/Indices/Pages/POS.aspx>
 - (18) بيانات الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع المستلمة بتاريخ 30 مارس 2022م.
 - (19) شكل 4، فصل المشاركة الثقافية.
 - (20) مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق النهجية.
 - (21) بيانات من وزارة السياحة، (18، يناير، 2022م)، ومن مركز المعلومات والأبحاث السياحية، «السياحة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2018». (المملكة العربية السعودية: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني)، ومن مركز المعلومات والأبحاث السياحية، «السياحة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2017». (المملكة العربية السعودية: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني).
 - (22) تشمل الناطق البدوية.
 - (23) بيانات من وزارة السياحة، (18، يناير، 2022م)، ومن مركز المعلومات والأبحاث السياحية، «السياحة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2018». (المملكة العربية السعودية: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني)، ومن مركز المعلومات والأبحاث السياحية، «السياحة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2017». (المملكة العربية السعودية: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني).
 - (24) تشمل الناطق البدوية.
 - (25) بيانات وزارة السياحة المستلمة بتاريخ 21 فبراير 2022م.
 - (26) لمزيد من التفاصيل انظر فصل المشاركة الثقافية، وفصل الإدارة والصون.
 - (27) تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2020م - رقمنة الثقافة، فصل الأدب.
 - (28) وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية لعام 2020م، فصل الترجمة والنشر.
 - (29) مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق النهجية.
 - (30) مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق النهجية.



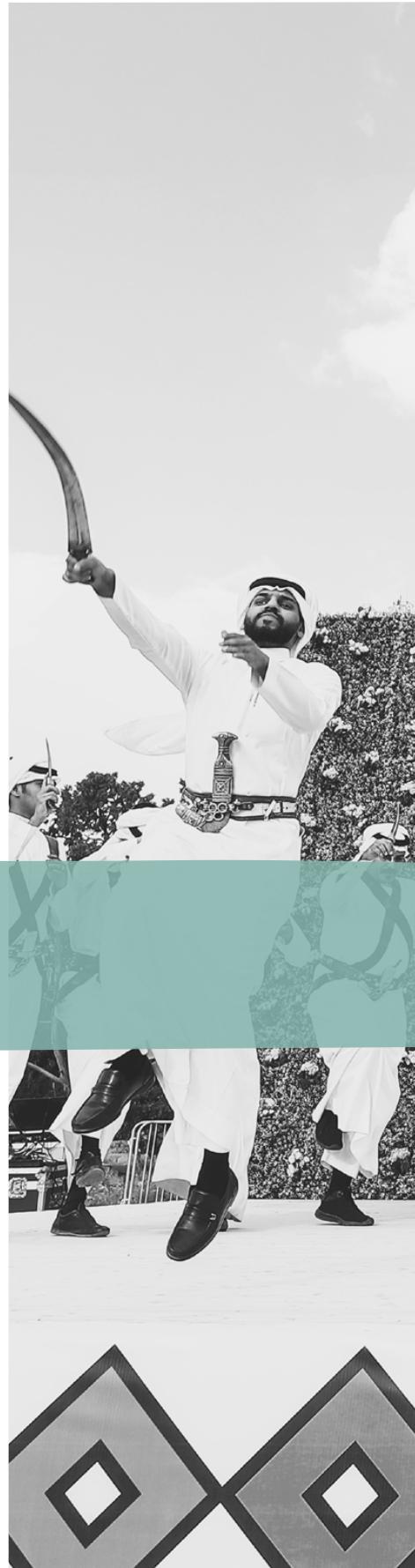
الثقافة في الفضاء العام



الثقافة في الفضاء العام

- الحياة الثقافية بعد الجائحة..
نقطة عامة
- ملامح المجال الثقافي في المملكة
عام 2021م
- الثقافة في المساحات العامة

6





تعامل تقرير الحالة الثقافية للعام 2020م مع واقع فريد ومليء بالتحديات؛ حيث كان النشاط في المجال الثقافي يتحرك في مساحات غير مأهولة، ولم يكن رصد التطورات متابعةً اعтиادية للنمو ومؤشراته فقط، وإنما محاولة لتلمس معلم خاصة بالعام، وبشكل مشابه، يعالج التقرير الحالي عام 2021م محاولاً قراءة الواقع الاستثنائي والتعرف على مستويات التعافي، واستشراف ما إذا كانت الجائحة مجرد ظرف عابر اجتاز من دون أثر، أم مرحلة تركت بصماتها على عمليات الإنتاج الإبداعي، أو أشكال الأنشطة الثقافية، أو سلوكيات المشاركة الثقافية. وقد اختارت الثقافة في الفضاء العام موضوعاً خاصاً للفصل؛ إذ يتبع انتقال النشاط الثقافي من الحيز الافتراضي إلى المساحات العامة، كما يقدم ملامح عامة عن الحالة الثقافية خلال عام 2021م واستنتاجات رئيسية من فصول التقرير، إلى جانب نظرة تحليلية لدى حيوية حضور الثقافة في المساحات الحضرية لدن المملكة.

وفي حين يأخذ مصطلح الفضاء العام معاني واسعة قد تشمل كل التفاعلات الاجتماعية التي تحدث خارج نطاق الأسرة وال العلاقات الشخصية، يخصص التقرير معنى الفضاء العام في المكان العام المفتوح، أو المساحات العامة المتاحة للاستخدام من قبل كافة أفراد المجتمع، في حين يعرف التقرير «حضور الثقافة» على نحو يتسع إلى ممارسة الأنشطة الثقافية، وإقامة الفعاليات الثقافية، وحضور العناصر الثقافية في هوية المكان العام، وإسهامها في تشكيل معالله. ومن هنا يمكن تقدير حالة حضور الثقافة في الفضاء العام من خلال النظر في توفر الأماكن المفتوحة القابلة للتوظيف لأغراض ثقافية، ومدى شمولها لفنانات المجتمع المختلفة، وكثافة ارتباط أفراد المجتمع بها، بالإضافة إلى مدى تنوع أشكال هذا الحضور. وتهيئاً لتناول هذه الأبعاد الثلاثة لحضور الثقافة في الفضاء العام، يقدم الفصل نظرة عامة عن واقع الحياة الثقافية العامة بعد الجائحة بالإضافة إلى أبرز الخلاصات حول الحالة الثقافية للعام 2021م ممثلة في السياحة الثقافية ومعالم المشاركة الثقافية، وتطورات بيئة الدعم والتمكين وحركة التنظيمات التي يمر بها المشهد الثقافي في المملكة.

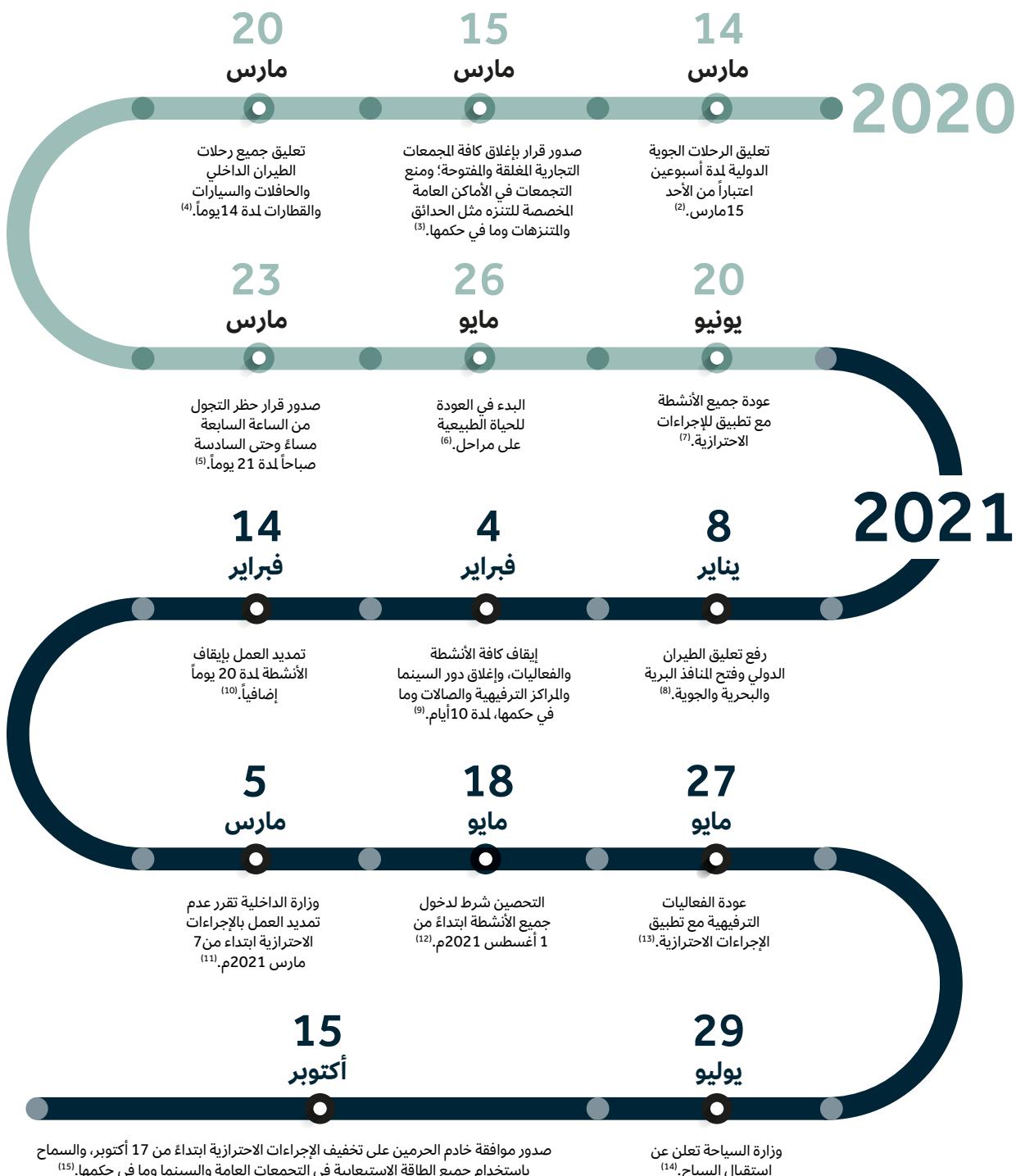
لا ينطلق اختيار هذا الموضوع من تتبع التعافي من الجائحة وعودة مظاهر الثقافة للحياة العامة فحسب، بل أيضاً من اهتمام أصبح بأهمية البعد المكاني للثقافة، وخصوصاً المكان العام الذي يتشاركه أفراد المجتمع كافة. إذ إن حيوية المجال الثقافي تعتمد على قدرته على الإسهام في تشكيل الحياة اليومية للأفراد. فمن دون التقليل من أهمية الأنشطة الثقافية الفردية (قراءة كتاب أو ممارسة هواية الرسم مثلاً)، تحقق المظاهر الاجتماعية العامة للثقافة عدداً من أكثر وظائف الثقافة أهمية، كتعزيز الهوية، وتزيد من كثافة التواصل وارتباط الأفراد بالتعبير الثقافي، بالإضافة إلى الأهمية الاجتماعية لحضور التعبير الثقافي في المساحات العامة. كما أن هناك إدراكاً متزايداً لأهمية الإسهام الاقتصادي المباشر وغير المباشر، الذي يمكن أن يقدمه حضور الثقافة في الحياة اليومية للمدينة⁽¹⁾، سواء من زيادة كثافة الأنشطة الثقافية لسكان المدينة، أو من خلال التأسيس ل نقاط جذب للاستثمارات والسياحة.



الحياة الثقافية بعد الجائحة.. نظرة عامة

في معظم أشهره، جاء العام 2021م استمراً للترقب وتطبيق سياسات صحية وقائية حذرة في تنظيم الحياة العامة تعاطياً مع الجائحة التي تولت مواجهتها، فيما أن استهل العام برفع تعليق الرحلات الدولية، إلا وعاد إيقاف كافة الأنشطة والفعاليات العامة لمدة بلغت الشهر من يوم 4 فبراير على ضوء انتشار موجة جديدة من الفيروس المتحور. ومنذ يوم 7 مارس، بدأت العودة التدريجية مرة أخرى إلى الحياة الطبيعية عزّزها توفير اللقاح، واشتراطه للمشاركة في الأنشطة ودخول المرافق التجارية والعلمية، وبلغ تخفيف القيود عن الأنشطة العامة مداه مع السماح بالطاقة الاستيعابية في المرافق والفعاليات الترفيهية والثقافية في منتصف شهر أكتوبر. وبصورة عامة، كان النصف الأول من العام استمراً للعودة المتدرجة إلى الحياة الثقافية العامة ما قبل الجائحة، حتى الرابع الأخير من العام الذي شهد تنظيم موسِّم الرياض بكامل زخمه، ليتنهي العام بتنظيم سباق الفورميلا 1 في مدينة جدة في حدث عالي مفتوح للزوار من خارج المملكة.

شكل 1: خط زمني للسياسات الاحترازية والإجراءات المستمرة منها.



ومع العودة إلى الحياة الطبيعية بعد الجائحة، واجهت القطاعات الثقافية واقعاً استثنائياً مليئاً بالفرص والتحديات. كان استثمار الخيار الرقمي والافتراضي من أهم الفرص التي أتاحتها واقع ما بعد الجائحة، فقد استمرت المؤتمرات والندوات الثقافية الافتراضية، وكذلك الدورات التدريبية الافتراضية، رغم أن الأخيرة كانت أقل عدداً من الدورات وورش العمل الحضورية كما رصد فصل المعارض والمهارات. كما ظهرت فرص واعدة في الإنتاج الثقافي كالابتكار في الفنون الرقمية، والنشر الرقمي، والأرشفة الرقمية، وغيرها. فمثلاً أشار فصل الإنتاج والإبداع إلى بروز الأعمال الفنية المركبة – التي تعتمد على التقنيات الرقمية أو السمعية والبصرية – في المعارض الفنية المقامة خلال العام كمعرض نور الرياض وبينالي الدرعية؛ حيث بلغت نسبتها 84% من الأعمال الفنية المشاركة في معرض بينالي الدرعية. كما استعرض فصل الإدارة والصون مبادرات النشر والأرشفة الرقمية، كمبادرة هيئة الأدب والنشر والترجمة (النشر الرقمي)، ومبادرة هيئة المكتبات (رقمنة وإتاحة المخطوطات). وليست هذه الفرص نتيجة لجائحة الثورة التقنية في العصر الحالي، ولكن ظروف الجائحة ساهمت في التركيز على مثل هذه التقنيات. كما لا يمكن الجزم بمستقبل هذه الملامح الثقافية، إلا أنه من المتوقع أن تستمر بالتشكل والتتطور قبل أن تستقر كظاهرة ثقافية، ومن الفرص التي أتاحتها عودة النشاط الثقافي إلى الفضاء العام أيضاً تعزيز التفاعل الإنساني مع المكان والبيئة – وهو ما يغيب في الفضاء الافتراضي – وتظهر مثل هذه الفرص بشكل أوضح في تجارب المتاحف والمعارض الفنية ومواقع التراث والمهرجانات الثقافية.

أما تحديات عودة الثقافة إلى الفضاء العام ما بعد الجائحة فكان من أبرزها: ضعف البنية التحتية، وتبين التوزيع المناطيقي لها. إذ قاس فصلاً الإدارة والصون والمشاركة الثقافية مؤشرات توفر المرافق الثقافية وتوزيعها في مناطق المملكة، وسهولة الوصول إليها. وكان من الملحوظ أن ثمة مركبة في التوزيع تجت عنها اختلاف في مستويات الحضور والمشاركة من منطقة لأخرى، وهو ما يمكن تجاوزه في الأنشطة الافتراضية. كما أن الكلفة الاقتصادية لتطوير البنية التحتية، وإقامة الفعاليات والأنشطة الثقافية الحضورية أكبر من الافتراضية. وقد أشارت الخطط الاستراتيجية للهيئات الثقافية المعينة خلال العام 2021 إلى أهمية تطوير البنية التحتية باعتبارها أحد التحديات الرئيسية التي تواجهها مختلف القطاعات الثقافية.

انعكس هذا التحسن في الطرف الصحي والذي دفعه بشكل أساسي توفير اللقاحات الوقائية من فيروس كوفيد-19 على مستويات النشاط والمشاركة في القطاعات الثقافية، فكما بينت فصول التقرير على سبيل المثال، انتعشت خلال العام العروض المسرحية والأدائية لتصل إلى مستويات ما قبل الجائحة، والأمر ذاته لوحظ في أعداد المعارض الفنية، فيما كان التعافي في وأوضح مظاهره في النمو المتواصل التي تحققه أعداد التذاكر المباعة في صالات العرض السينمائي، وهو ما ينعكس أيضاً في المدخلات وأعداد الأفلام المعروضة. هذه الدلائل الظاهرة على التعافي هي انعكاسات مباشرة لزوال الظرف الطارئ، لكن ثمة جوانب أخرى أقل ووضحاً يحاول التقرير سبر آثار الجائحة متعددة أو بعيدة الأمد من خلالها، وهي: التحديات والفرص التي تواجهها القطاعات الثقافية في هذه المرحلة، والسياحة الثقافية، والمعدلات الكلية للمشاركة ومكوناتها.

الثقافة بعد الجائحة.. الفرص والتحديات

شكل الفضاء الرقمي بديلًا عن الفضاء العام في مختلف الحالات خلال العامين الماضيين. وقد واجهت الحياة الثقافية حول العالم تحديات شتى اختلفت من قطاع إلى آخر، ومن دولة إلى أخرى؛ فمثلاً أشار تقرير لليونسكو إلى أن أكثر القطاعات تأثراً بالجائحة وتداعياتها هي القطاعات التي تعتمد بشكل كبير على التفاعل الإنساني، والحضور المكاني كالهجرات والعروض الحية والمتاحف. وفي المقابل، تكيفت قطاعات أخرى مع واقع الجائحة بمرونة أكبر، مثل الموسيقى والفنون والتصميم والأدب وغيرها؛ إذ تبنت أنماطاً رقمية من الإنتاج والمشاركة.^[16] يتفق هذا مع ما أشارت إليه النسخة الماضية من تقرير حالة الثقافية في المملكة: رقمنة الثقافة، والتي ناقشت البنية الرقمية للقطاعات الثقافية وصور المشاركة الافتراضية المختلفة. ولكن ما بدأ كضرورة فرضتها ظروف الجائحة، ما زال مستمراً كخيار متاح في بعض الأنشطة والممارسات الثقافية. فمثلاً أظهر مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة أن 62% يرغبون في استمرار توفير البديل الافتراضي، وليس هذا بدليل على تفوق الأنشطة الافتراضية على الحضورية من حيث مستويات الحضور كما رصدها فصل المشاركة الثقافية.





ملامح المجال الثقافي في المملكة عام 2021م

بعيداً عن تأثيرات الجائحة، بُرِزَ عدُدٌ من الملامح العامة التي رصَّدتها فصول التقرير عن واقع الثقافة لعام 2021م، ويمكن تحديدها في أربعة تطورات أو اتجاهات كبرى تمَسُّ أكثر من بُعدٍ من أبعاد للثقافة، وهي: (1) نمو السياحة الثقافية، و (2) تأثير المستوى الاقتصادي على المشاركة الثقافية، و (3) توسيع فرص الدعم والتمكين للثقافة والإبداع، و (4) استمرار العملية التنظيمية للثقافة في المملكة.

نمو السياحة الثقافية الداخلية

من أبرز ما سجلته فصول التقرير هو وصول أعداد الرحلات السياحية لسياحة الداخل التي تتضمن أنشطة ثقافية إلى مستويات غير مسبوقة حيث قاربت العشرة ملايين ونصف المليون رحلة في الأشهر العشرة الأولى من العام 2021م، متداوِزة بذلك إجمالي العام 2019م البالغ حوالي 8 ملايين ونصف المليون خلال اثنى عشر شهراً، بنسبة نمو تناهز 24% تقريباً. كما تشير بيانات السياحة الثقافية إلى تعافٍ في مستويات المشاركة؛ وهو ما قد يعني ارتفاعاً في الطلب على المعرض الثقافي في القطاعات الأكثر ارتباطاً بالسياحة. فمثلاً عادت مستويات الحضور والمشاركة في المهرجانات والفعاليات الثقافية إلى أعلى مما كانت عليه قبل الجائحة، وكذلك زيارة الواقع التراثية والأثرية، حيث كان تأثيرها بالجائحة محدوداً - باعتبار أن مساحاتها المفتوحة كانت بدليلاً للنشاطات في الأماكن المغلقة، والتي ألغيت لفترات أطول نتيجة لإجراءات الاحترازية - . ذات الأمر ينطبق على السياحة الداخلية بالعموم، إذ أبدت مرنة عالية في مواجهة الجائحة، وحافظت على مستوياتها مقارنة بالسياحة الوافدة، إن لم تكن قد ارتفعت في بعض المناطق كنتيجة مباشرة لخيارات التي فرضتها الجائحة أمام السياح. غير أن بيانات الأشهر العشرة الأولى من العام 2021م تدعم افتراض نمو مستقل عن ظرف الجائحة في السياحة الداخلية - رغم رفع تعليق السفر - والتي ارتفعت معها أعداد السياحة الثقافية.

حول الفئات الاجتماعية الأكثر إقبالاً على المشاركة في الأنشطة الثقافية، واستهلاك السلع والخدمات الثقافية واستخدام المرافق. وبالنظر إلى النتائج الإجمالية من مسح المشاركة الثقافية 2021م، أي نسبة من شارك في أي نشاط ثقافي خلال العام بغض النظر عن نوع النشاط، فإن العينة المثلثة تشير إلى أن أكثر من نصف أفراد المجتمع - من هم فوق عمر 18 عاماً شاركوا في نشاط ثقافي واحد على الأقل سواء كان زيارة متحف أو حضور مسرحية أو غيرها من الأنشطة، غير أن غالبية من شارك في أنشطة ثقافية جاء تكرار مشاركتهم 6 زيارات /مشاركات أو أقل، حيث لا يتجاوز المشاركون في المجال الثقافي بصفة مستمرة أي أكثر من 6 مرات 21% من العينة (شكل 2).

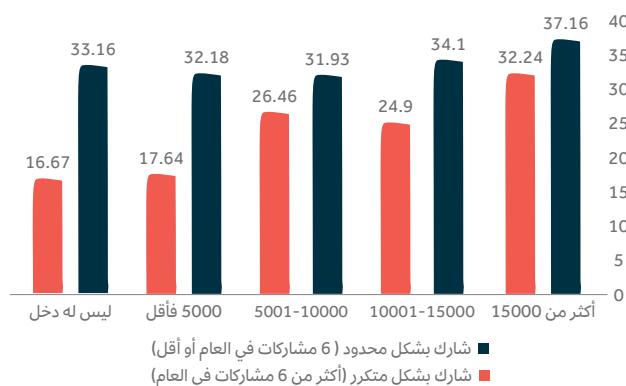
وفي نمط متنسق مع ملاحظات التقريرين السابقين، يبرز العمر والمستوى الاقتصادي باعتبارهما أهم المحددات للمشاركة الثقافية، إذ يظهر ميل الأجيال العمرية الأصغر سنًا للمشاركة الثقافية عند المقارنة بين أي من الفئات العمرية. يظهر ذلك حتى عند المقارنة بين الفئة من 18-25 و أولئك البالغة أعمارهم 26-35 عاماً، ويزداد الفارق اتساعاً بين المشاركين بصفة متكررة (أكثر من 6 مرات) في المجال الثقافي حيث تتضاعف احتمالية أن يكون الشاب من عمر 18-25 مشاركاً في الأنشطة الثقافية بصفة متكررة إذا ما قورنت بنظرتها في الفتنة العمرية من تزيد أعمارهم على 56 عاماً (26% مقابل 13% (شكل 3). وفي مقابل هذه الملاحظة التي تعطي مؤشرًا إيجابياً على أن المجال الثقافي غير منحصر في فئات عمرية أكبر سنًا وبعيد عن اهتمامات الأجيال الشابة، فإن توزيع المشاركة حسب مستوى الدخل قد يشير إلى تفاوت في التردد على الأنشطة الثقافية بين فئات المستويات الاجتماعية المختلفة. ففي حين لا تختلف نسبة المشاركة المتبااعدة (6 مرات أو أقل) بين هذه الفئات، ترتفع احتمالية مشاركة الفرد المنتهي إلى مستويات اقتصادية أعلى بصفة متكررة في الأنشطة الثقافية مقارنة بنظرائه من مستويات اقتصادية أقل. تبرز مع هذه الملاحظة أهمية التنبه إلى تنوع المعرض الثقافي، وتوفره وسهولة الوصول إليه للفئات الاجتماعية الأقل حظاً حتى لا تصبح الممارسة الثقافية شأنًا نخبوياً.

الملحوظة الأهم فيما يتعلق بالسياحة الثقافية الداخلية تتجاوز الارتفاع في أعداد الرحلات، إذ إن زيادة أعداد السياح الذين ينخرطون في أنشطة ثقافية أثناء سفرهم لم يكن نتيجة لارتفاع العام في السياحة الداخلية فحسب، وإنما ارتبطت أيضاً بارتفاع حصتها النسبية من إجمالي الرحلات. فمن المرجح أن يكون ميل السائح الداخلي إلى المشاركة في الأنشطة الثقافية ازداد عن ذي قبل، حيث ارتفعت النسبة من 18% إلى 20%， أي أن خمس الرحلات السياحية تضمن مشاركة في نشاط ثقافي أو أكثر، وبعد ذلك مؤشرًا إيجابياً عاماً على تنامي الاهتمام بالأنشطة الثقافية. قد يتزايد في دلالته مجرد النمو العددي في أرقام السياحة الثقافية.

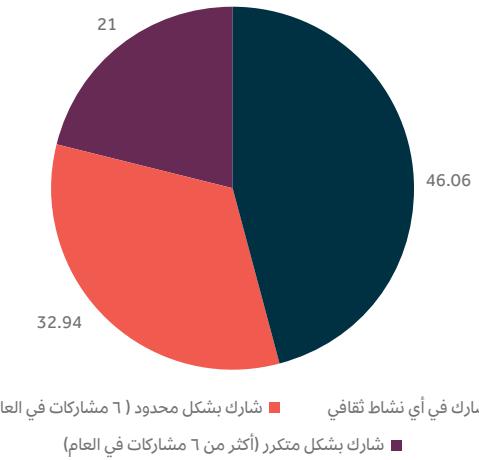
تأثير المستوى الاقتصادي على المشاركة الثقافية

إذا كنا نجد في مؤشرات السياحة دلائل على توسيع المشاركة، فحينئذ يبرز التساؤل حول: من يشارك؟ حاول التقرير أن يتعزز على العوامل المؤثرة على المشاركة الثقافية وما يرتبط بها من طلب على الخدمات الثقافية، وتوزيع للمرافق والخدمات ذات الصلة. حيث قدمت بعض فصول التقرير استقرارات

شكل 4: التوزيع النسبي للمشاركات في الأنشطة الثقافية خلال الاثني عشر شهرًا الماضية، حسب مستوى الدخل.⁽¹⁹⁾



شكل 2: التوزيع النسبي للمشاركة في الأنشطة الثقافية خلال الاثني عشر شهرًا الماضية.⁽¹⁷⁾

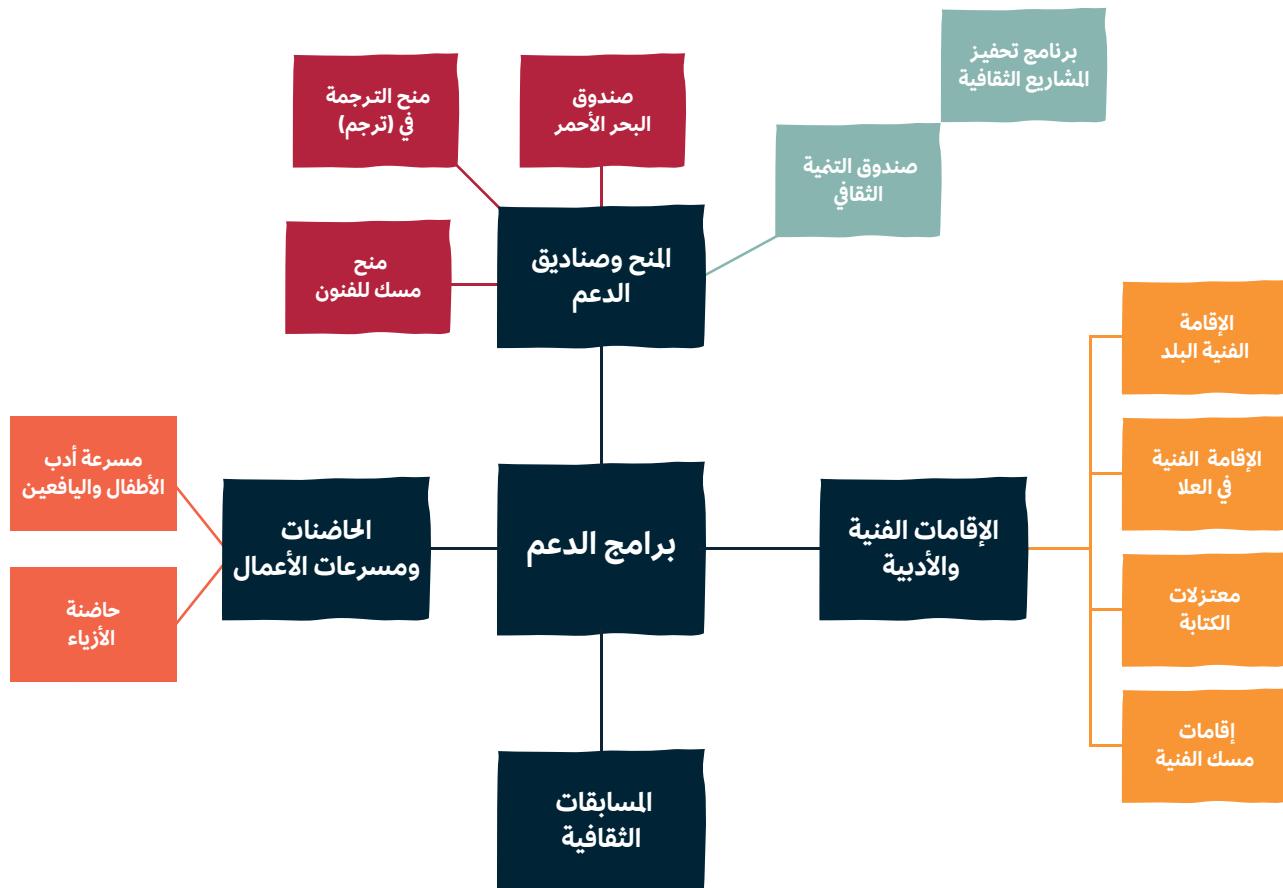


شكل 3: التوزيع النسبي لمن شارك في نشاط ثقافي واحد على الأقل خلال الاثني عشر شهرًا الماضية، حسب العمر.⁽¹⁸⁾

يمكن القول إن تطور البيئة الداعمة للإبداع والثقافة هو نتيجة حتمية لتطور التنظيمات والعمل الثقافي المؤسسي في المملكة. فمن الملاحظ أن عدداً من المؤسسات الثقافية والأكاديمية ومنظمات القطاع الأهلي، تتنافس في خلق بيئة أكثر تحفيزاً وتنمية للمبدعين، والمارسين الثقافيين في مختلف القطاعات. وهذه الشمولية - من حيث القطاعات - والتنوع - من حيث طبيعة البرنامج والفئة المستهدفة - مما أبرز التطورات التي أشار إليها فصل الإدارة والصون في برامج الدعم والتمكين. إذ رصد الفصل أشكالاً مختلفة لهذه البرامج، ومنها: المنح وصناديق الدعم والإقامات الفنية والأدبية، والمسابقات الثقافية، والحااضنات ومسرعات الأعمال. وكان أبرزها هو تأسيس صندوق التنمية الثقافي بمرسوم ملكي، والذي أطلق أول برامجه وهو «تحفيز المشاريع الثقافية» ودعم أربعة مشاريع مختلفة خلال 2021م. أما الإقامات الفنية فشهدت انتعاشاً ملحوظاً عقب توقيفها العام الماضي بسبب ظروف الجائحة؛ حيث أطلقت خلال العام ست إقامات فنية بلغ عدد المستفيدن منها 74 فناناً وفنانة، تشكل نسبة النساء منهم 54%.



شكل 5: أبرز أشكال دعم الثقافة في عام 2021م.



خلال العام اللوائح التنفيذية السابعة لنظام البيئة الصادر بمرسوم ملكي في 1441هـ/2020م.

يمكن رصد مسار ثالث أيضاً يدل على دور المؤسسات الثقافية في التنظيم والتخطيط الاستراتيجي لتطوير القطاعات الثقافية المختلفة. فقد شهد العام إطلاق وزارة الثقافة لاستراتيجية تطوير القطاع غير الربحي في مارس 2021م، وفيها إعادة توزيع المنظمات الثقافية غير الربحية لتشمل خمسة مستويات بدلاً عن مستويين، وهي: (المؤسسات الأهلية، والجمعيات المهنية، والجمعيات المتخصصة، والجمعيات التعاونية، وأندية الهوا).⁽²⁰⁾ وقد ناقش فصل المشاركة الثقافية مدى تأثير هذه التنظيمات على تعزيز انخراط المنظمات غير الربحية في الممارسة الثقافية، راصداً الزيادة الهائلة في عدد هذه المنظمات بين عامي 2020م و2021م. كما أعلنت تسعة هيئات ثقافية خططاً الاستراتيجية ومبادراتها لتطوير القطاعات الثقافية، وهي: هيئة الأزياء، وهيئة المكتبات، وهيئة الأدب والنشر والترجمة، وهيئة فنون العمارة والتصميم، وهيئة المسرح والفنون الأدائية، وهيئة التراث، وهيئة الأفلام، وهيئة الموسيقى. ومن أبرز ما تشتهر به معظم الخطط الاستراتيجية لهذه الهيئات هو تطوير برامج التدريب والتعليم، وتحسين البنية التحتية، ودعم وتمكين المواهب، وتسهيل الاستثمار في القطاع، وتطوير السياسات والأنظمة والتراخيص.

التطورات التنظيمية خلال 2021م

في استمرارية للتنظيم المؤسسي للثقافة في المملكة، والذي بدأ بإنشاء وزارة الثقافة في 2018م، ثم إنشاء الهيئات الثقافية في مطلع 2020م، شهد عام 2021م مزيداً من تنظيم الصالحيات والسياسات الثقافية، وتغفيلاً أوضح للدور المؤسسي. وذلك ما استعرضه فصل الإدارة والصون، ويمكن تلخيصه وتصنيفه في مساريين رئيسين، أولاً: القرارات الصادرة لتنظيم صالحيات المؤسسات المعنية بالشأن الثقافي. ومن أبرزها قرار مجلس الوزراء بتعديل المادة الثالثة من نظام الآثار والمتحف والترااث العثماني، وقرار مجلس الوزراء بالموافقة على تنظيم مركز الملك عبدالله بن عبد العزيز للتخطيط والسياسات اللغوية - مركز الملك عبدالله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية سابقاً، وقرار مجلس الوزراء بنقل صالحيات (برنامج مشروع جدة التاريجية) من الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني سابقاً إلى وزارة الثقافة. وثانياً: اعتماد الأدلة واللوائح التنفيذية لأنظمة والقرارات الصادرة في 2020م، مثل «دليل اقتناص الأعمال الفنية للجهات الحكومية في مقارها ومكاتبها» الذي نشرته وزارة الثقافة 2021م تتفيداً لعمليم المقام السامي الصادر في 1441هـ/2020م، بتوجيه المؤسسات الحكومية باقتناص الأعمال الفنية الوطنية. كما اعتمدت

جدول 1: استراتيجيات الهيئات الثقافية التي أطلقت خلال 2021م وأبرز المشاريع والمبادرات المعلنة.

أبرز المشاريع والمبادرات	الاستراتيجية
<p>20 مبادرة منها:</p> <ul style="list-style-type: none"> • تطوير البنية التحتية والأحياء الإبداعية • الاستثمار في البحث والتطوير في تقنيات النسوجات المستدامة • تطوير التعليم والتدريب • إنشاء مركز للأزياء • إطلاق جمعية محترفي الأزياء السعوديين 	استراتيجية هيئة الأزياء ⁽²¹⁾
<p>35 مبادرة منها:</p> <ul style="list-style-type: none"> • تصميم وبناء مكتبة رقمية عامة • أتنمة المكتبات العامة • المكتبات المتنقلة • تنظيم وإطلاق اليوم الوطني للمكتبات السعودية • بناء قواعد بيانات لقطاع المكتبات في المملكة 	استراتيجية هيئة المكتبات ⁽²²⁾
<p>15 مبادرة لتطوير القطاعات الثلاثة ومنها:</p> <ul style="list-style-type: none"> • دعم حضور الأداء السعوديين في المنصات العالمية • تطوير التعليم والتدريب واكتشاف المواهب • وضع الأطر التشريعية والتنظيمية لصناعة النشر ولقطاع الترجمة في المملكة • زيادة حجم الاستثمار في سوق النشر السعودي • تطوير مسارات الترجمة المهنية في المملكة • تشجيع حركة الترجمة ونقل الأعمال السعودية إلى مختلف اللغات 	استراتيجية هيئة الأدب والنشر والترجمة ⁽²³⁾
<p>33 مبادرة ضمن ستة برامج استراتيجية، منها:</p> <ul style="list-style-type: none"> • تطوير سياسات القطاع • ميثاق الملك سلمان العمراني • تطوير برامج التعليم والتدريب وإنشاء الأكاديمية النجدية للعمارة • المركز الوطني لتوثيق العمارة والتصميم • موسوعة العمارة والتصميم 	استراتيجية هيئة فنون العمارة والتصميم «المربع» ⁽²⁴⁾
<p>26 مبادرة ضمن ستة محاور أساسية، منها:</p> <ul style="list-style-type: none"> • تطوير البنية التحتية للمسرح • تطوير التعليم والتدريب واكتشاف المواهب • حاضنة الأعمال الثقافية • الشاشات المتعددة وبرنامج دعم الابتكار 	استراتيجية هيئة المسرح والفنون الأدائية ⁽²⁵⁾
<p>12 هدفاً استراتيجياً، منها:</p> <ul style="list-style-type: none"> • إنشاء متاحف متميزة في المدن الرئيسية ومتاحف محلية في المناطق ذات التراث المتنوع • افتتاح متاحف رائدة مثل متحف الجمع الملكي للفنون ومتحف الفنون الرقمية ومتحف مركز الأمير محمد بن سلمان العالمي للخط العربي • زيادة معدلات زيارة المتاحف • حماية مجموعات المقتنيات 	استراتيجية هيئة المتاحف ⁽²⁶⁾

<p>33 مبادرة ضمن ثمانى ركائز استراتيجية، ومنها:</p> <ul style="list-style-type: none"> • دعم وتمكين العلامات التجارية للحرفيين السعوديين • توثيق الفنون الشعبية والموسيقى والرقصات التقليدية والمأكولات التراثية وفنون الشعر والخط العربي وتشجيع الفعاليات المتعلقة بها • تسجيل وحفظ وترميم الواقع الأثري • تأهيل واستثمار الواقع التراثية كوجهات سياحية ثقافية • استحداث برامج التدريب المهني المتخصصة في التراث 	استراتيجية هيئة التراث ⁽²⁷⁾
<p>19 مبادرة ضمن ست ركائز استراتيجية، ومنها:</p> <ul style="list-style-type: none"> • تطوير البنية التحتية للإنتاج السينمائي وإنشاء شبكة استوديوهات الإنتاج الإقليمي • توثيق الإنتاج السينمائي السعودي وإنشاء الأرشيف الوطني للأفلام • برنامج تحفيز صناعة الأفلام، وبرنامج حواجز الأفلام السعودية • برامج التدريب والتعليم واستقطاب المواهب وتنميتها • فعاليات السينما السعودية المحلية والعالية • إنشاء منصة إلكترونية لتسهيل الخدمات والتنظيمات للعاملين في القطاع 	استراتيجية هيئة الأفلام ⁽²⁸⁾
<p>أكثر من 60 مبادرة ضمن خمس ركائز استراتيجية، ومنها:</p> <ul style="list-style-type: none"> • إنشاء مراكز موسيقية تعليمية وتدريبية، وإنشاء المعهد العالي للموسيقى وأكاديمية الموسيقى العربية، ومركز الأبحاث الموسيقية • تطوير البنية التحتية الضرورية لقطاع الموسيقى • توثيق الموسيقى التقليدية السعودية • دعم جهود الهيئة السعودية للملكية الفكرية، وتسهيل الحصول على التراخيص للعاملين في قطاع الموسيقى 	استراتيجية هيئة الموسيقى ⁽²⁹⁾





الثقافة في الميادين العامة

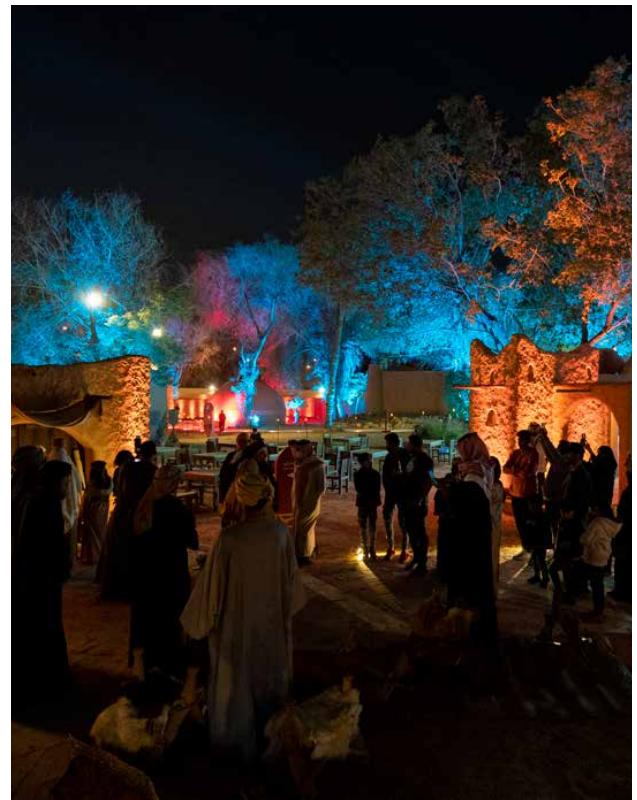
لا تفصل ثقافة أي مجتمع عن التعبيرات والأنمط التي تظهر في الحياة العامة، فالثقافة - باعتبارها عادات وفنوناً وممارسات - هي ظاهرة جماعية بامتياز. وفي حين كانت الثقافة في التجمعات البشرية الأبسط تعبيراً تلقائياً، فرضت حياة المدن الحديثة والمعقدة تحديات أمام هذا التعبير، إذ أصبح الحفاظ على الملامح الثقافية، وتمكين الأفراد من الارتباط بثقافتهم في المكان يسليزلمان سياسات واعية، وجوهوداً أهلية واستثمارات خاصة. أي أن مراعاة التخطيط الحضري وتنظيم الحياة العامة، وتوفير ميادين حضرية لمارسة الأنشطة الثقافية شرط لازم لحيوية المدينة وارتباط الأفراد بها. ومنذ مطلع القرن العشرين، ظهرت حزم من السياسات الثقافية والحضارية التي تؤسس لاعتبار الثقافة جزءاً أساسياً من تنمية المدينة أو المنطقة، لا مجرد إضافات تكميلية وتحسينية للخدمات الأساسية.⁽³⁰⁾ وفي هذا الاتجاه، جاء الاهتمام التنموي في المملكة بإحياء الحياة العامة من خلال الثقافة في المبادرات ذات العلاقة بجودة الحياة، ضمن منظومة واسعة من الوزارات والهيئات الحكومية وهيئات المدن، بالإضافة إلى مساهمة مؤسسات أهلية.

توفر الميادين المفتوحة لمارسة الأنشطة الثقافية

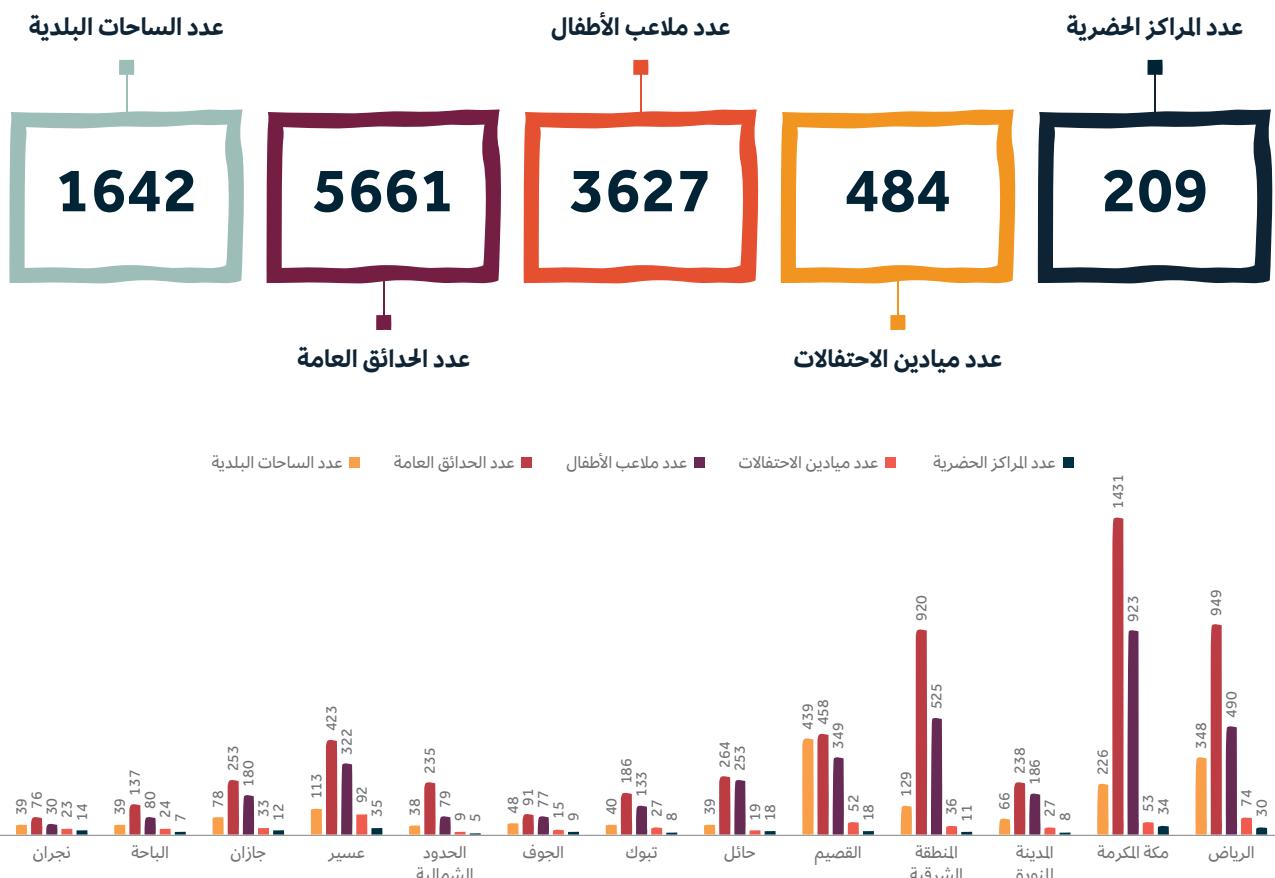
يقيم هذا الجزء من الفصل توفر الميادين المفتوحة المتاحة للأنشطة والفعاليات الثقافية، وتوزيعها في مناطق المملكة، وسهولة الوصول إليها، والتي تشمل: الحدائق العامة، والراكيز الحضرية، والميادين البلدية، وميادين الاحتفالات، وملاعب الأطفال - معتمداً على بيانات المرصد الحضري لعام 2019م. وتظهر البيانات تفاوتاً نسبياً بين مناطق المملكة في أعداد هذه الميادين، والتي تتمركز إلى حد كبير في المناطق الوسطى والشرقية والغربية، فيما تقل كلما اتجهنا إلى الأطراف. فمثلاً تشير البيانات إلى تفوق مناطق مكة المكرمة والمنطقة الشرقية والرياض في عدد ملاعب الأطفال، وعدد الحدائق العامة، وتزيد عليها منطقة القصيم في عدد الساحات البلدية. بينما تتفوق مناطق عسير ومكة المكرمة والرياض في أعداد الراكيز الحضرية وميادين الاحتفالات. وتأتي منطقة الحدود الشمالية أخيراً في أعداد الراكيز الحضرية وميادين الاحتفالات والميادين البلدية، ومنطقة نجران في أعداد الحدائق العامة وملاعب الأطفال - كما يوضح الشكل رقم 7 -. ولكن إذا ما قيس توفر هذه الميادين نسبة إلى عدد السكان في كل منطقة، فإن منطقة الحدود الشمالية فالقصيم ثم حائل تظهر ارتفاعاً في إجمالي عدد الميادين المفتوحة يصل إلى 1142، 1082، 993، لكل مليون نسمة تبعاً. وفي المقابل ينخفض العدد عن المتوسط بفارق واضح في منطقة الرياض، والتي يبلغ إجمالي عدد الميادين المفتوحة فيها 279 لكل مليون نسمة من السكان - كما في الشكل رقم 8.

يقيس الفصل كذلك عدد الأسواق الشعبية والترااثية المسجلة باعتبارها مثالاً على الميادين العامة المتاحة لإقامة المهرجانات الثقافية المحلية، والتي تمثل بيئة حضرية يتفاعل معها أفراد المجتمع بمختلف فئاتهم. وقد يصعب التأكد من أعداد هذه الأسواق، نظراً لاختلاف المعايير التصنيفية، وتتطور التنظيمات البيكيلية في قطاعات التراث والسياحة في المملكة. وبشكل عام، فإن عدد الأسواق الشعبية والترااثية المسجلة في المملكة يقدر بـ 48 سوقاً، يقع ما نسبته 29% منها في منطقة مكة المكرمة تلتها منطقة عسير بنسبة 23%， ثم مناطق الرياض والمدينة المنورة والمنطقة الشرقية بنساب متساوية تبلغ 11% - انظر الشكل رقم 10 -.

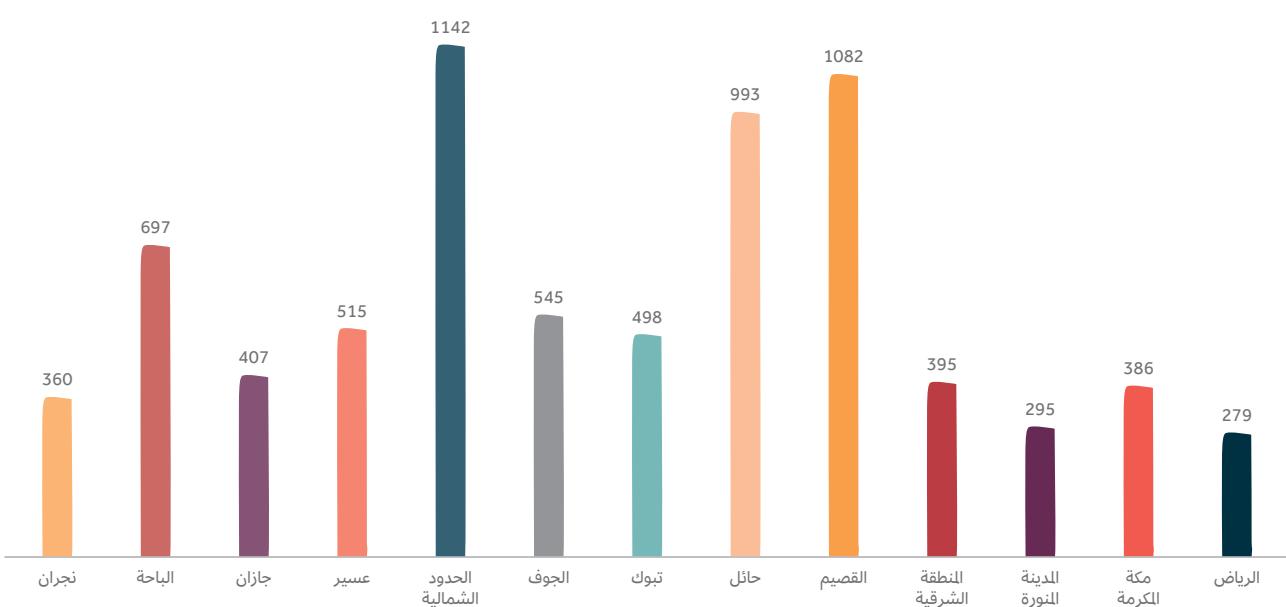
ما الذي يعنيه ارتباط الثقافة بالمكان؟ يمكن النظر إلى هذه العلاقة من خلال ثلاثة محاور: أولها مدى توفر الميادين الحضرية المفتوحة التي يمكن أن تستخدم لأغراض ثقافية، حيث إنها تشكّل شرطاً أولياً لحضور الثقافة في الفضاء العام، وثانيها يعني بارتباط الناس بهذه الميادين من حيث الارتداد وسهولة الوصول، وأخيراً يحاول المحور الثالث تتبع تظاهرات الثقافة وتفاعل الناس معها في المكان العام.



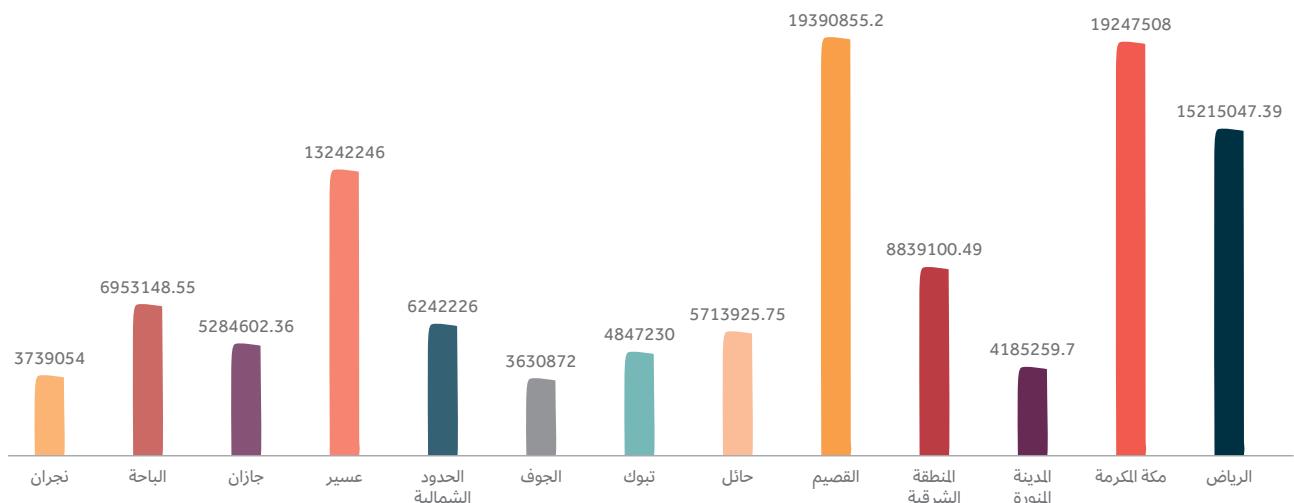
شكل 6 و7: أعداد المساحات المفتوحة المتاحة للأنشطة الثقافية وتوزيعها في مناطق المملكة.⁽³¹⁾



شكل 8: إجمالي أعداد المساحات المفتوحة المتاحة للأنشطة الثقافية لكل مليون نسمة من السكان حسب المنطقة.



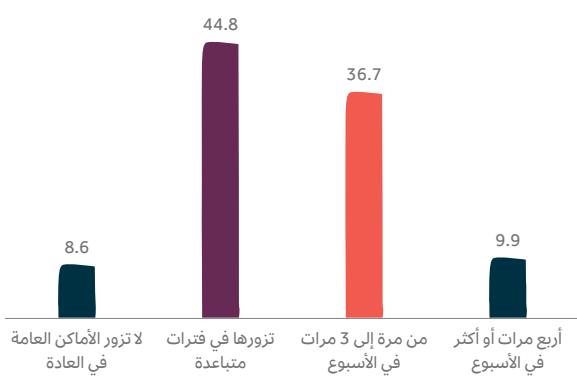
شكل 9: مساحة الحدائق العامة في مناطق المملكة.⁽³²⁾



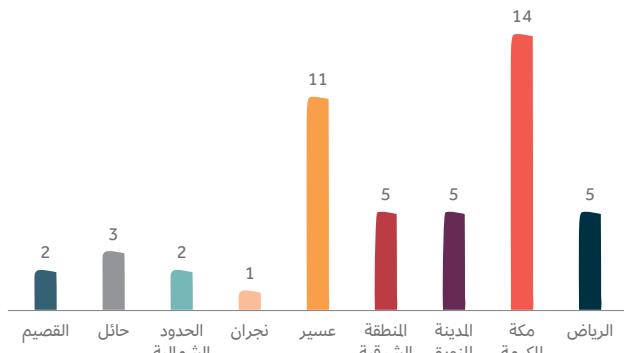


الأحياء أو مراكزها أو الفعاليات التي تستهدف أهاليها أو تنظم من قبلهم، حيث تقترب نسبة من يستطيع الوصول إلى فعالية ثقافية في أقل من 20 دقيقة من نسبة من شارك في نشاط ثقافي في الحي الذي يقطن فيه، حيث لم يشارك الغالبية من العينة في أي نشاط من هذا النوع (شكل 15).

شكل 11: التوزيع النسبي لزيارة المساحات المفتوحة (مثل حديقة عامة، أو ساحة عامة، أو ممشى، أو شاطئ عام).⁽³⁴⁾



شكل 10: أعداد الأسواق التراثية والشعبية المسجلة وتوزيعها في مناطق المملكة.⁽³³⁾



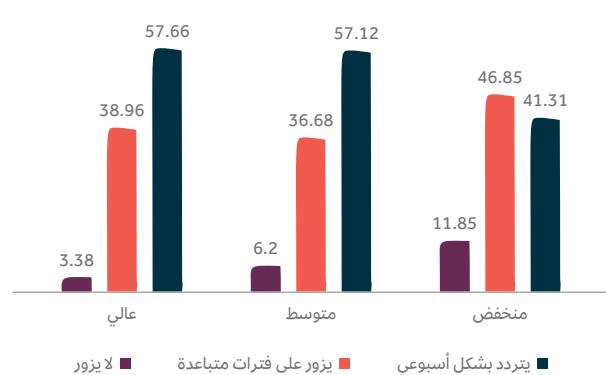
المشاركة الثقافية في المساحات المفتوحة

لا يكفي رصد توزيع وتوفير الأماكن العامة المتاحة للثقافة وحده للتعرف على علاقة الثقافة بالمساحات العامة المفتوحة، إذ إن العنصر الرئيس في المعادلة هو ارتباط سكان المدينة بهذه المساحات، واحتمالية مشاركتهم في الفعاليات المقامة فيها. فمن حيث الارتباط بالمساحات العامة المفتوحة مثل الحدائق والمساحات والشواطئ، يقدم مسح المشاركة الثقافية صورة عن هذا الارتباط، فمثلاً ذكر من يمثل 47% من العينة أنهم يزورون المساحات المفتوحة بشكل منتظم، سواء مرة إلى ثلاث مرات في الأسبوع أو أكثر من ذلك - كما يوضح الشكل 11-، وهي نسبة مقاربة للمشاركين في الأنشطة الثقافية بشكل عام - والتي تصل إلى تقريباً كما في الشكل 2- . أي أن من يزور المساحات المفتوحة بانتظام قد شارك في نشاط ثقافي واحد على الأقل خلال العام، مما يؤكّد هذه العلاقة بين المساحات المفتوحة والمشاركة الثقافية.

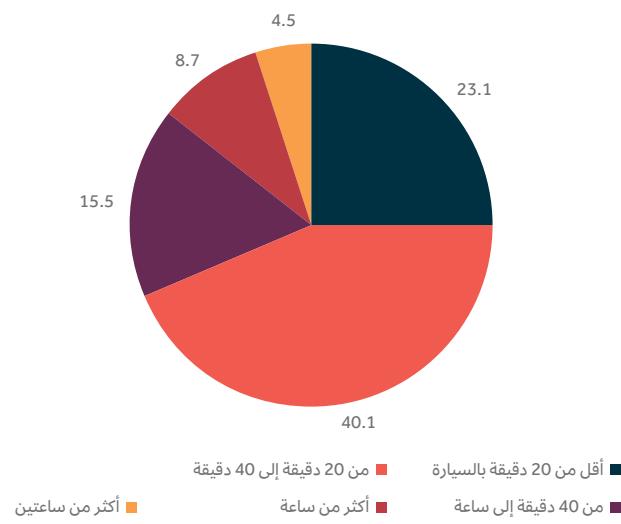
لكن على خلاف مستويات المشاركة الثقافية والتي ترتفع لدى الفئات الأصغر سنًا، تأتي الاحتمالية الأعلى لزيارة المساحات المفتوحة بشكل منتظم بين الفئتين العمرية من 36-45 عاماً في حين تقل لدى الفئتين الأصغر والأكبر سنًا. ويلعب العامل الاقتصادي دوراً أساسياً سواء في المشاركة الثقافية كما سبق الذكر، أو في زيارة الأماكن المفتوحة، حيث لا يزور 59% من الفئة الأقل دخلاً الأماكن المفتوحة بشكل أسبوعي بينما يرتادها معظم من هم أعلى دخلاً (أو 57% منهم) (شكل 14).

إلى جانب المعدلات العامة لزيارة المساحات المفتوحة، يأتي توزيع الفعاليات الثقافية المقامة في هذه المساحات من حيث سهولة الوصول كمحدد رئيسي لارتباط السكان بالظاهر العام للثقافة، فبالاستناد إلى بيانات مسح المشاركة الثقافية للعام 2021م، ذكرت الغالبية العظمى من العينة أن الوصول إلى أقرب فعالية ثقافية تقام في مساحة عامة لا تزيد على مسافة 40 دقيقة بالسيارة. غير أن الملاحظة الأهم تمثل في أن ربع العينة فقط يستطيعون الوصول إلى هذه الفعاليات في الأماكن المفتوحة في أقل من 20 دقيقة، وهو ما يقود إلى نقطة مهمة تؤكّدتها ملاحظة أخرى سجلها المسح، ألا وهي أن ممارسة الثقافة في الفضاء العام تتركز في مراكز المدن ونقاط الجذب والتجمع، ومن المرجح أن النشاط الثقافي العام ليس جزءاً من نسيج الحياة اليومية للأحياء، من حدائق

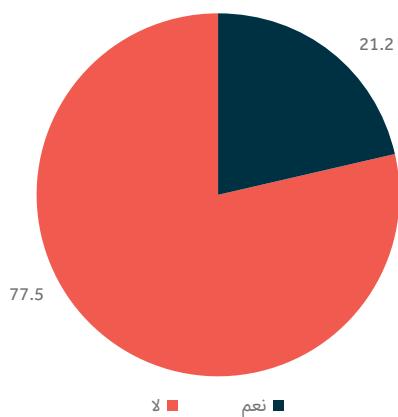
شكل 14: التوزيع النسبي لزيارة المساحات المفتوحة حسب مستوى الدخل.⁽³⁷⁾



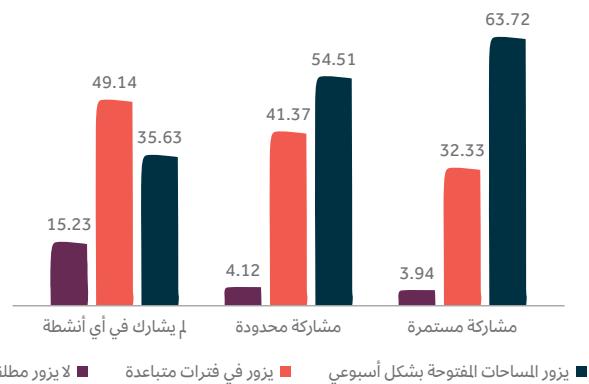
شكل 15: كم تستغرق الفترة الزمنية عادةً من منزلك لحضور المأتم التي تقام فيها الفعاليات في مكان إقامتك.⁽³⁸⁾



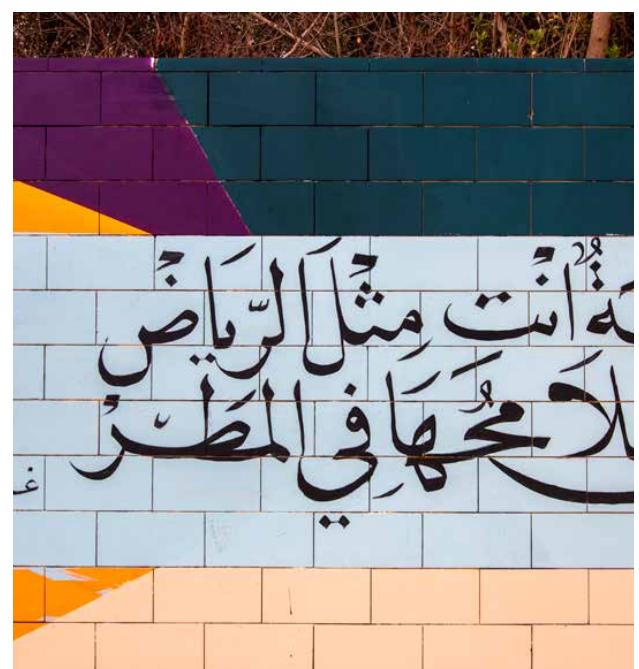
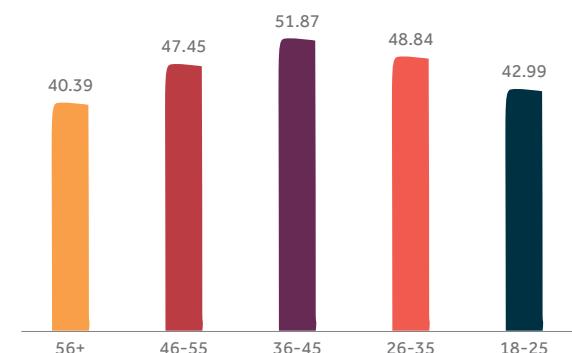
شكل 16: هل توجد في الحي الذي تسكن فيه حدائق أو ساحات مفتوحة تقام فيها فعاليات ثقافية.⁽³⁹⁾



شكل 12: العلاقة بين مستويات المشاركة ومعدلات زيارة المساحات العامة.⁽³⁵⁾



شكل 13: التوزيع النسبي لن يزور المساحات العامة حسب العمر.⁽³⁶⁾





ويستهدف مشروع مصادر التعلم المتنقلة - الذي أطلقته مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ضمن برامج المشروع الثقافي الوطني لتجديد الصلة بالكتاب - تنمية ارتباط الطفل بالقراءة والثقافة، وتعزيز الحضور الثقافي في الحدائق والمساحات العامة. وبعد توقف مصادر التعلم المتنقلة خلال الجائحة، استأنفت جولاتها في 2021م في ست حدائق عامة في مدينة الرياض، وبإجمالي 90 جولة، وشهدت إقبالاً واسعاً يشي بتعافي الحضور الثقافي بعد الجائحة، إذ بلغ عدد زوارها 39,512 زيارة. كما شاركت حفلات الكتبة المتنقلة - بما تحتويه من مصادر تصل إلى 4000 كتاب - في خمس جولات خلال العام ومنها المشاركة في مخيم الهوائيات في مدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الإنسانية، وفي ساحة الكندي في حي السفاريات وغيرها.⁽⁴²⁾

الحضور الثقافي في المساحات المفتوحة

بعد تقييم توزيع المساحات المفتوحة ومعدلات ارتياها، تستعرض هذه الفقرة مظاهر وصوراً مختلفة للحضور الثقافي في الفضاء العام. حيث لا يقتصر هذا الحضور على إقامة الفعاليات الثقافية، وإنما يأخذ أشكالاً متعددة؛ منها ما يعتمد على التفاعل بين الناس والمكان والثقافة مثل المكتبات المتنقلة ومنصات الأدب، ومنها ما يعتمد على الأبعاد الجمالية والحسية للثقافة في شكل المكان، مثل الجداريات والفنون وغيرها. وقد شهد الحضور الثقافي في الفضاء العام تطورات في الآونة الأخيرة، تزامن بعضها مع العودة بعد الجائحة، ولكن من المتوقع أن يستمر هذا الحضور في التوسيع مستقبلاً. ويتناول الفصل هذه التمازن من حضور الثقافة في الفضاء العام، راصداً توزيعها المناطيقي المركزي في الأغلب، ومحاولاً قياس مستويات المشاركة فيها ما أمكن.

المكتبات المتنقلة

يشير العديد من تعريفات المكتبة المتنقلة إلى إحدى أهم وظائفها وأهدافها وهي الانتشار والوصول إلى القرى والمدن الصغيرة، ومن هذه التعريفات «مكتبة متحركة [...] وتضم مجموعة من الكتب والدوريات، وغيرها من الأجهزة والمأowad السمعية والبصرية، التي تتطلبها الخدمة المكتبية والتي تنتقل إلى مواقع التجمعات السكانية التي ليس لها مكتبات خاصة بها في القرى والمناطق النائية عن المدن وفق ترتيبات إدارية معينة تنتقل من مكان إلى آخر لتجعل تلك المأowad متوفرة بين الأيدي من خلال الإعارة وليس البيع أو التجارة، وهي بذلك تمثل مركزاً إعلامياً وثقافياً واجتماعياً متنقلأ»⁽⁴⁰⁾، أو على الأقل، هكذا كانت نشأتها في مطلع القرن العشرين. ولكن واقع المكتبات المتنقلة في المملكة اليوم مختلف تماماً – من ناحية وظيفية – إذ أنها أصبحت تتمركز في المدن: فمثلاً انطلق في 2016م مشروع مكتبة الملك عبدالعزيز لمصادر التعلم المتنقلة في حدائق الرياض، كما أطلقت مكتبة إثراء في مطلع 2022م مشروع المكتبات المتنقلة في الكورنيش في مدینتي الخبر والدمام. أما في الماضي، فقد بُرِزَت مشاريع مثل مكتبة أرامكو المتنقلة - والتي انطلقت في الثمانينيات الميلادية، واستمرت لما يزيد على العقود - واستهدفت المناطق النائية والمحافظات، والهجر الصغيرة التابعة لها، في جولات ميدانية على مدارس المملكة بما يعادل 500 مدرسة سنوية.⁽⁴¹⁾

شكل 17: مصادر التعلم المتنقلة في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة خلال 2021م.⁽⁴³⁾



عدد مصادر الكتب

500



عدد الزوار

39.512



عدد جولات مصادر التعلم المتنقلة

90



عدد الحدائق

6

الأدبي في الأماكن العامة. إذ تمثل المقهى الأدبي نموذجاً للفضاء العام يشارك فيه أفراد المجتمع في الأنشطة الثقافية والنقاشات العامة.⁽⁴⁵⁾ وقد أشار فصل الإدارة والصون إلى أعداد المقهى الأدبي المسجلة في المبادرة، والتي بلغت 20 مقهىًّا أدبيًّا موزعة في ثمان مناطق حول المملكة، كما يوضح الشكل (19). أقيمت هذه المقهى 241 فعالية بمشاركة 109 كتاب وأدباء واستفاد منها 32,902 شخص خلال 2021م.⁽⁴⁶⁾



جدول 3: لافتات (ق. ق.). وأماكن توزيعها.⁽⁴⁸⁾

المدينة	موقع اللافتات
الرياض	هيئة الزكاة والضريبة والجمارك الفرع الرئيسي
الرياض	سبل فرع الياسمين
الرياض	جامعة الأمير سلطان 1 مبني البنين
الرياض	جامعة الأمير سلطان 2 مبني البناء
الرياض	المركز التخصصي الطبي
الرياض	البوليغارد
القطيف	أجدان (رامس)
الخبر	بنك ساب 2

الأدب في الفضاء العام

قلما ينقطع الفضاء القصصي والروائي مع الفضاء العام؛ فما يشتغل بعض الأمسيات الشعرية المقامة في مساحات مفتوحة، فإن الإنتاج الأدبي لطالما ظل حبيساً في الأوراق المكتوبة. وبالرغم من حضور الأدب في الفضاء الافتراضي - منصات التواصل الاجتماعي مثلًا - فإن موضوع التقرير يعني بحضور الثقافة في الفضاء العام بمعناه المكانى، أي الحدائق والأماكن العامة والمليادين والمساحات المفتوحة. وقد شهدت نهاية 2021م تطوراً نوعياً في حضور الأدب والقراءة في الفضاء العام، بعدما أعلنت هيئة الأدب والنشر والترجمة عن مبادرتها (الأدب في كل مكان)⁽⁴⁴⁾. وتهدف المبادرة إلى توفير المحتوى الأدبي المقصود والمسموع في المساحات العامة وأماكن الانتظار، وذلك عبر مسارين رئيسيين: (سحابة أدب) - والتي تقدم محتوى أدبياً مسماً مثل الكتب والمقالات الصوتية - (وق.ق.)، وفيه مكتبة رقمية للقصص القصيرة. وقد بدأت المرحلة الأولى في توزيع 30 لافتة تحتوي على رمز الاستجابة في عدة مواقع في منطقة الرياض والمنطقة الشرقية - الشكل (18) - كما ساهمت مبادرة (الشريك الأدبي)، والتي أطلقتها الهيئة في 2021م في توسيع دائرة الحضور

جدول 2: لافتات (سحابة أدب) وأماكن توزيعها.⁽⁴⁷⁾

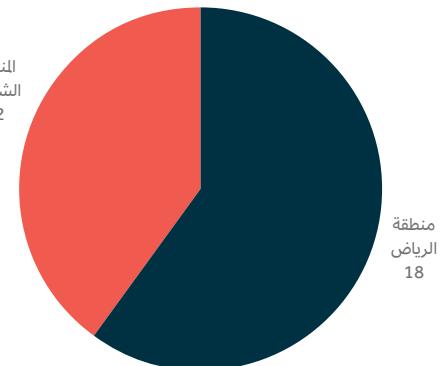
العدد	المدينة	موقع اللافتات
3	الرياض	ممش الملك عبدالله
4	الرياض	حديقة النهضة
1	الرياض	المركز التخصصي الطبي
1	الرياض	البوليغارد
1	الرياض	مقر وزارة الثقافة (حي السفارات)
1	الرياض	مقر وزارة الثقافة (روبين بلازا)
1	الرياض	هيئة الزكاة والضريبة والجمارك الفرع الرئيسي
1	القطيف	كورنيش المشاري في بداية تاروت
1	القطيف	كورنيش الشبيلي قبل تاروت
1	الخبر	بلازا الكورنيش الشمالي بجانب بحيرة النورس
1	الخبر	ممش اليرموك (شارع الأمير تركي)
1	الخبر	ممش بحيرة العزيزية
1	الخبر	ممش كورنيش الخبر القديم
1	الخبر	ممش كورنيش الخبر الجديد
3	الخفجي	هيئة الزكاة والضريبة والجمارك - منفذ الخفجي

الفعاليات المقامة في المساحات المفتوحة خلال 2021م

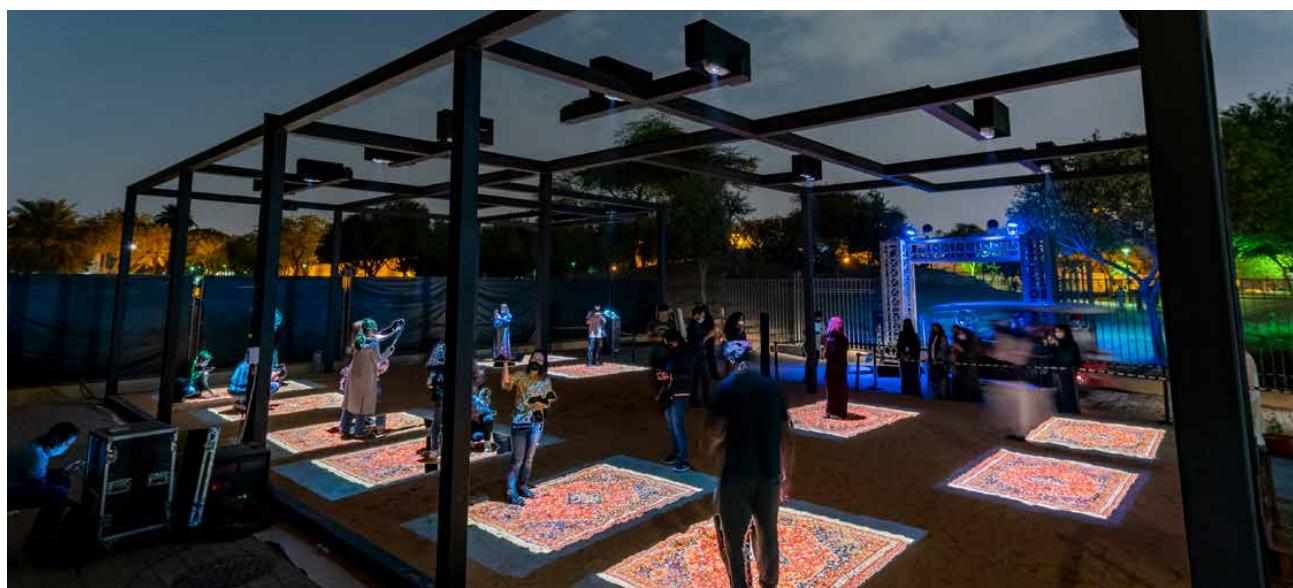
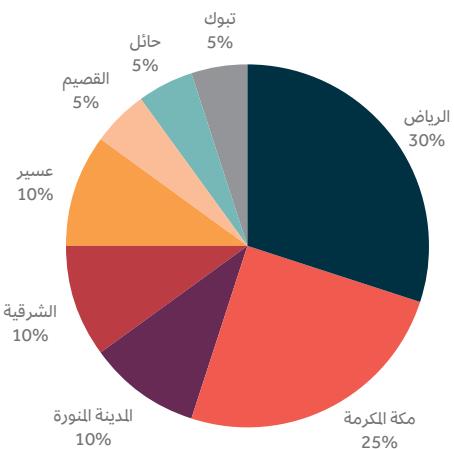
تعد المساحات العامة نقطة الالتقاء بين الأفراد والثقافة، فهي تؤدي دوراً حيوياً في المدن، نظراً لسهولة الوصول إليها وعموميتها من حيث الملكية المشتركة، وكونها مفتوحة للجميع، وقدرتها على تقديم الثقافة بوصفها منتجأً حياً، وذلك عبر الفعاليات الثقافية التفاعلية، التي تحقق جانباً من التفاعل الاجتماعي، وتسهم في توفير فرص المشاركة المجتمعية مع قدرتها الاستيعابية لأعداد الجماهير، فقد شهد عام 2021م نمواً ملحوظاً في حضور الفعاليات الثقافية⁽⁵¹⁾، بالإضافة إلى إقامة العديد من الفعاليات الثقافية في المساحات العامة التي تم تأجيل بعضها أو إيقافها في عام 2020م؛ نظراً لظروف الجائحة.

في شارع «الفریان» بحي منفوحة التاريخي في مدينة الرياض، استقبلت فعالية «الأعشش» زوارها من مختلف شرائح المجتمع وفنانه العمري، وجاءت بقالب إبداعي يروي سيرة الشاعر العربي ميمون بن قيس بن جندل الملقب بـ«الأعشش»، وقد اختير حي منفوحة التاريخي لإقامة هذه الفعالية التي تعد بمثابة استعادة الذاكرة الشعرية؛ لاحتضانه التجربة الشعرية لأيقونة الأدب العربي الشاعر «الأعشش»، منذ ميلاده حتى وفاته. وقدمت الفعالية تجربة تفاعلية متنوعة للزوار، تستعرض من خلالها رحلة حياة الأعشش وتاريخ حي منفوحة العريق ومختلف جوانب الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية في تلك الفترة الزمنية. وذلك عبر جولة للزوار على عدد من المناطق، من بينها: المسرح التفاعلي «القصصي» الذي سرد سيرة حياة الأعشش من خلال عرض خمس شخصيات للشاعر الأعشش في مراحل مختلفة من حياته. ومنطقة العروض ثلاثية الأبعاد التي استعرضت عرضاً ثلاثياً الأبعاد عن قصة «الأعشش» على سور المدخل الرئيسي للفعالية، ومنطقة متحف «الأعشش» حيث عرضت محتويات ووثائق تاريخية لحي منفوحة وأهم الواقع التاريخية فيه، كما عرضت مخطوطات وأزياء وأسلحة تراثية، إلى جانب عرض افتراضي لتاريخ الشاعر «الأعشش» وأهم أشعاره، ومنطقة الفنون الموسيقى التي قدم فيها عازفون سعوديون مقطوعاتهم الخاصة المستوحاة من التاريخ في أروقة الحي، وتضمنت بعض المشاركات الفنية للرسامين والمصورين والنحاتين عرضاً للحرف التقليدية المستخدمة في تلك الفترة، بالإضافة إلى منطقة الأطفال: التي تقدم فعاليات

شكل 18: توزيع لافتات (الأدب في كل مكان) في مناطق المملكة.⁽⁴⁹⁾



شكل 19: توزيع المقاھي المسجلة في (الشريك الأدبي) في مناطق المملكة.⁽⁵⁰⁾





تهدف إلى التعريف بالشارع وقيمه ومكانته التاريخية، حيث تم إغلاق الشارع بالكامل يوم السبت من الساعة الرابعة مساءً حتى السادسة عشرة ليلاً. ليكون مخصصاً لل المشاهدة فقط، وقد اشتغلت هذه الفعالية - التي استهدفت الأطفال - على 112 ورشة عمل فنية وتعلمية، تم تقديمها بأساليب مرحه ومحبة لختلف الفئات العمرية من الأطفال، كما تضمنت الفعالية عروضاً مسرحية، وعروضًا متجولة، وحضوراً ترفيهياً للمهرجين، إلى جانب توزيع الهدايا والبالونات والرسم على وجوه الأطفال مجاناً. وقد أقيمت الفعالية في تاريخ 30 أكتوبر من عام 2021م، واستمرت لمدة أربعة وعشرين أسبوعاً بتنظيم وزارة الثقافة، ومشاركة هيئاتها الثقافية ومؤسسات المجتمع المدني المختلفة.⁽⁵⁴⁾ وبلغ عدد زوارها 32,153 زائراً، بينما بلغ عدد الأطفال المشاركين 82 طفلة، وعدد المنظمين للفعالية 42 شخصاً، وعدد العاملين 151 عاملأً، بينما بلغ عدد الخبراء الثقافيين المشاركين في الفعالية 307 خبراء.⁽⁵⁵⁾

السينما في المساحات المفتوحة

بعد عام واحد فقط من افتتاح أول دار سينما في المملكة، ظهرت مبادرة «سينما الحوش» في عام 2019م - إحدى أولى مبادرات السينما المستقلة في المملكة - وهي شاشة عرض في مساحة مفتوحة في شارع الذهب في جدة التاريخية، وبطاقة استيعابية تبلغ 80 مقعداً.⁽⁵⁶⁾ هدفت إلى نقل الأفلام من صالات السينما المغلقة إلى المساحات العامة والمفتوحة. وبعد توقف لا يقارب العاشرين تزامناً مع ظروف الجائحة، شهدت نهاية عام 2021م إعلان الموسم الجديد من «سينما الحوش» في حي الجديدة في العلا. وبالرغم من عودة الحضور السينمائي في الفضاء العام مع افتتاح أول سينما للسيارات في يناير 2021م بعنوان: «وميض الرياض»⁽⁵⁷⁾، ومع «سينما الحرارة»، إلا أن هذا الحضور ما زال محدوداً من حيث المساحة ومن حيث التوزيع المناطيقي، وهو ما يمكن عزوته إلى حداثة القطاع في المملكة بشكل عام.

وأنشطة مخصصة لهم، ومنطقة المطاعم والمقاهي، وقد ارتدى الممثلون الأزياء التاريخية التي كانت دارجة في ذلك الوقت.⁽⁵²⁾ وقد أقيمت الفعالية بعد إعادة تصميم وتأهيل موقع الفعالية؛ ليحاكي تلك الحقبة التاريخية. في 23 ديسمبر 2021م، بتنظيم من وزارة الثقافة ضمن مساعيها لإحياء التراث العربي والاحتفاء به، وكان من المقرر إقامتها في شهر مارس لعام 2020م؛ وتم تأجيلها نظراً لظروف الجائحة.

وعلى طريق الأمير محمد بن عبدالعزيز «التحلية»، انطلقت فعالية «بسطة الرياض»، التي تمثل سوقاً مفتوحة تستهدف دعم رواد الأعمال المواطنين والمشاريع الصغيرة والمتوسطة والأسر المنتجة، وإحياء الفراغات العمرانية في العاصمة، وتعزيز الاندماج الاجتماعي بين سكان المدينة، وقد اختير المكان نظراً لأنه يعد من أشهر الطرق في الرياض، ووجهة سياحية ومنطقة مناسبة للمشي، وقد أقيمت الفعالية كل يوم سبت لمدة ثلاثة أشهر من أكتوبر حتى نهاية ديسمبر من عام 2021م، وكان مقرراً تنفيذ الفعالية يوم السبت الموافق 16 من شهر أكتوبر 2021، لكن بعد صدور الأوامر الملكية المتعلقة بخفيف الإجراءات الاحترازية من فيروس كورونا، تم تأجيل الفعالية؛ للاستفادة من الطاقة الاستيعابية للزوار، مما سمح باستقطاب أكثر من 200 مشاركة للفنون والحرف، ومشاركات متنوعة أتاحت للزوار التبضع من الخضراء والفاكهه والأطعمة والمشروبات، وقد اشتغلت الفعالية على عروض موسيقية حية وفيديو ليستمتع الزوار بالتجول بين المتاجر، ومشاهدة العروض والتعرف على المنشآت الصغيرة والأسر المنتجة السعودية.⁽⁵³⁾

ولتعزيز الحضور الثقافي في حياة المجتمع، أُقيمت فعالية «شارع السويم» وسط مدينة الرياض لإعادة الاحتفاء بتاريخ هذا الشارع الذي ارتبط في ذاكرة سكان الرياض بالفرح والألعاب والهدايا، وذلك عبر حزمة من الفعاليات التي

30 فناناً محلياً وعالمياً بأعمال مستوحاة من الضوء، وانتشرت في 13 منطقة مختلفة داخل مدينة الرياض. وحظي معرض (نور على نور) القائم في مركز الملك عبدالله المالي ضمن فعالية نور الأرض بعدد زوار تجاوز 318 ألف زائر⁽⁶⁰⁾، مما يعطي مؤسراً على نسبة التعرض للأعمال الفنية المعروضة في مساحات مفتوحة من قبل الجمهور، لا سيما أن الفعالية استهدفت الأماكن التي يقصدها الناس بغرض العمل أو الترفيه بحسب القائمين عليها.⁽⁶¹⁾ وبشكل مشابه، وزعت النحوتات الفائزة في (ملتقى طويق الدولي للنحت) - أحد برامج مشروع (الرياض آرت) - في مواقع مختلفة في مدينة الرياض، لتعزيز الحضور الفني والجمالي في مساحات المدينة.⁽⁶²⁾ إذ لا تحصر قيمة نشر الفن والأعمال الفنية في الأماكن المفتوحة في إتاحتها وتوضيع قاعدة الجمهور، لكنها تمتد أيضاً لتضييف بعضاً جمالياً للمدن، وتعزز من حضور الثقافة في المجال الحيوي العام.

جداريات الخط العربي

كان بلادرة عام الخط العربي التي أطلقتها وزارة الثقافة في 2020م – 2021م أثر ملهم في إبراز جماليات الخط العربي وفنونه وتعزيز حضوره في الفضاء العام، فمثلاً بدأت فعالية رسم الجداريات بالخط العربي في أغسطس 2021م حتى يناير 2022م؛ بتنظيم من الوزارة، وبالشراكة مع وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان، وهي استكمال لجداريات الخط العربي التي بدأت عام 2020م في المساحات العامة في الرياض والدرعية وجدة والخبر.⁽⁶³⁾ وشهد 2021م توسيعاً ل نطاق الجداريات في عشر مناطق في المملكة ابتداء من عرعر في الحدود الشمالية، وحتى جازان. حيث شارك فنانون وخطاطون من كل منطقة في رسم جدارية في فضاء مفتوح، بمساهمة من سكان وزوار المنطقة.⁽⁶⁴⁾ كما شارك ثلاثة فنانين وخمس فنانات في رسم جدارية على وجهتين بعرض 86 متراً، وارتفاع ثلاثة أمتار في الرياض بارك،⁽⁶⁵⁾ ضمن عدد من فعاليات الخط العربي التي نظمتها الوزارة خلال العام.

قدمت النسخة الأولى من مبادرة «سينما الحارة» فرصة فريدة للإسهام في تعزيز ثقافة السينما، وصناعة الأفلام لدى أفراد المجتمع، ويستهدف مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي من خلالها إشراك الشباب السعودي على وجه التحديد في صناعة الأفلام.⁽⁵⁸⁾ وتترسّخ فكرة المبادرة في سهولة وصول السينما للناس بدلاً من وصول الناس للسينما أو المهرجانات السينيمائية.⁽⁵⁹⁾ وهو نمط جديد للمشاركة الثقافية في قطاع الأفلام، تأتي أهميته على وجه التحديد من حداثة دور السينما في المملكة، ومحدوديتها من حيث العدد والتوزيع الجغرافي. وتسعى المبادرة إلى الإسهام بتوفير فرص للممارسة الثقافية المجتمعية، وإزالة الحاجز والتعرّف بصناعة الأفلام من خلال إشراك الشباب في عملية صناعة الفيلم، وإشراكهم في أدوار مثل مساعد مصور، ومساعد كاميRA، وممثل، ومهندس الصوت، ومنظم، وغيرها. صورت مشاهد التمثيل في مساحات عامة مفتوحة، مثل: مساحات (العزاء، والأفراح، وملعب الكرة) لتسهيل الوصول إلى موقع المبادرة والمشاركة فيها، وذلك في عدة أحياء بمدينة جدة، وهي: الهنداوية، والسبيل، والرويس، وجدة التاريجية (البلد). وجرى اختيار هذه الأحياء كونها لم تحظ بفرص متكافئة للمشاركة الثقافية، كما تقدم المبادرة الفرصة لساكني الحي للمشاركة في البرامج والدورات المقامة وتجارب الأداء، وتتضمن المبادرة ستة عروض، في كل عرض يتم تصوير مشهد واحد، وقد ابتدأ أول عرض في 9 أكتوبر، وأقيم آخر عرض في 30 أكتوبر من العام 2021م.

الفن في المساحات المفتوحة

تتخذ عملية نشر الفن في الأماكن العامة صوراً متنوعة تتراوح بين توزيع الأعمال الفنية في الميادين والمساحات والمتاحف العامة، وإقامة المتاحف الفنية المفتوحة، أو المعارض الفنية المفتوحة على مستوى المدينة - أو جزء منها -، على غرار احتفال (نور الرياض) الذي انطلق في 18 مارس وشارك فيه أكثر من

شكل 20: مراحل تنفيذ فعالية جداريات الخط العربي في مناطق في المملكة عام 2021م.⁽⁶⁶⁾



هوماينش الفصل

- (1) UN-Habitat, "State of the World's Cities 20042005 / - Globalization and Urban Culture", (UN-Habitat, Kenya, 2005), 4.
- (2) « مصدر مسؤول في وزارة الداخلية: حكومة المملكة تقرر تعليق الرحلات الجوية الدولية للمسافرين لمدة أسبوعين اعتباراً من يوم غد الأحد»، واسن، (14، مارس، 2020م)، الاسترجاع في: 23، أبريل، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2047470>
- (3) «حكومة المملكة تقرر تعليق الحضور لقرارات العمل في كافة الجهات الحكومية لمدة (16) يوماً عدا القطاعات الصحية والأمنية والعسكرية ومركز الأمن الإلكتروني»، واسن، (16، مارس، 2020م)، الاسترجاع في: 23، أبريل، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2047983>
- (4) « مصدر مسؤول في وزارة الداخلية: تعليق جميع رحلات الطيران الداخلي والرحلات وسيارات الأجرة والقطارات لمدة 14 يوماً ابتداءً من الساعة السادسة صباحاً من يوم غد السبت»، واسن، (20، مارس، 2020م)، الاسترجاع في: 23، أبريل، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2049546>
- (5) « خادم الحرمين الشريفين يصدر أمره بمنع التجول للحد من انتشار فيروس كورونا الجديد ابتداءً من الساعة السابعة مساءً وحتى الساعة السادسة صباحاً لـ 21 يوماً من مساء يوم الاثنين 28 رجب 1441هـ»، واسن، (23، مارس، 2020م)، الاسترجاع في: 23، أبريل، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2050399>
- (6) « صدور المواقف الكريمة على تغيير أوقات السماح بالتجول وفتح بعض الأنشطة الاقتصادية والتجارية، وإقامة صلاة الجمعة والجماعة في المساجد ما عدا المساجد في مدينة مكة المكرمة، ورفع تعليق الحضور للوزارات والهيئات الحكومية، وشركات القطاع الخاص، ورفع تعليق الرحلات الجوية ورفع تعليق السفر بين المناطق»، واسن، (25، مايو، 2020م)، الاسترجاع في: 23، أبريل، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2091615>
- (7) « وزارة الداخلية: صدور المواقف الكريمة على رفع منع التجول بشكل كامل ابتداءً من السادسة من صباح غد الأحد، واستمرار تعليق العمرة والزيارة وتعليق الرحلات الدولية والدخول والخروج عبر الحدود البرية والبحرية»، واسن، (20، يونيو، 2020م)، الاسترجاع في: 23، أبريل، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2100033>
- (8) « مصدر مسؤول بوزارة الداخلية: السماح للمواطنين بالسفر إلى خارج المملكة، والعودة إليها ابتداءً من يوم الأربعاء الموافق 18 / 8 / 1442هـ»، واسن، (8، يناير، 2021م)، الاسترجاع في: 23، أبريل، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2177149>
- (9) « واس العالم، «الداخلية: إيقاف كافة الأنشطة والفعاليات الترفية»، توبيت، (4، 2، 2021م)، الاسترجاع في: 23، أبريل، 2022م، <https://twitter.com/SPArelands/status/1357137268289531905>
- (10) « مصدر مسؤول في وزارة الداخلية: تمديد العمل بالإجراءات الاحترازية مدة (20) يوماً إضافية»، واسن، (14، فبراير، 2021م)، الاسترجاع في: 23، أبريل، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2190223>
- (11) « مصدر مسؤول في وزارة الداخلية: تقرر عدم تمديد العمل بالإجراءات الاحترازية اعتباراً من الأحد القادم باستثناء عدد من الإجراءات»، واسن، (5، مارس، 2021م)، الاسترجاع في: 23، أبريل، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2197400>
- (12) « وزارة الداخلية: اشتراط التحصين ابتداءً من الأحد 22 ذي الحجة لدخول الأنشطة والمناسبات والمشائط الحكومية والخاصة والتعليمية، واستخدام وسائل النقل العامة، وعودة التعليم حضورياً للمعلمين والمعلمات وأعضاء هيئات التدريس في الجامعات، ومؤسسة التدريب التقني والمهني»، واسن، (18، مايو، 2021م)، الاسترجاع في: 26، أبريل، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2229197>
- (13) « الهيئة العامة للترفيه تُعلن عن عودة الفعاليات الترفية وفقاً لإجراءات الاحترازية»، واسن، (27، مايو، 2021م)، الاسترجاع في: 26، أبريل، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2231871>
- (14) « الترحيب بالسياح من مختلف دول العالم اعتباراً من 1 أغسطس 2021م»، واسن، (29، يوليو، 2021م)، الاسترجاع في: 26، أبريل، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2266961>
- (15) « مصدر مسؤول في وزارة الداخلية: صدور المواقف الكريمة على تخفيض الاحترازات الصحية ابتداءً من يوم الأحد الموافق 17 أكتوبر 2021»، واسن، (15، أكتوبر، 2021م)، الاسترجاع في: 26، أبريل، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2295648>
- (16) UNESCO, "Cultural and Creative Industries in the Face of COVID-19: An Economic Impact Outlook", (UNESCO, France, 2021), 47-.
- (17) مسح المشاركة الثقافية دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق النهجية.
- (18) مسح المشاركة الثقافية دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق النهجية.
- (19) مسح المشاركة الثقافية دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق النهجية.
- (20) وزارة الثقافة، « سمو وزير الثقافة يعتمد استراتيجية الوزارة لقطاع غير الربحي: 16 جمعية مهنية للمثقفين والفنانين»، الاسترجاع في: 30، أبريل، 2022م، <https://www.moc.gov.sa/ar/news/40011>
- (21) وزارة الثقافة، « هيئة الأزياء تنهي بناء استراتيجية قطاع الأزياء في المملكة»، الاسترجاع في: 30، أبريل، 2022م، <https://www.moc.gov.sa/ar/news/43582>
- (22) وزارة الثقافة، «هيئة المكتبات تطلق استراتيجية قطاع المكتبات في المملكة»، الاسترجاع في: 30، أبريل، 2022م، <https://www.moc.gov.sa/ar/news/44376>

- (23) وزارة الثقافة، «استراتيجية هيئة الأدب والنشر والترجمة خريطة طريق نحو تطوير القطاعات الثلاثة»، الاسترجاع في: 30، أبريل، 2022م، <https://www.moc.gov.sa/ar/news/44729>
- (24) وزارة الثقافة، «هيئة فنون العمارة والتصميم تعلن استراتيجية «ال الرابع» لتطوير القطاع ودعم ممارسيه»، الاسترجاع في: 30، أبريل، 2022م، <https://www.moc.gov.sa/ar/news/47029>
- (25) «هيئة المسرح والفنون الأدائية تشن استراتيجية لها لتطوير القطاع المسرحي في المملكة»، واس، (14، يوليو، 2021م)، الاسترجاع في: 30، أبريل، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2259867>
- (26) «هيئة التراث تطلق استراتيجية لها لتطوير قطاع التراث في المملكة»، واس، (19، سبتمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 30، أبريل، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2286944>
- (27) «هيئة التراث تطلق استراتيجية لها من قلب حي الطريف التاريخي بالدرعية»، واس، (29، سبتمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 30، أبريل، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2291076>
- (28) «هيئة الأفلام تطلق استراتيجية لها لتطوير قطاع الأفلام والسينما السعودية»، واس، (28، نوفمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 30، أبريل، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2308007>
- (29) «هيئة الموسيقى تعلن إطلاق استراتيجية لها لتطوير القطاع الموسيقي بالمملكة»، واس، (20، ديسمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 30، أبريل، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2314396>
- (30) Scott, Allen J. 2009. Social Economy of the Metropolis: Cognitive-Cultural Capitalism and the Global Resurgence of Cities. Illustrated edition, New York: Oxford University Press.
- (31) بيانات من وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان، (13، فبراير، 2022م).
- (32) بيانات من وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان، (13، فبراير، 2022م).
- (33) عدد إجمالي للأسواق الشعبية والتاريخية المسجلة في بيانات هيئة التراث، (1، فبراير، 2022م)، وبيانات الهيئة السعودية للسياحة، (18، يناير، 2022م).
- (34) مسح المشاركة الثقافية دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق النهاية.
- (35) مسح المشاركة الثقافية دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق النهاية.
- (36) مسح المشاركة الثقافية دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق النهاية.
- (37) مسح المشاركة الثقافية دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق النهاية.
- (38) مسح المشاركة الثقافية دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق النهاية.
- (39) مسح المشاركة الثقافية دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق النهاية.
- (40) محمد أمين البنهاوي، معجم المصطلحات المكتبية إنجليزي - عربي، الطبعة الثانية، (القاهرة، دار الفكر العربي، 1980م)، 183.
- (41) «مكتبة «أرامكو» السعودية في المناطق النائية والأرياف»، الشرق الأوسط، (21، مايو، 2002م)، الاسترجاع في: 26، أبريل، 2022م، <https://archive.aawsat.com/details.asp?issueno=8435&article=104286#.YmcSDtpBw2w>
- (42) بيانات من مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، (20، فبراير، 2022م).
- (43) بيانات من مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، (20، فبراير، 2022م).
- (44) «هيئة الأدب والنشر والترجمة تطلقمبادرة الأدب في كل مكان»، واس، (16، ديسمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 19، أبريل، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2313475>
- (45) محمد سبيلا، ونوح الهرموزي، موسوعة المفاهيم الأساسية في العلوم الإنسانية والفلسفة، (ميلانو، منشورات المتوسط، 2017م)، 368-367.
- (46) هيئة الأدب والنشر والترجمة، «بصمة مميزة سجلتها مبادرة الشريك الأدبي خلال عام 2021م»، توينر، (25، 2، 2022م)، الاسترجاع في: 5، مايو، 2022م، <https://twitter.com/MOCLiterature/status/1497179579743543299>
- (47) بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (21، فبراير، 2022م).
- (48) بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (21، فبراير، 2022م).
- (49) بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (21، فبراير، 2022م).
- (50) بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (16، يناير، 2022م).
- (51) لتفاصيل «معدلات حضور الفعاليات الثقافية»، مراجعة: فصل المشاركة الثقافية.
- (52) «فعالية الأعشى تنطلق في حي منفوحة التاريخي»، الرياض، (23، ديسمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 18، إبريل، 2022م، <https://www.alriyadh.com/1925732>

- (53) «تعرف على أبرز فعاليات بسطة الرياض»، سيدتي، (6، نوفمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 18، أبريل، 2022م، <https://www.sayidaty.net/node/1302426>
- (54) «السوليم يستقبل الروار بالأهارنج»، الوطن، (31، أكتوبر، 2021م)، الاسترجاع في: 3، مارس، 2022م، <https://www.alwatan.com.sa/article/1091075>
- (55) بيانات من وزارة الثقافة، (28، فبراير، 2022م).
- (56) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2019: ملخص وإحصائيات»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2019م)، 127.
- (57) «سينما السيارات تطلق لأول مرة في السعودية ضمن معرض الرياض»، عكاظ، (16، يناير، 2021م)، الاسترجاع في: 26، أبريل، 2022م، <https://www.okaz.com.sa/variety/na/2055016>
- (58) مهرجان البحر الأحمر السينمائي، «مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي يطلقمبادرة سينما الحرارة»، الاسترجاع في: 2، فبراير، 2022م، [/https://redseafilmfest.com/ar/press](https://redseafilmfest.com/ar/press)
- (59) النقاشات البؤرية، «الثقافة في الفضاء العام»، (27، ديسمبر، 2021م).
- (60) بيانات من هيئة الفنون البصرية، (1، فبراير، 2022م).
- (61) نور الرياض، «أعمال فنية في أرجاء المدينة»، الاسترجاع في: 24، أبريل، 2022م، [/https://riyadhart.sa/en/events/nr-base](https://riyadhart.sa/en/events/nr-base)
- (62) «ملتقى طويق الدولي للنحت 2021 يستعد لانطلاق في الرياض ضمن برامج الرياض آرت»، واس، (10، نوفمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 27، أبريل، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2303044>
- (63) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2020: رقمنة الثقافة»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2021م)، 191.
- (64) وزارة الثقافة، «وزارة الثقافة تنظم فعالية «جداريات الخط العربي» في عشر مناطق بالملكة»، الاسترجاع في: 27، أبريل، 2022م، <https://www.moc.gov.sa/ar/news/52387>
- (65) وزارة الثقافة، «ابتكاراً لأنشطة داعمة لبادرة عام الخط العربي ..2021..»، تويتر، (22، أبريل، 2021م)، الاسترجاع في: 27، أبريل، 2022م، <https://twitter.com/MOCSaudi/status/1385326342695178241>
- (66) وزارة الثقافة، «وزارة الثقافة تنظم فعالية «جداريات الخط العربي» في عشر مناطق بالملكة»، الاسترجاع في: 27، أبريل، 2022م، <https://www.moc.gov.sa/ar/news/52387>





الخاتمة

في شتى أنحاء العالم وفي مختلف القطاعات، تصدرت قضية التعافي في فترة ما بعد الجائحة اهتمامات صانعي السياسات والنقاش العام، وكان العام 2021م بالجمل يمثل فترة التحول بين مرحلتي الترقب والإجراءات الوقائية المكثفة، وبين انحسار الحالة الاستثنائية في تنظيم الحياة العامة، والأنشطة المختلفة. لم يكن القطاع الثقافي بمنأى عن هذه التغيرات الكبرى، حيث جاءت سمة التعافي ملماحاً أساسياً للحالة الثقافية للعام 2021م، وهو ما ظهر في نمو مؤشرات المشاركة والسياحة الثقافية، وفي إحصائيات الارتفاع في عدد من القطاعات الثقافية، وفي عودة وهج الفعاليات والهرجانات الثقافية إلى الفضاء العام، جاء ذلك مع استمرار حيوية السياسات في القطاع العام التي نشطت في المجال الثقافي منذ إطلاق رؤية 2030، حيث تميز حصاد الحالة الثقافية بنمو في برامج الدعم والتمكين إلى جانب استمرار الإصلاحات التنظيمية، التي تسعى لتنمية القطاع الثقافي وتحفيزه.

ومع رصده لظاهر التعافي، أكد التقرير أهمية النظر إلى الحالة الثقافية ليس بوصفها مجرد عودة إلى حالة سابقة، بل باعتبارها واقعاً جديداً له تحدياته وفرصه الخاصة. من ملامح هذا الواقع الجديد بروز الخيار الرقمي الموازي بتكميله المنخفضة، والتعليم والتدريب الافتراضي بميزاته وحدوده. يضاف إلى ذلك تأثر الجائحة على معدلات المشاركة الثقافية لدى بعض الفئات الاجتماعية، حيث أظهر مسح المشاركة الثقافية أن اعتبارات الجائحة حاضرة في توجيه سلوك المشاركة. أخيراً لفتت تجربة الجائحة وعودة الحياة العامة بعدها إلى أهمية تعزيز حضور الثقافة في الفضاءات العامة، والتي قدم التقرير وصفاً لتوزيعها بنها التحتية، كما دعمت البيانات التي استعرضها التقرير الارتباط الوثيق بين ارتياح المساحات العامة، والاتصال بالثقافة على مستوى الفرد.

ومع كل ما قدمته النسخة الثالثة من تقرير الحالة الثقافية من تحليل ووصف، فإنها لا تزعم تقديم مقاربة شاملة لتأثيرات الفترة الماضية، ذلك أن تتبع الاتجاهات طويلة المدى يتطلب مرور وقت بعد التجربة، لا سيما أن معظم أشهر العام شهدت استمراً لبعض المظاهر الاستثنائية التي أنت بها الجائحة وما رافقها من استجابة تطلب وقتاً من أجل الوصول إلى التغطية الوقائية الازمة للاقاح. كما أنه من المبكر الحديث عن «ما بعد الجائحة» بقدر علىٰ من الجزم، ذلك أن العالم ما زال يتعامل مع موجات من انتشار الفيروس وإن كان بمرونة أعلى. وبغض النظر عن الجائحة، فإن التقرير في مسار تطوره واتساع مدى بياناته عاماً بعد عام، وأوضح أهمية الجهود البذولة لاستكمال بناء أرضية بيانات صلبة للسياسات الثقافية، إذ إن توفر المعلومات هو ما يضيء الطريق للمضي قدماً في استدراك العثرات، واستكمال النقصان، ومواجهة التحديات، وتعزيز آثار النجاحات. فيقدر ما يسمى التقرير في توفير جزء من هذه المعلومات؛ فإن أحد أهم غايات التقرير هو استئناث الجهود الأخرى الأهلية والرسمية لدعم المسيرة الثقافية، سواء فيما يتعلق بجانب السياسات والتمكين، أو في مراجعة وتوثيق وإبراز التجربة الثقافية الطموحة التي تمر بها المملكة.





اللاحق





اللاحق

■ ملحق (1):

الإطار المنهجي ومصادر البيانات

■ ملحق (2):

مسح المشاركة الثقافية 2021م





ملحق (1): الإطار النهجي ومصادر البيانات

نظرة عامة

العامة لحالة الثقافة بناء على البيانات التي قدمتها الفصول السابقة، بالإضافة إلى تناول بيانات موضوع التقرير بشكل مباشر، إذ يواصل تقرير العام ما بدأه التقرير الثاني في تخصيص موضوع لتقرير العام، لكن على خلاف التقرير الثاني، تقوم النسخة الثالثة بمعالجة موضوع التقرير في موضع خاص بها في فصل الاتجاهات العامة.

وفي وضع النموذج الذي يتبعه التقرير ومكوناته الخمسة التي تقسم فصوله، استرشد التخطيط للتقرير بالاعتبارات التالية:

التكامل النهجي

من أهم جوانب التطوير التي سعى لها تقرير العام 2021م هو توثيق الربط بين فصول التقرير ومؤشرات الثقافة. على الرغم من أن التقارير السابقة تناولت المؤشرات والبيانات في الفصول، ظل هذا التناول متبايناً بحسب القطاع، مع استفادة محدودة من فصل خاص بالمؤشرات. ومع الاستغناء عن الفصل الخاص بالمؤشرات، يتيح التصور الجديد معالجة واقع القطاعات الثقافية بشكل

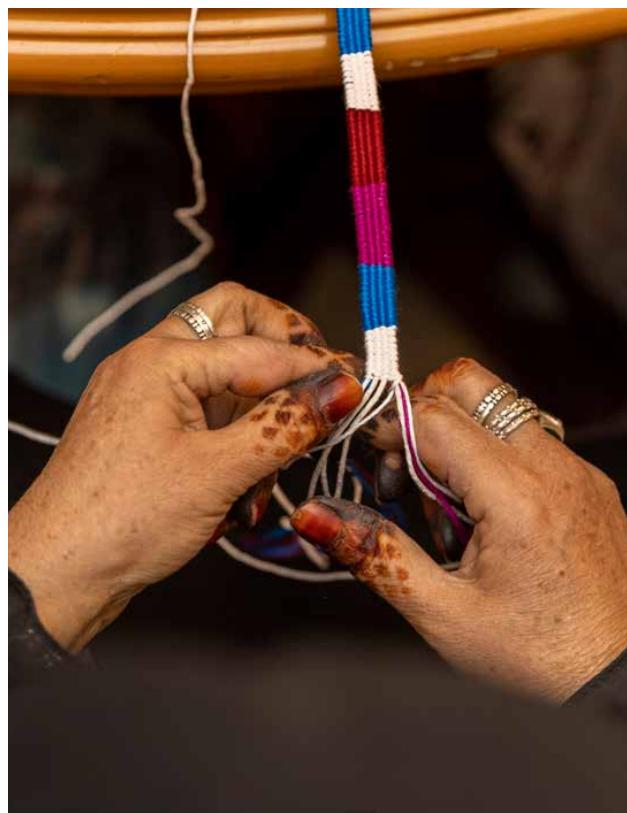
في التخطيط للنسخة الثالثة من تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية، جاءت الاستمرارية في البناء على الأطر التي أسسها التقريران السابقان محدداً رئيسياً لتشكيل ملامح تقرير العام 2021م. ينبع ذلك من الحرص على الاتساق في المفاهيم، والتراكمية في جمع وعرض البيانات، حيث يواصل التقرير تحديد «دوره الثقافية» كمنظور يرصد من خلاله واقع القطاعات الثقافية، كما جاءت التفريعات والتعرifات الرئيسية للمؤشرات الثقافية. غير أنه في مساق التطوير المستمر، عدم تقرير الحالة الثقافية إلى مراجعة المعالجة النهجية بناء على التجربة السابقة وتطويرها، وتمثل ذلك بشكل أساسi في إعادة هيكلة فصول التقرير لتعكس تقسيماً موضوعياً يعبر عن الإطار النهجي بشكل أوضح، ويزيد من تركيز التحليل بدلًا من التقسيم وفقاً للقطاعات.

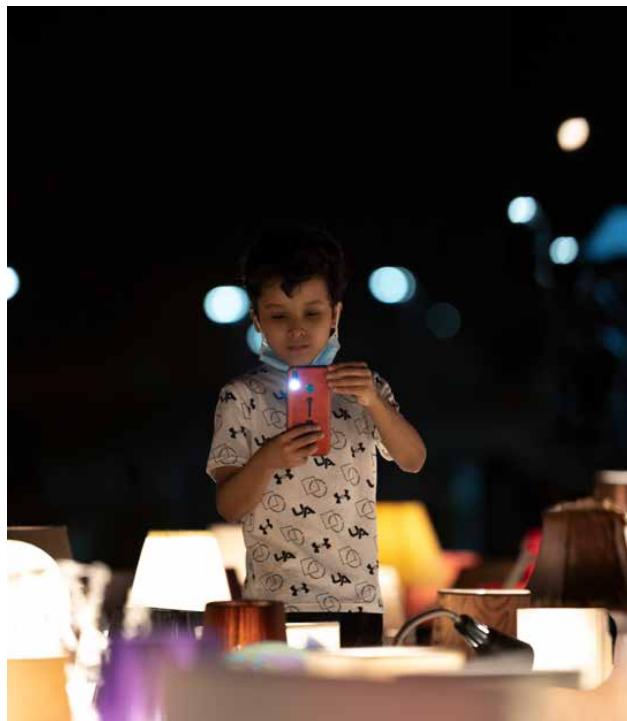
تصيف هذه الهيكلة الجديدة إلى النسخة الثالثة للعام 2021م تقسيماً جديداً، وتحالج الجوانب الموضوعية العريضة والمستقة من الإطار النهجي للمؤشرات الثقافية، بحيث يغطي كل فصل جانباً من الأبعاد الثقافية كالمشاركة أو الإنتاج في مختلف القطاعات الثقافية، ليقدم صورة متماسكة لواقع الثقافة في المملكة.

أولاً: منهجية تقرير الحالة الثقافية الثالث 2021م

تمثّل النماذج التي طورتها النسخ السابقة من التقرير المادة الأولية التي استخدمها التقرير الثالث في تطوير إطاره النهجي، وتحديداً نموذج «دوره الثقافة» (2009)، و«المؤشرات الموضوعية للثقافة» (2019). يقدم النموذجان مرجعيات إحصائية وضعتها منظمة اليونسكو على مدى عقد من الزمن، وقد عمد التقريران السابقان إلى تكييفهما بحسب معطيات الواقع المحلي في المملكة ونطاق وأهداف التقرير. وفي حين وظفت منهجية تقرير العام 2020 النموذجين بشكل منفصل، وعتمدت منهجية التقرير الثالث توليفة تمحّج بين النموذجين بشكل متماسك نظرياً، إذ ينطلق التصور الجديد من المؤشرات الموضوعية للثقافة، قبل إضافة عناصر وتعريفات من نموذج دوره الثقافة، بما في ذلك إضافة بعد كامل وهو: الإنتاج والإبداع. وعليه يؤسس إطار التقرير لتناول حالة الثقافة كيفياً وقياسها إحصائياً من خلال خمسة أبعاد (انظر الشكل أدناه).

وبناء على هذه التوليفة، يتناول التقرير الواقع الثقافي في المملكة من خلال الأبعاد: الإنتاج والإبداع، والمشاركة الثقافية، والمعارف والمهارات، والإدارة والصنون، والأقتصاد الإبداعي. وقد حُصص لكل بعد فصل من فصول التقرير، فيما يتيح الفصل السادس مساحة للتحليل ومناقشة الصورة الأعراض، والاتجاهات





从对文化空间的利用到对文化的传承，报告书深入探讨了文化在不同空间中的表现。报告书指出，文化空间是人们进行各种活动的重要场所，也是展示和传播文化的重要平台。报告书强调，文化空间的多样性和包容性对于促进社会和谐、推动文化发展具有重要意义。

分析与评价

报告书对文化空间的表现进行了综合评价。报告书指出，文化空间的表现形式多样，包括但不限于博物馆、图书馆、公园、广场等。报告书强调，文化空间的表现应注重以人为本，尊重文化多样性，促进文化交流与传播。

参与与贡献

报告书鼓励公众积极参与文化空间的建设和发展。报告书指出，每个人都是文化空间的参与者，都有责任和义务为文化空间的发展做出贡献。报告书强调，只有每个人都积极参与，才能真正实现文化空间的可持续发展。

报告书指出，文化空间的表现形式多样，包括但不限于博物馆、图书馆、公园、广场等。报告书强调，文化空间的表现应注重以人为本，尊重文化多样性，促进文化交流与传播。

创意与创新

报告书鼓励公众积极参与文化空间的建设和发展。报告书指出，每个人都是文化空间的参与者，都有责任和义务为文化空间的发展做出贡献。报告书强调，只有每个人都积极参与，才能真正实现文化空间的可持续发展。

经济与社会

报告书指出，文化空间的表现形式多样，包括但不限于博物馆、图书馆、公园、广场等。报告书强调，文化空间的表现应注重以人为本，尊重文化多样性，促进文化交流与传播。

文化空间的未来

报告书对文化空间的未来发展提出了展望。报告书指出，随着科技的发展和社会的变化，文化空间的表现形式将更加多样和丰富。报告书强调，只有不断创新，才能更好地满足人们的需求，推动文化空间的持续发展。

فصول التقرير قراءة أولية لها في اتجاهات وملاحظات رئيسية تشمل القطاع الثقافي ككل، بالإضافة إلى معالجة موضوع التقرير، حيث يستمر تقرير العام 2021م فيما بدأه تقرير العام 2020م من تحديد موضوع يتم تناوله كل عام، إلى جانب الاستعراض الأساسي لحالة الثقافة في أبعادها الخمسة.

موضوع تقرير الحالة الثقافية 2021م: الثقافة في الفضاء العام

يسلط موضوع هذا العام الضوء على مظاهر عودة الثقافة للفضاء الحي بعد جائحة كوفيد-19، في تكامل مع موضوع التقرير السابق (رقمنة الثقافة)، حيث يتناول تقرير العام 2021م الثقافة في المساحات الحية في مقابل العام الماضي الذي ارتبط النشاط الثقافي فيه بالفضاء الرقمي. ويقيّم التقرير توفر المالي الذي ينبع من المساحة المتاحة لممارسة الأنشطة الثقافية وتوزيعها، ومدى ارتباط سكان المدن لها، بالإضافة إلى استعراض أشكال مختلفة من حضور الثقافة في الفضاء العام. وبحكم طبيعة الموضوع، تتطرق فصول «الإدارة والصون» و«المشاركة الثقافية» لموضوع الثقافة في الفضاء العام في بعض الموضع في الفصول بشكل محدود، وذلك لتتم معالجة بيانات الموضوع بشكل أكثر تاماً في الفصل الخاص به.

الفصل في شكله الحالي يجمع العناصر الرئيسية للمؤشرات الاقتصادية ذات العلاقة بالثقافة، حيث يُؤمل في السنوات القادمة أن يتسع التقرير في تغطية قدر أكبر من المؤشرات كإسهام الثقافة في الناتج المحلي الإجمالي، وحالة سوق العمل، واتجاهات النمو في قوة العمل في المجالات الثقافية، بالإضافة إلى مؤشرات التجارة الخارجية ذات العلاقة.

5. الإدارة والصون

يُقصد ببعد إدارة الثقافة وصونها، منظومة حفظ الثقافة ودعم الإبداع، سواء في ممارسات التنمية المستدامة لوارد التراث أو توفر البنى التحتية من مراافق أو مساحات مفتوحة لمارسة الأنشطة الثقافية. كما يشمل البعد الجانب المؤسساني للثقافة من كيانات وأنظمة وبرامج دعم. يركز الفصل أيضاً على عنصر الحماية والاستدامة والإسهام في التنمية، وهو ما ينطوي على أحد أبعاد المؤشرات الواضحة للثقافة لدى اليونسكو. كما يتطرق الفصل لموضوع التقرير بشكل مباشر من خلال قياس مدى توفر المساحات العامة المخصصة للثقافة وتوزيعها.

6. الثقافة في الفضاء العام

في التصور الجديد للتقرير، حُصص فصل ثابت يرسم الملامح العامة للحالة الثقافية، كما يتبع جمع الاستنتاجات المختلفة للبيانات التي قدمت



١. بيانات أولية من الجهات ذات العلاقة

جُمِعَتْ بِيَاناتِ التَّقْرِيرِ مِنْ 151 جَهَةً تَضَمَّنَتِ الْهَيَّانَاتِ الثَّقَافِيَّةِ الْأَحَدِيَّةِ، وَغَيْرُهَا مِنَ الْجَهَاتِ الْفَاعِلَةِ فِي مَنْظُومَةِ النَّفَاقَةِ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى عَدْدٍ مِنَ الْوَزَارَاتِ وَالجَامِعَاتِ وَالْجَهَاتِ الْحُكُومِيَّةِ وَالْأَهْلِيَّةِ وَالخَاصَّةِ كَمَا فِي جُدولِ 1. وَقَدْ حَرَصَ التَّقْرِيرُ عَلَى تَدْقِيقِ الْبَيَانَاتِ، وَالتَّأْكِيدُ مِنْ سَلامَتِهَا مِنْ أَيِّ تَضَارُبٍ مَعْ مَصَادِرٍ وَمُؤْسَرَاتٍ أُخْرَى قَبْلِ تَوْظِيفِ الْبَيَانَاتِ، وَذَلِكُ مِنْ خَلَالِ الْجُولَاتِ التَّحْدِيثِيَّةِ، وَالْطَّلَبَاتِ الْإِلْحَاقِيَّةِ. وَعَدْدُ مِنِ الْاجْتِمَاعَاتِ مَعَ مَمْثِلِيَّ الْجَهَاتِ. وَفِي حَالَاتِ مُحدَّدةٍ، عَدَمَ التَّقْرِيرُ إِلَى دِمْجِ بَعْضِ الْبَيَانَاتِ الْوَارَدَةِ فِيهِ، وَجُمِعَتْ مِنْ عَدْدٍ مِنِ الْجَهَاتِ لِلْمَاعِدَةِ الْعَرْضِ - اَنْظُرْ سَابِعًا - عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنْ بَعْضَ الْبَيَانَاتِ وَالإِحْصَائِيَّاتِ الَّتِي يَضْمِنُهَا التَّقْرِيرُ لَا تَرْقِي لِسَطْوَى الْحَصْرِ الشَّامِلِ نَظَرًا لِطَبِيعَتِهَا الْلَّامِرَكِيَّةِ، إِلَّا أَنَّهَا تَقْدِمُ أَفْضَلَ مُؤَشِّرَ مَتَّاجِ الْلِّقَاسِ، وَهُوَ مَا يُشَارُ إِلَيْهِ فِي مَوَاضِعِهِ.

ثالثاً: مصادر البيانات

في رصده لواقع القطاعات الثقافية من خلال أبعاد الثقافة المختلفة التي تتناولها الفصول، وُظِفَ التقرير بيانات مستقاة من إطار مؤشرات الثقافة الذي طوره التقرير لتنظيم جمع البيانات الكمية من المؤسسات الثقافية والجهات ذات العلاقة بالثقافة، بالإضافة إلى بيانات نوعية استمدت من حلقات النقاش البويري، وعدد من المسوح المصغرة التي أجريت للحصول على نظرية مقربة عن واقع بعض النشاطات الثقافية والفاعلين فيها. كما استعن التقرير في تجديد الصورة التي يقدمها لحالة القطاعات الثقافية بمعلومات جُمعت من المصادر المفتوحة التي تنشرها المراكز الإعلامية الرسمية أو مصادر إعلامية أخرى موثوقة، وذلك لتقديم مسح أشمل لتطورات العام بشكل لا ينحصر في نشاط مؤسسة بعينها.

جدول 1: قائمة الجهات المساهمة في بيانات التقرير لعام 2021م

الجهة	الترتيب
المركز الوطني للتنافسية	1
المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني	2
أكاديمية MBC	3
الجمعية السعودية للمحافظة على التراث	4
الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون	5
الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي	6
المركز الوطني للفعاليات	7
المركز الوطني للوثائق والمحفوظات	8
المعهد الملكي للفنون التقليدية	9
الهيئة السعودية للسياحة	10
الهيئة السعودية للملكية الفكرية	11
الهيئة العامة للإعلام الرئيسي والمسموع	12
الهيئة العامة للإحصاء	13
الهيئة العامة للترفيه	14
تلفاز 11	15
دارة الملك عبد العزيز	16
رواق	17
شركة روتانا للصوتيات والمرئيات	18

الجهة	المسلسل
شركة ميركوت	19
صندوق الاستثمارات العامة	20
فن جميل	21
مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية	22
مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية	23
مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء)	24
مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز للتخطيط والسياسات اللغوية	25
مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية	26
معهد مسك للفنون	27
مكتبة الملك عبد العزيز العامة	28
مكتبة الملك فهد العامة بجدة	29
مكتبة الملك فهد الوطنية	30
مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي	31
مهرجان أفلام السعودية	32
مؤسسة ثناياções الدرعية	33
هيئة الأدب والنشر والترجمة	34
هيئة الأزياء	35
هيئة الأفلام	36
هيئة التراث (يشتمل السجل الوطني للتراث العمراني)	37
هيئة الفنون البصرية	38
هيئة المتاحف	39
هيئة المسرح والفنون الأدائية	40
هيئة المكتبات	41
هيئة الموسيقى	42
هيئة تطوير المنطقة الشرقية	43
هيئة تطوير بوابة الدرعية	44
هيئة تطوير منطقة المدينة المنورة	45

الجهة	الترتيب
هيئة تقويم التعليم والتدريب	46
هيئة فنون الطهي	47
هيئة فنون العمارة والتصميم	48
وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات	49
وزارة الاستثمار	50
وزارة البيئة والمياه والزراعة (يشمل المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية)	51
وزارة التجارة	52
وزارة التعليم	53
وزارة الثقافة- إدارة الفعاليات	54
وزارة الثقافة-الإدارة العامة للتخطيط والأداء	55
وزارة الثقافة-الإدارة العامة للتنفيذ وإدارة المشاريع	56
وزارة الثقافة-الإدارة العامة للمنظمات غير الربحية	57
وزارة الثقافة-صندوق التنمية الثقافي	58
وزارة الثقافة- وكالة الاستراتيجيات والسياسات	59
وزارة الثقافة- وكالة الأصول والماركز الثقافية	60
وزارة الثقافة- وكالة التواصل والإعلام	61
وزارة الثقافة- وكالة الشراكات الوطنية والتطوير	62
وزارة الثقافة- وكالة الشؤون والأنظمة القانونية	63
وزارة الثقافة- وكالة العلاقات الثقافية الدولية	64
وزارة الرياضة	65
وزارة السياحة (يشمل مركز ذكاء الأعمال)	66
وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد	67
وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان (يشمل المرصد الحضري)	68
وزارة الصناعة والثروة المعدنية	69
وزارة الطاقة	70
وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية (تشمل المنصة الوطنية للعمل التطوعي)	71
جامعة جازان	72

الجهة	المسلسل
جامعة حفر الباطن	73
جامعة الباحة	74
جامعة الأمير مقرن بن عبد العزيز	75
جامعة جدة	76
جامعة طيبة	77
جامعة الأمير سلطان	78
جامعة دار الحكمة	79
جامعة شقراء	80
جامعة حائل	81
معهد الإدارة العامة	82
جامعة تبوك	83
جامعة الجوف	84
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	85
جامعة الجمعة	86
جامعة الملك سعود	87
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	88
جامعة الملك خالد	89
جامعة القصيم	90
جامعة السعودية الإلكترونية	91
جامعة الملك فيصل	92
جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز	93
جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل	94
جامعة نجران	95
جامعة الملك عبد العزيز	96
جامعة الطائف	97
جامعة بيشة	98

الجهة	الترتيب
مسح مشاريع الترجمة	
منصة معنى الثقافية لنشر المعرفة والفنون	99
موقع أثارة: فقه تدبير المعرفة	100
منصة أخرى للترجمة	101
منصة ترجم	102
موقع عُلّمنا	103
مجلة حكمة	104
مسح الأندية الأدبية	
نادي حائل الأدبي	105
نادي الأحساء الأدبي	106
نادي الباحة الأدبي	107
نادي الجوف الأدبي	108
نادي الحدود الشمالية الأدبي	109
نادي الرياضي الأدبي	110
نادي الطائف الأدبي	111
نادي القصيم الأدبي	112
نادي المدينة المنورة الأدبي	113
نادي أنها الأدبي	114
نادي تبوك الأدبي	115
نادي جازان الأدبي	116
نادي جدة الأدبي	117
نادي مكة الأدبي	118
نادي نجران الأدبي	119
المسح الجزئي للصالات الفنية	
تجريـد للفـنـون	120
صالـة حـوار	121

الجهة	المسلسل
ان ام ارت جاليري	122
معرفن زوابا	123
الفن النقى	124
جاليري مداد فن	125
ثرى دي غاليري	126
مركز أدهم	127
زيتية	128
مركز الفنون الجميلة للتدريب	129
أحلام ستوديو	130
جاليري عزف الحروف	131
ضاوي غاليري	132
سما مدار المبدعين - غاليري 015	133
فنون المها	134
مشعل بن سعد للفنون التشكيلية	135
المركز السعودي للفنون التشكيلية	136
دارة صفية بن زقر	137
فن السبع رطب	138
Lift لفت	139
صالة داما آرت	140
الجمعية السعودية للفنون التشكيلية (جسفت)	141
مسح المكتبات	
مكتبة الإمام ابن القيم العامة	142
مكتبة دار العلوم (مركز عبد الرحمن السديري الثقافي)	143
مكتبة دار الرحمانية بالغاط (مركز عبد الرحمن السديري الثقافي)	144
مكتبة مركز سعود الياطين الخبري للثقافة والتراث	145
المكتبة السعودية (الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء)	146
مكتبات الجمعية الأهلية الصالحية بعنيزة (مركز المربى صالح بن صالح الاجتماعي ومكتبة مركز الأميرة نورة بنت عبد الرحمن الفيصل الاجتماعي)	147

الجهة	الترتيب
مجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفية	148
مكتبة سليمان الراجحي العامة	149
مكتبة الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية	150
المكتبة الثقافية في دارة صفيه بن زقر	151

يتكون استبيان المسح من 32 متغيراً أو سؤالاً، بالإضافة إلى 7 متغيرات ديمografية، يستمر مسح المشاركة الثقافية بنفس التهجيات المتبعة في التقرير السابق مع توسيع نطاق المتغيرات، حيث يقيس المسح بالإضافة إلى نطاق معدلات الحضور (التلقي) للأنشطة الثقافية وذلك في 12 متغيراً ركزت عليها التقارير السابقة، متغيرات جديدة، في دورة العام 2021م حُصص قابل لحدادات الطلبات على السلع والخدمات الثقافية (6) متغيرات، وقابل للثقافة في المساحات العامة (8 متغيرات)، وقال رابع يتناول الاتجاهات نحو التدريب والتعليم الثقافي (6 متغيرات). اعتمدت كثير من أسلمة الاستبيان، خصوصاً في بُعد معدلات الحضور تحديد الفترة الزمنية لتكرار الحضور بـ«الاثني عشر شهراً الماضية»، وهو العامل به في عدد من المسوحات المشابهة لقياس المشاركة الثقافية (انظر الإطار «قياس المشاركة المجتمعية» 2009م، اليونسكو).

جمع بيانات الدورة الثالثة للمسح

جمعت بيانات المسح لعام 2021م بالتعاون مع المركز السعودي لاستطلاع الرأي العام، عن طريق اتصال هاتفي بعينة عشوائية تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية البسيطة من إطار عينة خاص بالمركز عبر برنامج حاسوبي لتوليد الأرقام، وقد شملت العينة 3047 فرداً بهامش خطأ 1.81%. وأجري المسح في الفترة من 15 ديسمبر 2021م و 5 يناير 2022م.

مجتمع المسح وخصائص العينة

يتكون المجتمع المسح من جميع الأفراد السعوديين أو المقيمين العرب، ذكوراً وإناثاً، ومن يقيمون في مناطق المملكة الثلاث عشرة، وتبلغ أعمارهم 18 عاماً فأكثر، وقد بلغت نسبة السعوديين في العينة 70.2% في مقابل 29.8% من المقيمين العرب.

جلسات النقاش البؤري

انطلاقاً من أن المؤشرات الكمية لا تكفي وحدها لتقديم مقاربة دقيقة لحالة الثقافة، يعمد التقرير في خطه العام إلى توظيف بيانات نوعية باعتبارها مادة داعمة لفهم وتحليل حالة القطاعات والتغير في الاتجاهات، حيث تفتح نافذة على الواقع المعاش في المجالات الثقافية من خلال تجارب الفاعلين فيها ومرئياتهم. واستمراراً لما خطه تقرير العام الماضي، يوظف تقرير العام 2021م النقاشات البؤرية (أو جماعات التركيز) لأهميتها في تمهين التقرير من إشراك خبراء وتجارب آراء فنات أوسع. وقد حُصص الجزء الأكبر من النقاشات البؤرية لمعالجة موضوع التقرير التي تناولت الثقافة في الفضاء العام، إلى جانب موضوعات أخرى تعرضت لها فصول التقرير كالاندماج الاجتماعي، والمشاركة الثقافية، والتعليم والتدريب الثقافي. أجريت جلسات النقاش البؤري في شهر ديسمبر من العام 2021 وبلغ عددها 10 جلسات، حضرها 71 مشاركاً ومشاركة من الخبراء والمسؤولين والممارسين والفاعلين في مختلف المجالات الثقافية.

مسح المشاركة الثقافية 2021م، الدورة الثالثة

يهدف المسح، الذي نفذت دورته الثالثة في الربع الأخير من العام 2021م، إلى توفير بيانات دقيقة وقابلة للمقارنة لمعدلات مشاركة المواطنين والمقيمين بالملكة في مجالات الثقافة المختلفة. وقد ضممت مقاييس المسح بالاستفادة من «إطار المشاركة المجتمعية الأوروبي» شائع التطبيق، والتوافق مع إطار منظمة اليونسكو في هذا الشأن، وذلك حرصاً على تأسيس طرق قياس معيارية قابلة للمقارنة، مع إجراء تعديلات وإضافات تناسب مع احتياجات فصول التقرير والواقع المحلي.



ويصف جدول 2 أعداد المشاركي حسب توزيعها في مناطق المملكة ونسبة ذلك. كما تم تطبيق ترجيح الأوزان في متغيري الجنس والعمر.

النسبة المئوية	النكرار	المنطقة
22.8	710	منطقة الرياض
22.1	689	منطقة مكة المكرمة
6.7	210	منطقة المدينة المنورة
4.9	154	منطقة القصيم
15.4	479	المنطقة الشرقية
8.6	267	منطقة عسير
3.5	110	منطقة تبوك
2.6	82	منطقة حائل
1.4	44	منطقة الحدود الشمالية
5.9	184	منطقة جازان
2.1	67	منطقة نجران
1.9	58	منطقة الباحة
1.9	58	منطقة الجوف
100.0	3112	الإجمالي



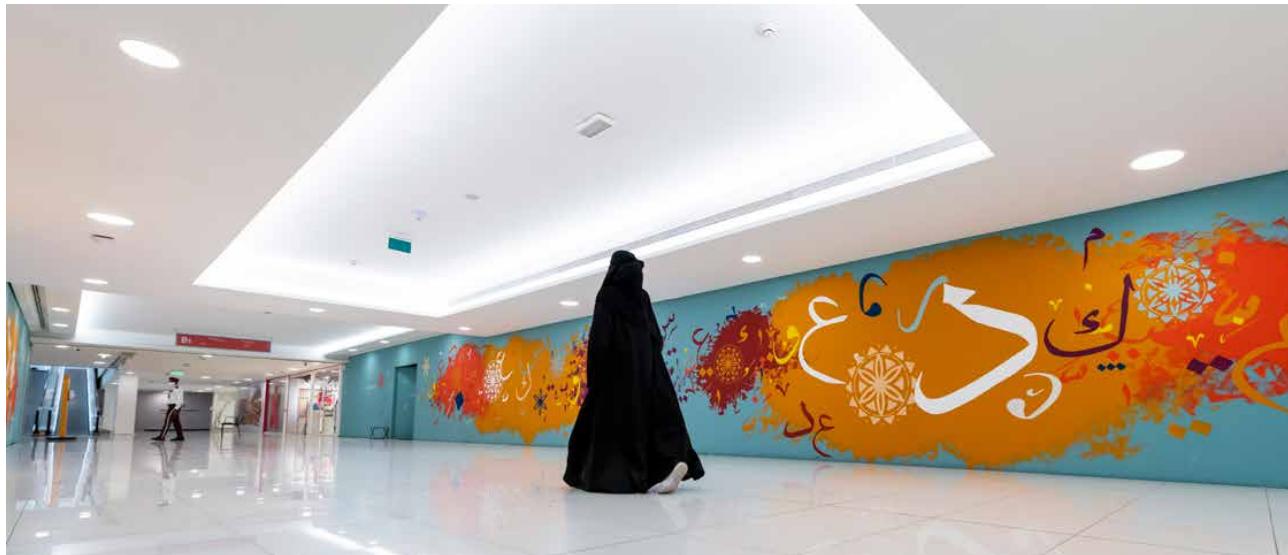
تم تحليل البيانات باستخدام تطبيقات المعالجة الإحصائية، والتعامل مع حالات عدم الاستجابة بافتراض أن توزيعها مشابه لتوزيع الحالات المستجيبة، مما يعني استبعاد القيم المفقودة من جميع النسب المعروضة في الفصول أو الملحق الإحصائي.

4. المسوح الخاصة:

وسع التقرير في نسخة هذا العام توظيفه للمسوح الخاصة التي قدمت العام الماضي صورة مقربة لبعض الأنشطة والقطاعات الثقافية. فبالإضافة لتكرار مسح الصالات الفنية، أجرى التقرير ثلاثة مسوح مصغر جديدة في الربع الأول من العام 2022م شملت مسحًا للمكتبات، ومسحًا للأندية الأدبية، وأخر لعدد من مشاريع الترجمة البارزة.

• المسح الجزئي للصالات الفنية:

لا تتوفر قوائم شاملة للصالات الفنية النشطة أو لسجلاتها، وفي محاولة لتقدير مستوى نشاط العرض في قطاع الفنون البصرية، استأنف تقرير العام 2021م، ما بدأه التقريران السابقان في حصر أكبر عدد ممكن من الصالات النشطة في مختلف مناطق المملكة، وقد استفاد المسح من القائمة التي طورها التقرير العام الماضي من خلال المعلومات المتوفرة عن الصالات من الكتب التوثيقية والمصادر الإعلامية وشبكة الإنترنت، ومن ثم استطلاع الصالات في القائمة الأولية عن أي



• **التقارير المنشورة**

استمد التقرير جزءاً من معلوماته من التقارير المنشورة للوزارات والهيئات الحكومية والمنظمات الدولية، وتشمل التقارير الدورية والخاصة، والنشرات الإحصائية، بالإضافة إلى التقارير الخاصة لفعاليات قامت الجهة بتنظيمها أو تنفيذها.

• **المصادر الإعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي**

بالإضافة إلى البيانات المباشرة من الجهات، استخدم التقرير في توثيق حصاد العام الأخبار والبيانات الصادرة من الجهات الإعلامية الرسمية، مثل وكالة الأنباء السعودية، والمراكز الإعلامية التابعة للجهات الرسمية، بما في ذلك الصفحات الرسمية للجهات على شبكة الإنترنت، أو حساباتها الموثقة بوسائل التواصل الاجتماعي. وباعتبر التقرير أن توثيق الأشتبهة بالإجحالة إلى روابط من هذه المصادر بمثابة الإجحالة إلى مصدر أولى لها. خصوصاً أن التقرير لا يقتصر على الشق الرسمي للثقافة، ويحاول بالقدر الممكن تسجيل أي أشكال للأنشطة الثقافية العفوية التي لا تنظمها مؤسسات، أو توّقها تقارير، أو ترتبط بنشاط تجاري، اطلاقاً من الاعتقاد بأهمية هذا الشق من الممارسات الثقافية.

رابعاً: إطار مؤشرات الثقافة لتقرير الحالة الثقافية

نطاق الإطار وتحدياته

«إطار مؤشرات الثقافة» هو دليل تقرير الحالة الثقافية في قياس مؤشرات الثقافة، وخطوة نحو تطوير وإنضاج مرجعية إحصائية متكاملة للقطاع الثقافي في المملكة على المستوى الأوسع. ومن هذا المنطلق، يسعى تقرير الحالة الثقافية إلى تحديث الإطار بشكل سنوي، وذلك حسب المعيطيات والمستجدات التالية:

- تطورات في نوعية البيانات المتوفرة، وأبعاد القياس التي توفرها من الجهات ذات العلاقة.
- تحديات في المراجعات الإحصائية الوطنية.
- تغير في الإطار المفاهيمي لتقرير الحالة الثقافية.
- تطوير في دقة المقاييس ومحدداتها بناء على تجارب جمع البيانات والتحليل السابقة.

صالات أخرى تتعاون معها، بغضون إضافة المزيد من الصالات للقائمة. تُفذ المسح الجزئي للصالات الفنية عبر البريد الإلكتروني والهاتف، وشمل المسح قائمة مكونة من 46 صالة، استجاب منها 22 صالة، فيما تعذر الوصول إلى 20، وأفاد 4 آخرين أن الصالة لم تعد نشطة أو لا تقوم بنشاطات عرض. وتضمنت بيانات المسح قائمة بالعارضين المقامة افتراضياً أو حضورياً وأعداد المشاركين فيها، بالإضافة إلى الشركات وأنشطة التعاون مع الصالات الأخرى.

• **مسح المكتبات**

تُفذ مسح لعينة قصدية غير ممثلة من المكتبات العامة التابعة لمؤسسات أهلية، وعدد من المكتبات المتخصصة والجامعية، بالإضافة للمكتبات الواقعية في مجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقيفية، حيث شملت العينة 10 مكتبات تم التواصل معها عبر البريد الإلكتروني والهاتف، وتم بناء القائمة اعتماداً على المعلومات المتوفرة عن المكتبات النشطة من المصادر المفتوحة بما فيها شبكة الإنترنت. كما شمل المسح 7 أسئلة حول أعداد المكتبات أو فروعها ومقتنياتها ومستوى رقمتها، بالإضافة إلى أعداد الزيارات والأنشطة الثقافية التي تقام في المكتبة.

• **مسح الأندية الأدبية**

تُفذ مسح شامل لأندية الأدبية الستة عشر في المملكة باستثناء النادي الأدبي بالمنطقة الشرقية وذلك لتعذر الحصول على البيانات بعد طلبها من المصدر، وتم تنفيذ المسح عبر البريد الإلكتروني والهاتف، وشمل 6 أسئلة حول المرافق الثقافية المتوفرة بالنادي، ومنشوراته الأدبية، ومستوى النشاط الثقافي من فعاليات ومسابقات وجوائز وورش تدريبية.

• **مسح مشاريع الترجمة**

تُفذ مسح لعينة قصدية غير ممثلة من أبرز المشاريع المحلية التي تُعنى بالترجمة شملت 5 مشاريع/منصات تم التواصل معها عبر البريد الإلكتروني والهاتف. وهدفت أسئلة المسح إلى التعرف على مستويات نشاط الترجمة من خلال السؤال عن أعداد الأعمال المترجمة وأعداد المترجمات والمترجمين، بالإضافة إلى أي أنشطة أو مشاريع تتعلق بالترجمة.

ليشمل مقاييس للاندماج الاجتماعي، وسهولة الوصول إلى جانب مستويات المشاركة.

إضافة مؤشرات تم استبعادها مسبقاً لتعذر حسابها، وذلك مع إضافة ملاحظة حول عدم تضمن تقرير العام لها، وهو ما من شأنه أن يضمن شمولية الإطار وتغطيته لجوانب قد تتتوفر ببياناتها مستقبلاً.

الأبعاد الخمسة (التي تتطابق تقريباً مع فصول تقرير 2021م المقترحة) هي:

1. صون التراث واستدامته: يستعمل عدداً من المؤشرات التي تقدم صورة عن حالة ممارسات صون التراث وحمايته، ومدى توفر الم Rafiq الثقافية، وتوزيعها، وتتوفر المساحات العامة للثقافة، وسعتها (يتناقض مع موضوع البيئة والقدرة على الصمود في وجه تغير المناخ).

2. الاقتصاد الإبداعي (الثقافة): يعني بقياس البعد الاقتصادي للثقافة (يتناقض تقريباً مع موضوع الرزق وسبل العيش).

3. التعليم والمهارات: تقدم مؤشرات هذا البعد تصوراً عن حضور الثقافة في التعليم العام، ومخارات التعليم العالي في التخصصات ذات الصلة بالثقافة والإبداع (يتناقض مع موضوع المهارات والمعارف).

4. المشاركة: يقيس هذا البعد ثلاثة مؤشرات فرعية عن مستويات المشاركة والاندماج وسهولة الوصول (يتناقض مع موضوع المشاركة والاندماج).

5. الإن今生 الثقافي: يقدم لحة إحصائية عن مستويات الإن今生 الثقافي (من حيث الكم) في عدد من القطاعات الثقافية الفرعية.

على خلاف التقريرين السابقين، لأجل مزيد من التكامل في التحليل، تم تفصيل الفصول على أساس أبعاد الإطار، حيث لم تستعرض البيانات في جزء منفصل عن فصول التقرير، وإنما ضمنت في صلب معالجات الفصول، حيث كانت وظيفة الإطار في إعداد تقرير العام 2021م متمثلة في توفير الأساس المنهجي الذي انطلق منه جمع البيانات وتحليلها.

بني الإطار في الإعداد لتقرير الحالة الثقافية الثاني بالاستفادة من تجربة النسخة الأولى من التقرير الأول، بعد مراجعة عدة أطر وتقارير، من أبرزها:

- Culture/2030 Indicators, UNESCO, 2019
- 2009 UNESCO Framework for Cultural Statistics, UNESCO, 2009
- World Cities Culture Report, World Cities Culture Forum, 2018
- The Cultural and Creative Cities Monitor, European Commission, 2019
- Culture for Development Indicators: Methodology Manual, UNESCO, 2014
- ESSnet-Culture: European Statistical System Network on Culture, 2012

في هيكله الأساسي، يعتمد الإطار على «المؤشرات المواضيعية للثقافة (2030)»، التي أطلقتها منظمة اليونسكو عام 2019م مع بعض التعديل، وإضافة بُعد الإنتاج الثقافي، حيث يؤسس الإطار لقياس حالة الثقافة من خلال خمسة أبعاد مواضيعية ومكافأة للمؤشرات المواضيعية لليونسكو، وفي التحضير لنسخة العام 2021م من التقرير لحق الإطار تغييرات يسيرة في الجوانب التالية:

- استحداث بُعد «صون التراث والإدارة المستدامة له» الذي يستبدل «البنية التحتية» في النسخة السابقة من الإطار (في تقرير 2020م)، وذلك لتقديم نظرية تقييمية أشمل لنظامه الثقافة تشمل ممارسات صون التراث الثقافي والطبيعي إلى جانب البنية التحتية. بالإضافة إلى أن ذلك يحقق المزيد من المواءمة مع إطار اليونسكو.
- أضيفت إلى بُعد المشاركة مؤشرات فرعية توسيع مفهوم البُعد





أنشطة ومنتجات أبرز التحديات التي واجهها التقرير أثناء إعداد هذه القوائم، نظراً للتحولات المستمرة التي يشهدها القطاع، وما زالت تشكل الملح الأبرز في هذه المرحلة. وبالمثل، شكل جمع البيانات الخاصة بالمرافق الثقافية كالتاحف والمكتبات وصالات العرض بأنواعها المختلفة تحدياً إضافياً تتج عن عدم ربطها بالتعريفات المعتمدة دولياً، إذ لازال جهود تصنيف هذه المرافق في وضعها الحالي غير منتظمة، وهو ما يتوقع أن تعالجه التراخيص الثقافية التي يتطلع القطاع لتفعيلها في المستقبل القريب. كما برات الحاجة لتطوير إطار أولية غير تنظيمية خاصة بالقرير لتعريف الثقافة وما ينضوي تحتها من أنشطة ومنتجات في عدد من المواضيع، لعل أكثرها إلحاداً تمثل فيما يلي:

1. البرامج التعليمية ذات العلاقة بالثقافة والفنون

اعتمد التقرير في معالجة مناهج التعليم ذات البعد الثقافي وخاصة برامج التعليم العالي على التصنيف الدولي المقنن للتعليم «إسكد» 2011 ومجالات إسکد 2013 الصادر عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي في الأمم المتحدة، وهو بعد التصنيف المرجعي للبرامج التعليمية حسب مستويات التعليم ومجالاته. وفي حين لا يزال العمل على تنظيم القطاع الثقافي قائماً بين الجهات المعنية، طور التقرير قائمة للبرامج ذات العلاقة بالثقافة والفنون اعتمدت بشكل أساسى على تصنيف القطاعات الثقافية العمومية به لدى وزارة الثقافة بغرض تصنيف البرامج الأكademie المتاحة للدراسة في مؤسسات التعليم العالي داخل المملكة، وضمن برامج الابتعاث الخارجي.

2. الأنشطة التجارية الثقافية

طور التقرير في سبيل تحديد ما يعد ثقافياً من الأنشطة التجارية، قائمة اعتمدت على عدد من التصنيفات الدولية، وأهمها التصنيف الوطني للأنشطة الاقتصادية (إيزك 4) الذي يعد دليلاً لتوحيد وصف الأنشطة الاقتصادية، كما حددتها التصنيف الصناعي الدولي الموحد لجميع الأنشطة الاقتصادية (إيزك 4) الصادر عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي في الأمم المتحدة، الذي حدد إطار الإحصاءات الثقافية لليونسكو لعام 2009م ما يعد ثقافياً منه، وقد تضمنت هذه القائمة تصنيف الأنشطة حتى المستوى الثالث فقط اعتماداً على ما يتوفّر من بيانات السجلات التجارية كما يفصل جدول 3.

خامساً: ملاحظات حول جمع وتوظيف البيانات

على غرار نسخه السابقة، حرص التقرير في جمعه للبيانات الكمية من الجهات المختلفة على توظيف تلك البيانات التي تخص العام الذي يشمله النطاق الزمني للتقرير، وفي نطاق ضيق، وظف التقرير بدلاً من بيانات العام الحالي آخر تحديث متوفّر للبيانات باعتبارها خطأً أساسياً يمكن البناء عليه مستقبلاً وذلك في الحالات التي لا يتم فيها جمع البيانات من مصدرها بشكل سنوي، كما هو الحال بالنسبة لبيانات الإنفاق على الثقافة التي تصدر ضمن مسح دخل وإنفاق الأسرة عن الهيئة العامة للإحصاء كل خمس سنوات، أو عند استغراق بعض البيانات دورة زمنية أطول حتى تكتمل معالجتها ويتسنى استخدامها بشكل منتظم كما يتم عادةً بالنسبة لبيانات النشر الصادرة عن مكتبة الملك فهد الوطنية التي تستغرق فهرستها ما يزيد على العام، في مثل هذه الحالات، التزم التقرير باستخدام آخر نسخة متوفّرة للبيانات مع التنوية لذلك في موضعه. وفي حالات محدودة، ومعالجتها بشكل منتظم يضمن دقة التحليل توظيفها نظراً لتعذر تضمينها، ومعالجتها بشكل منتظم في بيانات العام الذي مازال العمل على مواءمة تضمينها في هذه المرحلة الانتقالية جارياً لدى الجهات المعنية، وكذلك بيانات الطلاب الدارسين للتخصصات الثقافية التي استعراض عنها التقرير بتوظيف أعداد البعثتين ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي، وبرنامج الابتعاث الثقافي كمؤشر بديل لقياس مخرجات التعليم الثقافي.

شملت البيانات التي وُظفت فيها أرقام الأعوام الماضية:

1. بيانات الإنفاق الثقافي

تقدم إحصائيات إنفاق الأسرة على الثقافة والسلع والخدمات المرتبطة بها، مؤسراً على الطلب والقدرة الشرائية المحلية، وقد وظف التقرير البيانات الواردة في النسخة الأخيرة من مسح دخل وإنفاق الأسرة الصادر عام 2018م عن الهيئة العامة للإحصاء؛ باعتباره خط الأساس لدراسة مستويات الإنفاق على الثقافة نظراً لكونه أحدث الإحصائيات المتاحة.

2. بيانات التعليم (البرامج الأكademie)

استعن التقرير في استعراضه فرص التعليم المتاحة في مجال الثقافة والفنون، بقوائم البرامج الأكademie التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي بالمملكة حتى عام 2019م، وباعتبارها أحدث البيانات المتوفّرة، تم اعتماد البيانات كخط أساس يمكن إجراء المقارنات بينه وبين ما يطرأ من تحديث على هذه البرامج في المستقبل.

3. بيانات النشر (الفهرسة في نظام الإبداع والنشر)

تقديم بيانات النشر المحلي الخاصة بالعناوين المودعة في نظام التسجيل والإبداع بمكتبة الملك فهد الوطنية مؤسراً حيوياً عن حالة النشر في المملكة. وتستغرق عملية الفهرسة والتضمين للعناوين المودعة عدة سنوات بعد إيداعها حتى تكتمل، وهو ما دفع إلى توظيف بيانات الإبداع الخاصة بالعام 2019م التي تقدم بيانات مفهرسة أكثر تفصيلاً، وذلك حتى يتمكن التقرير من رسم صورة عامة لاتجاهات النشر لا توفرها بيانات العام 2021م التي لا تزال في مراحل الفهرسة الأولى.

سادساً: ملاحظات على قوائم التصنيف والمصطلحات المعارية

انطلاقاً من سعيه لتأسيس مرجعية إحصائية متكاملة للقطاع الثقافي في المملكة، طور التقرير عدداً من التصنيفات بناء على مجموعة من قوائم التصنيف العالمية الصادرة عن منظمات دولية كاليونسكو والاتحاد الأوروبي، وذلك لضبط عملية قياس المؤشرات الثقافية، حيث شكل تعريف الثقافة وما يشمله من

جدول 3: تصنیف الأنشطة الاقتصادية ذات العلاقة بالثقافة والفنون

المستوى الثالث	المستوى الثاني	النشاط
أنشطة تصميم الديكورات الداخلية	أنشطة التصميم المتخصصة	
أنشطة تصميم الأزياء والملابس والأحذية والمجوهرات		
أنشطة التصميم المتخصصة الأخرى		
أنشطة الخطاطين والرسامين	الإعلان	التصميم والخدمات الإبداعية
مؤسسات ووكالات الدعاية والإعلان		
تركيب وتجميع لوحات النيون		
أنشطة الاستشارات الهندسية والمعمارية	الأنشطة العمارة الهندسية، والخدمات الاستشارية الفنية المتصلة بها	
أنشطة الإذاعة		
البث الإذاعي عن طريق الجو أو الأسلاك أو القمر الصناعي	الإذاعة الصوتية	
البث الإذاعي عن طريق الإنترن特 (محطات إذاعة الإنترن特)		
البث التلفزيوني		
أنشطة أخرى للبرمجة والإذاعة التلفزيونية		
أنشطة برمجة اشتراك القنوات		
أنشطة التلفزيون	أنشطة البرمجة والإذاعة والتلفزيون	
برامج الكابل والسوائل وغيرها من الخدمات الخاضعة للاشتراك		
برمجة اشتراك قنوات الأخبار		الوسائط السمع بصرية
برمجة اشتراك قنوات السينما		
إنتاج أفلام سينمائية، يشمل الرسوم المتحركة التقليدية		
إنتاج إعلانات تجارية تلفزيونية	أنشطة إنتاج الأفلام والفيديو والبرامج التلفزيونية	
أنشطة أخرى لإنتاج الأفلام والفيديو والبرامج التلفزيونية		
برامج تلفزيونية		
أفلام وبرامج الفيديو		
توزيع أقراص الفيديو الرقمية على العارضين وشبكات التلفزيون	أنشطة توزيع الأفلام السينمائية والفيديو والبرامج التلفزيونية	
توزيع الأفلام على العارضين وشبكات التلفزيون		
توزيع الفيديو على العارضين وشبكات التلفزيون		

المستوى الثالث	المستوى الثاني	النشاط
تشغيل دور السينما الثابتة	أنشطة عرض الأفلام السينمائية	
أنشطة النوادي السينمائية		
تأثيرات خاصة وتطوير معالجة الأفلام		
إنتاج الرسومات والصور المتحركة بالحاسوب	أنشطة ما بعد الإنتاج لأفلام السينما وأفلام الفيديو والبرامج التلفزيونية	
تحرير الأفلام، يشمل الترجمة والمونتاج ووضع العناوين		
مخبرات الأفلام والرسوم المتحركة		
أنشطة وكالات الأنباء، يشمل أنشطة شركات الأنباء ووكالات الأنباء التي تقدم الأخبار والصور والرسائل الإخبارية إلى وسائل الإعلام	أنشطة وكالات الأنباء، يشمل أنشطة شركات الأنباء ووكالات الأنباء التي تقدم الأخبار والصور والرسائل الإخبارية إلى وسائل الإعلام	وسائل السمع بصرية
تصميم الواقع الإلكتروني	بوابات الشبكة	
البيع بالتجزئة لأشهرة الكاسيت والفيديو وdvd المسجلة بكافة أنواعها		
البيع بالتجزئة لأشهرة بكافة أنواعها غير المسجلة	بيع التسجيلات الموسيقية وتسجيلات الفيديو بالتجزئة في المتاجر المتخصصة	
بيع التسجيلات الموسيقية وتسجيلات الفيديو الأخرى بالتجزئة في المتاجر المتخصصة		
البيع بالجملة للألعاب الإلكترونية ويشمل الاستيراد	بيع السلع المنزلية الأخرى بالجملة	
البيع بالجملة لأشهرة الكاسيت والفيديو dvd/cd	بيع السلع المنزلية الأخرى بالجملة	
تأجير أشرطة الفيديو	تأجير شرائط وأقراص الفيديو	
تأجير شرائط الفيديو والأسطوانات والأقراص المدمجة وأقراص الفيديو الرقمية	تأجير شرائط وأقراص الفيديو	
ألعاب الحاسوب	نشر البرمجيات	
المتحف	أنشطة المتحف وتشغيل الواقع والبنياني التاريخية	
الموقع الأثري		
حدائق الحيوان	أنشطة حدائق النباتات وحدائق الحيوان والمحبيات الطبيعية	
الفلل الفندقية التراثية		
الفنادق التراثية	أنشطة الإقامة قصيرة المدى (التراثية والبيئية)	
المخيمات البيئية السياحية		
النزل السياحية البيئية		
البيع بالتجزئة للكتب المستعملة		
البيع بالتجزئة للتحف المستعملة	بيع البضائع المستعملة بالتجزئة	

المستوى الثالث	المستوى الثاني	النشاط
الفنون الفردية، يشمل المؤلفين، والممثلين، والمخرجين، والمنتجين، والموسيقيين، والمحاضرين أو المتحدثين، ومصممي المسارح	أنشطة الإبداعية والفنون وأنشطة الترفيه	
إدارة وتطوير المواهب الفنية والتربوية		
الفنون الجماعية كالسيرك والأوركسترا والفرق الموسيقية		
الفنون والتسليية الأخرى		
نشاط الخدمة المسجلة في استوديو أو مكان آخر		
إنتاج التسجيلات الصوتية على أشرطة (كاسيت)		
إنتاج التسجيلات الصوتية على CD	أنشطة نشر التسجيلات الصوتية والموسيقى	
توزيع التسجيلات على التجار		
إنتاج البرامج الإذاعية والتسجيلات الصوتية		فنون الأداء والاحتفالات
البيع بالجملة لآلات الموسيقية	بيع السلع المنزلية الأخرى بالجملة	
صناعة المزمار وغيرها من آلات الإشارات الصوتية		
صناعة آلات موسيقية كهربائية		
صناعة آلات الأرغون		
صناعة آلات الأكورديون	صنع الآلات الموسيقية	
صناعة آلات النفخ		
صناعة آلات وترية		
صناعة الدفوف والطبول		
صناعة أجزاء ولوازم لآلات الموسيقية والوترية		
أنشطة الصحفيين والحررين المستقلين	أنشطة الإبداعية والفنون وأنشطة الترفيه	
البيع بالجملة للأدوات المكتبية القرطاسية		
البيع بالجملة للكتب والمجلات والصحف والوسائل التعليمية المساعدة، ويشمل استيراد الإنتاج الفكري المكتوب أو المرسوم أو المصوّر	بيع السلع المنزلية الأخرى بالجملة	الكتب والصحافة
البيع بالتجزئة للقرطاسية والأدوات المكتبية والجرائد والمجلات والمكتبات		
البيع بالتجزئة للكتب والمجلات والصحف والوسائل التعليمية المساعدة		
أنشطة أخرى لبيع الكتب والصحف والأدوات الكتابية والقرطاسية والكرتون مسبقة الدفع بالتجزئة في المتاجر المتخصصة	بيع الكتب والصحف والأدوات المكتبية بالتجزئة في المتاجر المتخصصة	

المستوى الثالث	المستوى الثاني	النشاط
نشر الكتب الورقية والقواميس والأطلس والخرائط (ويشمل استيراد وإنتاج الأوعية الفكرية المكتوبة أو المرسومة أو المصورة)	نشر الكتب	الكتب والصحافة
النشر الإلكتروني		
نشر الكتب على الإنترنت		
الكتب المسماة		
أنشطة الكتاب الفردية في جميع المواضيع، بما في ذلك الكتابات الأدبية والفنية والقصص		
خدمات الترجمة وتشمل التدقيق اللغوي		
نشاط الترجمة		
أنشطة المكتبات والمحفوظات		
أنشطة التحاتين والرسامين ورسامي الكارتون والنقاشين		
تجديد وترميم الأعمال واللوحات الفنية		
نشر الصور والأشكال المحفورة	أنشطة النشر الأخرى	إنتاج التصوير الفوتوغرافي والجوي
أنشطة التصوير الفوتوغرافي		
أنشطة التصوير التجاري والسياحي بجميع وسائل التصوير وأساليبه		
التحميص السريع للأفلام		
أنشطة تصوير المستندات باستخدام الميكروفلم		
أنشطة مصوري الصحافة		
تحميص أفلام الشرائح (سلайдات)		
أنشطة أخرى متعلقة بالتصوير الفوتوغرافي		
إنتاج الأحجار الكريمة أو شبه الكريمة		
إنتاج الملابس المشغول		
إنتاج اللؤلؤ المشغول	صناعة المجوهرات والأصناف المتصلة	الفنون البصرية والصناعات اليدوية
صناعة الحلي والمجوهرات من البلاتين والمعادن الثمينة الأخرى		
صناعة الحلي والمجوهرات من الفضة		
صناعة المعادن الثمينة والأحجار الكريمة		
صناعة النياشين والشارات والميداليات		
صناعة أجزاء الحلي والمجوهرات		

المستوى الثالث	المستوى الثاني	النشاط
صناعة أصناف تقنية أو أصناف للمختبرات من المعادن الثمينة	صنع المجوهرات والأصناف المتصلة	الفنون البصرية والصناعات اليدوية
صناعة وتركيب مجوهرات من أحجار كريمة أو مدموجة مع معادن ثمينة		
طلاء أصناف من المنتجات بالمعادن الثمينة		
ورش لحام وتلميع الحلي (الصاغة)		
تعليم الفنون التراثية والشعبية	التعليم الثقافي	التعليم الثقافي
تعليم الفنون والأداب		
مدارس الفنون الأدائية والموسيقية		
مدارس الفنون الجميلة، يشمل (الرسم والنحت وغيرها)		
مدارس التصوير		
أنشطة أخرى من التعليم الثقافي		

سابعاً: قوائم البيانات التجميعية

لها، والمؤسسات الخاصة والأهلية النشطة في مجال التدريب كما هو موضح في جدول 4، كما تضمنت بيانات المسارح التي جمعت من عدد من المصادر التي يفصلها جدول 5، إضافة إلى بيانات الزيارات للمكتبات الجامعية التي يوضح جدول 6 المصادر التي جمعت منها.

كما سبقت الإشارة إليه، عمد التقرير إلى دمج وتجميع بعض البيانات التي حصل عليها من جهات مختلفة من أجل تقديم قراءة أكثر شمولًا لجانب من بيانات القطاعات الثقافية متنوعة المصادر. تضمنت هذه البيانات قوائم البرامج والورش التدريبية التي جمعت من وزارة الثقافة والهيئات والمؤسسات التابعة





جدول 6: المصادر التي اعتمد عليها التقرير في احتساب متوسط الزيارات لمكتبات الجامعات

الجهة	الترتيب
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	1
جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل	2
جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز	3
جامعة الأمير سلطان	4
جامعة جازان	5
جامعة تبوك	6
جامعة حائل	7
جامعة الطائف	8
جامعة طيبة	9
جامعة القصيم	10
جامعة الملك خالد	11
جامعة بيشة	12
جامعة شقراء	13
جامعة نجران	14
جامعة الملك عبد العزيز	15
جامعة الأمير مقرن بن عبد العزيز	16
جامعة دار الحكمة	17
جامعة حفر الباطن	18
جامعة الأميرة نورة	19

جدول 4: المصادر التي اعتمد عليها التقرير في عرض بيانات التدريب الثقافي المقدم من وزارة الثقافة والهياكل والمؤسسات التابعة لها، والمؤسسات الخاصة والأهلية النشطة في مجال التدريب

الجهة	الترتيب
الأندية الأدبية	1
الجمعية السعودية للمحافظة على التراث	2
الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون	3
المعهد الملكي للفنون التقليدية	4
المهرجان السعودي للأفلام	5
إثراء	6
أكاديمية MBC	7
فن جميل	8
معهد مسك للفنون	9
مكتبة الملك عبد العزيز العامة	10
مهرجان البحر الأحمر	11
هيئة الأدب والنشر والترجمة	12
هيئة الأزياء	13
هيئة الأفلام	14
هيئة المسرح والفنون الأدائية	15
هيئة فنون الطهي	16
هيئة فنون العمارة والتصميم	17
هيئة التراث	18

جدول 5: المصادر التي اعتمد عليها التقرير في عرض بيانات المسارح

الجهة	الترتيب
قائمة المسرح الوطني السعودي 2020	1
قائمة هيئة المسرح 2021	2
المركز الوطني للفعاليات (مسارح موسم الرياض) 2021	3
الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون 2021	4
عينة من الجامعات 2021	5
مسح الأندية الأدبية 2021	6
مصادر مفتوحة	7



ملحق (2): مسح المشاركة الثقافية 2021م

هل قمت بزيارة أي متحف من المتاحف في المملكة حضورياً خلال الاثني عشر شهراً الماضية

النسبة المئوية	
7.9	من 1-3
0.9	من 4-7
1.1	أكثر من 7
13.1	لا، لم أقم بأي زيارة
77.0	لا، لكن أرغب بالزيارة مستقبلاً
100.0	المجموع

هل حضرت أي أمسية شعرية أو لقاء أدبي حضورياً في المملكة خلال الاثني عشر شهراً الماضية

النسبة المئوية	
3.6	من 1-3
0.9	من 4-7
0.4	أكثر من 7
25.5	لا، لم أقم بأي زيارة
69.7	لا، لكن أرغب بالحضور مستقبلاً
100.0	المجموع

هل حضرت أي حفل غنائي أو فعالية موسيقية حضورياً في المملكة خلال الاثني عشر شهراً الماضية

النسبة المئوية	
10.7	من 1-3
1.0	من 4-7
0.8	أكثر من 7
45.4	لا، لم أقم بأي زيارة
42.1	لا، لكن أرغب بالحضور مستقبلاً
100.0	المجموع

هل قمت بزيارة مكتبة عامة (غير التجارية لبيع الكتب) حضورياً في المملكة خلال الاثني عشر شهراً الماضية

النسبة المئوية	
13.2	من 1-3
2.5	من 4-7
2.2	أكثر من 7
16.2	لا، لم أقم بأي زيارة
66.0	لا، لكن أرغب بالزيارة مستقبلاً
100.0	المجموع

هل زرت موقع (أماكن) تاريجية أو أثرية في المملكة خلال الاثني عشر شهراً الماضية

النسبة المئوية	
23.6	من 1-3
4.6	من 4-7
2.7	أكثر من 7
9.7	لا، لم أقم بأي زيارة
59.4	لا، لكن أرغب بالزيارة مستقبلاً
100.0	المجموع

هل سبق وأن زررت محمية أو متنزهاً طبيعية في المملكة خلال الاثني عشر شهراً الماضية

النسبة المئوية	
19.7	من 1-3
5.1	من 4-7
5.3	أكثر من 7
9.7	لا، لم أقم بأي زيارة
60.2	لا، لكن أرغب بالزيارة مستقبلاً
100.0	المجموع

هل حضرت أي من الأنشطة الثقافية المقامة من خلال المنصات الإلكترونية (عبر الإنترن特) خلال الاثني عشر شهراً الماضية

النسبة المئوية	
9.8	من 1-3
3.1	4-7 من
1.9	أكثر من 7
24.8	لم أحضر
60.4	لا، لكن أرغب بالحضور مستقبلاً
100.0	المجموع

هل حضرت مهرجاناً أو فعالية ثقافية حضورياً في المملكة خلال الاثني عشر شهراً الماضية

النسبة المئوية	
13.5	من 1-3
2.0	4-7 من
1.0	أكثر من 7
19.4	لم أقم بأي زيارة
64.2	لا، لكن أرغب بالحضور مستقبلاً
100.0	المجموع

هل الفعاليات الثقافية التي حضرتها خلال الاثني عشر شهراً الماضية كانت

النسبة المئوية	
80.5	جميعها خارج الحي الذي تسكن فيه
6.4	جميعها داخل الحي الذي تسكن فيه
6.3	بعضها داخل الحي الذي تسكن فيه
6.8	عدد قليل منها داخل الحي الذي تسكن فيه
100.0	المجموع

إذا أجاب بـنعم في سؤال (8) ما أهم سبب جعلك تحضر هذه الفعالية

النسبة المئوية	
50.7	مصاحبة الأسرة والأصدقاء
12.9	الأوقات مناسبة
12.0	المشاركة مجانية أو بأسعار تذاكر مناسبة
10.0	زيارة موقع مختلف
5.0	فاعلية التنظيم وسهولة الدخول
3.5	هذا النوع من الفعاليات يجذبني
5.9	أخرى غير التي ذكرت لك
100.0	المجموع

إذا أجاب بـ(لا) في سؤال (8) ما أهم سبب لعدم حضورك

النسبة المئوية	
30.4	الانشغال أو الارتباط بالعمل
18.0	ضيق الوقت
10.5	غلاء التذاكر
9.0	أفضل المشاركة في أنشطة أخرى
4.9	مشاكل صحية
4.6	ضعف الحالة المادية
3.7	مخاوف تتعلق بالسلامة
3.4	غير مهتم بهذا النوع من الفعاليات
2.5	الاختلاط (لا يقرأ)
2.2	غير موجودة في مكان سكني
2.1	عدم توفر النقل
1.9	قلة الإعلانات
6.6	أخرى غير التي ذكرت لك
100.0	المجموع

زيارتكم للأنشطة والفعاليات الثقافية الحضورية في المملكة بعد جائحة كوفيد 19

النسبة المئوية	
6.4	زادت
11.5	كما هي
26.3	قللت لأسباب صحية
14.6	قللت لأسباب أخرى
41.2	لم أزد نهائياً
100.0	المجموع

من الجيد أن تستمر الفعاليات الثقافية الافتراضية (عبر الإنترن特) حتى وإن لم يكن هناك وباء وتباعد اجتماعي

النسبة المئوية	
14.4	موافق بشدة
47.7	موافق
20.6	محايد
13.6	غير موافق
3.7	غير موافق بشدة
100.0	المجموع

هل شاركت في عمل تطوعي في أي من المجالات الثقافية في المملكة خلال الاثني عشر شهراً الماضية

النسبة المئوية	
8.3	نعم
91.7	لا
100.0	المجموع

ما نوع برامج بودكاست التي تتابعها

النسبة المئوية	
16.5	رياضية
12.9	ثقافية
9.1	إخبارية
8.3	كوميدية
8.2	دينية
6.7	الصحة واللياقة
6.1	علمية
5.5	تاريخية
5.0	سياسية
2.3	أخرى غير التي ذكرتها لك
19.4	لا أتابع برامج بودكاست
100.0	المجموع

ما نوع الكتب التي تُفضل قراءتها لغير أغراض العمل أو الدراسة

النسبة المئوية	
18.1	علم نفس وتطوير ذات
18.1	دينية
14.6	تاريخ وسياسة
13.1	أدب
9.6	علمية
6.1	فكر وفلسفة
2.5	أخرى غير التي ذكرتها لك
18.0	لا أقرأ كتب
100.0	المجموع

هل اشتريت كُتاباً لغير أغراض الدراسة والعمل خلال الاثني عشر شهراً الماضية

النسبة المئوية	
22.0	نعم، جميعها كتب ورقية
8.1	نعم، كتب ورقية وإلكترونية
2.9	نعم، جميعها كتب إلكترونية
67.0	لا
100.0	المجموع

ما هو نوع الفعاليات الثقافية التي ترغب بإقامتها المزيد منها

النسبة المئوية	
25.1	محاضرات وندوات
23.1	أمسيات شعرية أو أدبية
20.3	تراثية
13.4	عروض مسرحية
11.1	حفلات موسيقية
2.3	أخرى
4.8	لا يوجد فعالية أرحب بإقامتها المزيد منها
100.0	المجموع

ما الطريقة التي تُفضّلها لمشاهدة الأفلام

النسبة المئوية	
26.8	القنوات التلفزيونية
23.6	منصات العرض الافتراضية
21.2	صالات العرض (السينما)
0.8	أشرتة الفيديو أو الأقراص
27.6	لا أشاهد أفلام مطلقاً
100.0	المجموع

ما هي الطريقة التي تفضلها للاستماع للأغاني خلال الاثني عشر شهراً الماضية

النسبة المئوية	
22.3	منصات الفيديو الرقمية (مثل يوتوب)
13.9	المنصات الرقمية بدون اشتراك (مثل ساوندكلود)
9.4	الراديو
7.7	القنوات التلفزيونية
5.1	المنصات الرقمية مع اشتراك (مثل سبوتيفاي وأنغامي)
4.3	حضور الحفلات
2.1	الأقراص المضغوطة
35.2	لا أسمع إطلاقاً
100.0	المجموع

ما مدى رضاك عن أسعار تذاكر الفعاليات والأنشطة الثقافية

النسبة المئوية	
6.2	غير راض إطلاقاً
20.7	غير راض
28.1	محايد
17.0	راض
4.2	راض تماماً
23.8	لا أعلم (لم أذهب/لا يوجد فعاليات) لا يقرأ
100.0	المجموع

ما مدى رضاك عن توفر المهرجانات و الفعاليات الثقافية في مكان إقامتك

النسبة المئوية	
6.4	غير راض إطلاقاً
25.3	غير راض
50.6	راض
13.5	راض تماماً
4.2	لا أعلم
100.0	المجموع

ما مدى رضاك عن توفر المرافق الثقافية في مكان إقامتك

النسبة المئوية	
5.2	غير راض إطلاقاً
24.3	غير راض
53.0	راض
15.0	راض تماماً
2.5	لا أعلم
100.0	المجموع

هل توجد في الحي الذي تسكن فيه حدائق أو ساحات مفتوحة تقام فيها فعاليات ثقافية

النسبة المئوية	
21.2	نعم
77.5	لا
1.4	لا أعلم (لا يقرأ)
100.0	المجموع

كم تستغرق الفترة الزمنية عادةً من منزلك لحضور المواقع التي تقام فيها الفعاليات في مكان إقامتك

النسبة المئوية	
23.1	أقل من 20 دقيقة بالسيارة
40.1	من 20 دقيقة إلى 40 دقيقة
15.5	من 40 دقيقة إلى ساعة
8.7	أكثر من ساعة
4.5	أكثر من ساعتين
8.0	لا أعلم (لم أذهب / لا يوجد فعاليات) (لا يقرأ)
100.0	المجموع

ما أَهْم سبب لعدم زيارتك للأماكن العامة

النسبة المئوية	
31.2	الانشغال أو الارتباط بالعمل
21.5	ليس لدي وقت
6.7	لا أفضل الذهاب إلى الأماكن العامة
5.9	عدم توفر المواصلات
34.7	أخرى غير التي ذكرت لك
100.0	المجموع

هل سبق لك الحصول على درجة علمية (بكالوريوس، دراسات عليا) في أحد التخصصات ذات العلاقة بالثقافة

النسبة المئوية	
5.8	نعم، درست أو تدرس حالياً
31.9	لا، ولكن ترغب بالدراسة
62.3	لا، لم يسبق لي
100.0	المجموع

ما أَهْم دافع لك لدراسة هذا التخصص أو الرغبة في دراسته

النسبة المئوية	
65.1	شفق واهتمام شخصي
25.2	فرص العمل الحالية والمستقبلية
7.7	المعدل الدراسي أو متطلبات الالتحاق بالتخصص
1.9	أخرى غير التي ذكرت لك
100.0	المجموع

ما هو مجال التخصص (فقط لمن درس أو يدرس حالياً)

النسبة المئوية	
43.0	الأدب واللغة والترجمة
14.4	التاريخ والتراث
7.4	التصميم والفنون البصرية
5.8	فنون العمارة والتصميم
5.0	المكتبات
4.3	الأزياء والطهي وفنون الضيافة
2.8	الآثار والمتحف
2.6	الأفلام والموسيقى والغناء
1.1	المسرح والفنون الأدائية
13.5	أخرى غير التي ذكرت لك
100.0	المجموع

لماذا لم يسبق لك دراسة أي من التخصصات الثقافية

النسبة المئوية	
33.8	ليس لديك اهتمامً أو شغفً بها
13.5	التخصص غير متوفر
12.6	بسبب فرص العمل الحالية والمستقبلية
11.9	الانشغال أو الارتباط بالعمل (لا يقرأ)
9.4	لم تكمل تعليمك (لا يقرأ)
7.6	المعذل الدراسي أو مُنطلقات الالتحاق
7.5	لا يوجد لدى وقت (لا يقرأ)
3.6	أخرى غير التي ذكرت لك
100.0	المجموع

هل سبق أن التحق ببرنامج تدريبي أو دورة أو ورشة عمل في أحد المجالات الثقافية خلال الاثني عشر شهراً الماضية

النسبة المئوية	
2.9	نعم، برنامج تدريبي أو دورة أو ورشة عمل افتراضية فقط
1.5	نعم، برنامج تدريبي أو دورة أو ورشة عمل حضورية فقط
1.6	نعم ببرنامج أو دورة أو ورشة عمل حضورية وافتراضية
94.0	لأ التحق بأي برنامج تدريبي أو دورة أو ورشة عمل
100.0	المجموع

ما هو مجال البرنامج أو الورشة:

النسبة المئوية	
23.5	الكتابة الإبداعية والأدبية وكتابة المحتوى
17.9	التراث والحرف التقليدية
17.3	الفنون والرسم
14.3	التصوير والأفلام
7.1	الموسيقى (الغناء والعزف)
5.1	المسرح والتمثيل
14.8	آخر غير التي ذكرت لك
100.0	المجموع

ما هي الطريقة التي تفضلها لتعلم المهارات الثقافية والفنون الإبداعية

النسبة المئوية	
42.6	حضور دورات أو برامج تدريبية
31.1	التعلم الذاتي (عبر الكتب أو عن طريق الإنترن特)
22.2	الالتحاق بجامعة أو معهد
3.8	لأرغب بتعلم المهارات الثقافية (لا يقرأ)
0.4	آخر غير التي ذكرت لك
100.0	المجموع

الجهات المشاركة في تزويد التقرير بالبيانات



وزارة الشؤون البلدية
والقروية والسكنى
Ministry of Municipal Rural Affairs & Housing



وزارة السياحة
Ministry of Tourism



وزارة الرياضة
Ministry of Sport



وزارة التعليم
Ministry of Education



وزارة الاستثمار
Ministry of Investment



وزارة الاتصالات
وتقنية المعلومات
MINISTRY OF COMMUNICATIONS
AND INFORMATION TECHNOLOGY

الموارد البشرية
وتنمية المجتمعية



وزارة الطاقة
MINISTRY OF ENERGY



وزارة الصناعة
والثروة المعدنية
Ministry of Industry and Mineral Resources



الهيئة العامة للترفيه
General Entertainment Authority



الهيئة العامة للإحصاء
General Authority for Statistics



Ministry of Interior
Kingdom of Saudi Arabia



وزارة التجارة
Ministry of Commerce



وزارة البيئة والمياه والزراعة
Ministry of Environment Water & Agriculture



مدينة الملك عبد العزيز
للعلوم والتكنولوجيا



الهيئة العامة للإذاعة
لإعلان المرأة والمسنون
GENERAL COMMISSION
FOR AUDIOVISUAL MEDIA

الهيئة السعودية للمملوكية الفكرية
Saudi Authority for Intellectual Property



الهيئة السعودية للمملوكية
للسياحة
SAUDI TOURISM AUTHORITY



جامعة جدة
University of Jeddah



جامعة الأمير محمد بن عبد العزيز
University of Prince Mughrin



جامعة الباحة
Al-Baha University



جامعة حفر الباطن
University of Hafra Al Batin



جامعة تبوك
University of Tabuk



جامعة حائل
University of Ha'il

جامعة حكمة الملك
DAR AL-HEKMA UNIVERSITY



جامعة الأمير سلطان
PRINCE SULTAN UNIVERSITY



جامعة طيبة





ثقافتنا هيّتنا
Our culture, our identity